



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الجزائر 2

كلية اللغة العربية وآدابها واللغات الشرقية

قسم علوم اللسان

تعليم المفردات في كتب القراءة في مرحلة التعليم المتوسط

دراسة إفرادية سياقية

**Teaching vocabulary in reading books at the intermediate stage
contextual case study**

أطروحة مقدمة لاستكمال متطلبات نيل شهادة دكتوراه الطّور الثالث

تخصص: دراسات إفرادية اصطلاحية وتعليمية اللّغة

إشراف:

إعداد الطالبة:

أ.د. سامي عبد المجيد

بوعيشاوي سعاد

د. سميرة بن عليّة

الصفة	لقب واسم عضو اللجنة
رئيساً	عارف غربي
مشرفاً ومقرراً	عبد المجيد سامي
مشرف مساعد	سميرة بن عليّة
عضواً	سهام العايب
عضواً	بهية بلعربي
عضواً	عبد السلام بن عليّة
عضواً	محمد ولد الدالي

السّنة الجامعية: 2023/2022



People's Democratic Republic of Algeria
Ministry of Higher Education and Scientific Research
University of Algiers2



College of Arabic Language and Literature and Oriental Languages
Department of Linguistics

Teaching vocabulary in reading books at the intermediate stage
contextual case study

**A dissertation submitted to complete the requirements for
obtaining a third-cycle Ph.D**

Specialization: Terminological and didactic case studies

-Preparation of the student:

- Bouaichaoui Souad

- Supervisor:

- Prof./Dr. Salmi Abdel Majeed

-Dr.. Samira Ben Alaya

Title and name of the committee member	position
- Aref Gharibi	- president
- Abdel Majeed Salmi	- supervisor and rapporteur
- Samira Ben Alaya	- Assistant Supervisor
- Siham Al-Ayeb	-
- Bahia Belarbi	- member
- Abdel Salam Ben Alaya	- , member
- Mohamed Ould Daly	- member

Academic year: 2022/2023

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ
وَالَّذِي جَعَلَ الْمَوْتَ
وَالْحَيَاةَ وَالَّذِي
يُعِيدُ النَّاسَ
وَالَّذِي يُعَلِّمُ
بِالْقُرْآنِ وَالَّذِي
يُعَلِّمُ بِالْقُرْآنِ
وَالَّذِي يُعَلِّمُ
بِالْقُرْآنِ

إهداء

أهدي ثمرة عملي إلى:

من تمنى حضور هذا اليوم بكل حب أبي رحمه الله.

أمي وأمي الثانية (زوجة أبي) حفظهما الله.

إخوتي وأخواتي وأولادهم وزوجات إخوتي.

زملائي في الدراسة وصدقاتي.

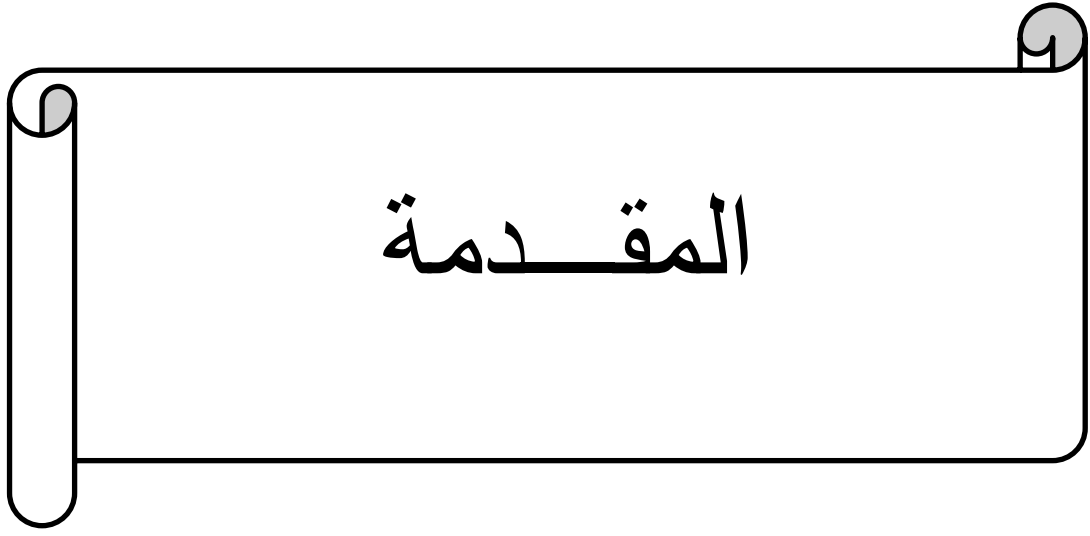
أساتذتي من الابتدائي إلى اليوم شكرا وتقديرا.

شكر وتقدير

أتقدم بالشكر والتقدير لأستاذي المشرف سالمى عبد المجيد
الذى أمدنى بنصائح وتوجيهات أنارت طريقى لإنجاز هذا البحث
وتحملة عبء القراءة والتصويب. وإلى الأستاذة بن علىة سميرة على
نصائحها وتشجيعاتها لك كل الشكر والتقدير.

والشكر موصول إلى أعضاء اللجنة المناقشة الذين تحملوا عناء
قراءة هذا البحث وتقويمه.

كما لا أنسى عائلتى وزملايى كل باسمه، وأخص بالشكر أخى
هشام الذى ساعدنى طيلة سنوات البحث.



المقدمة

لما كانت اللغة من أرقى وسائل الاتصال وأكثرها شيوعاً وأيسرها استعمالاً، فإنها حظيت باهتمام الكثير من العلماء والمفكرين فكان لها نصيب أوفر في الدراسات القديمة والحديثة فهي محط اشتغال العرب والغرب منذ القديم حتى الآن، واللغة كما عرّفها ابن جني هي أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم أي هي التي يعبر بها الفرد عن أفكاره ومشاعره و يتبادلها مع الآخرين.

ولاكتساب هذه اللغة التي باتت محط اهتمام الأمم في شتى المجالات، وذلك لأجل التقدم والتطور، وخاصة في مجال التعليم الذي يُعتبر من أهم المجالات التي به ترقى الأمم، ففي مجال التعليم لاحظنا أنّ هناك مشاكل تعاني منها المدرسة الجزائرية، من حيث الكتب المدرسية وما بها من نقائص في اختيار المحتوى الإفرادي لكل مرحلة من المراحل التعليمية، لأنّ لكل مستوى من هذه المستويات ميزته الخاصة به، فمثلاً دراستي هذه اعتمدت مرحلة التعليم المتوسط وهي مرحلة جد حساسة لأنّ متعلمي مرحلة التعليم المتوسط في سن المراهقة، و لكل مستوى من المستويات الأربعة حاجاته الخاصة به.

بما أنّ الكتب المدرسية من أهم الوسائل المعتمدة في العملية التعليمية التعلمية، وهي الوعاء التي تصب فيه كل المحتويات والمعارف التي من خلالها يكتسب المتعلم ثروة إفرادية، وباكتسابه لهذه الثروة الإفرادية يلبي حاجاته اللغوية، فكتب اللغة العربية يكتسب المتعلم من خلالها رصيد إفرادي يتكون من قائمة من المفردات مبنوثة في نصوص تعليمية يفترض أن تعكس المحيط الذي يعيش فيه المتعلم ويلبي كل احتياجاته حتى يتفاعل مع واقع الحياة ومحيطه.

إلا أنّ اختيار المحتوى الإفرادي بات عائقاً في فهم المتعلم للنصوص التعليمية، وذلك لصعوبة بعض المفردات وبعدها عن واقعه الاجتماعي مما يسبب في نفور المتعلم وهروبه من التعليم، وإن توفرت بعض المدارس على المعاجم المدرسية التي تُسهل شرح وفهم معاني المفردات الصعبة المتضمنة في النصوص، لكن هذا لا يعني أنّ بالمعاجم المدرسية يستطيع

المتعلم حل مشكلته في فهم دلالة المفردة؛ لأنّ المفردات تكون داخل سياق نصي ولا تفهم إلاّ من خلاله.

وعليه فإذا كانت المفردات من المكونات الرئيسية للنص فإنّ التعرف على معاني المفردات الواردة في النص من العوامل المساعدة لفهم فحواه، ويُسهل السياق فهم معاني المفردات كما يُسهل عملية فهم العلاقات الدلالية والأساسية للجملّة، فلا قيمة للمفردات والعبارات بعيدة عن سياقها، ومنه يتوجب علينا دراسة المفردات والعبارات التي يُواجهها المتعلم داخل السياق ومن خلال الظروف المحيطة به ومن خلال زمان ومكان التخاطب، وذلك لكي تتضح لنا مقاصد المتكلم أو المعاني المطلوب إيصالها للمخاطب.

إنّ تعليم المفردات أهم ما على المتعلم تعلّمه في المرحلة التعليمية لا سيما المراحل الأولى من التعليم، إلاّ أنّنا نجد أنّ تعليم المفردات لم يحظ بالاهتمام الكاف من مثل الجوانب الأخرى كالنحو والصرف والبلاغة مثلاً، وبعد معرفة مدى أهمية هذا الجانب في العملية التعليمية أعطى الباحثون وأهل الاختصاص الأولوية لتعليم المفردات وكيفية تعليمها وما الوسائل المساعدة في فهم معاني المفردات وتعلّمها لإثراء الرصيد الإفرادي للمتعلم، من أجل تلبية حاجاته والتعبير عن مشاعره والتواصل مع غيره وفهم ما يقرؤه من نصوص.

وانطلاقاً مما سبق ارتأينا أن نُعالج موضوعنا هذا الموسوم بـ:

تعليم المفردات في كتب القراءة في مرحلة التعليم المتوسط.

-دراسة إفرادية سياقية-

قد صغنا إشكاليتنا على النحو الآتي:

كيف يتم تعليم المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية لمتعلمي مرحلة المتوسط؟ وما مدى مساهمتها في إثراء الرصيد اللغوي لدى متعلمي مرحلة المتوسط؟

وتتفرع عن هذه الإشكالية عدة تساؤلات:

- هل يمكن لمتعلمي مرحلة التعليم المتوسط الاستفادة من المفردات المشروحة الواردة في نصوص كتب القراءة؟
- ما حجم الرصيد الإفرادي الذي يكتسبه متعلم مرحلة التعليم المتوسط من خلال المفردات المشروحة داخل كتب القراءة وما نوعيته؟
- هل يكتفي متعلمو مرحلة التعليم المتوسط بالمفردات المشروحة في الكتاب أم أنه يحتاج إلى معاجم مدرسية؟
- هل شرح المفردة موافق للسياقات الواردة فيه؟
- هل هناك تدرج في المفردات من الطورين الأول والثاني والثالث والرابع؟

للإجابة عن هذه الأسئلة افترضنا ما يأتي:

- ✚ إثراء الكتاب المدرسي برصيد إفرادي متنوع بتنوع سياقاته.
- ✚ نفترض وجود متخصصين في وضع المناهج وتصميم الكتب وتطبيق النتائج المتوصل إليها في تعليم المفردات؛ وذلك مما وجدناه في حجم ونوعية المفردات في كل مستوى من المستويات.

المقدمة

اهتمام المعلم بالرصيد الجديد وتنوع سياقات جديدة للمفردة مما يساعد المتعلم على استعمالها في حياته اليومية.

وجود حصة خاصة بتعليم المفردات ومعانيها وتكرارها لأن ذلك يُثبت المفردة في ذهن المتعلم.

وجوب اعتماد استراتيجيات جديدة وحديثة ومثيرة لتعليم المفردات الجديدة من أجل ترسيخها في ذهن المتعلم.

وما دفعني إلى اختيار هذا الموضوع: أولاً أنّ متعلم المتوسط قد تجاوز مرحلة القراءة والكتابة وهو الآن بصدد البحث عن معنى المفردة وتجريدها وكيفية البحث عنها في المعاجم المدرسية واستعمالها في سياقات مختلفة، ثانياً هو ما نراه في واقعنا أو بالأحرى في مدارسنا الجزائرية وما يعانيه أطفالنا من قلة معرفتهم لمعاني المفردات وعدم قدرتهم على توظيفها في سياقات مختلفة للتعبير عن حاجاتهم، إضافة إلى ذلك أهمية كتب القراءة التي تُعد بمثابة الركيزة الأساسية لتعليم المفردات فكتاب القراءة يشمل اللغة العربية، وهي المادة الأولى التي يتمكن منها المتعلم، وأيضاً قلة الدراسات السابقة رغم أهمية الموضوع مما جعلني أحاول ولو بخطوة إلى الأمام في هذا المجال.

من أهداف البحث الذي نتوخى تحقيقها منها ما يأتي:

فحص المحتوى الإفرادي الجديد في كتب اللغة العربية ومعرفة النقائص التي سيواجهها المتعلم في فهم دلالة الرصيد الجديد.

إحصاء كمية المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية ومقارنتها بين الأطوار الثلاثة.

معرفة الرصيد الإفرادي الجديد الملائم لمستوى متعلمي التعليم المتوسط.

معرفة دلالة المفردات المشروحة في سياقات مختلفة لتثبيتها في ذهن المتعلم.

دراسة تكرار الرصيد الجديد في سياقات مختلفة لتسهيلها على المتعلم واستعماله لها في حياته اليومية.

أمّا فيما يتعلق ببنية البحث فقد تم تقسيمه إلى ثلاثة فصول بالإضافة إلى المقدمة والخاتمة، فقد شكّل الفصلان الأول والثاني الدراسة النظرية، بينما شمل الفصل الثالث الدراسة التطبيقية، وإذا رجعنا إلى محتوى الفصل الأول فإنه يتضمن المفردات وتعليمها والسياق وعلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول تناول المعجم والمفردة والكلمة واللفظة، حيث تطرقنا إلى مفهوم كل عنصر كما تطرقنا إلى الكلمة والمصطلح والكلمة والمعجم والفرق بين اللفظة والكلمة، وتصنيف المفردات، وأخيراً علم المفردات وعلاقته بالصناعة المعجمية وعلم المصطلح، بينما تحدثنا في المبحث الثاني عن تعليم المفردات اللغوية والذي تناول التعليم والتعلم، وتعريف المفردات اللغوية وأنواعها، كما تحدثنا عن مبادئ تعليم المفردات وأسس اختيار المفردات وأساليب شرحها، وأخيراً استراتيجيات تعليم المفردات، كما كان الحديث في المبحث الثالث عن السياق وأنواعه، وتطرقنا في هذا المبحث إلى السياق وأنواعه والسياق والدلالة وأيضاً العلاقات الدلالية وتعدد المعنى وأخيراً السياق والنص والذي عرضنا فيه لمفهوم النص وعلاقة السياق بالنص.

والفصل الثاني جاء بعنوان الكتاب المدرسي والمعجم اللغوية واحتوى على مبحثين استهل المبحث الأول من الفصل بالكتاب المدرسي فتحدثنا فيه عن مفهوم الكتاب المدرسي ومواصفات الكتاب المدرسي وأهميته وأهدافه وأسس صناعته كما تطرقنا أيضاً إلى وظائفه وكذا المادة اللغوية التي يحتويها الكتاب وأخيراً واقع الكتاب المدرسي في المدرسة الجزائرية.

أمّا المبحث الثاني فقد تناول المعجم اللغوية مفهومها لغة واصطلاحاً، وبداية ظهور المعجم والقاموس والفرق بينهما، بالإضافة إلى أهمية المعجم اللغوية ووظيفتها، وأخيراً الصناعة المعجمية وأنواع المعجم اللغوية.

كما تطرقنا في الفصل (الثالث) وهو الفصل التطبيقي وجاء بعنوان دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة، وقسمناه إلى ثلاثة مباحث، وشمل المبحث الأول وصف وتحليل المدونة وتضمن الجانب الشكلي وجانب المضمون وأهمية الكتاب المدرسي في المدرسة الجزائرية، أما المبحث الثاني فقد أوردناه لدور أنشطة اللغة العربية في تثبيت الملكة الإفرادية، أما المبحث الثالث فقد تناولنا فيه دراسة وتحليل للمحتوى الإفرادي الجديد لكتب اللغة العربية.

أما المنهج المتبع في الدراسة، فهو المنهج الوصفي التحليلي عند دراستنا للكتب القراءة وتحليل المفردات المشروحة في الكتب القراءة، واعتمدنا أيضاً على المنهج المقارن في الدراسة الكمية والنوعية للمفردات المشروحة الواردة في كتب القراءة ومقارنة المفردات المشروحة في الكتاب المدرسي و مدى مناسبتها للسياق.

أما فيما يخص الدراسات السابقة فقد اعتمدت على بعض الأبحاث التي لامست جانباً من جوانب دراستي، ولكني لم أعتز على أبحاث تناولت دراسة المفردات المشروحة وكيفية تعليمها ومدى ملاءمتها للسياق داخله وخارجه، ومن الأبحاث التي استفدت منها نذكر:

❖ رسالة ماجستير الأستاذ(المشرف على الأطروحة) عبد المجيد سالم، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة ابتدائي في سبعة بلدان عربية عن معهد اللغة والأدب العربي بجامعة الجزائر، 1988.

❖ رسالة ماجستير لسليمة آيت وعراب بعنوان " الحصيلا الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطور الثاني: دراسة تحليلية ومقارنة لمستوى المفردات للغة التلميذ " عن المدرسة العليا للآداب والعلوم الإنسانية، 2000-2001.

❖ رسالة دكتوراه لعبد السلام بن علي، بعنوان " تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري دراسة وصفية تحليلية نقدية " عن قسم علوم اللسان بجامعة الجزائر، 2014-2015.

خلصت هذه الدراسات إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يأتي:

✚ اختلاف هيئات التأليف للكتاب المدرسي، مما أدى إلى اضطراب على بنية المادة الإفرادية.

✚ أن محتوى الكتاب المدرسي يكاد لا يهتم بنوعية وكمية المفردات المدرجة في النصوص، وعجز الكتاب عن توفير المفردات التي يحتاجها المتعلم في استعماله اليومي.

✚ أن كتب القراءة لم تعتمد منهاجاً علمياً في انتقاء المفردات وعرضها على المتعلمين، فالمفردة الجديدة المتضمنة في النصوص لم يسهم الكتاب في توضيح معناها بسياقات مفسرة حتى أنها لم ترد في سياقات مختلفة لتعلق بذهن المتعلم ويتعلم كيفية استعمالها. ✚ عدم تكرار المفردات اللغوية، فالتكرار يسهم في تثبيت المفردة في ذهن المتعلم.

من الصعوبات التي واجهتنا في البحث قلة مراجع تعليم المفردات بالعربية، ونقص الدراسات والأبحاث العلمية التي تدرس الرصيد الجديد وكيفية تعليمه، ولكن بفضل الله تعالى أولاً ثم بفضل الأستاذ المشرف ثانياً الأستاذ عبد المجيد سالمى على توجيهاته وصبره معنا إذ تمكنا من تجاوز هذه الصعوبات وأخرجناه في هذه الصورة التي هو عليها.

في الختام، نحمد الله سبحانه وتعالى على إتمامنا لهذا البحث ، ونتوجه بالشكر لكل من مدّ لنا يد العون من قريب أو بعيد في إنجازه.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية

المبحث الأول: المعجم والمفردة والكلمة واللفظة.

المبحث الثاني: تعليم المفردات اللغوية.

المبحث الثالث: السياق وأنواعه.

تمهيد:

أولى اللغويون اهتماماً كبيراً بالكلمة كونها عنصراً مهماً في النظام اللغوي فهي تحتل مرتبة خاصة ذلك لأنها المادة الأولية للغة وبها يمكن اكتشاف معارف الإنسان، وهي الوسيلة التي تُستخدم للتعبير عن أفكاره وقضاء حاجياته.

ففي هذا الفصل سنحاول عرض بعض التعاريف التي لها علاقة بالكلمة ومن انشغلوا بها من علماء اللغة والمعاجم، ونذكر بعض المفاهيم المتداخلة معها المعجم والمفردة واللفظة. كما سنتحدث عن العلم الذي يدرسها وهو علم المفردات وعلاقاته بالعلوم الأخرى، وتعليم المفردات ومبادئها واستراتيجياتها، وتطرقنا أيضاً إلى السياق وأنواعه الذي يوضح لنا دلالة المفردة، والدلالة وأنواعها والنص وعلاقته بالسياق.

المبحث الأول: المعجم والمفردة والكلمة واللفظة.

لا يمكن الحديث عن المعجم دون الحديث عن المفردات فالمعجم الكلمات التي يستعملها المجتمع ما من مفردات بمختلف معانيها، والمفردات جزء أساسي من المعجم فلا وجود لمعجم دون مفردات. وفيما يلي سنعرض في هذا المبحث لبعض المفاهيم المهمة (المعجم - المفردة - الكلمة - اللفظ).

1- المعجم.

إن المعجم (lexique) في اللسانيات الحديثة يعني «الرصيد الشامل لكل ما يستعمله أفراد جماعة لغوية ما - سواءً كبرت أو صغرت - من الوحدات المعجمية»¹ وهو معجم لجماعة من الأفراد وليس خاص بالفرد² الواحد لأنه متكوّن من الرصيد العام الشامل من الوحدات المعجمية.

كما أشار الودغيري إلى أنّ المعجم هو «المجموع المفترض (أي الموجود بالقوة لا بالفعل) واللامحدود من الوحدات المعجمية التي يمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها، أو يمكن أن تمتلكها احتمالاً، بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة»³

يمكن القول هنا أنه رصيد الوحدات المعجمية المشتركة التي تمتلكها جماعة لغوية معينة للتعبير عن أغراضهم.

¹ بن مراد إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، الجامعة الأمريكية في بيروت، كرسي مارغيت واير هاوزر جويت للدراسات التربوية، 2009م، ص 10.

² وهنا نشير إلى المعجم الذهني الخاص بالفرد وسمي بالذهني باعتبار أنّ لكل متكلم ذهنه الذي لا يشبه بالضرورة أذهان غيره من المتكلمين من الجماعة اللغوية.

³ الودغيري عبد العلي، قضية الفصاحة في القاموس العربي التاريخي، مجلة اللسان العربي، جامعة الدول العربية، ع33، 1989، ص 130.

جاء في المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات لمكتب التنسيق التعريب أن المعجم (lexique) «أنه مخزون مفرداتي مودع في ذهن المتكلمين داخل عشيرة ما»¹.

إنّ كلمة معجم (lexique) كمصطلح لساني عام تعني « مجموعة الوحدات المكونة لمفردات، لغة مجتمع، أو لنشاط إنساني لمتحدث... إلخ² » ويعني مجموع المفردات التي يحتاجها الإنسان ككل في نشاطاته وبحسب مجال معين، وهذا ما ذُكر في معجم اللسانيات لجان دوبوا (dubois) « هو فقط فهرس لكلمات لغة أو لكل لغة خاصة بها»³. فالمعجم لا يدرك إلا بالمفردات فهو مخزون مفرداتي للغة ما.

المعجم هو مجموع كلمات اللغة الموضوعة تحت تصرّف المتكلمين، فهو حقيقة اللغة التي لا يمكن أن نصل إليها إلا بمعرفة المفردات الخاصة⁴.

قد أشار تمام حسان إلى أنّ المعجم « قائمة من الكلمات تشتمل على جميع ما يستعمله المجتمع اللغوي من مفردات»⁵.

هذا الأخير هو العنصر الأكثر تغيراً في اللغة وهو المجال الذي تحدد فيه بقوة الظروف الخارجية والاجتماعية لحياة اللغة أو للتطور الحضاري الذي تكون هذه اللغة أدواته والعاكسة له⁶.

¹ مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي- عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ط1، 2002، ص 86.

² Dubois Jean et autres, Dictionnaire de linguistique et des sciences du langage, Edition Larousse-Bordas, Paris, 2002, p 282.

³ Dubois Jean et autres, p 507.

⁴ عزوز أحمد، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 84، الجزء الرابع، 2009م 1430 هـ، ص1043.

⁵ تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط 1994، ص 314.

⁶ بيرو جان، اللسانيات، تر: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، دار الآفاق، 2001م، ص84.

2-المفردة.

بما أن المفردة هي المكوّن الأساس للمعجم والذي بدونه لا يوجد ما نسميه معجماً،
وبعدما تطرقنا لمفهوم المعجم le lexique، فما هي المفردة ؟

1-2- المفردة لغة:

جاء في المعجم الوسيط في مادة فرد «فرد فُرودًا: انفرد وتوحد. الإفراد في النحو: خلاف
التثنية والجمع. الفارد المنفرد، في قوله تعالى: چَءَ عَءَ كَءَ كَءَ وُءَ وُءَ
وُءَ وُءَ چَءَ الأنبياء 89 الفرد: المنفرد المتوحد»¹.

2-2-اصطلاحاً:

«تختلف اللغات في تحديد مفهوم المفردة، انطلاقاً من طبيعتها؛ فمن اللغات ما هو
تركيبية ومنها ما هو اشتقاقي نميز فيها بين الجذر المعجمي وبين الزوائد الداخلة، كما أنّ
لكل لغة طريقتها الخاصة في تفكيك وحداتها الإفرادية وترابطها فيما بينها، فالمفردة قد تعني
الوحدة من وحدات التركيب (mot)، وقد تعني الوحدة المعجمية (unité lexicale)، وقد
تعني المصطلح أو الكلمة التقنية (terme technique)، وقد تعني الوحدة الصرفية
(morphème)»².

يرى بن مراد أنّ مصطلح " مفردة " «هو مصطلح قد عُوضَ بالترديد إلى مصطلحين
آخرين قد شاعا قبله هما "كلمة" و"لفظ" أو "لفظة"؛ وقد سميت المفردة مفردةً لأنها مجرد
عنصر من العناصر التي تُكوّن الجملة، وأنّ الجملة قد سميت جملةً لأنها تجمع بين

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ-2003م، ص 679-680.

² بن عليّة عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري دراسة وصفية تحليلية نقدية، رسالة
دكتوراه، جامعة الجزائر، 2015 - 2014 ، ص 36.

العناصر المعجمية في تركيب واحد، ويقابل المصطلحات العربية الثلاثة أي "كلمةً ولفظاً" أو لفظاً ومفردةً -مصطلح "mot" بالفرنسية ومصطلح "word" بالإنجليزية.¹

«فالمفردة تعني الاسم، وتعني الفعل حين يرتبط الاسم بعامل زمني معين، ويمكن القول أن المفردة هي المجموعة الصوتية التي تدل على معنى، وهذه المجموعة هي وحدة كلامية تقوم مقام الجزء من الكل في الجملة، وهي الجزء الأولي في بناء النظم والوحدة المكوّنة له، فلا يُغني أحدهم عن الآخر.»²

ويرى حسن شحاتة أنّ المفردات اللغوية هي «مجموعة أو قائمة من الكلمات مع شرح مختصر معانيها، خاصة تلك التي تعطى في القواعد الابتدائية أو كتب القراءة للغة الأجنبية، أو هي مجمل الكلمات التي تؤلف اللغة باعتبارها أصغر وحدة مستقلة ذات معنى.»³

مكونات المفردة ثلاثة هي: المكوّن الصوّتي؛ المكوّن الصّرفي؛ المكوّن الدلالي،⁴ وبهذه المكونات الثلاثة تتحقق في المفردة أربع خصائص تمييزية ضرورية واجبة الوجود فيها وهي:

- التآليف الصوّتي: لأنّ أول ما يُؤلف المفردة هي الأصوات.
- البنية الصرفية: لأنّ الأصوات التي تكوّن المفردة لا بد أن تشتمل عليها بنية صرفية داخلية قد تقبل التجزئة إلى وحدتين صرفيتين -أي صرفين (morphemes) - أو أكثر وقد تقبل القولية بأن تُدرج في جدول صيغي مثلما هو الأمر في اللغة العربية.

¹ بن مراد إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، ص 2.

² ياسوف أحمد، جماليات المفردة القرآنية، إشراف وتقديم: نور الدين عمر، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 1999م-1419هـ، ص 19-20.

³ شحاتة حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة: حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص 287.

⁴ بن مراد إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، ص 5.

- الدلالة المعجمية - أو المغزى المعجمي - إذ لا يكفي التأليف الصوتي والبنية الصرفية لتكوين المفردة بل لابد من ارتباطهما فيها بمعنى يحيل إلى مرجع ما.
- الانتماء المقولي: أي أن تنتمي المفردة إلى إحدى المقولات المعجمية الأساسية - أي أقسام الكلام الرئيسية - الاسم والفعل والصفة والظرف.¹

2-3- تصنيف المفردات.

- تنقسم المفردة «إلى اسم وفعل وحرف من حيث ماهيتها اللغوية أمّا من حيث موقعها في مدرج الكلام فيمكن أن تكون فاعلاً أو مفعولاً، أمّا إذا نظرنا إليها من منظور الدراسات الإفرادية فالمفردات تصنف أصنافاً متعددة، وهذا اعتباراً لأصلها ومعناها وثبوتها أو عدم ثبوتها في متن اللغة، ففي البحث التأثيلي التأصيلي للمفردة نحدد أصلها، وهنا نفرق بين ما هو أصلي ينتمي لأوضاع لغة معينة وما هو دخيل أي أنّ أصله من غير اللغة المعنية.»²

- كما نجد تصنيفاً آخر للمفردات وهو «تصنيف المفردات إلى كلمات متصرفة variables وأخرى غير متصرفة invariables ومن ضمن الكلمات غير المتصرفة نجد حروف المعاني والظروف ومختلف الروابط les conjonctions وأدوات التعجب les interjections وتتميز هذه الكلمات بعدم اكتسابها دلالات مرجعية أمّا الكلمات المتصرفة فهي تتخذ صيغاً مختلفة من ميزتها أنها قابلة لإضافة اللواحق إليها والمثبتة في المعجم، والقاموس يقسم إلى قسمين قسم الأسماء وقسم الأفعال ويصنف القسم الأخير من الكلمات في معظم الألسن إلى قسمين كبيرين قسم الأسماء والأفعال وضمن هذه الأقسام نجد الأقسام الفرعية تصنف بعد ذلك مختلف الكلمات بوجه عام إذ نجد في القسم الأول المصادر مثلاً:

¹ المرجع السابق، ص 5.

² الإبراهيمي خولة طالب، مبادئ في اللسانيات، دار القصبية للنشر، الجزائر، طبعة منقحة، 2000-2006م، ص 117.

أسماء، أعلام، صفات، ضمائر وغيرها، كما نجد في القسم الثاني أي قسم الأفعال الصيغ المتصرفة وغير المتصرفة، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول وغيرها من الصيغ الأخرى «¹.

4-2- المفردة والمعجم: *vocabulaire / lexique*

بعدما تطرقنا في الحديث عن مفهومي المعجم والمفردة اتضحت الفروقات الدلالية بين المصطلحين: أن المعجم باعتباره «مفهوما نظريا مما يجعل مجموع الكلمات فيه أمراً عسيراً، وهو ملك مشاع ينهل منه كل أفراد اللسان الواحد، في حين أن المفردات القسط الذي يمتلكه كل فرد وهو قادراً على استعماله في وضعيات معينة وعليه تعتبر المفردات جزءاً من مجموع أكبر هو المعجم».²

فالمفردات هي التي تكوّن المعجم. «واللغة تحتوي على عدد كبير من الوحدات الإفرادية التي يتشكل منها المعجم. وهي مجموعة فرعية من المعجم.»³

أنّ المفردات هي المكون الرئيس للمعجم، وهذه المفردات هي قائمة الكلمات التي يعرفها شخص للغة معينة والمعجم هنا يحتوي على معرفة أوسع للمفردات للغة ما إلى جانب استخداماتها.

وعليه فإنّ المعجم أوسع من المفردات، فهو مجموع المفردات الموجودة في لغة معينة وملك ينهل منه الجميع، في حين أن المفردات ملك خاص للفرد لقضاء حاجياته.

3- الكلمة: *le mot*.

¹ عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، قرطاج للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص112.

² المرجع نفسه، ص173.

³ Igor A.Mel'cuk / André Clas / Alain Polguère , Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire , Editions Duculot , Université libre de Bruxelles 1995 , p : 18 .

3-1-الكلمة عند العرب والغرب.

3-1-1-الكلمة عند العرب.

3-1-1-1-الكلمة عند العرب القدامى:

لقد جاء في تصور علماء العربية القدامى وخاصة النحاة أن الكلمة معطى لساني وذلك عند تقسيمهم الكلام إلى مفرد ومركب وعلاقة التركيب، فسيبويه مثلاً قسم الكلمة إلى اسم وفعل وحرف أي أنه ركز على الجانب النحوي¹ أو الوظيفي. في قول ابن الحاجب أيضاً نجد أن: «الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع»² يعني أن اللفظة الدالة على المعنى أي كل ما ينطق به الإنسان قل أو كثر. وهذا شرح الاستريادي لما جاء به ابن الحاجب في كتابه شرح الرضى لكافية الحاجب حيث قال: «أنّ الكلمة لفظ وضع لمعنى مفرد»³ و في شرح المفصل لابن يعيش «أنّ الكلمة هي اللفظة الدالة على معنى مفرد بالوضع وهي جنس تحت ثلاث أنواع اسم وفعل وحرف»⁴

وابن عقيل: « اللفظ الدال على معنى مفرد »⁵

من خلال هذه التعريفات نرى أنّ القدامى والمتأخرين قد ركزوا في تعريفهم للكلمة على ثلاثة مقومات أساسية اللفظ والوضع والمعنى.

3-1-1-2-الكلمة عند العرب المحدثين :

¹ عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في التراث اللساني العربي، مكتبة علاء الدين، سفسس، ط1، 2004، ص19.

² ابن الحاجب ابن عمرو عثمان بن عمر، الإيضاح في شرح المفصل، تح: موسى بنادي العليلي، ج1، ص59.

³ حسن بن محمد بن إبراهيم الحفطي، شرح الرضى لكافية الحاجب، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، ج1، ص3.

⁴ ابن يعيش النحوي ابن علي، شرح المفصل، دار الطبعة المنيرة، ج1، ص18.

⁵ محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك و من معه، مكتبة الساعي، ج1، ص10.

قدم تمام حسان في كتابه مناهج البحث في اللغة تعريفاً خاصاً بالكلمة العربية وليس تعريفاً عاماً للكلمة، فالكلمة العربية هي «صيغة ذات وظيفة لغوية معينة في تركيب الجملة تقوم بدور وحدة من وحدات المعجم، وتصلح لأن تتفرد أو تُحذف أو تُحشى، أو يُتغير موضعها أو يُستبدل بها غيرها في السياق، وترجع في مادتها غالباً إلى أصول ثلاثة، وقد تلحق بها زوائد»¹ كما قال عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله في كتابه بحوث ودراسات في اللسانيات العربية أنّ الكلمة: «هي كل ما يمكن أن يدخل في إحدى المواضع الخاصة باللفظة أو المواضع الخاصة بالوحدات (والكلمة قد تكون مورفيماً أي وحدة دالة وقد تكون أكثر من مورفيم - التركيبية- المكونات البنوية للجملة المفيدة، فالكلمة هي التي يمكن أن تحلل على مكونات أصلية² وزوائد»³.

«الكلمة أيضاً القطعة التي تتدرج في المستوى الأول من التقطيع المزدوج حيث إنّها أصغر قطعة يصل إليها التحليل مما يدل على المعنى»⁴.

3-1-2- الكلمة في اللسانيات الغربية :

اختلف تعريف الكلمة من لغوي إلى آخر، فهناك من يصطلح عليها مصطلح مورفيما ومونيما، والآخر وحدة لغوية صغرى إذا ما تعلق الأمر بلسان واحد وأنها تساعد في تركيب الجملة .

تشير maria-alice Medioni: إلى أنّ الكلمة «هي الأكثر وضوحاً والأصعب في التحديد من حيث تعريفها، فهي وحدة دلالية (Unité Sémantique) غير قابلة للانقسام

¹ تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، مكتبة النسر للطباعة، 1989، ص232.

² المادة الأصلية هي الاسم المفرد المعرب والفعل المتصرف.

³ الحاج صالح عبد الرحمان، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، ج2، الجزائر 2007، ص14.

⁴ الإبراهيمي خولة طالب ، مبادئ في اللسانيات، ص85.

إلى عناصر أساسية، ولكن اللسانيين لا يتفقون جميعاً إذ يقترحون تعاريف مختلفة بعضها صعب والبعض الآخر شعري تقريباً¹.

- الكلمة البسيطة: Mot graphique

هي الكلمة «المجردة من كل زيادة وتكون على هيئتها الأولية»،² أي أنها إمّا «أن تكون بسيطة من جهة الخط أو من جهة الصيغة الصرفية أو هما معاً، فالكلمة البسيطة من الجهة الخطية هي الكلمة التي تحتوي على صورة خطية واحدة، ومن جهة الصرف فهي التي لا تحتوي على أية زائدة صرفية سابقة أو لاحقة.»³

-الكلمة المركبة: mot composé

الكلمات المركبة تتولد من الكلمات البسيطة فإذا كانت الكلمة البسيطة هي الكلمة المجردة من كل الزوائد فإن الكلمة المركبة « هي الكلمة المجردة المضافة إليها جملة من الزيادات ».⁴ فإذا تعرضت الكلمة البسيطة إلى قوانين الاشتراك والتصريف فستصبح مركبة غير بسيطة، فالكلمات المركبة هي كل ما زاد على الأصل من زوائد كانت سوابق أو لواحق.

-الكلمة الصوتية:

¹ Medioni Maria-Alice, (Se) construire un vocabulaire en langues ,Dumas-Titoulet Imprimeurs, Paris Octobre2002, p12.

² عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص116.

³ سالمى عبد المجيد، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية- دراسة تحليلية نقدية-، إشراف عبد الرحمان الحاج صالح، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية والأدب العربي، جامعة الجزائر، 1988، ص32.

⁴ عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص117.

هي مجموعة من «الوحدات الصوتية المؤلفة بطريقة معينة لكي ترمز إلى الأشياء الحسية والأفكار المجردة، فالأصوات هي المادة الخام للكلمة، وهي إحدى سماتها الأساسية التي يمكن أن تتحلل إلى عناصر أخرى»¹ إلا أن هذه «الأصوات ليست كلها كلمات حاملة للمعنى، فالصوت يختلف باختلاف السياقات التي يرد فيها، ويختلف باختلاف الأفراد وكذا النبر والتنغيم وسرعة الكلام ونوعية الصوت»².

- الكلمة النحوية:

إذا جئنا إلى الكلمة النحوية فإنه «ينظر إليها من حيث كيفية تركيبها للجمل أو النصوص، فإن ائتلاف الكلمات فيما بينها تُسمى بالكلمات النحوية، لأنّ تواجدها يكون دوماً في الجمل والتراكيب لأنها تقوم بدور نحوي يتمثل في التأثير على عناصر لغوية أخرى، وبموجب هذا التأثير تتحدد معاني ودلالات وقيم هذه العناصر اللغوية داخل السياق اللغوي»³.

- الكلمة الخطية:

إن الكلمة «وحدة خطية والوحدة الخطية هي جملة الرموز المحصورة بين فراغين أو بياضين أو المعلّمة بعلامات التنقيط في سياق التركيب»⁴. فإذا نظرنا إلى «ظاهرها الخطي فإنها مجموعة من الحروف المحفوفة يميناً وشمالاً ببياض يُكوّن حدودها الطبيعية»⁵.

¹ حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط2، 1998، ص33.

² عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص79.

³ بن علي عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري دراسة وصفية تحليلية نقدية، ص30.

⁴ عبد الواحد عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، ص24.

⁵ سالمى عبد المجيد، العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الابتدائي في سبعة بلدان عربية- دراسة تحليلية نقدية-، ص31.

3-2-2- الكلمة والمصطلح.

3-2-1- المصطلح:

المصطلح كلمة أو مجموعة من الكلمات من لغة متخصصة علمية أو تقنية موروثية أو مقترضة للتعبير عن المفاهيم¹، إذاً هو اتفاق بين أهل الاختصاص أي أنه «اتفاق قوم على تسمية شيء باسم بعد نقله عن موضوعه الأول لمناسبة بينهما أو مشابهتهما في وصف أو غيره»².

3-2-2- المصطلح والوحدة المصطلحية :

المصطلح والوحدة المصطلحية هي وحدات ذات معنى مشكلة من كلمة "مصطلح بسيط" أو من عدة كلمات "مصطلح مركب" يدل على مفهوم ثابت في ميدان أو مجال ما.³ ويعني هذا أنّ المصطلح يمكن أن يكون مفرداً أو مركباً ينتمي إلى ميدان معرفي معين.

¹ مهدي صالح سلطان، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012م، ص59.

² شرنان سهيلة، اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق أنموذجاً، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م، ص25.

³ المرجع نفسه، ص28.

3-2-3- الفرق بين الكلمة والمصطلح:1

الكلمة	المصطلح
- للكلمة معنى وسياق، يتغير معناها بحسب السياق. وتتعدد معانيها بتعدد سياقاتها	- للمصطلح مجال يتحدد فيه مفهومه ولا يتغير إلا بتغير السياق اللغوي الذي يرد فيه.
- تنتمي الكلمة إلى معجم اللغة العام وتقدم رفقة المعلومات الصرفية والدلالية الخاصة بها وكذلك كيفية استعمالها في السياقات المتعددة.	- ينتمي المصطلح إلى معجم اللغة الخاص فلا يندرج فيه إلا المصطلح المستعمل في ذلك الاختصاص.
- الكلمة عرف عام	- المصطلح عرف خاص، - يدل على المفهوم وليس المعنى

جدول (1) الفرق بين الكلمة والمصطلح.

من خلال الجدول (1) نلاحظ أنّ الفاصل الوحيد بين الكلمة والمصطلح هو السياق، لأنّ الكلمة يتحدد مفهومها من خلال سياقها، أمّا المصطلح فهو ثابت كونه ينتمي إلى مجال محدد.

فالمصطلح يتميز إذن عن الكلمة العادية في كونه يحمل مفهوماً واحداً، فهو مخصص لاستعمال دقيق وفي مجال من مجالات النشاط الإنساني بخلاف الكلمة التي قد تحمل عدة معاني ويختلف معنى هذه المعاني باختلاف السياق الذي ترد فيه،² لأنّ المصطلح يدل على المفهوم في التخصص الواحد، والمعرفة مجموعة من المفاهيم التي ترتبط بعضها ببعض في شكل منظومة كما قال العرب القدامى أنّ المصطلح لفظ تواضع عليه القوم

¹ المرجع السابق، ص45.

² بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي - إنجليزي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى، دار راجعي للنشر والطباعة، 2010م، ص303.

لأداء مدلول معين أو أنه لفظ نقل من اللغة العامة إلى اللغة الخاصة للتعبير عن معنى جديد.¹

لذا نجد أنّ علم المصطلح يبحث في المصطلحات اللغوية والعلاقات القائمة بينها ووسائل وضعها وأنظمة تمثيلها في بنية علم من العلوم، وبهذا المعنى يكون علم المصطلح فرعاً خاصاً من فروع علم المعجم la lexicology وعلم تطور دلالات الألفاظ semosiology.²

4- اللفظة.

اللفظ خاص بما يخرج من الفم من القول،³ واللفظ كل ما أُلفظ به سواءً كان له معنى أو لا، و اللفظة تعني « وحدة نطقية تطلق على ما يتكلم به مجموعاً ملتصقاً فإنها مع ذلك يمكن أن تجمع بين وحدات تفيد كل واحدة منها معنى⁴»، فاللفظ في تعريف ابن الحاجب أنّ اللفظة ما لَفَظَ به الإنسان أي أنّه كل قول نطق به الإنسان ويقصد هنا المنطوق لا المكتوب.

يرى رائد اللسانيات العربية الحديثة عبد الرحمن الحاج صالح في كتاباته أنّ اللفظة⁵ lexie هي: « أقل ما يمكن أن ينطق به مما يصلح أن يكون مبنياً عليه اسم آخر أو فعل، فإنّ مثل هذه العبارات: رجل- الرجل- رجل الغد- بالرجل- مع الرجل- الرجل الذي قام أبوه-

¹ القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2008، ص322.

² المرجع نفسه، ص270.

³ المهيري عبد القادر، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1993، ص 23.

⁴ المرجع نفسه، 1993، ص24.

⁵ مصطلح "lexie" قد تم اقتراحه على اللسانيين الغربيين لفقدان هذا المفهوم عندهم. ينظر: الحاج صالح عبد الرحمان، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، المجلد4، العدد1، 1973، ص 35.

رجل قام أبوه أمس- الرجل الطويل القامة الذي قام أبوه أمس في الصباح الباكر... إلخ، كل واحدة منها بمنزلة اسم واحد»¹

أمّا الكلمة عند النحاة الأولين هي أدنى عنصر تتركب منه اللفظة، وعلى هذا فالكلمة كاصطلاح نحوي ليست دائماً مورفيماً أي أقل ما ينطق به ممّا يدل على معنى، لأنّه لا بدّ من التمييز بين العنصر الدال الذي يمكن أن يحذف دون ضرر أو تغيير للعبارة وهو الكلم كالحذف لحرف الجر فخروجه لا يسبب تلاشي الاسم وبين العنصر الدال الذي إذا حذف أو استبدل بشيء آخر تلاشت العبارة التي يدخل فيها وذلك كالتاء في " افتعل " وحروف المضارعة فهذه مورفيّات ولكن ليست كلاً، لأنّها عناصر داخلية في صيغة الكلم فهي من مكونات الكلم وليست من مكونات اللفظة وليس لها الاستقلال النوعي الذي للكلم.²

لقد أثبتت اللسانيات عند تحليلها للغة المستويات الآتية:³

المستوى 6	الحديث والخطاب
المستوى 5	بنية الكلام أو البنات التركيبية
المستوى 4	اللفظات <ج لفظة >
المستوى 3	الكلام أو الكلمات
المستوى 2	الدوال
المستوى 1	الحروف
المستوى 0	الصفات المميزة للأصوات

جدول (2) يمثل مستويات تحليل اللغة.

من خلال ما نلاحظه في هذا الجدول (2) أنّ الكلمة تحتل المستوى الثالث، فلا يمكن أن نعتبرها أصغر قطعة يصل إليها التحليل وتدل على معنى وهي تحلل إلى عنصرين

¹ المرجع السابق، ص 35.

² الحاج صالح عد الرحمان، النظرية الخليلية الحديثة: مفاهيمها الأساسية، كراسات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 4، 2007، ص 34-35.

³ الإبراهيمي حولة طالب، مبادئ في اللسانيات، ص 95.

دالين هما المادة الأصلية والوزن على الأقل بالنسبة للأسماء المتمكنة والأفعال المتصرفة. ونجد في المستوى الرابع اللفظ " ج لفظة" والتي قال عنها عبد الرحمان الحاج صالح رحمه الله أنّ الوحدات في هذا المستوى: « ليست هي الكلم مجردة من لوازمها بل هي وحدات يندرج فيها الاسم أو الفعل مع ما يقترن به لزوماً من أدوات مخصصة له ثابتة وغير ثابتة»¹. ولهذا سماها الحاج صالح باللفظة، «فاللفظة عبارة عن تركيب أحد أنواع الكلم ما يدخل عليه من علامات ومخصصات تلازمه دائماً»² أي أنها أصغر قطعة في الخطاب أو الحديث تتكون من حروف مقطعة يتلفظ بها الناطق. فاللفظ كل ما لفظ به سواء كان حاملاً للمعنى أو خاوياً منه، بينما لا تكون إلاّ حاملة للمعنى والشاهد قول ابن هشام: « الكلمة لفظ دال على معنى كـ " رَجُلٍ " " فَرَسٌ " و " دَيْزٌ " مقلوب " زيد " وإن كان لفظاً لكنه لا يدل على معنى»³.

بين اللفظ والكلمة:

ربط النحاة بين اللفظ وعملية النطق وإصدار الأصوات من مخارجها الطبيعية وما يستلزم من حركات اللسان والشفيتين دون الارتباط بمعنى، وبذلك فاللفظ يصبح عندهم مجموعة من الأصوات المنطوقة، فإذا ما ارتبطت هذه المجموعة من الأصوات بمعنى محدد أصبحت كلمة⁴، اللفظ قد يكون له معنى أو لا بينما الكلمة لا تكون إلاّ حاملة للمعنى. فاللفظة جنس للكلمة وذلك لأنها تشمل المَهمل والمُسْتعمل، فالمُهمل ما يمكن ائتلافه من الحروف ولم

¹ المرجع السابق ص 96.

² المرجع نفسه، ص 97.

³ ابن حويلي، المعجمية العربية، ص 125.

⁴ أحمد محمد معنوق، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصادرها-ووسائل تنميتها، عالم المعارف، الكويت، يناير 1978، ص 41.

يضعه الواضع بإزاء معنى نحو صص وكق ونحوها، فمن مثل هذا لا يُسمى كلمة لأته ليس من وضع الواضع بل يسمى لفظة لأته مجموعة من حروف ملفوظ بها.¹

وبناءً على هذا فإن الكلمة تعني اللفظ الدال على المعنى أو " لفظ و وضع لمعنى مفرد"، وهذا على عكس ما يراه بعض الباحثين اللغويين، أنّ الكلمة ماهي إلا صورة صوتية مفردة صامتة تتحول إلى (لفظ) حينما تستعمل للدلالة على معنى محدد، لأنها بذلك تتحول من الصورة إلى الحقيقة الحسية، غير أنّ المعاجم العربية تكاد تجمع على أنّ (الألفاظ) ترادف (الكلمات) في الاستعمال الشائع المؤلف فلا فرق بين أن يُقال أحصينا ألفاظ اللغة، أو كلمات اللغة.² اللفظة هي «مجموعة من الكلمات تجري مجرى الكلمة الواحدة».³ و ما أكده سيبويه أن: «كل كلمة لفظة وليست كل لفظة كلمة».⁴

5- علم المفردات:

تتطور اللغة بتطور الناطقين بها من حيث مفرداتها وتراكيبها وأساليبها، والمعاجم من أهم الكتب التي تحافظ على هذه المفردات من التلف والضياع، فالمعجمي لا يستطيع التخلي عن المفردات التي هي عمود عمله الأساس، وعلم المعاجم كما يسميه علي القاسمي وآخرون، من أهم العلوم اللغوية الحديثة التي تضمن الاستمرارية والتجدد والتطور بالنظر إلى مفرداتها من حيث الاشتقاق والتوليد والمترادفات وغيرها مما يساهم في تطور اللغة والمفردات خاصة، حيث أصبح هذا العلم يحتل حيزاً كبيراً في الدراسات اللسانية الحديثة، فبعدما تطرقنا إلى تعريف المفردة سنتحدث عن العلم الذي يدرسها. فماذا نعني بعلم المفردات؟

¹ ابن يعيش النحوي ابن علي، شرح المفصل، ص 18.

² المرجع نفسه، ص 41.

³ المرجع نفسه، ص 35.

⁴ ابن يعيش، شرح المفصل، ص 19.

5-1- مفهوم علم المفردات.

فَرَّقَ القدماء من عرب وعجم بين الدراسات النحوية التي تُعنى بالقوالب النبوية أي البنى اللغوية للكلم وبين الدراسات اللغوية التي تهتم بدراسة اللغة أي مفرداتها كما جاء في قول خولة طالب الإبراهيمي أنّ علم المفردات: « يدرس مفردات اللغة فيبحث عن أصلها ومعانيها وتغير هذه المعاني وتطوره»¹.

وجاء في تعريف علي القاسمي لعلم المفردات أنّه: « يهتم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنيتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعابير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني»² ويعني هذا أنّ علم المفردات يهتم بدراسة المفردات من كل الجوانب الاشتقاق، الدلالة الترادف... وغير ذلك.

أمّا حلمي خليل فيشير إلى أنّ هذا المصطلح قد استقر في اللغة، وذلك للدلالة على عدد من الموضوعات كلها تتصل بالمفردات وطرق دراستها، وأنّه سماه بعلم المعاجم الذي يقوم بدراسة وتحليل مفردات أي لغة، حيث بيّن لنا أنه يهتم ب:³

- حصيلة المفردات التي يستخدمها المتكلم أو الشاعر أو الكاتب بلغة ما.
- مقدار الثروة اللفظية التي تستعمل في دائرة علمية أو فنية محدودة.
- إحصاء ومقارنة الكلمات المستعملة في عدة لغات مختلفة طبقاً لاحتياجات المتكلمين كوسيلة من وسائله.

¹ الإبراهيمي خولة طالب، مبادئ في اللسانيات، ص116.

² القاسمي علي، علم اللغة والصناعة المعجمية، عمان شؤون المكتبات، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1411هـ، ص3.

³ حلمي خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، ص100.

علم المفردات la lexicologie «هو الدراسة العلمية للمفردة»¹ أي دراسة المفردات اللغوية في علاقاتها مع المكونات الأخرى للغة، الصوتي والنحوي بشكل خاص، وعواملها الاجتماعية والثقافية والنفسية، فهو ذو صلة وطيدة بعلم المعاجم كيف لا وهو يتناول المفردات بالدراسة ويعمل على تصنيفها في مجموعات حسب المجالات.

5-2- علاقة علم المفردات بالصناعة المعجمية:

5-2-1- الصناعة المعجمية:

كما سبق وأن ذكرنا أنّ هناك من يسمي علم المفردات بعلم المعاجم أو علم الألفاظ غير أنها تسمية واحدة للمصطلح الأجنبي la lexicologie بالفرنسية lexicology بالإنجليزية، وقد فرق اللغويون بين علم المفردات بتعدد مسمياته والصناعة المعجمية la lexicographie وهذا ما نجده في حديث علي القاسمي حينما قال: أنّ هناك فرق بين علم المفردات أو علم الألفاظ lexicology والصناعة المعجمية la lexicographie, فالمصطلح الأول la lexicologie «يشير إلى دراسة المفردات ومعانيها في لغة واحدة أو في عدد من اللغات، يهتم من حيث الأساس باشتقاق الألفاظ وأبنياتها ودلالاتها المعنوية والإعرابية والتعبير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني»،² أمّا المصطلح الثاني الصناعة المعجمية la lexicographie «فيشتمل على خطوات أساسية خمس، جمع المعلومات والحقائق واختيار المداخل وترتيبها طبقاً لنظام معين وكتابة المواد ثم نشر النتائج النهائي»³.

¹ Jean Dubois et autre : La rousse(dictionnaire de linguistique, p281

² القاسمي علي، علم اللغة والصناعة المعجمية، ص3.

³ المرجع السابق، ص3.

والمعجم أو القاموس الذي يمكن تعريفه بأنه كتاب يحتوي على كلمات منتقاة تُرتب عادة ترتيباً هجائياً مع شرح معانيها، ولذا نجد أنّ الصناعة المعجمية تعتمد كل الاعتماد على المفردات، ولكنهما ليسا شيئاً واحداً وأنهما متداخلان وكل واحد منهما مكماً للآخر.

كما نجد أنّ هذين المصطلحين قد أثارا جدلاً كبيراً حول إيجاد المقابل العربي لكل منهما، فمن خلال كتابات المتخصصين في علم المعاجم والمصطلحات وعلم اللغة نستطيع أنّ نبلور وجهات نظر فيما يلي: يرى Hartmain¹ أنّ الصناعة المعجمية تتضمن:

أ- الجانب النظري أو مجموعة الأسس النظرية التي تحكم العمل المعجمي.

ب- الجانب التطبيقي أو عملية تأليف المعاجم.

ويُذكر أيضاً أنّ اللغويين العرب المحدثين اختلفوا في وضع المصطلح لهذا العلم الذي يتعامل مع دراسة المفردات وتركيباتها ودلالاتها إذ تعددت تسميته لاختلاف المقابل العربي للمصطلح الإنجليزي lexicology والفرنسي lexicologie وجاءت أقوالهم على النحو الآتي:²

المفاهيم	Lexicologie	Lexicographie
الموحد	دراسة (علم متن اللغة)	صناعة المعاجم معجميات
سامي عياد	علم المفردات	علم المعاجم المعجميات
بسام بركة	علم المفردات لفاظة	صناعة المعاجم معجمية
الموحد2	معجمية علم المعجم	معجميات صناعة المعاجم

¹ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م، ص20.

² سالمى عبد المجيد، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، اشراف حركات مصطفى، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص250/247.

الفصل الأول: مفاهيم أساسية

غيوم	معاجمية	فهرسية
الخولي	علم المفردات	صناعة معجمية صناعة المعاجم
يعقوب	اللفظة	علم المعاجم
المسدي	معجمية	قاموسية
صبري السيد	علم دراسة المفردات علم المعاجم	علم تصنيف المعاجم
وهبة	اللفظة	وضع المعاجم
الحمزاوي	معجمات	معجمات
علية عزت	علم المفردات	وضع المعاجم تصنيف المعاجم
التونجي	علم المفردات	صناعة المعاجم

الجدول (3) يوضح المسميات العربية لعلم المفردات والصناعة المعجمية

يتضح من خلال هذا الجدول (3) أنّ هناك اختلاف وتباين في إعطاء مصطلح لهذين العلمين وكلّ كيف يسميه، فمصطلح **Lexicologie** اختار لها كل من سامي عياد والخولي وصبري السيد وعبلة عزت والتونجي مصطلح علم المفردات بينما الموحد سماه دراسة علم متن اللغة والموحد2 والمسدي اطلقا عليه تسمية معجمية، ويعقوب ووهبة بتسمية اللفظة وغيوم والحمزاوي اختاروا تسمية معجمات، والذي نراه نحن أيضاً الأنسب في ذلك مصطلح علم المفردات، لأنّه يدرس المفردة واشتقاقها ودلالاتها وأصولها وجزئياتها وغير ذلك، أمّا الصناعة المعجمية فكل كيف يسميها حيث اتحد الموحد وبسام بركة والخولي والتونجي بتسميته صناعة المعاجم أمّا سامي عياد والموحد2 ويعقوب بتسمية علم المعاجم، والبقية اختلفوا في تسميته مثل القاموسية، وضع المعاجم، وضع المعاجم تصنيف المعاجم، وعلم تصنيف المعاجم، فالصناعة المعجمية **Lexicographie** تضم ما جاء به علم المفردات في المعجم أي أنّها الجانب التطبيقي لها، وإخراجه في الناتج النهائي هو المعجم أو القاموس.

إنّ علم المفردات علم من علوم اللغة الحديثة يدرس المفردات ويشرح معانيها ويهتم باشتقاق الألفاظ وأبنياتها ودلالاتها والتعبير الاصطلاحية والمترادفات وتعدد المعاني وهذا هو

الجانب النظري أي أنه المرجعية النظرية التي توفر لصانع المعجم الأسس المنهجية والأدوات الإجرائية لإنجاز المعجم أو القاموس (وهو ما تقوم به الصناعة المعجمية كجانب تطبيقي) كما قال ابن حويلي: «هو فن تحرير و إنشاء وتصنيف و طباعة»¹

5-2-3- علم المصطلح وعلم المفردات:

يُعد علم المصطلح الدراسة الميدانية لتسمية المفاهيم التي تنتمي إلى ميادين مختصة من النشاط البشري باعتبار وظيفتها الاجتماعية، إذ يشتمل من جهة على وضع نظرية ومنهجية لدراسة مجموعة المصطلحات وتطورها، ويشتمل من جهة أخرى على جمع المعلومات المصطلحية ومعالجتها، وكذا على تقييسها عند الاقتضاء سواءً أكانت هذه المجالات أحادية اللغة أو متعددة²، أي أنّ لكل مصطلح مفهومه الخاص به ومجاله الذي ينتمي إليه، لذا عُرف علم المصطلح بأنه «العلم الذي يبحث في العلاقات بين المفاهيم العلمية والألفاظ اللغوية التي تعبر عنه»³ إذ تعتمد المصطلحية في تسميتها للمصطلحات على «الانطلاق من المفاهيم ثم البحث عن الألفاظ المناسبة لها»⁴.

لم يستقل علم المصطلح عن علم المفردات، فكلاهما يتناول المفردات اللغوية في علاقتها بالمدلولات، « فعلم المصطلح يختلف عن علم المفردات من حيث الموضوع الذي يتناوله والمنهج المتبع في تناول هذا النوع الخاص من المفردات العلمية، إذ نجد أنّ علم المفردات يتناول المفردات وأبنيتها ويبحث في مختلف المعاني التي يمكن أن تدل عليها والعلاقات التي تربط بينها من حيث الوضع، أمّا علم المصطلح فيهتم بالأحكام التي تخضع لها التسميات التي تُوضع للتعبير عن المفاهيم ويُحللها، ويهتم بكيفيات التعرف عليها

¹ ميدني ابن حويلي الأخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص72.

² القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، ص325.

³ المرجع نفسه، ص269.

⁴ الميساوي خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، دار الأمان، الرباط، ط1، 1434هـ-2013م، ص41.

استناداً إلى السياقات التي وردت فيها، بغرض معرفة العناصر الدالة في المصطلح. كما يهتم بشروط توليد المصطلحات عند الحاجة للمسميات الجديدة ومتابعة استعمالها في ميادين العلوم المختلفة»¹.

المبحث الثاني: تعليم المفردات. Enseignement du vocabulaire.

إنّ تعليم المفردات اللغوية أمراً هام جداً في تعليم وتعلم اللغة، باعتبار المفردات الوحدات الأساسية واللبنة الأولى لكل لغة، فلا يوجد لغة دون مفردات لأنّ المفردات تعبر عن حاجات الفرد ورغباته وخاصة في مجال التعليم أي بالنسبة للمتعلمين. فماذا نعني بالمفردات اللغوية؟ وكيف يتم تعليم هذه المفردات اللغوية؟

1- تعليم المفردات اللغوية:

1-1- التعليم والتعلم:

يعتبر التعليم «نشاط تواصل يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلّم، ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم (أو المتعلم) في الموقف التعليمي»² و التعليم يقوم به المعلم و «يتمثل في شرح الدرس ومحاورة المتعلمين وطرح أسئلة فورية لتقييم التحصيل وإعادة بعض حلقات الشرح عند الاقتضاء، ولا سيما إذا أبرز التقييم التكويني ضعف الاستيعاب والفهم. أمّا التعلّم فهو عمل المتعلم ويتمثل في متابعة الشروح والإجابة عن الأسئلة والقيام بشتى النشاطات»³.

¹ سالمى عبد المجيد، مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، اشراف حركات مصطفى، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007، ص 35.

² مرعي توفيق أحمد والحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002-1423هـ، ص 21.

³ بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي- إنجليزي- فرنسي، ص125.

كما يُعرف التعليم بأنه «عمل المعلم في اتجاه مساعدة المتعلم على التعلم، ويفتضي في هيكله المادة والنشاطات وفق تدرج يراعي حاجات المادة والمتعلم والمجتمع»،¹ إلا أن «التعلم بمختلف أشكاله نشاط ذاتي يقوم به المتعلم صغيراً كان أم كبيراً ليحصل على استجابات ويكوّن مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة».²

وورد في تعريف آخر أن التعليم (education) : «ترتيب وتنظيم المعلومات لإنتاج التعلم، ويتطلب ذلك انتقال المعرفة من مصدر إلى مستقبل وتسمى هذه العملية بالاتصال، لذا فإنّ الحصول على تعليم فعال يستوجب تحقيق عملية الاتصال الكفاء بين جميع أطراف العملية التعليمية».³ إضافة إلى أنه «عملية أدائية تفاعلية بين المعلم والمتعلم، فإذا كانت عملية التعليم تُعنى بالعطاء فإنّ عملية التعلم تُعنى بالأخذ وهي عملية تكاملية بين عناصر أربع هي المادة والمعلم والمتعلم والتعليم، وهذه العناصر الأربع مجموعها يُكوّن العملية التعليمية».⁴

إنّ عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه، وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنّها نتيجة له، أي أنّ التعلم ناتج عن التعليم ومحصل له، ونحن نستدل على أنّ الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أداءه قبل عملية التعليم.⁵

لذلك فعلمية التعليم هي «إعادة بناء الخبرة restructuring التي يكتسب المتعلم بواسطتها المعرفة والمهارات والإتجاهات والقيم...إتّه بعبارة أخرى مجموع الأساليب التي يتمّ

¹ المرجع نفسه، ص125.

² أيوب دخل الله، التعلم ونظرياته، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1971م، ص10.

³ مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م، ص400.

⁴ بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي- إنجليزي- فرنسي، ص45.

⁵ مرعي توفيق أحمد والحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، ص23.

بواسطة تنظيم عناصر البيئة المحيطة بالمتعلم بكل ما تتسع له كلمة البيئة من معانٍ من أجل إكسابه خبرات تربوية معينة¹ والهدف من عملية التعليم إكساب المتعلم معارف وخبرات من قبل معلمه أو البيئة التي يعيش فيها.

1-2- المفردات اللغوية.

تُعد المفردات اللغوية هي اللبانات الأساسية لأية لغة، وعلى قدر ثراء المعجم اللغوي للغة على قدر ثراء اللغة نفسها وقدرتها على التعبير عن كافة جوانب الحياة، لذا فالمفردات اللغوية لها أهمية بالغة لما تُقدمه لمستخدم اللغة عامة والطلاب خاصة، ومن إمكانية التعبير بحرية عن حاجاتهم ورغباتهم.

1-2-1 مفهوم المفردات اللغوية:

إنّ مفردات اللغة هي حصيلة الكلمات التي يستعملها الفرد أو الجماعة وبالتالي فالمفردات تتطور تطوراً مستمراً بالنسبة لمن يستعملها أو المجال المتخصص فيه، ويهدف استخدام هذه المفردات إلى إثراء رصيد الطلاب خاصة.²

المفردات وحدات لغوية حاملة للمعنى، فمثلاً " bref- brèves " كلمتان مختصرتان هما شكلان من نفس الصوت ومن هنا ستكون المفردات قائمة بأشكال مختلفة من نفس الكلمة، فالمفردات إذن عبارة عن قائمة من الكلمات المختلفة كلمات نص، أو مدونة لغة، أو كتابات مؤلف للغة،³ ومنه المفردات خزان لا لبس فيه للمعاني.

¹ طعيمة رشدي أحمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م، ص 27.

² Hubert Dupart , Apprendre Le vocabulaire – choisir une pédagogie (se prendre aux mots),Lyon 2002 , P : 18.

³ Medioni Maria-Alice, (Se) construire un vocabulaire en langues ,Dumas-Titoulet Imprimeurs, Paris Octobre2002. p : 33.

المفردات قائمة من الكلمات يكتب *douchet* و *beuzée* أنّ المفردات هي فقط فهرس كلمات اللغة ولكل لغة خاصة بها.¹

كما وقع تعريفها في معجم لونجمان طرق تدريس اللغة وعلم اللغة التطبيقي بأنّها: «أصغر وحدة من الوحدات اللغوية التي تحدث من تلقاء نفسها في الكلام أو الكتابة».²

من خلال هذه التعريفات اتضح لنا أنّ المفردات عبارة عن كلمات حاملة للمعنى لها دلالة خاصة يستعملها الفرد أو الجماعة لإثراء رصيد المتعلم خاصة وأنا بصدد وهدف تعليم المتعلم للمفردات لقضاء حاجاته في شتى المجالات، كما اعتبرها الآخر مجموعة من المعجم كون المعجم يضم مجموعة من المفردات مصحوبة مع الشرح والتي يلجأ إليها المتعلم عند الحاجة أو عند صعوبة فهم تلك المفردة.

1-3- أنواع المفردات اللغوية:

أشار العديد من الباحثين إلى تنوع المفردات اللغوية وتم تقسيمها حسب المهارات اللغوية وحسب المعنى وكل قسم له تقسيمات أخرى:

1-3-1- تقسيمات حسب المهارات اللغوية: وتتقسم هذه المفردات إلى:

¹ Jean Dubois et autre , La rousse(dictionnaire de linguistique), La Tibografia Varese SPA, Italie, 2002, p507.

² عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2011م-1432هـ، ص26.

1-3-1-1 مفردات للفهم (understanding vocabulary): وهذه تنقسم إلى نوعين هما:

- الاستماع: ويقصد بذلك مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها وفهمها عندما يتصل بها وعندما يستمع إليها من خلال الآخرين.

- القراءة: وهي مجموع الكلمات التي يستطيع الفرد التعرف عليها عندما يتصل بها على صفحة مطبوعة.

1-3-1-2 مفردات للكلام (speaking vocabulary): وتنقسم هذه إلى قسمين أيضاً هما:

- عادية informal: وهي مجموع الكلمات التي يستخدمها الفرد في حياته اليومية.

- موقفية formal: ويقصد بها مجموع المفردات التي يحتفظ بها الفرد ولا يستخدمها إلا في موقف معين أو عندما تكون لها مناسبة .

1-3-1-3 مفردات للكتابة (writing vocabulary): وتنقسم إلى نوعين :

- عادية: ويقصد بها الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الشخصي من مثل: أخذ مذكرات، وكتابة يوميات...إلخ .

- موقفية: وهي الكلمات التي يستخدمها الفرد في مواقف الاتصال الكتابي الرسمي مثلاً تقديم طلب للعمل أو استقالة، كتابة تقرير...إلخ .

1-3-1-3-3 مفردات كامنة (potential vocabulary): وهي نوعان:

- سياقية context: وهي التي يمكن تفسيرها من السياق الذي وردت فيها

- **تحليلية analysis**: والتي يمكن تفسيرها استناداً إلى خصائص صرفية، كأن نرى ما زيد عليها من حروف أو نقص¹.

1-3-2- تقسيمات حسب المعنى.

- **كلمات المحتوى (content vocabulary)**: مجموع المفردات الأساسية التي تشكل صلب الرسالة مثل: الأسماء والأفعال... إلخ .

- **كلمات وظيفية (function words)**: مجموع المفردات التي تربط المفردات والجمل التي يستعان بها على إتمام الرسالة مثل: حروف الجر، والعطف، وأدوات الاستفهام، وأدوات الربط بشكل عام .

- **كلمات عنقودية (cluster words)**: مجموع المفردات التي لا تنقل معنى معيناً وهي مستقلة بذاتها، وإنما تحتاج إلى كلمات أخرى مساعدة تنقل من خلالها إلى المستقبل معنى خاصاً، مثل رغب فهذه الكلمة تكون بمعنى أرحب في قولنا رغب في وبمعنى انصرف في قولنا: رغب عن.²

2- مبادئ تعليم المفردات اللغوية: من مبادئ تعليم المفردات نجد:

- **شرح المعلم لمعاني المفردات الجديدة على المتعلمين**³، وذلك بلفت الانتباه للمتعلم على معنى تلك المفردة الجديدة حتى يثبتها في ذهنه، فالتعلم لا يعرف أي الكلمات جديدة وأكثر أهمية من الأخرى، وهنا يأتي دور المعلم في تحديد معنى الكلمة حتى

¹ طعيمة رشدي أحمد، محمد علاء الدين الشعبي، تعليم القراءة ولأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، ط1، 1427هـ-2006م، ص294.

² المرجع نفسه، ص295.

³ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص62.

يتسنى له استعمالها وتوظيفها في المدرسة وخارجها مع التنبيه بكثرة الاستعمال لكي لا ينساها المتعلم.

- تنظيم لقاءات متكررة مع المتعلمين؛ لتعليم الكلمات الجديدة.¹ ويمكن للمعلم استغلال الحصص الاستدراكية والتي يتم فيها اختيار مجموعة من المتعلمين الضعفاء لاستدراك ما درسوه وما يغفلون عنه ولم يفهموه مع أقرانهم، وفي هذه الأثناء يقوم المعلم بحل التمارين وشرح ما لم يستوعبه المتعلم أثناء الحصة مع استعمال معاني المفردات الجديدة وتذكيرهم بها، كما نجد معظم المعلمين يهتمون هذه المفردات الجديدة ولا يهتمون لتكرارها واستعمالها أصلاً ويحسبونه غير مهم.

- تشجيع المتعلمين على معالجة المعاني والكلمات من خلال الاستعانة بالسياق أو من خلال تحليل الكلمات وتجريدها إلى أصلها اللغوي من تحديد السوابق واللواحق والزوائد.² ويمكن دور المعلم هنا في تشجيع المتعلم على استعمال هذه المعاني والكلمات الجديدة بكثرة حتى يتسنى لهم استعمالها في جمل أخرى، إضافة إلى تعليمهم كيفية تجريدها وإرجاعها إلى الأصل مما يزيد في معرفة المتعلم في عملية التجريد واستعمال الكلمة المجردة في سياقات مختلفة وإعطاء معانٍ أخرى.

- اعتماد التكرار أسلوباً في تعلم المفردات وفق خطة معينة تأخذ في اعتبارها التكرار في صلب الدرس، والتدريبات والتطبيقات وما يلزم ذلك من توجيهات في مرشد المعلم، على ألا يلزم التكرار والتعزيز بصورة واحدة.³ وذلك بتكرار الكلمات حتى يحفظها المتعلم في مختلف السياقات، ويكون تكرار هذه الكلمات في الدروس التالية مما ينقص تكرارها في

¹ المرجع نفسه، ص 62.

² المرجع نفسه، ص 62.

³ المرجع السابق، ص 63.

الدروس اللاحقة ليأتي دور الكلمات الأخرى في التكرار حتى يجمع المتعلم رصيда لغويا جديدا بمختلف السياقات.

- عند الوصول بالدارس إلى المستوى التجريدي والمعنوي للمفردات ينبغي اعتماد معيارين لتقديم المفردات واختيارها من القائمة، **المعيار الأول**: هو أهمية المفردة على المستوى التركيبي للغة، أما **المعيار الثاني**: فهو درجة حاجة الدارس للمفردة المعنوية.
- يفضل استعمال المفردات الجديدة في تراكيب مألوفة، والمألوفة في تراكيب ومواقف جديدة، والمفردة الجديدة تختلف الجودة، فقد تكون جديدة في بنائها، وقد تكون جديدة في نطقها وقد تكون جديدة في معناها ودلالاتها بقسميها الدلالة الخاصة والدلالة العامة، وقد تكون جديدة في ذلك كله.¹

3- أسس اختيار المفردات اللغوية:

لاستعمال المفردات يتوجب علينا اختيار المفردات الأكثر شيوعا وأهمية لفهم معناها وما يقصده المتكلم، إضافة إلى بعض أسس اختيار نذكر منها:

3-1 التواتر (**frequency**): تفضل الكلمة الشائعة الاستخدام على غيرها مادامت متفقة معها في المعنى.

3-2 التوزيع أو المدى (**range**): تفضيل الكلمة التي تستخدم في أكثر من بلد عربي على تلك التي توجد في بلد واحد، قد تكون الكلمة ذات تكرار عالٍ أو شيوع مرتفع، ولكن هذا التكرار المرتفع ينحصر في بلد واحد. لذا يُفضَّل أن تختار الكلمة التي تلتقي معظم البلاد العربية على استخدامها ومن المصادر التي تفيد في هذا، (معجم الرصييد اللغوي للطفل).

¹ المرجع نفسه، ص 63.

3-3- المتاحية (availability): تفضل الكلمة التي تكون في متناول الفرد يجدها حين يطلبها والتي تؤدي له معنى محددًا.

3-4- الألفة (familiarity): تفضل الكلمة على أن تكون مألوفة عند الأفراد يجدها على الكلمة المهجورة نادرة الاستخدام، فكلمة "شمس" مثلا تفضل بلا شك على كلمة "ذُكاء" وإن كانا متفقين في المعنى.

3-5- الشمول (coverage): تفضل الكلمة التي تغطي عدة مجالات في وقت واحد على تلك التي لا تخدم إلا مجالات محدودة فكلمة "بيت" أفضل من كلمة "منزل" وإن كانت بينهما فروق دقيقة إلا أنها فروق لا تهم الدارس في المستويات المبتدئة خاصة. إن كلمة "بيت" تعطي عدد أكبر من المجالات فمثلا: بيتنا، بيت الله، بيت الإبرة (البوصلة)، بيت العنكبوت، بيت القصيد،... الخ.

3-6- الأهمية: تفضل الكلمة التي تشيع حاجة معينة عند الدارس على تلك الكلمة العامة التي قد لا يحتاجها.

3-7- العروبية: تفضل الكلمة العربية على غيرها... وبهذا المنطق يفضل تعليم الدارس كلمة "هاتف" بدلاً من التليفون و"المذياع" بدلاً من راديو، والحاسب الآلي أو الحاسوب أو الرتاب بدلاً من الكومبيوتر، فإذا لم توجد كلمة عربية تفضل الكلمة المعربة مثل التلفاز على التلفزيون وكما نجد أيضاً الكلمة الأجنبية التي لا مقابل لها في العربية وهي تُكتب بالحرف العربي مثل كلمة "فيديو".¹

4- أساليب شرح المفردات اللغوية.

¹ طعيمة رشدي أحمد، تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، الرباط، 1989م-1410هـ، ص195.

- علينا بيان ما تدل عليه الكلمة بإبراز عينها أو صورتها إن كانت محسوسة. (قلم)، وذلك بإظهار القلم كصورة محسوسة يلمسها المتعلم ونجد هذا لدى متعلمي المراحل الأولى خاصة.
 - تمثيل المعنى (فتح الباب). كأن يقوم بفتح الباب حقيقة وإن كان في المعجم المصور فرسمه بطريقة الباب المفتوح ليتضح للمتعلم المقصود من معنى المفردة.
 - تمثيل الدور (مريض يشكو من بطنه). وبشابه هذا الذي قبله في التمثيل.
 - ذكر المتضادات.
 - ذكر المرادفات.
 - تداعي المعاني (للعائلة تذكر الكلمات: زوج وزوجة وأولاد وأسرة).
 - ذكر أصل الكلمة ومشتقاتها. حتى يتسنى للمتعلم معرفة أصل الكلمة ومشتقها لتسهيل البحث عن المعنى المراد.
 - شرح معنى الكلمة بالعربية.
 - إعادة القراءة وتكرارها يساعد على معرفة المعنى أكثر.
 - البحث في المعجم.¹
- حسب هذا الأخير "المعجم" علماً أنّ هناك أنواع لمعاجم من مثل المعجم المصور ومعجم الأضداد والمرادفات ومعجم أصول الكلمات، وأيضاً معجم ثنائي اللغة عربي فرنسي - عربي إنجليزي مع شرح معنى الكلمة باللغة العربية، إلا أننا قد نجد معجم يستوفي كل هذه العناصر دون التخصيص لكل عنصر معجم خاص.

¹ الفوزان عبد الرحمان بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، 1431هـ، ص183.

كما نجد أساليب أخرى لتعلم المفردة:

- نطقها نطقاً صحيحاً.
- فهم معناها وإيرادها في أمثلة متعددة
- استعمالها في سياق لغوي صحيح. وهذا ما نفتقده كثيراً في مؤسساتنا التعليمية.
- استخدام الكلمة المناسبة في السياق المناسب. وهنا يأتي دور المعلم في توجيهه للمتعلمين حتى يتسنى لهم معرفة اختيار السياق المناسب للكلمة دون الوضع العشوائي من طرفهم.
- معرفة طريقة الاشتقاق وهذا الأخير مهم لأن أغلب المفردات الموجودة في كتبنا عبارة عن مشتقات وبالتالي سيتوه المتعلم عند البحث عن الكلمة في المعجم.¹

5- استراتيجيات تعليم المفردات.

لتسهيل وفهم معنى المفردات يلجأ المعلم إلى استراتيجيات(*) تثير وتجذب فكر المتعلم وذلك لإكسابه ثروة افرادية تعينه في تلبية حاجياته بشكل صحيح ومن خلاله يستطيع المتعلم التعبير عما يختلج في نفسه، ومن الاستراتيجيات التعليمية التي تساعد في تعليم المفردات اللغوية ما يلي:

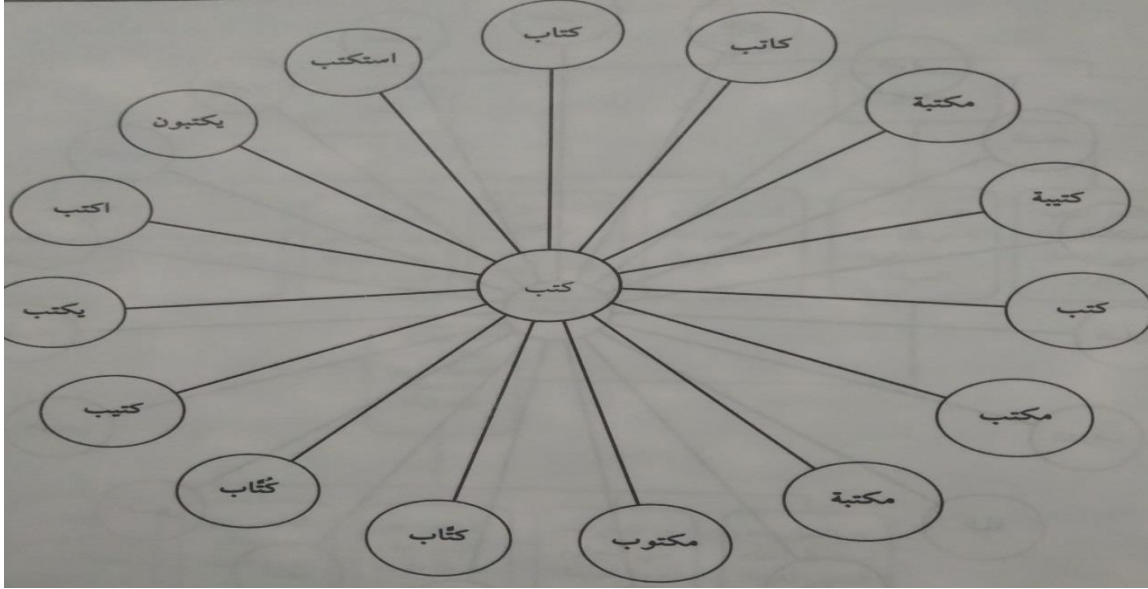
5-1- استراتيجيات الخرائط الدلالية semantic maps

¹ المرجع نفسه، ص 184.

تساعد استراتيجية الخرائط الدلالية المتعلمين في تنظيم المفردات في فئات، أي أن تصنفها وفق نظرية الحقول الدلالية semantic fields.¹

وتعرف بأنها « استراتيجية تدريسية لإعادة تنظيم النص المقروء في شكل رسوم بيانية وتخطيطية، تقوم على وضع التفاصيل الجزئية في علاقة مع الأفكار الرئيسية، والمفاهيم الأساسية في ارتباط مع المفاهيم الفرعية، وذلك من خلال المناقشة المتبادلة بين المعلم والمتعلمين لمعلومات النص المقروء، ومعلومات المتعلمين السابقة»².

الشكل (1) خريطة للمشتقات اللغوية من الفعل "كتب"



5-2- استراتيجية الكلمة المفتاحية: the key word startegy

تعد هذه الاستراتيجية مهمة كثيرا بالنسبة للمتعلم وهي مرافقة له في كل المراحل الدراسية، واعتمدت هذه الاستراتيجية في كتب اللغة العربية ويظهر هذا في النص المقروء والمسموع

(*) تعرف الاستراتيجيات أنها طرق محددة لتناول مشكلة ما، أو القيام بمهمة من المهمات، أو هي مجموعة عمليات تهدف إلى بلوغ غايات معينة، أو هي تدابير موسومة من أجل ضبط معلومات محددة، والتحكم بها. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2004، ص 53.

¹ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص 294.

² المرجع نفسه، ص 195.

حيث يقرأ المعلم النص ودور المتعلم تسجيل كلمات مفتاحية تساعده على فهم الموضوع، وتشير « الكلمات المفتاحية إلى الربط بين الكلمات غير المؤلفرة المراد تعلمها وبين الكلمات المؤلفرة السابق تعلمها»¹ وهي كلمات شخصية حيث يسجلها كل متعلم على حدة فكل واحد منهم يسجل كلماته الخاصة والتي من خلالها ينتقي المتعلم فكرة يعبر بها عن الموضوع الذي سمعه، فالكلمات المفتاحية تكون متشابهة مع الكلمات المكتسبة سابقاً².

3-2- استراتيجيات إلماعات السياق *context clus*

تعتبر هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي تساعد على تحديد المعنى؛ وذلك لأن كما سبق وذكرنا أن بالسياق تتحدد دلالة المفردة « وهذه الاستراتيجية فعالة لتعليم المفردات أو الكلمات، ويتم ذلك من خلال تحليل القرائن أو التحليل الصرفي للكلمات، وذلك من خلال تجريد الكلمة مما بها من سوابق أو لواحق بغرض تحديد معناها، وثم التوسع في الاعتماد على إشارات السياق وتوسع نطاق البحث فيها»³. وقرائن السياق هي كلمات أو عبارات أو حتى جمل توجد في النص السابق أو اللاحق للكلمة الصعبة، وتساعد القارئ أو المستمع على التنبؤ بنطق الكلمة الصعبة أو معناها، كما أنها تساعد المتعلم على تحديد معنى الكلمة الصعبة.

هي استراتيجية فعالة تقوم على تحديد معنى المفردة ودلالاتها والكشف عن معناها الجديد من خلال السياق. حيث «يوظفها المتعلم لفهم معنى الكلمات أو المفردات أو المفاهيم الواردة في الموضوع»⁴.

¹ المرجع السابق، ص 306.

² وللتوسع أكثر نعود إلى كتاب تعليم المفردات اللغوية لعبد الباري، ص 306.

³ المرجع نفسه، ص 344.

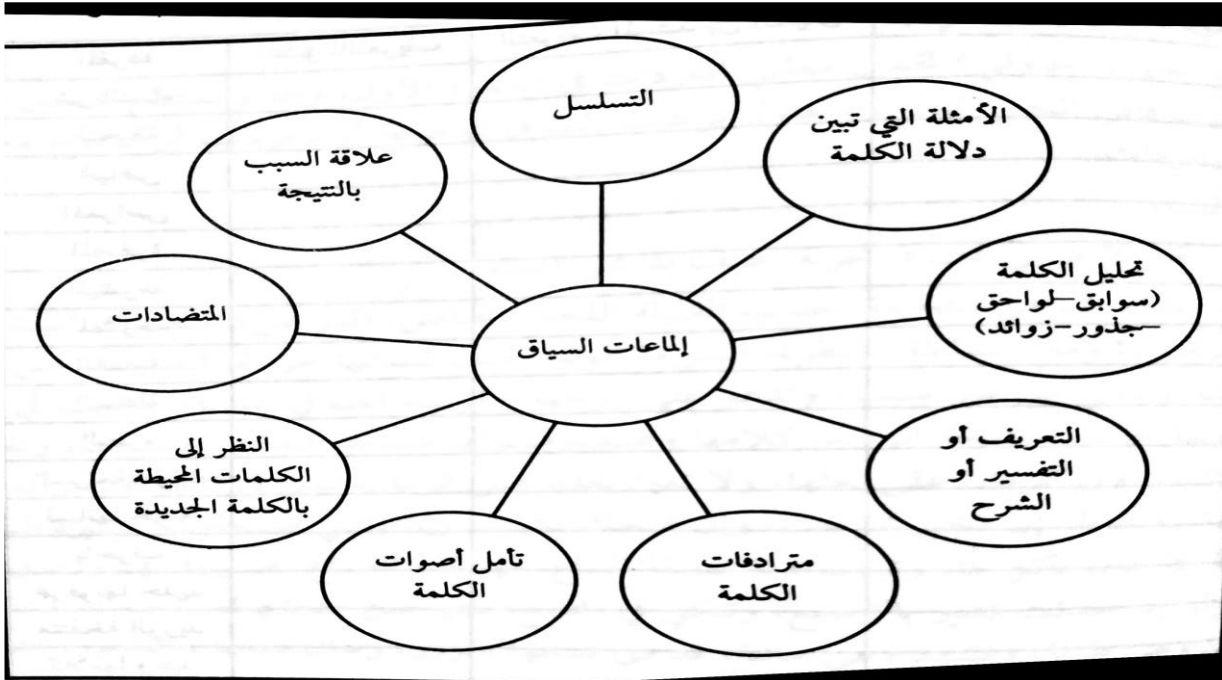
⁴ عبد الباري استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 1432هـ.

2011م، ص 319-

الفصل الأول: مفاهيم أساسية

يعتمد في تحديد معنى المفردة الجديدة على إلماعات السياق (إشارات أو تلميحات السياق) وما يرتبط بهذه التلميحات من قرائن دالة على المراد للكلمة الجديدة، وذلك بذكر ما يحيط بالمفردة كالمرادفات أو تعريفات أو أمثلة أو سوابق ولواحق المفردة وغير ذلك. وإلماعات السياق تعد وسيلة ناجعة لاستنتاج معاني المفردات وتحدد دلالتها¹ وهي من الاستراتيجيات التي تعتمد في تخمين المعنى باعتبار أنها تقوم في تخمين المعنى السياقي للمفردة الجديدة.

الشكل (2) يوضح إلماعات السياق.



المصدر: عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق.

3-3- استراتيجية فرز الكلمات word sorts

¹ عبد الباري ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، ص 319

واعتمدت هذه الاستراتيجية على فرز المفردات وتحديد العلاقات الدلالية التي تساعد المتعلم على إغناء معجمه اللغوي،¹ كما تساعد المتعلم على تحديد الجوانب الدلالية للمفردة في سياقات مختلفة؛ وذلك بفرز المعلم المفردات وتصنيفها ليستطيع المتعلم تحديد دلالاتها.

3-4- استراتيجيات العلاقات المعجمية *lexical relations*

تقوم هذه الاستراتيجية بتحديد العلاقات المعجمية والدلالية الرابطة بين الكلمات الواردة في المسموع أو المقروء،² ومن مثل هذه الاستراتيجيات نجدها في الرصيد الجديد أثري لغتي التابع لنصوص القراءة، بحيث تتضمن العلاقات المعجمية الترادف، التضاد وتعدد المعنى. ونلاحظ هذا النوع من العلاقات في الكتب المدرسية من خلال الرصيد الجديد المصحوب بالشرح الذي يبين لنا شرح المفردة بالمرادف أو التضاد وأيضاً في بعض الأسئلة من مثل أعط مرادفات المفردة، هات أضداد المفردات.

3-6- استراتيجية تعرف الكلمات *wird recognition strategy*

إنّ هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي تساعد المتعلم على اكتساب أكبر قدر ممكن من المفردات، لذا على المتعلم أن يمتلك « مهارة التعرف على المفردات سواء أكان هذا التعرف صوتياً أو كتابياً أو تعرفاً دلالياً، وامتلاك المتعلم لهذه المهارات يساعده على فهم النص³ » أكثر بالإضافة إلى تحديد معنى دقيق للمفردة. بحيث عندما يصعب على المتعلم معرفة معنى المفردة فإنه يلجأ إلى موقع المفردة في النص أي ما يحيط بها، فالسياق النصي للمفردة يحدد لنا معناها فمثلاً في الرصيد الجديد للكتب المدرسية نجد مفردات مشروحة ولكن لولا العودة إلى السياق الذي وجدت فيه لما تحدد معنى المفردة الجديدة

¹ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص 377.

² المرجع نفسه، ص 379.

³ المرجع نفسه، ص 382.

بالإضافة إلى تحديد وظيفة المفردة (اسم، فعل، صفة، ظرف) ومعرفته بمعاني السوابق واللاحق والجدور.

للتعرف على المفردة أيضا نقوم بتحليلها إلى ما يلي:

- 1- التحليل الصوتي: هو تحليل علاقات (الصوت/ الحرف)، والمزج بينهما.
- 2- التحليل النصي (السياقي) يستخدم لتحليل المعنى والمخرج اللفظي للكلمات غير المألوفة تبعاً لكيفية استخدامها في الجملة والفقرة، ويتضمن التلميحات السياقية.
- 3- التلميحات السياقية: تتضمن التفسيرات الرسومية، والتلميحات النحوية والدلالية.
- 4- التحليل البنائي: هو تعرّف المتعلمين على وحدات الكلمة والإضافات (مثل: البدايات، النهايات، تغيير أواخر الكلمات إعرابياً). وتطبيق معارفهم بواسطة تقنيات الكلمات جزئياً تسهيلاً للترميز النسقي (التصنيفي) للكلمات متعددة المقاطع.¹

3-7- استراتيجيات إعرف معجمك *getting to know your dictionary*

إنّ المعجم من بين أهم الوسائل التي نعتمدها في تعليم المفردات وكذا إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم، فالمعجم يحتوي معلومات كثيرة عن المفردة ومن خلاله يستطيع المتعلم أن يحدد دلالة المفردة، ولكن هذا بعد تعلم المتعلم كيفية استعمال المعجم في البحث عن دلالة المفردة المراد البحث عنها.

فهذه الاستراتيجيات «تستهدف استخدام المعجم بشكل صحيح وهذا المعجم يمثل القدر الذي حصله المتعلم من المفردات اللغوية واستطاع الاحتفاظ به في ذاكرته»².

¹ المرجع السابق، ص 386.

² المرجع السابق، ص 388.

5-3 - استراتيجية تحليل السمات الدلالية Semantic Feature Analysis

تسعى هذه الاستراتيجية «إلى تزويد المتعلمين بشبكة من السمات المميزة للكلمات، فهي بمثابة إطار تنظيمي تساعدهم على تنظيم معلوماتهم ومفرداتهم بشكل أفقي ورأسي طبقاً للسمات لميزة الكلمة»¹.

جدول (4) يمثل نموذج للسمات الدلالية

الكلمة	معناها	نوعها	أصلها	المعنى العام
رنا	أدام النظر في سكون -	فعل +	ثلاثي +	الرؤية +
لحظ	نظر لمؤخرة العين شزرا استعلاء واستكباراً -	فعل +	ثلاثي +	الرؤية +
حدج	حدق ببصره دهشة -	فعل +	ثلاثي +	الرؤية +
رمق	نظر بمجامع العين من كارثة (جحظت عيناه) -	فعل +	ثلاثي +	الرؤية +

المصدر: عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية.

5-4 - استراتيجية تعرف الكلمات Word Recognition Strategy

تتطلب القراءة الناضجة أن يمتلك القارئ مهارات التعرف على الكلمات سواء أكان هذا التعرف صوتياً أو تعريفاً كتابياً أو تعرف دالياً، والطلاقة في هذه العملية من الأمور المعينة للقارئ أو للمستمع على تحديد مضمون النص المسموع أو المقروء، كما أنّ امتلاكه لهذه المهارة تساعده على فهم النص فهماً صحيحاً، وكلما تعرض المتعلمين للكلمات الجديدة عليهم أدى ذلك إلى سرعة التعرف عليها.²

¹ المرجع نفسه، ص374.

² المرجع السابق، ص 382.

كل استراتيجية من هذه الاستراتيجيات ميزتها الخاصة ودورها الفعال لمعرفة دلالة المفردة وكيفية تعليمها للمتعلم وخاصة أنها تسهل للمتعلم فهم معنى المفردة الصعبة في النص.

المبحث الثالث: السياق و أنواعه.

إنّ المتأمل في المعاجم اللغوية وهي كثيرة، يلاحظ أنّها ملمة وثرية جداً بالمصطلحات مع دلالتها ومن بين هذه المصطلحات مصطلح السياق والذي له دورٌ كبيرٌ في معرفة معنى المفردة. فالباحث في هذه المعاجم تستوقفه عدة دلالات لمادة السياق [س.و.ق].

1- مفهوم السياق.

1-1- السياق لغة:

نذكر من بين هذه المعاجم ما جاء في لسان العرب لابن منظور لمادة [س و ق] في قوله «سوق: السَوِّقُ: معروف: ساق الإبل وغيرها يسوقها سوقاً. ويقال له السِّيق أيضاً وأصله سِواق فقلبت الواو ياءً بكسرة السين, وهما مصدران من ساق يسوق»¹.

وذكر الفيروز أبادي في قاموسه المحيط فقال: «السياق، ككتاب: المهر [...] والمُنساق: التابع والقريب [...] تساوقت الإبل: تتابعت وتقاودت، الغنم. وتزاحمت في السير»².

كما تناول الزمخشري (538) في كتابه أساس البلاغة مادة سوق في قوله: «سوق: ساق النعم فانسقت وقدم عليك بنو فلان فأقذتهم خيلاً واسقتهم إبلًا [...] وهو يساوقه

¹ ابن منظور أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، باب السين، ص2154.
² الفيروز أبادي مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تج: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ-2005م، ص896.

ويقاوده، وتساوقت الإبل : تتابعت. وهو يسوق الحديث أحسن سياق وإليك يُساق الحديث وهذا الكلام مساقاة إلى كذا، وجئتك بالحديث على سوقه¹

وفي نفس السياق جاء في معجم الوسيط السياق: « المهر، وسباق الكلام. تتابعه وأسلوبه الذي يجري عليه. والنزع يقال. هو في السياق: الاحتضار²».

ما نلاحظه من خلال هذه التعاريف اللغوية التي جاءت بها المعاجم أنّ مادة سوق [س. و. ق] جاءت بمعنى التتابع في قوله تساوقت الإبل: تتابعت، المنساق التتابع والقريب وكلها تدور في تلك التتابع.

1-2- السياق اصطلاحاً:

يُشير السّياق *contexte* في الدراسات اللغوية إلى « مجموعة المفردات أو العناصر اللغوية التي تساق الكلام أو الكتابة قبل وبعد "اللفظ" قيّدَ درس أو شرح أو تحليل، من أجل تحديد معناه وقيّمته الدلالية في إطار الوظيفة الاجتماعية للغة³».

في معجم المصطلحات الألسنية أنّ السياق: « يُقصد به التعبير عن البيئة اللغوية المحيطة بالوحدة الصوتية أو البنوية الصغرى. أو بالكلمة أو الجملة، ويعني بالوحدات التي تسبق وتلي وحدة لغوية محددة، كما يعني هذا التعبير (سياق) مجموع العوامل الاجتماعية التي يمكن أن تُؤخذ بعين الاعتبار لدراسة العلاقات الموجودة بين السلوك

¹ الزمخشري أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، تج: باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، ج1، ص484.

² مَجْمع اللغة العربية، معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ-2003م، ص465.

³ ميدني ابن حويلي الاخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص196.

الاجتماعي والسلوكي اللغوي»¹. فالسياق ما يحيط بالكلمة التي تسبقها وتلحقها، لأنّ الكلمة المجردة لها عدة معانٍ والسياق هو الذي يعطيها المعنى المحدد في الجملة.

السياق تتابع الكلام وأسلوبه الذي يجري عليه « أي حوار الكلمات في التلاصق الركني للجمل في الملفوظ أي ما يسبقها وما يلحقها من مفردات وعادة ما تعد العوامل الصوتية والنحوية والصرفية في تركيب الكلام مظهراً سياقياً أو تركيبياً، أي ما يصاحب اللفظ مما يساعد على توضيح المعنى وقد يكون بما يرد فيه اللفظ من الاستعمال، وقد يكون ما يصاحب اللفظ من غير كلام مفسر لكلام»² وهذا يعني أنّ السياق هو فهم وتوضيح للكلمة بما يسبقها وما يلحقها، أي أنه تتابع الكلمات في الجمل أو الجمل في نصوص.

في موضع آخر السياق هو: « تلك العلاقات المتشجرة بين الجمل والنص وعباراته وتجارب الأصداء التي يصدرها كل قسم منها في طرف ليلقاه طرف آخر ليتضح ويتكامل».

3

والسياق في مفهومه العام «هو ما يسبق أو يلحق الوحدة اللغوية من وحدات أخرى تتحكم في وظيفتها ومعناها، ولكنه في مجال اللسانيات يمتد ليشمل كل الظروف التي تحيط بالنص مما يتصل بالمرسل والمستقبل والمقام ككل»⁴.

كلمة (السياق) context عند أولمان هو «النظم اللفظي للكلمة وموقعها من ذلك النظم، بأوسع معاني هذه العبارة، إنّ السياق على هذا التفسير ينبغي أن يشمل - لا الكلمات والجمل الحقيقية السابقة واللاحقة - فحسب، بل والقطعة كلها، والكتاب كله، كما

¹ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت للطباعة والنشر، ط1، 1995م، ص61.

² سلامي عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م، ص97-98.

³ المرجع نفسه، ص99.

⁴ بودوخة مسعود، السياق والدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2012م، ص41.

ينبغي أن يشمل- بوجه من الوجوه- كل ما يتصل بالكلمة من ظروف وملابسات، والعناصر غير اللغوية المتعلقة بالمقام الذي تنطق فيه الكلمة لها هي الأخرى أهميتها البالغة في هذا الشأن»¹.

2-أنواع السياق:

إنّ دراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً دقيقاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، ويرى فيرث أنّ معنى الكلمة عنده هو « الطريقة التي تستعمل بها، وأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال تسييق الوحدة اللغوية، أي وضعها في سياقات مختلفة»² ولمعرفة دلالة الكلمات لأبد من تحليل سياقاتها والمواقف التي ترد فيها، حتى « ما كان منها غير لغوي ومعنى الكلمة - على هذا - يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها، أو بعبارة أخرى تبعاً لتوزعها اللغوي *linguistic distribution*»³. ولهذا تم اقتراح تقسيماً للسياق شمل معنى الكلمة بتعدد السياقات التي تقع فيها من علاقات لغوية وظروف اجتماعية ثقافية ونفسية، ومما يلي تم تقسيم السياق إلى أربعة أنواع منها:

2-1- السياق اللغوي.

يقصد به البيئة التي تحيط بحرف أو فونيم أو مورفيم أو كلمة أو عبارة أو جملة⁴. «ويشمل كل ما يمكن أن تدل به الأصوات اللغوية والتراكيب اللغوية على المعنى أي العلاقة بين الدال (الكلمة) والمدلول أي الشيء الذي تُشير إليه الكلمة في واقع الحياة بما يكسب الكلمة داخل نظام الجملة معنى خاصاً له حدود واضحة وسمات محددة غير قابلة للتعدد

¹ أولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، تج: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ص 57.

² مختار أحمد عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، ط3، 1993م، ص 68.

³ المرجع نفسه، ص 69.

⁴ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنكليزي-عربي، ص 169.

والاحتمال أو الاشتراك أو التعميم».¹ فهذا المصطلح *contexte linguistique* «يشير إلى ما يحيط باللفظ من وحدات معجمية أو مجموعة الوحدات اللغوية التي تسبق أو تلي اللفظ المقصود بالدرس».²

هذا يعني أنّ السياق اللغوي هو « حصيلة استعمال الكلمة داخل نظام الجمل المتجاورة مما يكسبها معنى خاصاً ومحددًا إذ يُوضح كثيراً من العلاقات الدلالية، عندما يستخدم مقياساً لبيان الترادف والاشتراك أو العموم أو الخصوص أو الفروق؛ فالمعنى الذي يقدمه المعجم عادة هو معنى متعدد وعام ويتصف بالاحتمال بينما يقدم السياق اللغوي معنى معين له حدود وسمات محددة غير قابلة للتعدد أو الاشتراك أو التعميم».³ وللتمثيل نجد مثلاً كلمة (يد) تقع في سياقات متنوعة:⁴

- أعطيته مالاً عن ظهر (يد) يعني تفضلاً ليس من بيع ولا قرض ولا مكافأة.
 - هم (يد) على من سواهم: إذا كان أمرهم واحداً.
 - (يد) الدهر: مد زمانه.
 - (يد) الريح: سلطانه.
 - (يد) الطائر: جناحه.
 - خلع (يد) من الطاعة: مثل نزع يده.
- وهناك أمثلة كثيرة من مثل هذا النوع ككلمة (عين).

¹ السلامي عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربي، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، ط1، 2007، ص102.

² ميدني ابن حويلي الاخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، ص198.

³ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص185.

⁴ المرجع نفسه، ص184.

وحسب قول عبد الرحمان الحاج صالح أن: « مدلولات الألفاظ فإنها لا تتحدد إلاّ بسياقاتها لا بما تذكره القواميس من معانيها (لأنّ القواميس تكتفي غالباً بذكر بعض المعاني بالاعتماد على بعض السياقات) إنما يكون القاموس هو الأساس في تحديدها إذا لم يرد اللفظ في أيّ نصّ إلاّ في ذلك الذي قد يذكره هو وحده»¹

2-2- السياق العاطفي:

يعتمد السياق العاطفي على درجة من الضعف أو القوة في الانفعال وما يكشف القول من تأكيد أو مبالغة أو اعتدال أو إثارة أو جمود العواطف أو هيجان،² إذ أنه يحدد طبيعة استعمال الكلمة وبين دلالتها الموضوعية ودلالاتها العاطفية.³

ويعني هذا أنّ هناك من الكلمات التي لها دلالة أكثر من الأخرى، فمثلاً كلمة جُبِن تعني في عمومها الخوف ولكن الكلمتين الخوف والجبن ليسا لهما نفس البصمة فكلمة جُبِن أكثر قوة وأبلغ في الذم؛ والتي تعني الإهانة والاحتقار أشدّ وأقوى من كلمة الخوف، وهناك أمثلة عديدة وكثيرة في مثل هذا النوع من الكلمات التي لها دلالة أبلغ وأعمق من الأخرى.

يُحدد السياق العاطفي أيضاً « طبيعة استعمال الكلمة بين دلالتها الموضوعية ودلالاتها العاطفية»⁴ ويتضح ذلك في مجموعة من الكلمات كما يقول أولمان (حرية وعدل)، التي قد تشحن في الكثير من الأحيان بمضمونات عاطفية وكذلك مثال الجدار الذي نجده في كتاب أولمان.⁵

¹ الحاج صالح عبد الرحمان، مدخل إلى علم اللسان الحديث، أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، ص40.

² ميدني ابن حويلي، المعجمية العربية، ص199.

³ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص187.

⁴ قدور أحمد محمد، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص356.

⁵ أولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ص58.

السياق وحده هو الذي يوضّح لنا ما إذا كانت الكلمة ينبغي أن تؤخذ على أنها تعبير موضوعي صرف، أو أنها قصد بها - أساساً - التعبير عن العواطف والانفعالات وإلى إثارة هذه العواطف والانفعالات، ويتضح هذا بصفة خاصة في مجموعة معينة من الكلمات نحو: حرية وعدل التي قد تشحن في كثير من الأحيان بمضمونات عاطفية¹.

2-3- سياق الموقف أو سياق المقام: (le contexte situationnel)

يعني الموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة « هو مجموعة الظروف التي تحيط بالكلام وكذا جميع القرائن الحالية التي تُصيغ الخطاب ودلالته بصيغة خاصة»²، كما يشير إلى العلاقات الزمانية والمكانية التي يجري فيها الكلام. وقد أشار اللغويون القدامى إلى هذا السياق، وعبر عنه البلاغيون أيضاً بمصطلح المقام وأصبحت كلمتهم المشهورة «لكل مقام مقال»³، إذ يقرر الجاحظ أنّ مدار الأمر في «عملية التواصل اللغوي يتحدد في أنّ لكل ضرب من الحديث ضرب من اللفظ، ولكل نوع من المعاني نوع من اللفظ ولذلك يجب إفهام كل قوم بمقدار طاقتهم والحمل عليهم على أقدار منازلهم»⁴ فالكلام الموجه للعامة ليس الكلام الموجه للسلطة الملوك أي أنّ لكل طبقة كلاماً خاصاً بها، كما يعني سياق الموقف بالموقف الخارجي الذي يمكن أن تقع فيه الكلمة مثل كلمة يرحم في مقام تسميت العاطس (يرحمك الله) (البدء بالفعل) وفي مقام الترحم بعد الموت (الله يرحمك) البدء بالاسم، فالأولى تعني طلب الرحمة في الدنيا والثانية تعني طلب الرحمة في الآخرة، وقد دلّ على هذا سياق الموقف إلى جانب السياق اللغوي المتمثل في التقديم والتأخير.⁵ وهذا

¹ أولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، ص 58.

² سلامي عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربي، ص 112.

³ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص 187.

⁴ هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 1427-2008هـ، ص 278.

⁵ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص 71.

يعني أن سياق الموقف « هو السياق الذي جرى في إطار التفاهم بين شخصين، ويشمل ذلك زمن المحادثة ومكانها والعلاقة بين المتحادثين والكلام السابق للمحادثة»¹، وعليه نقول أن سياق الموقف دوراً كبيراً في تحديد دلالة الكلمة.

2-4- السياق الثقافي:

أما بالنسبة إلى السياق الثقافي « فهو ينفرد بدور مستقل عن سياق الموقف الذي يقصد به عادةً المقام من خلال المعطيات الاجتماعية، لكن هذا لا ينفى دخول السياق الثقافي ضمن معطيات المقام عموماً، ويظهر السياق الثقافي في استعمال كلمات معينة في مستوى لغوي محدد»² أي أنه يقتضي « تحديد المحيط الثقافي أو الاجتماعي الذي يمكن أن تُستخدم فيه الكلمة»³ ويشمل الاعتقادات المشتركة بين أفراد البيئة اللغوية والمعلومات التاريخية والأفكار والأعراف المشاعة بينهم⁴ فمثلاً كلمة "زوجة" أو "مدام" لدى المثقف العربي المعاصر للدلالة على امرأته في حين يستخدم الرجل العادي كلمة امرأة للدلالة على زوجته، ويحدد السياق الثقافي هنا الدلالة المقصودة من الكلمة التي تستخدم استخداماً عاماً.

3-السياق والدلالة.

3-1- علم الدلالة:

¹ مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي-إنجليزي-عربي، ص 266.

² قدور أحمد محمد، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م، ص319.

³ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص71.

⁴ سلامي عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربي، ص107.

يُعرف علم الدلالة على أنه فرع من فروع اللسانيات أو نقول عنه أنه يدرس مستوى من مستويات اللغة، وقد أطلق عليه في اللغة الإنجليزية بمصطلح *Sémantics* أمّا في اللغة العربية فبعضهم يسميه علم الدلالة والبعض الآخر يسميه علم المعنى.

تبلور مصطلح علم الدلالة في صورته الفرنسية *Sémantique* لدى اللغوي الفرنسي *Bréal* في أواخر القرن التاسع عشر 1883م ليعتبره فرع من فروع علم اللغة العام هو "علم الدلالات" ليقابل "علم الأصوات" الذي يعنى بدراسة الأصوات اللغوية. أُشتقت هذه الكلمة الاصطلاحية من أصل يوناني مؤنث *Sémantiké* مذكروه *sémantiticos* أي: يعني، يدل، ومصدره كلمة *séma* أي: إشارة؛ وقد نقلت كتب اللغة هذا الاصطلاح إلى الإنجليزية وحُظي بإجماع جعله متداولاً بغير لبس *semantics*.¹

وعلم الدلالة شأنه شأن الأصوات والتركيب. ومجال هذا العلم دراسة المعنى اللغوي على صعيدي المفردات والتركيب، وإن كان المفهوم السائد هو اقتصار علم الدلالة على دراسة المفردات، وما يتعلق بها من مسائل.²

3-1-1- تعريفه:

يعرفه بعضهم بأنه "دراسة المعنى" أو "العلم الذي يدرس المعنى" أو "ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظرية المعنى" أو "ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادراً على حمل المعنى".³ وعلم الدلالة « يدل على اسمه، هو علم يبحث في معاني الكلمات والجمل، أي في معنى اللغة».⁴

¹ الداية فايز، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر، دمشق، ط 2، 1996، ص 6.

² قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، ص 337.

³ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص 11.

⁴ الخولي محمد علي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، ط 2001، ص 13.

يقول الشريف الجرجاني « الدلالة هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، والشيء الأول الدالّ، والثاني هو المدلول، وكيفية دلالة اللفظ على المعنى باصطلاح علماء الأصول محصورة في عبارة النص، وإشارة النص، واقتضاء النص».¹

في سياق آخر نجد أنّ علم الدلالة «يدرس اللغة من حيث أنها كلمات تدل على معاني، كما أنه يدرس العلاقة بين الرمز اللغوي ومعناه، ويدرس كذلك التطور معاني الكلمات تاريخياً، ويدرس أيضاً المعاني، والمجاز اللغوي والعلاقات بين الكلمات في اللغة الواحدة».² من خلال هذه التعريفات أنّ علم الدلالة أحد فروع علم اللغة وأنه يبحث عن دلالة المفردات في الجمل والنص لتوضيح معنى الجملة والنص؛ وذلك باعتماد السياق الذي يحدد لنا دلالة المفردة.

3-2-أنواع الدلالة:

بما أنّ علم الدلالة فرع من فروع علم اللغة فهو يحتاج إلى العلوم الأخرى في أداء وظيفته، كما أنّ العلوم الأخرى تحتاجه في تحليلها. تقوم الدلالة على أسس أهمها:

1- اللفظ المفرد، وأنواعه وأصواته، وارتباطه بمعناه.

2- تولد ألفاظ جديدة من الأصل الواحد، وارتباطها بمعانيها.

3- صلة الكلمة بغيرها في العبارات، والتراكيب، إذ لا غنى لها عن نظائرها، وأخواتها، ولا

يفهم معنى اللفظ بغير جملة يسلك فيها فاللغة كلام مترابط قبل أن تكون كلمات متناثرة.³

ولهذا قسم الباحثون الدلالة إلى أربعة أنواع: دلالة صوتية، وصرفية، ونحوية، ومعجمية.

¹ الجرجاني الشريف، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة، ص 91.

² مبارك مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنجليزي- عربي، ص 258.

³ هلال عبد الغفار حامد محمد، علم الدلالة اللغوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013، ص 28.

3-2-1- الدلالة الصوتية

وهي التي تستمد من طبيعة بعض الأصوات في هذه العبارة، فكلمة " تتضخ" كما يحدثنا كثير من اللغويين القدماء تعبر عن فوران السائل في قوة وعنق. وهي إذا قورنت بنظيرتها " تتضخ" التي تدل على تسرب السائل في تودة وبطء، يتبين لنا أن صوت الخاء في الأولى له دخل في دلالتها، فقد أكسبها في رأى أولئك اللغويين تلك القوة وذلك العنف. وعلى هذا فالسامع يتصور بعد سماعه كلمة "تتضخ" عيناً يفور منها النفط فوراناً قويا عنيفاً.¹ وهنا يظهر لنا أنه كلما استبدلنا حرف مكان حرف آخر داخل المفردة فإنّ دلالة المفردة ستتغير كما سبق وذكرنا وهي أمثلة كثيرة نقول هزّ وعزّ، فرّ ومرّ، ذبح نبج،....

الدلالة الصوتية تتحقق في نطاق تأليف مجموع أصوات الكلمة المفردة، وتسمى بالعناصر الصوتية الرئيسية، والتي يرمز إليها بالحروف الأبجدية: أ، ب، ت،...، ويشكل منها مجموع حروف الكلمة التي ترمز إلى معنى معجمي.²

يتحقق كذلك من مجموع تأليف كلمات الجملة وطريقة أدائها الصوتي ومظاهر هذا الأداء، وتسمى بالعناصر الصوتية الثانوية. وتعد هذه العناصر أكثر إسهاما في الدلالة من العناصر الصوتية التي تصاحب الكلمة المفردة.³

الجانب الصوتي الذي قد يؤثر على المعنى، "مثل وضع صوت مكان آخر، ومثل التنغيم والنبر. واستمع إلى قوله تعالى في سورة يوسف بعد فقد صواع الملك، قال تعالى:
چ چ د د ت ت ڈ ڈ ژ ژ ر ر ك ك گ گ چ فلا شك
أن تنغيم جملة: " قالوا جزاؤه" بنغمة الاستفهام، وجملة " من وجد في رحله فهو جزاؤه" بنغمة

¹ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976، ص46.

² عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة والصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011، ص 17.

³ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 18.

التقرير سيقرب معنى الآيات إلى الأذهان، ويكشف عن مضمونها.¹ قال ابن جني في كتابه الخصائص: «حَضِم، وقَضِم، فالخضم لأكل الرطب؛ كالبطيخ والقنأ وما كان نحوهما من المأكول الرطب. والقضم للصلب اليابس؛ نحو قَضِمَت الدابة شعيرها، ونحو ذلك. وفي الخبر "قد يُدرك الخضم بالقضم" أي قد يدرك الرخاء بالشدة، واللين بالشطف».² وعرض ابن جني أمثلة كثيرة في اللغة تبين دلالة الصوت في الكلمة.

3-2-2- الدلالة الصرفية

إنّ لبنية المفردة واشتقاق الصيغ اللغوية دور كبير في الدلالة على المعنى، «فصيغ الأفعال - بأنواعها الماضي والمضارع والأمر - تدل على الحدث وزمنه، وما يتصل بهذه الأفعال من حروف الزيادة والتوكيد واللواحق الأخرى وما يدخلها من التضعيف وغيره كل ذلك له أثر في توجيه المعنى»³

ففي المثال الآتي نلاحظ أنّ مفردة كَذَاب بدلا من "كاذب"، لأنّ الأولى جاءت على صيغة يجمع اللغويون القدماء على أنها تفيد بالمبالغة. فكلمة "كذاب" تزيد في دلالتها على كلمة "كاذب"، فاستعمال كلمة "كذاب"، يمد السامع بقدر من الدلالة ليكن ليصل إليه أو يتصوره لو أنّ المتكلم استعمل "كاذب".⁴

وتقوم الدلالة الصرفية على دراسة التركيب الصرفي للكلمة وبيان المعنى الذي تؤديه صيغتها. فلا يكفي لبيان معنى "استغفر" بيان معناها المعجمي المرتبط بمادتها اللغوية (غ

¹ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص 13.

² ابن جني أبي الفتح عثمان، الخصائص، دار الكتب المصرية، الجزء 2، ص 157.

³ هلال عبد الغفار حامد محمد، علم الدلالة اللغوية، ص 32.

⁴ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 37.

ف ر) بل لا بد أن يضم إلى ذلك معنى الصيغة وهي هنا وزن (استعمل) أو الألف والسين والتاء التي تدل على الطلب.¹

فمعنى الكلمة يتأثر بصيغتها الصرفية، مثل: قائل ومقتول. الصيغة الأولى صيغة اسم الفاعل الذي قام به الحدث، والصيغة الثانية اسم المفعول الذي وقع عليه الحدث، فكل صيغة صرفية تدل على معنى خاص بها، ويتبين هذا من صيغ الأفعال، والمشتقات، والمصادر.²

3-2-3- الدلالة النحوية:

يشارك النحو بدور كبير في الدلالة، « فكل جملة تؤدي معنى أو دلالة تتأثر بالعلاقة التي تربط بين أجزاء تركيبها وترتيبها، فاختلفت الكلمات واختلف الترتيب يؤثران في دلالة الجملة، مثل "دخل محمد المنزل". وقولنا: "دخل محمد القبر". وقولنا: "دخل محمد عش الزوجية" فمعنى التركيب الأول معلوم، ومعنى الثاني: مات، ومعنى الثالث: تزوج. واختلف الترتيب في مثل: "قتل محمد علياً". وقولنا "قتل علي محمدًا" أثر في دلالة الجملتين»³.

دلّ إبراهيم أنيس أيضاً على أنّ اختلال الجملة يسبب في صعوبة فهم الجملة في قوله: «يحتم نظام الجملة العربية أو هندستها ترتيباً خاصاً لو اختلف أصبح من العسير أن يفهم المراد منها»⁴

¹ ابن جني، الخصائص، ص 13.

² عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء لم الدلالة دراسة في الدلالة والصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص 9.

³ المرجع نفسه، ص 9-10.

⁴ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص 48.

لمّا كانت الجملة وحدة نحوية تعتمد على تنظيم الكلمات وتحديد وظيفة هذه الكلمات في الجملة، فإنّ هذه الوظائف النحوية تسهم هي الأخرى في تحديد معنى الجملة¹. ويعني هذا أنّ تغيير الوظيفة النحوية يؤدي إلى تغيير المعنى.

3-2-4- الدلالة المعجمية:

إنّ الكلمة تكتسب تحديداً وتبرز جزءاً من الحياة الاجتماعية والفكرية عندما تحلّ في موقع نحوي معيّن في التركيب الإسنادي وعلاقاته الوظيفية: الفاعلية المفعولية، الحالية، النعتية، الإضافة، التمييز، الظرفية، فمثلاً: "خاطبت الطّحان في شأن تحسين عمله وزيادة مقدار إنتاجه" فكلّمة "طحّان" في موقع المفعول به تبرز في جهة من العلاقات الاجتماعية هي موقع المحاسبة والمسؤولية².

فوضع الكلمة في التركيب يتوقف على معناها المعجمي، فنحن نختار الألفاظ التي تناسب دلالتها السياق الذي ترد فيه، فكل كلمة تتعلق بسياقها التركيبي، تدل على معنى فيه يرتبط بعلاقتها مع ما جاورها ويختلف معناها في سياق آخر مخالف له³.

من الممكن أن يوجد المعنى المعجمي دون المعنى النحوي (كما في الكلمات المفردة) وكذلك أن يوجد المعنى النحوي دون المعجمي (كما في الجمل التي تركب من كلمات عديمة المعنى مثل: القرغب شرب البنع)⁴.

¹ حسنين صلاح الدين صالح، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط1، ص 54.

² الداية فايز، علم الدلالة العربي، ص 21.

³ عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء لم الدلالة دراسة في الدلالة والصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص 10.

⁴ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص 14.

إنّ علم الدلالة فقط عند معاني الكلمات المفردة، لأنّ الكلمات ما هي إلا وحدات يبني منها المتكلمون كلامهم، ولا يمكن اعتبار كل منها حدثاً كلامياً مستقلاً بذاته.¹

3-3- السياق والمعنى:

أولى بعض الغربيين اهتماماً خاصاً بالسياق فقد عرفت مدرسة لندن بما يسمى بالمنهج السياقي أو المنهج العملي وزعيم هذا الاتجاه فيرث ت 1960 الذي تبلور اتجاهه فيما يُعرف بالمدرسة السياقية، وما أكد عليه فيرث في هذه النظرية قوله: « بأنّ المعنى لا ينكشف إلاّ من خلال تسييق الوحدة اللغوية أي وضعها في سياقات مختلفة فالمعنى عنده يُفسّر باعتباره وظيفة في السياق».²

أي أنّ معنى الكلمة لا يتضح ولا يفهم إلاّ عند استعمالها في السياق أو الطريقة التي تُستعمل بها، بمعنى وضعها في سياقات مختلفة للكلمة الواحدة عدة سياقات مختلفة فلا معنى لأي كلمة إلاّ بسياقاتها.

قال بيير غيرو: « إنّ الغموض الذي يلف العلامة المتعددة الدلالات يزول حين توضع في سياقها »³ وكما جاء في قول الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح، «أنّ الألفاظ تكاد تكون كلها مبهمة في ذاتها لاشتراك المعاني في كل واحدة منها، فالتصفح لهذه الكلمات المعاني المختلفة لا يمكن أن يتحقق إلاّ بالتصفح لكل المواقع التي تقع فيها الكلمة أي في الكثير من سياقاتها»⁴.

¹ المرجع نفسه، ص 12.

² الغويل إبراهيم، السياق وأثره في المعنى -دراسة أسلوبية، دار الكتب الوطنية ، بنغازيا- ليبيا، أكاديمية الفكر الجماهيري، ط2011، ص14.

³ آيت أوشان علي، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دار الثقافة مؤسسة للنشر والتوزيع، ط1، 1421هـ، 2000م، ص39.

⁴الحاج عبد الرحمان صالح، بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، ص166.

على هذا فدراسة معاني الكلمات تتطلب تحليلاً للسياقات والمواقف التي ترد فيها حتى ما كان منها غير لغوي، ومعنى الكلمة يتعدد تبعاً لتعدد السياقات التي تقع فيها أو بعبارة أخرى تبعاً لتوزيعها.¹

3-3-1- المعنى المعجمي (الوضع) والمعنى السياقي (الاستعمال).

- المعنى المعجمي:

يُشير المعنى المعجمي إلى بعد دلالي مجرد (عائم وضيق) في الوقت نفسه لكونه لا يُبنى عما في الكلمة المفردة من دلالات أوسع وأشمل من معناها المعجمي المعهود،² إذن المعنى المعجمي هو دلالة الكلمة التي استخدمت بها في مجتمع، مفردة أو في تركيب سواءً أكان المعنى حقيقياً في أصل الوضع أو مجازياً منقولاً عن معنى حقيقي، فالمعجم يبحث عن معنى الكلمة بذكر معناها أو مرادفها أو ضدها أو ما يفسرها، وقد يُقدم معلومات عنها كأصل الوضع وتطورها التاريخي ومشتقاتها، وقد يذكر بعض السياقات اللغوية التي توضع دلالتها، وقد يكون موجزاً فيكتفي بذكر المعنى دون شواهد توضحه، وقد يفسر المعنى بنقيضه أو يبين علة تسميته بهذا الاسم.³

كما نعني به أيضاً مجموع ما تحمله الكلمة من معاني متعددة ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بمجموعة من الناس عبر أزمنة متعددة، وعلى هذا فإنّ المعنى المعجمي لكلمة ساعة:

- جزء من أجزاء الوقت والحين و إن قل.
- جزء من أربعة وعشرين جزءاً من الليل والنهار.

¹ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص58.

² هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص263.

³ عكاشة محمود، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة دراسة في الدلالة الصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، ص157.

- آلة يعرف بها الوقت بالساعات والدقائق والثواني.

- القيامة والوقت الذي تقوم فيه.¹

فمستعمل اللغة العربية عندما يسمع كلمة ساعة فإنّ المعاني المجردة السابقة تتزاحم في ذهنه، وهو لا يدري أي معنى يختار، فمعنى الكلمة متعدد ويحتمل أكثر من معنى بخلاف المعنى السياقي وهو ما سنتطرق إليه، وهنا يأتي دور المعنى السياقي فماذا نعني بالمعنى السياقي يا ترى؟

- **المعنى السياقي:**

إنّ الكلمة المفردة لا تُتجزأ مهمتها الدلالية على الوجه الأكمل إلاّ ضمن السياق الذي ترد فيه، فالكلمة في السياق تستوعب زيادة عن معناها المعجمي قيم دلالية محددة.²

المعنى السياقي بدوره يعتمد على السياق اللغوي بمعنى المصاحبات التي تصاحب الكلمة داخل تركيب لغوي معين، ومن خلاله تكتسب الكلمة معناها المحدد فكلمة ساعة تقبل الوقوع في السياقات اللغوية الآتية:³

- وقت ساعة الجامعة معلنة الثالثة عصراً.

- كم الساعة معك؟

- وقت ساعة العمل.

- الحياة ساعة.

¹ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص182.

² هادي نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، ص296.

³ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص182.

ونجد أيضاً كلمة (عين) يتحدد معناها من خلال السياق الذي ترد فيه.

- عين الحنفية.

- عين الإنسان.

- عين المكان.

وكذلك كلمة (عملية) وغيرها من الكلمات فمن دون السياق لا يتحدد معنى الكلمة بل يبقى ذهنك شارد وتكثر عليه المفاهيم.

ما نلاحظه أنّ مدلولات الكلمات لا يتحدد إلاّ بسياقاتها لا بما تُذكره المعاجم والقواميس من معاني. لأنّ المعجم يكتفي بذكر بعض المعاني كما سبق وذكرنا في المعنى المعجمي أي أنه قد يذكر المرادف أو الضد أو أصلها التاريخي أو غيرها من المعلومات. ويعني هذا أنّ المعنى المعجمي معنى عام أي أنه يعطي للمفردة اتجاهات متعددة بخلاف المعنى السياقي الذي يحدد معنى الكلمة أي أنه يعطي لها معناها الأخص. فالمعنى السياقي لا يحتمل غير معنى واحد يحدد لنا دلالة المفردة.

قد يفهم من المعنى السياقي أمران مرتبطان ببعضهما ببعض؛ إذ يكمل أحدهما الآخر:

الأول: أنّ معنى اللفظ يرتبط بالسياق اللغوي وهو جزء من معنى السياق الذي يرد فيه.

والثاني: أنّ السياق لا يكون إلاّ بوجود نصوص وأنّ معرفة معناها يقوم على أساس معرفة

معاني الألفاظ التي تربطها علاقات قوية ويجمعها بناء متماسك موحد.¹

¹ سيروان عبد الزهرة الجنابي - حيدر جبار عيدان، جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية النص القرآني أنموذجاً، مركز دراسات الألوقة، العدد 9، 2008، 35-36.

من هنا نرى أنّ المعنى السياقي للعبارة يتكون من معاني الألفاظ التي تتألف منها وكيفية استعمال هذه الألفاظ في نص تلك العبارة اللغوية، فأية لفظة ليس لها إلا معنى واحد يحدده السياق.¹

3-4-4- العلاقات الدلالية وتعدد المعنى.

إنّ الباحث عن معاني الكلمات يواجه مشكلة في إيجاد المعنى الواحد للكلمة إذ أنّ الكلمة الواحدة لا تعيش منعزلة عن الأخرى، وإنما تتداخل في علاقات، فالكلمة الواحدة قد يكون لها معنى واحد أو معاني متعددة، وصعوبة الباحث في إيجاد معنى واحد للكلمة الواحدة راجع إلى بعض الظواهر والعلاقات من مثل ظاهرة الاشتقاق، والترادف، والتضاد، والاشتراك، مما يجعل الباحث يبحر في معاني متعددة للكلمة الواحدة، وسنحاول معرفة معنى كل واحدة من هذه الظواهر.

3-4-4-1- الاشتقاق:

الاشتقاق من الظواهر اللغوية التي نمت بها اللغة العربية وتكاثرت مفرداتها لأنّ الكلمة الواحدة قد تتولد من عدة كلمات، كما أنّ الاشتقاق «هو أخذ كلمة من أخرى مع تناسب بينهما في المعنى واتحاد في الحروف الأصلية»² وكما ذكر إبراهيم أنيس في كتابه أسرار اللغة أنّ الاشتقاق «عملية استخراج لفظ من لفظ أو صيغة من أخرى»³

¹ المرجع السابق، ص 36.

² بنعزوز زيدة، دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية- دراسة إفرادية تحليلية وتركيبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص 17.

³ إبراهيم أنيس، أسرار البلاغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1978م، ص 62.

جاء في موضع آخر أنّ الاشتقاق «استحداث كلمة أخذاً من كلمة أخرى، للتعبير بها عن معنى جديد يناسب المعنى الحرفي للكلمة المأخوذة منها، أو عن معنى قالي جديد للمعنى الحرفي مع التماثل بين الكلمتين في أحرفهما الأصلية وترتيبها»²

نجد من خلال هذه التعاريف أنّ الاشتقاق أخذ كلمة من كلمة مع اتحاد في الحروف الأصلية لإيجاد معنى جديد لهذه الكلمة، فظاهرة الاشتقاق ساعدت على نمو اللغة العربية والتعبير عن مفاهيم جديدة بتوليد كلمات جديدة من كلمات موجودة.

3-4-1-1-أنواع الاشتقاق نذكر منها:

- **الاشتقاق الصغير:** ويسمى كذلك بالاشتقاق الأصغر أو الاشتقاق العام، ويُعرف بأنه «انتزاع كلمة من كلمة أخرى بتغيير في الصيغة مع اشتراك الكلمتين في المعنى واتفاقهما في الأحرف الأصلية وترتيبها نحو: علم/علم، معلوم، أعلم، علم، ...»³
- **الاشتقاق الكبير:** أمّا الاشتقاق الكبير فهو «أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في ترتيب أحرفها وكذلك بتقديم بعضها على الآخر مع تشابه بينهما في المعنى ونوع الأحرف وعددها نحو (س.م.ل) (س.ل.م) (م.س.ل) (ل.م.س) (ل.س.م) (ل.س.م) (ل.س.م) ويُسمى هذا الاشتقاق قلباً لغوياً تمييزاً له عن القلب الصرفي وقد سماه بعضهم قلباً اشتقاقياً لأنه من مباحث علم الاشتقاق»⁴

¹ معنى استحداث الكلمة هو إنشاء كلمة جديدة لنعبر بها عن معنى جديد وهذه الغاية الأساسية للاشتقاق. ماهر شعبان عبد الباري، تعليم المفردات اللغوية، ص203.

² المرجع نفسه، ص203.

³ القاسمي علي، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان- بيروت، ط1، 2008، ص380.

⁴ بنعزوز زيدة، دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلمات العشر الجاهلية دراسة إفرادية تحليلية تركيبية، ص30.

- الاشتقاق الأكبر: أخذ كلمة من كلمة أخرى بتغيير في بعض أحرفها مع تشابه بينهما في المعنى وأكثر الأحرف وترتيبها على أن تكون الأحرف المختلفة أمّا من مخرج واحد أو من مخرجين متقاربين، نحو: (نهق ونعق) ثم (تلم وتلم) ¹ ونجد أمثلة كثيرة منها "سد وصد" و"النضح والنضخ" فالحاء والحاء من مخرج واحد وهو الحلق ويتفقان في معظم الصفات، والكلمتان تدلان على سيلان الماء لكن بدرجة متفاوتة، فالنضح سيلان ضعيف، والنضح فوران الماء ولذا اختيرت الحاء لرققتها للماء الضعيف والحاء لغلظتها لما هو أقوى منه.²

ونلاحظ هنا أن الاشتقاق الكبير يقوم على القلب أمّا الاشتقاق الأكبر يقوم على الإبدال.

3-4-2-الترادف:

تُرى ظاهرة الترادف في الدراسات اللغوية على أنّها علاقة دلالية بين الكلمات فالأصل في كل الكلمات أن يُعبر اللفظ الواحد عن المعنى الواحد، ومع هذا فقد نرى في النادر من الأحيان أن لغة ما تقبل أكثر من لفظ للدلالة على أمر واحد وهو ما يُسمى بالترادف³ فقد ذكر الإمام فخر الدين أن المترادف: « هو الألفاظ المفردة الدالة على الشيء واحد باعتبار واحد»⁴ وهنا حصر السيوطي للمترادف في الألفاظ المفردة واستبعد الكلمات المركبة.

يشير أولمان أنّ « المترادفات ألفاظ متحددة المعنى، وقابلة للتبادل فيما بينهما في أي سياق».⁵

¹ المرجع السابق، ص30.

² عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص213.

³ إبراهيم انيس، دلالة الألفاظ، ص212.

⁴ السيوطي عبدالرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3، ص402.

⁵ أولمان ستيفن، دور الكلمة في اللغة، تج: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب، ص110.

كما عرف الترادف synonymie « هو تعدد الدوال التي تشير إلى مدلول واحد، وهو ما يُعرف بالترادف الكامل غير أنّ الرأي السائد لدى اللغويين قديماً وحديثاً ينكر وجود الترادف الكامل، على حين أنه يميل إلى أنّ الترادف ليس ضرباً من تقارب الدلالة بسبب وجود تشابه بين المدلولات »¹.

هذا يعني أنّ الترادف دلالة لفظين أو أكثر على معنى واحد ومن أمثلة ذلك (أسد وليث وضرغام) للحيوان المفترس (عقار وصهباء وقهوة) للخمر.²

3-4-3- المشترك اللفظي:

عرّفه أهل الأصول بأنه « اللفظ الواحد الدال على معنيين مختلفين فأكثر دلالة على السواء عند أهل تلك اللغة »³ أو هو ما اتفق لفظه واختلف معناه، أي التقاء الألفاظ مع اختلاف المعاني، ويعني أنّ اللفظ المشترك أو المشترك اللفظي « كلمة يشترك فيها أكثر من مفهوم واحد وبعبارة أخرى كلمة واحدة تدل على معنيين أو أكثر، وظاهرة المشترك اللفظي ظاهرة معروفة في جميع اللغات ويعود السبب الرئيس في الاشتراك إلى أنّ الألفاظ التي يُمكن اشتقاقها من أصول اللغة وأصواتها هي ألفاظ متناهية، أي محدودة في عددها. على حين أنّ المفاهيم التي ينبغي أن تُعبر عنها تلك الألفاظ هي لا متناهية أي غير محدودة في عددها، وهذا ما يضطر الناطقين باللغة إلى استعمال اللفظ الواحد للتعبير عن أكثر من مفهوم واحد »⁴ فاللفظ الواحد يُعبر عن معنيين متباينين كل التباين.⁵

¹ قدور أحمد محمد، مبادئ اللسانيات، دار الفكر ط3، 2008م، ص371.

² هلال عبد الغفار حامد، علم الدلالة اللغوية، ص108.

³ السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ص369.

⁴ القاسمي على، علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العلمية، ص357.

⁵ إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، ص213.

وبصفة عامة فإنّ المشترك اللفظي يتناقض بكيفية مطّردة باستعمال السياق اللفظي وسياق المقام، وبغير هذا السياق يمكن للكلمة أو الجملة أن تتعدد معانيها في ذهن المستمع مما قد يؤدي إلى غموض الدلالة من القول. فقولك: (انكسرت الزجاجاة). الانكسار معلوم، لكن أي زجاجاة هي؟... ومع هذا التساؤل يتداعى لفيف المعاني، وصفات مختلفة، ودلالات هامشية تشوّش على الذهن وتغمت القدرة على إدراك طبيعة المعنى، فقد تكون الزجاجاة مثلاً: زجاجاة نظارة، كأساً، قنينة،...¹

من هذا فالاشتراك ظاهرة دلالية لا يمكن أن تُتكر خارج السياق إلاّ أنّ السياق هو الذي يُعين إحدى دلالاته، أي في توضيح معنى اللفظ المشترك.

3-4-4- التصادم:

التصادم لون من المشترك اللفظي فقد جاء في قول السيوطي: « إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فمحال أن يكون العربيّ أوقعه عليها بمساواة بينهما ولكنّ أحد المعنيين لحَيّ من العرب والمعنى الآخر لحَيّ غيره، ثم سمع بعضهم لغة بعض فأخذ هؤلاء وهؤلاء عن هؤلاء، قالوا: فالجون الأبيض في لغة حيّ من العرب، والجون الأسود في لغة حيّ آخر، ثم أخذ أحد الفريقين من الآخر كما قالت قريش: حَسِبَ يحسبُ»² و قد فسر آخرون من باب الاتساع « إذا وقع الحرف على معنيين متضادين فالأصل لمعنى واحد، ثم تداخل الاثنان على جهة الاتساع فمن ذلك الصريم، يقال: الليل الصريم، والنهار صريم، لأنّ الليل ينصرم من النهار، والنهار ينصرم من الليل، فأصل المعنيين من باب واحد وهو القطع»³.

جاء في المعجم المفصل في الأضداد « أنّ الأضداد هي الكلمات التي لكل منها معنيان متضادان، نحو كلمة المولى التي تعني المولى والسيد، ونحو كلمة (الحميم) والتي تعني

¹ ميدني بن حويلي، المعجمية العربية، ص212.

² السيوطي عبد الرحمان جلال الدين، المزهرة في علوم اللغة وأنواعها، ص401.

³ المرجع نفسه، ص401.

البارد والحرار»¹ فالأضداد إذن هي أن يطلق اللفظ الواحد على المعنى وضده أي ضد المعنى الآخر ولهذا قيل أن الأضداد قسم من المشترك اللفظي « فكل تضاد مشترك لفظي وليس كل مشترك لفظي تضاداً أو من الأضداد»²

لا نعني بالأضداد ما يعنيه علماء اللغة المحدثون من وجود لفظين يختلفان نطقاً ويتضادان معنى، كالتصير في مقابل الطويل والجميل في مقابل القبيح، وإنما نعني بها مفهومها القديم وهو اللفظ المستعمل في معنيين متضادين.³

4- السياق والنص:

4-1- النص:

إنّ مفهوم النص من المفاهيم التي أثارت العديد من القضايا والاتجاهات خاصة في عصرنا الحديث، فالنص بالنسبة لهاريس «تتابع من جمل كثيرة»⁴ ونعني بتتابع الجمل أن تكون الجملة تابعة لجملة أخرى لأنّ « النص وحدة دلالية وليست الجمل إلا وسيلة يتحقق بها النص »⁵ أي أنّ تحقق هذه الجمل دلالة.

فمصطلح النص هنا لا يختلف كثيراً عن الدلالات التي تنطوي عليها مادة *texte* التي تحمل معنى البناء والنسج والسياق⁶ وهنا نجد إشارة رولان بارت *R BARTES* إلى أنّ كلمة نص *TEXTE* تعني النسج، وهذا النسج عبارة عن نتاج وستار جاهز يختفي ورائه

¹ أنطوان بوس بوترس، المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م، ص8.

² المرجع نفسه، ص8.

³ مختار أحمد عمر، علم الدلالة، ص191.

⁴ زيتسلاف واورنيك، تر: سعيد بحري، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م، ص54.

⁵ خطابي محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م، ص13.

⁶ قباس ليندة، لسانيات النص النظرية والتطبيقية مقامات الهمداني أنموذجاً، تح: عبد الوهاب شعلان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ-2009م، ص19.

المعنى،¹ فالنص إبداع يتفاعل مع اللغة وينسجم معها من خلال تحرك غير مقيد في فضاءات لاتحد، أي أنه غير قابل لأن تُوضع له معايير من خارجه تُحدد جملة وتراكيبه؛ فالنص لا يتم تحليله لغوياً إلاّ عن طريق التفاعل بين المبدع والمتلقي، والسياق هو الذي يحدد مكونات النص.

كما يقول جون لاينز: «إنّ النص ومحتوياته - من وجهة نظرنا - إنهما أمران متكاملان، فكلاهما يعضد الآخر ويقويه ومن ثم فإنّ النص يحتوي على مكونات لسياقات لغوية في المواضيع التي توجد فيها، والسياقات هي التي تقوم بخلقها وإيجادها»².

4-2- العلاقة بين النص والسياق:

أنّ السياق هو الذي يميز النص الأدبي عن غيره من الكلام العادي،³ وذلك عن طريق الوحدة والتماسك فكل نص لا بد أن يتم بالتماسك بين المتواليات في داخله والسياق بدور الربط بين أجزاء النص عن طريق تراكيب اللغة أو عن طريق السياق الخارجي للنص،⁴ « فالسياق الإطار العام الذي تنتظم فيه عناصر النص ووحداته اللغوية »⁵.

إنّ السياق بالنسبة للنص له دور كبير في تحديد دلالاته اللغوية وفي الوقت نفسه أنّ النص يحقق التماسك والترابط بين الجمل والسياق هو الذي يربط بين أجزاء النص. فالنص ابن سياقه ولئن اشترط في النص تلاحم أجزائه وتتاغمها، فإنّ هذه الأجزاء يجب أن تكون مرتبطة بسلك واحد وهو ما يسمى بسياق النص.⁶

¹ المرجع نفسه، ص19.

² عفيفي أحمد، نحو النص اتجاهات جديدة في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001، ص47.

³ الكلام لا يكون نصاً حتى يكون محتوياً على فكرة متكاملة يرتبط أولها بآخرها.

⁴ الغويل إبراهيم، السياق وأثره في المعنى، ص41.

⁵ الشيدي فاطمة، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى، دمشق، 2011، ص97.

⁶ الغويل إبراهيم، السياق وأثره في المعنى، ص42.

الفصل الثاني: الكتاب المدرسي والمعاجم.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي.

المبحث الثاني: المعاجم اللغوية.

تمهيد:

الكتاب المدرسي من بين الوسائل المهمة في العملية التعليمية التعلمية فهو الدعامة الأساسية التي يستند إليها المعلم في التعليم والمتعلم في التعلم، والمصدر الذي يسهم بتزويد المتعلم بالخبرات والمهارات والقيم والاتجاهات، والمعجم كتاب يحتوي على مفردات مصحوبة بالشرح مرتبة ترتيباً معيناً مع كيفية نطقها وكتابتها وتركيبها، ومختلف السياقات التي قد ترد فيها المفردة.

كما قسّمنا هذا الفصل إلى مبحثين الأول بعنوان الكتاب المدرسي، تناولنا فيه مفهومه وأهميته وأهدافه ووظيفته وأسس صناعته، أمّا المبحث الثاني تحدثنا فيه عن المعجم اللغوية وأنواعها والفرق بين المعجم والقاموس وأهدافه.

المبحث الأول: الكتاب المدرسي.

الكتاب الوعاء الحامل للمادة العلمية والمرجع الأساس الذي يستقي منه المعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر، لاحتوائه على وحدات تعليمية تم اقتراحها من طرف اللجنة العلمية الموافقة لما جاء في المنهاج.

1- مفهوم الكتاب المدرسي:

جاء في معجم التعليم والتعلم أنّ الكتاب المدرسي « وثيقة رسمية موجهة للمدرسين ليقوموا بتعليم وتدريب مضمونها ومحتواها، وللتلاميذ ليقوموا بتعلمها ودراستها، وهذه الوثيقة مكتوبة ومصممة بطريقة منظمة لتكون مدخلاً لتعليم وتعلم المادة الدراسية المقررة ولتستخدم في صفٍ دراسيٍّ بعينه، وفق الخطة العامة الشاملة لتوزيع المقررات الدراسية على سنوات الدراسة»¹.

وذكر في دليل المعلم أنّ الكتاب المدرسي « أداة خاصة بالمتعلم يستعين بها في بناء تعلماته، واكتساب مهاراته وإنماء كفاءاته»² وسُمي أيضاً بكتاب المتعلم وهذا لأنه بمعونة المتعلم دائماً يمدّه بمعلومات ومعارف تساعد على التعلم، فقد «عُرِضت فيه بطريقة منظمة المادة المختارة في موضوع معين، وقد وضعت، في نصوص مكتوبة بحيث ترضى موقفاً بعينه في عملية التعليم والتعلم»³.

¹ مجدي عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتاب، القاهرة، ط1، 2009، ص 817.

² كحوال محفوظ وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر، ص 35.

³ المرجع نفسه، ص35.

في موضع آخر أنّ الكتاب المدرسي « أداة تعليمية غنية بالمعلومات والحقائق والمفاهيم والمبادئ والرسوم والصور والرموز والأشكال والأنشطة التي تسهل عملية التعلم وتساعد في نجاح عملية التعليم والتعلم في المراحل الدراسية المختلفة »¹

كما أنّ الكتاب المدرسي « يُعتبر المعجم الإناء الذي يحوي المادة التعليمية التي تعمل على تغيير سلوك المتعلم، حيث نجده يتميز بوضعية مركزية ضمن باقي الوسائل لأنه مكون أساس من مكونات المنهاج التعليمي بمختلف وحداته ومواده»²، والوجه التطبيقي لما جاء في المنهاج من أهداف ومحتوى وأنشطة وتقييم وهو مجموعة الوحدات التي تم استخدامها بشكل يُناسب مستوى كل صف من الصفوف الدراسية وفقاً للأعمار.³

على هذا يُعد الكتاب المدرسي أحد العناصر الرئيسية للمنهج ويفترض فيه أن يُعطي محتوى المنهج، وأن يكون الترجمة الحقيقية والتطبيق الحقيقي للمنهج، لذا ينبغي أن يُراعي في صناعته المبادئ التربوية والنفسية التي رُوّعت في المنهج.⁴

فالكتاب المدرسي من أكثر الوسائل التعليمية فاعلية وكفاءة في مساعدة المعلم والمتعلم في أداء مهمتهما في المدرسة، ولذلك لا ينبغي إهماله في أي برنامج تربوي فهو دليل أساسي لمحتوى البرنامج ولطرق التعليم ولعملية التقويم، وهو موجه نحو أهداف التربية

¹ عطية محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1430-2009، ص 313.

² بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000، ص 85.

³ عاشور راتب قاسم عبد الرحيم و عوض حسن أبو الهيجاء، المنهاج بناؤه- تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط1، 2009، ص 145.

⁴ عطية محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 315.

يرسم الحدود العامة والمفاهيم والقيم التي يحتاج إليها الطلبة والمجتمع معاً في أي مرحلة من مراحل تطوره.¹

من خلال هذه التعاريف يُعرف الكتاب أنه الوعاء الذي يحتوي معلومات تعليمية تربوية، والمعلم هو الذي يُسَيِّر هذه المعلومات ويُوَجِّهها كما لا ننسى أنّ هذه المعلومات التي يحتويها هي ترجمة لما جاء في المنهاج المقرر، لهذا فعلاقة المنهاج بالكتاب المدرسي علاقة الروح بالجسد والجوهر بالمظهر، فهو « روح المنهج وجوهره والترجمة الصادقة له فهو يمثل المنهج نصاً وروحاً وعلى هذا الأساس هذه الصلة بين المنهج والكتاب المدرسي ينبغي أن تؤسس صناعة الكتاب المدرسي جميع الأسس والمعايير التي يقوم عليها المنهج ».²

ليكون الكتاب المدرسي كتاب جيد عليه أن يتوفر على:

- أن تكون لغته سهلة ومناسبة لمستوى المتعلمين.
- أن يكون ذا إخراج جيد وملائم لمتعلمي كل مرحلة من المراحل. وهذا الجانب مهم جداً خاصة بالنسبة للمراحل الأولى من التعليم.
- اختيار المفردات المناسبة لأعمارهم وقريبة من واقعهم وثقافتهم وعصرهم.
- أن تكون لغة الكتاب تتطور مع تطور المتعلم، لا أن تبقى حبيسة الزمن القديم.
- أن يكون خالي من الأخطاء اللغوية خاصة في المراحل الأولى والتي قد تؤثر فيهم.
- دراسة كل الجوانب المتعلقة بالمتعلم والمحيط بالمتعلم والتي يمكن أن تؤثر فيه.

1 الجليلي حسان لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 9، ديسمبر 2014، ص 195.

² المرجع نفسه، ص 315.

- أن يكون مطابقاً للمنهاج الجديد.
- أن يكون هذا الكتاب ملائماً لمستوى المتعلمين وملبي لحاجياتهم.

2- أهمية الكتاب المدرسي:

الكتاب المدرسي من أهم المصادر التي يلجأ إليها المعلم والمتعلم على حدٍ سواء وهو أحد الوسائل التي يستقي منها المتعلم معارفه لأنه أكثر الأدوات استعمالاً في المدرسة وذلك لاحتوائه على المواد الدراسية فبين دفتيه معارف ومعلومات تربوية وتعليمية في شتى المجالات ولهذا يُعتبر الكتاب المدرسي العنصر الأساس بالنسبة للمعلم والمتعلم معاً لأنّ له دور فعالاً في إنجاح العملية التعليمية التعلمية، ويمكن أن نذكر بعض النقاط الخاصة بأهمية الكتاب المدرسي:

- أهمية الكتاب تتجلى في دوره الفاعل لنجاح العملية التعليمية وتحقيق أهدافها عن طريق ما يُقدم من معارف منظمة وموجهة نحو أهداف محددة.
- تكمن أهميته في أنه يُقدم للمتعلمين المواد الدراسية بشكل مبسط ومنهج لتحقيق أهداف المنهاج، أضف إلى ذلك ما يوفره من الحد الأدنى من المعارف والمعلومات والخبرات لكل متعلم من مستوى دراسي معين.¹
- ما له أهمية بالغة لا يمكن إنكارها، ولا غنى عنها في تدريس أي مادة دراسية لأنه يقدم معلومات، ومعارف في تنظيم منطقي، ويوفر على المعلم عناء البحث والدراسة للوقوف على المعلومات التي يقدمها إلى تلاميذه كما يساعد المتعلم في عملية الاستيعاب والحفظ والتذكر.²

¹ بلعيد صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، ص 85.

² مرعي توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، دار الميسرة، عمان، ط1 - 2002م، ص 146.

- يُقدّم الكتاب المدرسي قدرًا من الحقائق والمعلومات التي تعين الطلاب على جميع المعلومات والخبرات التي تخدم موضوعات المنهج.¹
- يُحدد محتويات التعليم والمصدر الأساسي للتعلم في جميع مراحل التعليم.
- يُسهل على المعلم البحث عن أمثلة والدروس لتحضير الدرس كما يساعد المتعلم في تحضير درسه دون اللجوء إلى مراجع أخرى تشوش أفكاره.
- يُقيد المعلم والمتعلم بالمحتويات الموافقة لما جاء في المنهاج فقط والمخصصة لمرحلة معينة.
- يتجاوز بآثاره آثار البرامج الدراسية فقد أثبتت البحوث بأن نوعية التعليم تتحسن بإنتاج ونشر كتبٍ مدرسية جيّدة.²
- يُسهل على المعلم تحضير الدروس إذ يُهيئ له القدر الضروري من المعلومات كما يحدد للمعلم ما الذي ينبغي له تدريسه للتلاميذ، وذلك طبقاً للبرامج المقررة.³
- أن الكتاب يسهل نقله وتوزيعه ونشره والحصول عليه، كما يمكن استخدامه في كل زمان ومكان، وكلما دعت الحاجة إليه، إذ لا يتحدد بفترة بث معينة.
- أنه رخيص السعر قليل التكلفة بالقياس إلى وسائل أخرى.
- لا يحتاج في استخدامه والاستفادة منه إلى مهارات فنية معينة، إذ يكفي مستخدمه التمكن من القراءة والقدرة على الفهم.
- أنه يصل الإنسان بحاضره، كما يصله بماضيه في أبعد عصوره.

¹ الحيلالي حسام والوحيدى فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص206.

² بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي- إنجليزي- فرنسي، ص271.

³ الحيلالي حسام ولوحيدى، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص206.

- يُعتبر مصدرًا أساسيًا تعتمد عليه غالب الخدمات التي تؤديها أجهزة الاتصال الأخرى.¹
رغم أهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية إلا أنه يُعاني من قصور ونقص وهو يحتاج إلى المعالجة من بينها:

1- وجود ألفاظ وعبارات لا تتناسب والمستوى اللغوي للمتعلمين مما يعيق استيعابهم للمعاني المتضمنة في تلك العبارات.

2- وجود تعميمات وعبارات غامضة مع عدم وجود أمثلة توضح ما ترمي إليه.²

3- عدم مراعاة الفروق الفردية في نمو المتعلمين مما قد يؤدي إلى نفور البعض من الدراسة.

4- افتقار الكتاب إلى الدقة والحدثة والجاذبية والوضوح في كثير من الصور والرسوم والإحصاءات والخرائط التي يشملها.

5- كما يفتقر إلى ما يكفي من التمارين والتدريبات وأنشطة التقويم الذاتي في نهاية كل فصل.³

3- أهداف الكتاب المدرسي:

لا يخلو أي كتاب من أهداف، فكل ما يكتب له هدف يرمي إليه سواء كان الهدف تنقيفي أو تعليمي أو غير ذلك؛ ومنه أهداف الكتاب المدرسي جاءت كالاتي:

1- تنمية الكفاءات اللغوية والمهارات في التواصل الكتابي والشفهي.

¹ المعتوق محمد أحمد، الحصيلة اللغوية - أهميتها - مصادرها - وسائل تنميتها، ص 105.

² مرعي توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص 274.

³ المرجع نفسه، ص 274.

2- القراءة المقرونة بجودة النطق وحسن الأداء وتمثيل المعنى.

3- اكتساب ثروة لغوية.

4- الاستعمال السليم للغة العربية أثناء التعامل.

5- شرح معاني النصوص شرحاً مترابطاً منسجماً.¹

إنّ استخدام الكتاب المدرسي استخداماً فعالاً يُحقق الأهداف التعليمية التالية:

1. يُثري تعلم الطلاب و يعززه.

2. يُساعد المتعلم على إدراك بنية المادة النفسية والمنطقية.

3. يُوفر الدافعية للتعلم و يعززها.

4. يُراعي الفروق الفردية والرمزية بين الطلاب.

5. يُساعد المتعلم على التفكير بكل أنواعه و مستوياته.

6. يُلبي حاجات المتعلم الخاصة التربوية والتعليمية.²

4- أسس صناعة الكتاب المدرسي:

يُنبغي على مؤلفي الكتب المدرسية أن يتقيدوا بعدة أسس لصناعة الكتاب المدرسي وخاصة أنّ هذا الكتاب موجهة لفئة عمرية معينة مع مراعاة العمر والسنة الدراسية الموجهة لها والبيئة الاجتماعية إضافة إلى مناسبتها مع المنهاج المقرر. وسنذكر بعض الأسس الأخرى التي يلتزم بها مؤلفي الكتب المدرسية من بينها ما يلي:

¹ دليل المعلم اللغة العربية السنة أولى متوسط، ص 37.

² مرعي توفيق أحمد، محمد محمود الحيلة، طرائق التدريس العامة، ص 271.

- يجب أن يُصبح هدف المؤلف تخطيط كتاب مناسب للظروف العادية في المنطقة التي سوف يستخدم فيها الكتاب ومناسبتها لتلاميذ الصف الدراسي الذي يُنتج من أجلهم.
- يجب أن يلبس ظروف الواقع المادي والأحوال الاقتصادية السائدة بين صفوف التلاميذ.¹
- أن يستند إلى الأسس التي يقوم عليها المنهج، ويكون ترجمة صادقة للمنهج.
- أن يستند إلى خصائص المتعلمين ومستوى نُموهم وقدراتهم وميولاتهم.² خاصة أن هذه المرحلة مرحلة حساسة فقد يكون مستواهم متوسط أو متدني أو جيّد، لذا يجب عليهم مراعاة هذا المستوى وقدرتهم على الاستيعاب باختيار المفردات التي تلائم مستواهم وميولاتهم على حسب سنهم، فهم لا يزالون أطفال وميولهم واضح من خلال نصوص القصص، وأيضاً نصوص تعكس الواقع الاجتماعي الذي هم فيه وخاصة مجتمعنا الحالي.
- أن يستند إلى خصائص المجتمع وثقافته وتقاليدِهِ ولا يتعارض مع قيمهم.³ لأنّ الكتاب المدرسي يتأثر بطبيعة ثقافة المجتمع من قيمه وأبعاده وظروفه، لذا يكون للكتاب طابع اجتماعي ثقافي وأن يقدم مؤلفي الكتاب المدرسي محتوى دراسي ذو صلة بالمجتمع وثقافته مثل اللغة والدين والحرية والوطن...
- أن يُساعد المتعلمين على بلوغ الأهداف المقررة في المنهاج التعليمي.

¹ أنور أحمد، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض، ص 25.

² عطية محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، ص 316.

³ المرجع نفسه، ص 316.

- يجب يُوفر فرصاً تعليمية كافية تُلائم كل فئة من فئات المتعلمين بمعنى يراعي الفروق الفردية.
- أن يراعي تحقيق مبدأ التكامل بين النظري والتطبيقي، وهذا بأن يحتوي على أنشطة تطبيقية توفر للمتعلم فرص ممارسة المعرفة والخبرات التي تعلموها عملياً في مواقف ذات صلة بالواقع كما سبق وأن ذكرنا محتوى يعكس الواقع الذي يعيش فيه.¹
- أن يحرص على إثارة الدافعية للمتعلمين نحو التعلم والتعبير عن اهتماماتهم من خلال ما يقدم من معارف وخبرات وأنشطة تعليمية.
- أن يثير في نفوس المتعلمين الدافعية نحو التعلم للتعبير عن اهتماماتهم وذلك من خلال الأنشطة التعليمية المقدمة لهم.
- أن تكون اللغة التي يستخدمها سهلة وواضحة وسليمة خالية من الأخطاء تتسجم مع الرصيد اللغوي للمتعلمين، إذ نجد بعض المفردات صعبة الفهم وصعبة حتى عند البحث عنها في المعاجم، لذا يجب استخدام المفردات السهلة والمعبرة عن احتياجاتهم وملائمتها لطبيعتهم وأن تكون شائعة الاستعمال لا تلك التي نأخذها من المعاجم الصعبة أو من تلك المفردات التراثية أو المستعملة في العصر الجاهلي أو غيره من العصور الأخرى، وذلك ما نجده في بعض النصوص في الكتب المدرسية تستعمل مفردات من العصر الجاهلي التي يصعب على المتعلم فهمها.
- أن يحرص على عامل الجذب والإثارة في طباعته وتنسيقه وتصميم غلافه وألوانه وهذه العوامل جدّ جذابة بالنسبة للمتعلم في هذه المرحلة من ألوان تلفت انتباهه وغلاف يُثير حماسه وحمله، لأنّ متعلم هذا العصر أول ما يجذبه أثناء استلامه الكتاب من المدرسة هو حجم الكتاب، فإن كان ذو حجم لا هو كبير ولا صغير أي ذو حجم مناسب وذو

¹ المرجع السابق، ص 116.

ألوان واصفة ومتناسقة خاصة على الغلاف الخارجي فإنه يُثير في نفوسهم ويجذبها للوهلة الأولى، ناهيك عن المحتوى فكما كانت النصوص بسيطة وصور معبرة توافق المعايير العلمية والعملية كانت أنجع.

- أن يُراعي كمية المعلومات التي يقدمها، في الوقت المخصص لتدريس محتواه في جدول الدروس الأسبوعي، كما لا ننسى مبدأ التوزيع في أساليب التقويم وأن يُوفر لهم ما يلزم المتعلم لتقويم نفسه ذاتياً.

ومن خلال هذه الأسس يتضح لنا أنّ على مؤلفي الكتب المدرسية مراعاة هذه الأسس والتقيد بها لأنها عوامل مهمة في صناعة الكتاب المدرسي، فهو ليس أي كتاب، إنه كتاب تربوي تعليمي موجه لأبنائك قبل كل شيء، كما لا ننكر أنه مهما كانت جودة الكتاب المدرسي، إلا أنّ له عيوب وجب علينا تفاديها.

5- وظائف الكتاب المدرسي:

تعددت وظائف الكتاب وتنوعت وذلك حسب الفئة الموجه لها سواءً للعامّة أو لفئة خاصة للتثقيف أو المطالعة أو للبحث العلمي أو غيرها من الوظائف، إلا أنّنا نجد للكتاب المدرسي وظائف نذكر منها:

5-1- الوظيفة العلمية:

تتمثل في نقل المعارف المتعلقة بالمواد الدراسية إلى المتعلمين وفق مقاييس الصحة والتدرج وبناءً على غريزة تسمح بانتقاء الجرعات المناسبة لسن المتعلمين،¹ هذا يعني أنّ الكتاب يقوم بنقل المعارف التي تساعد المتعلم على تنمية كفاءاته وأن تكون بالتدرج حسب الفئة الموجه إليها الكتاب.

¹ بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث، ص 271.

5-2- أداة للثقافة:

يتعرض الكتاب المدرسي في مختلف المواد التعليمية إلى مواضيع كثيرة منها المتعلقة بالأشياء والأحداث وبالإنسان ومنها المتعلقة بأحوال الشعوب والمجتمعات، والأمكنة لتتنوع هذه المواد تتوسع مدارك الطفل وتجمع لديه خبرات متنوعة عن كل الأزمنة والأمكنة، وتوفر له هذه المعارف وسائل لمواجهة المواقف الحياتية التي تطرأ بين الحين والآخر مستخلصاً منها العبر والحكم، كما تعمل على تنمية قدراته ومواقفه تجاه مختلف المواضيع.¹

5-3- الوظيفة التبليغية:

وتتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسية معينة وفي موضوع محدد، حيث يكون اكتسابها تدريجياً عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي، كما ينبغي أيضاً غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين ، إضافة إلى ذلك ، فإن الكتاب المدرسي يُقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، وإطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة، وهذا ما يجعله صالحاً لفترة معينة دون غيرها، نظراً للمتغيرات الاجتماعية والثقافية والسياسية والاقتصادية الحاصلة.²

5-4- الوظيفة الهيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعاً من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف، وهو بذلك يُهيكل التعليم وينظمه تنظيمياً بيداغوجياً وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلاميذ بعدة طرائق نذكر منها:

¹ آيت وعراب سليمة، الحصيلة الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطور الثاني -دراسة تحليلية ومقارنة لمستوى المفردات للغة التلميذ، مذكرة ماجستير، إشراف بلعيد صالح، الجزائر، 2000-2001، ص 64.

² بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث، ص 271.

- من التجربة العلمية للتلميذ إلى النظرية العلمية.
 - من النظرية إلى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات.
 - من التمارين التطبيقية إلى الإعداد النظري.
 - من العرض إلى الأمثلة والصور التوضيحية¹.
 - من الأمثلة والصور التوضيحية إلى الملاحظة والتحليل.
- 5-5- وظيفة تنمية القدرات وترسيخ الكفاءات:

هنا لا يراد به استيعاب عدد من المعارف فحسب فكما سبق وذكرنا إنما يراد به بالدرجة الأولى تنمية القدرات والكفاءات.

5-6- الوظيفة التوجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التلقي والتحصيل، وكذا في تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصد التحكم في الخبرات الخاصة بالتلاميذ، وذلك بإحدى الطريقتين:

- التكرار والحفظ وتقليد الأمثلة.
- النشاط الأكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ، مما يمكنه من استخدام خبراته وملاحظاته الخاصة.²

¹ الجبلاي حسن، لوحيدي فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، ص 199.

² المرجع نفسه، ص 199.

5-7- وظيفة دعم المكتسبات:

تقتضي عرض عدد وافر من النشاطات بهدف إنجازها بغية تثبيت المكتسبات المعرفية وتنمية القدرات والكفاءات.

5-8- وظيفة تقييم المكتسبات:

تتجسد في اقتراح سندات التقييم التكويني أو التقييم الذاتي في شكل نشاطات تسمح بمراقبة تنمية القدرات والكفاءات.

5-9- وظيفة إدماج المكتسبات:

تتمثل في تشغيل المكتسبات السابقة في أوضاع جديدة وفي مسار مزدوج.

5-10- وظيفة المرجع:

حيث يتخذ الكتاب المدرسي مرجعاً يرجع إليه المتعلم للبحث عن المعلومات الصحيحة والدقيقة، سواءً كانت تركيبية كيميائية أو قاعدية نحوية أو تقنية من تقنيات التعبير...¹

كل وظيفة من هذه الوظائف لها دور كبير في تعليم وتعلم المتعلم من كل جانب المعرفي والفكري إلى جانب تنمية مهاراته اللغوية خاصة وأن المتعلم في هذه المرحلة الحساسة عليه أن يكتسب ثروة لغوية كبيرة.

نضيف إلى هذه الوظائف وظائف أخرى أكثر تعلقاً بالكتاب المدرسي نذكر منها:

¹ بن تريدي بدر الدين، قاموس التربية الحديث، ص 271.

❖ **الوظيفة التكوينية أو التعليمية:**

هي الوظائف الأساسية التي يضطلع بها الكتاب المدرسي. تتلخص مهامه في تزويد المتعلم بمختلف المعارف.¹ فكما هو متعارف عليه أن الكتاب المدرسي وعاء يحمل كل المعارف وهو مصاحب للمتعلم من بداية مشواره الدراسي إلى نهايته.

❖ **الوظيفة التنظيمية:**

يقوم بتنظيم مختلف المعارف في وحدات حسب المدة الزمنية، كما يعلم التلميذ من منظور المقاربة بالكفاءات طريقة التصرف فيه.

❖ **الوظيفة المهارية:**

إنَّ الغاية الأسمى من التعليم هو إكساب المتعلمين مجموعة من المهارات بشكل عام وفي كتاب اللغة العربية المهارات اللغوية بشكل خاص.

❖ **الوظيفة الاجتماعية:**

تروم السياسة التربوية الحديثة بشكل عام تكوين فرد سليم يستطيع أن يندمج في المجتمع الذي يعيش فيه، وهذه الغاية تتجسد في الكتاب المدرسي.²

6-المادة اللغوية للكتاب المدرسي:

¹ فلكاوي رشيد، الكتاب المدرسي وآليات صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة العربية، ع 6، ص 19.

² فلكاوي رشيد، الكتاب المدرسي وآليات صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، ص 20.

يستقي الكتاب التعليمي مادة الرصيد اللغوي من موارد مختلفة يمكن حصرها في كل ما يحيط بالمتعلم من لغة أي كل ما يتردد على سمعه ولسانه سواء أعلق الأمر في ذلك باللغة المحيطة به ونعنى بذلك اللغة التي يستعملها الأفراد المحيطين به في البيت، أم اللغة التي مصدرها وسائل الإعلام كالتلفاز، والإذاعة، وما هو منتشر في الصحف والمجلات، الكتب المدرسية، قصص الأطفال،¹ ويؤخذ هذا كله لإعداد رصيد وظيفي خاص بكل مرحلة وذلك لتلبية حاجيات المتعلم، ويجب أن تكون هذه المفردات كالاتي:

- أن يكون اختيار مادة الكتاب اختيار دقيق لأنها موجهة لفئة مختلفة الفروق الفردية.
- أن تتصف هذه المادة بالحدثة والتطور.
- أن تكون ملائمة للمستوى الموجهة إليه.
- أن تراعي الفروق الفردية في اختيار المادة.
- علاقة مادة الكتاب بالمنهاج الدراسي.
- توزيع مادة الكتاب مهم النسبة للمتعلم.
- أن تكون مادة الكتاب تراعي مستواهم الثقافي والاجتماعي والعقلي خاصة.
- أن تكون النصوص مشوقة وجذابة للمتعلم ومعبرة عن واقعه.

7- واقع الكتاب المدرسي في المدرسة الجزائرية:

لقد أفرزت نتائج الكثير من البحوث التي قامت بفحص وتحليل الرصيد اللغوي الذي يتكون من الكتب المدرسية أن كمية المفردات المتواجدة فيه تتصف بالكثرة المفرطة،

¹ آيت وعراب سليمة، الحصيلة الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطور الثاني -دراسة تحليلية ومقارنة لمستوى المفردات للغة التلميذ، ص 67.

وبالمقابل فهي لا تعبر إلا على جزء ضئيل من المفاهيم، أما بقية المفردات فهي مرادفات، وما زاد الطينة بلة بأن المفردة اللغوية الجديدة قد تظهر على هيآت مختلفة أي أنها تصاغ بأبنية متنوعة كأن تأتي على صيغة اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة مما يضيف صعوبة أخرى للمتعلم قد تؤدي إلى توقف قدرة الاستيعاب عنده،¹ وخاصة إذا افتقر الكتاب المدرسي إلى لتدرج في عرض البرنامج لأنّ هناك من البرامج التي تبدأ بالحال وهو لم يعرف معنى الفعل والاسم جيدا، وكذلك قلة التطبيقات في الكتب المدرسية التي تعتمد على تثبيتها في ذهن المتعلم ويسهل عليه مراجعتها مرة أخرى، هذا ويفتقر الكتاب المدرسي أيضاً إلى «كثير من المفردات الدالة على مفاهيم حضارية التي لا يستغني عنها المتعلم في استعمالاته اليومية، فأضحى الكتاب نتيجة لذلك أداة لا تلبى حاجيات المتعلم اللغوية ولا يرتبط بواقعه المعيش»². فما حاجة المتعلم لكتب لا تلبى حاجاته ولا تعكس حتى واقعه الذي يعيش فيه، إضافة إلى ذلك صعوبة فهم وتحديد دلالة بعض المفردات الجديدة المبنوثة في نصوص الكتاب المدرسي مع قلة التمارين التي قد تسهل بعض الشيء على المتعلم فهم معنى المفردات بسياقاتها المختلفة.

المبحث الثاني: المعجم اللغوية.

1- مفهوم المعجم:

1-1- المعجم لغة:

¹ آيت وعراب سليمة، الحصيلة الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطور الثاني -دراسة تحليلية ومقارنة لمستوى المفردات للغة التلميذ، ص 66.

² المرجع نفسه، ص 66.

تُفيد مادة ((عجم)) في اللغة معنى الإبهام والغموض فهي «اسم مفعول من أعجم إعجاماً بمعنى أزال الإبهام والغموض».¹

كما جاء في لسان العرب لابن منظور «قال الليث: المعجم الحروف المقطعة، سُميت معجماً لأنها أعجمية. قال: وإذا قلت كتاب معجّم فإنّ تعجيمه تنقيطه لكي تستبين عجمته وتضح، وأوضح إزالة العجمة بالنقط».²

وذكر في معجم المنجد في اللغة والأدب أنّ المعجم «مصدر ميمي كتاب اللغة وما يعرفونه بالقاموس وأصله من أعجم الكلام أو الكتاب أي أزال عجمته وابهامه وفسّره، حروف المعجم: الحروف الهجائية»³.

1-2- المعجم اصطلاحاً:

كتاب تُدون فيه ألفاظ اللغة، مرتبة على نمط مُعيّن، مشروحة شرحاً يُزيل إبهامها ومضاف إليها ما يناسبها من المعلومات التي تُفيد الباحث وتعين الدارس على الوصول إلى مراده والوقوف على طلبه.⁴

كلمة (معجم) - في المعاجم التراثية - مشتقة من مادّة (ع ج م)، و(العجمة) هي عدم الفصاحة والبيان، و(الأعجم) هو الذي يفصح ولا يبيّن، و(أعجم الكلام) جعله مشكلاً لا بيان له، أو أتى فيه لحن.⁵

¹ سالمى عبد المجيد، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادي ومتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، الندوة الدولية التكويني حول المعجم المدرسي: مادته وآليات صناعته، 10-11 يناير 2009، ع 16، الجزائر، ص 147.

² ابن منظور، لسان العرب، المجلد 5، باب القاف، دار المعارف، القاهرة، ص 2828.

³ معلوف لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط 19، ص 489.

⁴ روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- تطورها- مناهجها، ص 20.

⁵ القاسمي علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان بيروت، ط 1، 2003، ص 8.

يُعرف أيضاً بأنه: « مرجع يحوي مفردات لغة ما مرتبة ترتيباً هجائياً، إضافة إلى تعريف كل منها، مع ذكر معلومات عنها من صيغ، ونطق، واشتقاق، إضافة إلى معانيها واستعمالاتها المختلفة مثل المعجم الوسيط». ¹

يمكن أن يكون مرتباً ترتيباً أبجدياً لمصطلحات موضوع أو علم معين مع ذكر معانيها، وتطبيقاتها المختلفة، و مثال « ذلك قاموس الألفاظ و الأعلام القرآنية لمحمد إسماعيل إبراهيم، و قد يكون مرتباً ترتيباً أبجدياً و مترجماً إلى لغات أخرى مثال ذلك قاموس النهضة. ² عرّفه اللغويون بأنه « كتاب يضم مفردات لغة ما ومعانيها واستعمالاتها في مختلف التراكيب، و كيفية نطقها وكتابتها، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صور الترتيب التي غالباً ما يكون الترتيب الهجائي». ³

فالمعجم ما هو إلاّ تسجيل للاستعمالات اللغوية لدى المتكلمين، لأنّ مفردات المعجم ليست ركائماً من مفردات لغة ما، بل هي رصيد يستودع فيه المعجمي جميع السياقات الممكنة للكلمة، أي جميع استعمالات المفردة في المجتمع، ومن ثمة فهو ينتج للمتكلم إمكانيات واسعة للتعبير فيستطيع بفضلها التواصل والتفاهم مع غيره. ⁴

2- بداية ظهور المعجم/القاموس:

لم يتوصل أحد الباحثين إلى الزمن الذي أطلق فيه هذا النوع من المصطلح (المعجم) ولا ضير أن هذا المصطلح وصل متأخراً عن الوقت الذي جاءت فيه هذه التصانيف من

¹ خلوفي صليحة، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق "مجلة الممارسات اللغوية، ع 5، مخبر الممارسات اللغوية جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 م، ص 180.

² عبد الغني عبد الله يسرى، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991، ص 17.

³ مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير و التأثر، الناشر عالم الكتب، القاهرة، د ط، د ت، ص 16.

⁴ هني محمد حاج، المصطلحات والمعجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2018، ص 35.

مثل هذا النوع، «إذ لم يُؤثر عند اللغويين القدامى أن استعملوه أو أطلقوه على مؤلفاتهم ومصنفاتهم اللغوية، وإنما كانوا يختارون لكل منها اسماً خاصاً به، مجرداً من هذا المصطلح مثل "العين"، "جمهرة اللغة"، "التهذيب"، "الصاحح"، "المحكم"، "العباب... الخ»¹ ويبدو أن علماء اللغة ليسوا أول من استخدم هذا المصطلح الذي بات متعارفاً كاسماً لكل كتاب تُرتب فيه المادة اللغوية بطريقة معينة، بل سبقهم في ذلك علماء الحديث النبوي إذ نقل لنا الدكتور ناجح عبد الحافظ مقالة الدكتور عدنان الخطيب «لا يُعرف بالتحديد متى استعملت كلمة (معجم) بهذا المعنى، وإن كاد أن يكون المتفق عليه أن علماء الحديث النبوي الأوائل، هم الذين ألفوا الكتب بترتيب حروف الهجاء»² وكما نقل لنا الدكتور ناح قول الأستاذ أحمد عبد الغفور عطار «أنَّ أول من استعمل كلمة المعجم رجال الحديث وأول ما عُرفت كان في القرن الثالث هجري»³.

أمّا المصطلح الثاني فهو مصطلح القاموس الذي شاع بين الناس في العصر الحديث على أي معجم أيّ كانت لغته عربية أم أجنبية أم مزدوج المادة اللغوية، نجد أن هذا المصطلح استخدم لأحد المعاجم اللغوية وهو القاموس المحيط لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز أبادي (817/1415هـ-729/1429هـ) وأراد به البحر المحيط باللغة «وهذا لدلالته على ما تزخر به من معلومات، وما يكتنفه باطنها من إفادات أو إحياءات بأن عمقها غائر لا يمكن سبره، وأنه لا بد من الغوص فيها للظفر بما في بطنها»⁴ وقدر لهذا المعجم أن يُروِّج بين العلماء ويُنتشر فلا يستعملوا سواه، ومنه صارت لكلمة القاموس مرادفة لكلمة المعجم على الألسنة.

¹ روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- مناهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1411هـ-1990م، ص 22.

² المرجع نفسه، ص22.

³ نصار حسن، المعجم العربي، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1980م-1400هـ، ص6.

⁴ روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- مناهجها، المرجع السابق، ص23.

نظراً لما امتاز به القاموس المحيط للفيروز أبادي « من إيجاز ودقة في العبارة، وضبط للألفاظ، فقد نال ثقة العلماء والباحثين، وكثر تداوله بينهم، وبمرور الزمن، ومع كثرة تردد اسم قاموس المحيط على ألسنة الباحثين والدارسين والمؤلفين، أصبحت لفظة قاموس مرادفة للفظه معجم بل فاقتها شهرةً وذيوعاً، وبات اسم القاموس يطلق على أي معجم »¹.

في الأخير ظل هذا اللفظ (القاموس) محل خلاف بين العلماء فمن مهاجم له ومن مدافع عنه حتى أقر مجمع اللغة العربية هذا الاستخدام وذكره ضمن معاني كلمة (قاموس) في معجمه المعجم الوسيط « واعتبر إطلاق لفظ القاموس على أي معجم من قبيل المجاز أو التوسع في الاستخدام »².

2-1- الفرق بين المعجم والقاموس:

إنّ المعجم لدى الجميع هو ذلك الكتاب الذي يحمل بين دفتيه مفردات مصحوبة مع الشرح هذا بالمعنى العام، أمّا بالمعنى الخاص فإنه يُضاف إلى ما ذكرنا كيفية استعمالها ونطقها وتراكيبها وترتيبها والسياقات المختلفة التي ترد فيها وغيرها مما يمكن أن يضيفه المتخصص في معرفته للمعجم، كما أنه يُزيل الإبهام والغموض عن المفردة ويُسهل فهمها، وفي الحديث عن المعجم فإننا نجد مصطلحاً آخر يُطلق على المعجم ألا وهو القاموس، و كما سبق وأن ذكرنا أنّ أول ما أُستخدم هذا المصطلح هو " الفيروز أبادي " على "قاموسه المحيط" والذي يعني به " قاع البحر " لأنه أحاط باللغة وكان زاخراً بالمفردات وملماً بها، وعلى هذا فقد ذاع صيته بين الناس وانتشر حتى أصبح مرادفاً لكلمة معجم. فقد اختار الودغيري مصطلح القاموس في مقابلاً للفظ الأجنبي (dictionnaire) والذي يراد به « كل كتاب أو تأليف له هدف تربوي وثقافي يجمع بين دفتيه قائمة تطول أو تقصر من الوحدات

¹ المرجع السابق، ص24.

² مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص24.

المعجمية (المدخل) التي تحقق وجودها بالفعل في لسان من الألسنة ويخضعها لترتيب وشرح معينين»¹.

أمّا مصطلح (معجم) فهو المجموع المفترض (أي الموجود بالقوة والفعل) واللامحدود من الوحدات المعجمية التي تمتلكها جماعة لغوية معينة بكامل أفرادها أو يمكن أن تمتلكها احتمالاً بفعل القدرة التوليدية الهائلة للغة². ويناسب هذا اللفظ معنى من معاني الاصطلاحية الحديثة لكلمة (lexique) الأعجمية.

ويقول كل من ليلى المسعودي وعبد القادر الفاسي الفهري اللذان سارا في نفس الاتجاه إلى التمييز بين المصطلحين، يقول الفاسي الفهري عن القاموس «إنه الصناعة التي تتوق إلى حصر لائحة المفردات ومعانيها» أمّا المعجم «فهو المخزون المفرداتي الذي يمثل جزءاً من قدرة المتكلم المستمع اللغوية»³

في حين تقترح ليلى المسعودي مصطلح قاموس كمقابل لـ *dictionnaire/dictionary* لأنه «يقدم المدخل المعجمية مصحوبة بمعلومات تخص النطق والاشتقاق والمرادفات والأضداد والتعاريف... الخ»⁴ أمّا مصطلح معجم للدلالة على مصطلح *lexique/lixicon* لأنه «يقتصر على إدراج مجموعة محصورة من المصطلحيات تنتمي إلى حقل معرفي محدد ولا تكون مصحوبة بالمعلومات التي نجدها في القواميس»⁵.

¹ الودغيري عبد العلي، قضية الفصحى، مجلة اللسان العربي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع33، ص130.

² المرجع نفسه، ص130.

³ الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع45، ص9.

⁴ الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص10.

⁵ المرجع نفسه، ص10.

بينما يعيب إبراهيم السامرائي هذا الاستعمال وأنّ الصواب هو استعمال كلمة معجم وذلك تمييزاً بين كتاب الفيروز أبادي المشهور، والمؤلفات المعجمية الأخرى.¹

كُون مصطلح القاموس أصبح شائع الاستعمال ويحتل مرتبة المعجم في الاستعمال يُؤكد لنا قول علي القاسمي حين قال: « تُستخدم لفظتا (معجم) و(قاموس) في اللغة العربية المعاصرة بوصفهما مترادفين أحببنا ذلك أم كرهنًا»²

3- أهمية المعاجم اللغوية:

للمعجم أهمية كبيرة وذلك لاستعماله في معرفة وتفسير الكلمات الصعبة والغامضة نذكر منها ما يلي:

- يُساعد على فهم الكلمات الغامضة، ونطقها، وتصريفها، واشتقاقها، وضبطها، وإرجاعها إلى جذرها اللغوي، واستخدامها في أكثر من سياقها. كما يساعد على التعرف على الظواهر اللغوية كالتضاد والمشارك اللفظي والاشتقاق وتصريف الأزمنة.³
- يساعد في نزع الغموض عن المفردات الصعبة.
- يسهم في معرفة المعلومات الخاصة بالمفردة من دلالة وصرف وغيرها من التغيرات التي تطرأ على المفردة.
- يوضّح لنا بعض السياقات التي قد ترد فيها المفردة.

¹ المرجع السابق، ص9.

² القاسمي علي، المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع48، ص24.

³ دراجي تيسير عبد الله، المعجم المدرسي: واقع وآمال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع33، حزيران 2014، ص410.

- أنه مقياس حراري للغة والأدب والعلم، إذ يعبر عن مستوى محاصيل المعرفة وعلاماتها واصطلاحاتها، ومن دون توفر معجم بين أيدي المتعلمين والطلاب، فإنّ كل المفاهيم في المجال العلمي واللغوي والأدبي، تظل عاتقة وغائمة ومتذبذبة، يلحقها التشوش والالتباس والغموض منذ بداية المرحلة التعليمية الأولى.¹ فالمعجم هو يسعى إلى تحقيق أهداف هي:²

- معرفة دلالة المفردة اللغوية ومضامينها ومعانيها؛
- معرفة صيغتها وتراكيبها ومحمولاتها؛
- ترسيخ وتثبيت المعرفة العلمية؛
- التعرف على الأدوات والآلات الحضارية وأغراضها؛
- معرفة الحقول اللغوية للمفردات؛³

-4- وظيفة المعجم:

للمعجم وظائف عدة أهمها:⁴

- 1- يشرح الكلمة ويبين معانيها، إمّا في العصر الحديث أو عبر العصور.
- 2- يبين كيف تنطق الكلمة.

¹ عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي أسسه وتوجهاته، مؤسسة الغني للنشر، الرباط- المغرب، ط1، 1997، ص 237

² بلخيري عبد المالك، المعجم بين المقاربة الإفرادية والفرضية المعرفية دراسة في صناعة المعجم المدرسي، مجلة المرتقى، مجلد 1، ع 1، 1-1-2018م، ص 101.

³ عبد الغني أبو العزم، المعجم المدرسي أسسه وتوجهاته، ص 238.

⁴ مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 165-166.

- 3- يُبين كيف تكتب الكلمة.
- 4- يُحدد الوظيفة الصرفية للكلمة.
- 5- يُبين درجة اللفظ في الاستعمال.
- 6- يُحدد مكان النبر في الكلمة، أي إعطاء بروز معين لأحد مقاطع الكلمة.

5- الصناعة المعجمية¹

إنّ الصناعة المعجمية أغلبها تطبيق لقوانين نظرية وذلك لإخراج نتاج وهو المعجم/القاموس، لذا على صانع المعجم أن يكون على دراية تامة بالمعجم الذي يقوم بصناعته ووضعه أمام المتعلم ولأي فئة هو يوجه معجمه مع تحديد المستوى الذي هو بحاجة، والطريقة التي يلتزمها عند ترتيب المادة واللغة التي يستخدمها عند تحريره له، إضافة إلى شرح المبسط لكل من المفردات سواءً كان بالصور أو الشواهد والاشتقاق والمترادفات وغيرها مما يساعد المتعلم في معرفته لمعنى الكلمة، وسنذكر هذه العناصر بالترتيب وبالتفصيل.

5-1- مستوى استعمال المعجم:

أنّ يحدد الشريحة البشرية التي سوف تستخدم هذا المعجم ومدى حاجتهم إليه، مع مراعاة الجانب الفكري والثقافي لمن يستعملون المعجم، فما يُحرر للعلماء خلاف ما يُحرر المتعلمين، وغير ما يُحرر للعامة.² لأنّ لكل فئة معجماً خاصاً بها فمعجم الأطفال ليس هو معجم المختصين أو حتى المتعلمين في أطوار تعليمية مثل المعجم الدراسي الخاص بالطور الابتدائي يختلف عن المتوسط والثانوي يختلف عنهما جميعاً.

¹ كنا قد أشرنا إلى مفهوم الصناعة المعجمية في الفصل.

² روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- تطورها- مناهجها، ص 25.

5-2- لغة المعجم:

تحديد اللغة التي تُستخدم في التحرير إذ يلجأ اللغوي إلى اللغة الفصحى العالية إذا كان محرراً للعلماء والمتعلمين ممن يدرسون اللغة ويبحثون فيها وغير ذلك من الدرجات¹. إنَّ تحديد اللغة جدُّ مهم، فهناك لغة فصحى صعبة الفهم فمثلاً استعمال مفردات تراثية نادرة الاستعمال خاصة في عصرنا الحالي لا يعيرها المتعلم اهتماماً أبداً على عكس المختص الذي يحب البحث عن أصل هذه المفردة.

5-3- مادة المعجم:

يجب أن يُحدِّد اللغوي ابتداءً الطريقة التي سوف يلتزمها في اثبات مادته اللغوية في المعجم وطريقة ترتيبها، وترتيب فروعها، بحيث تكون المواد واضحة الترتيب في مواضعها، وتوضع الصيغ الشاذة كمواضيع قائمة بذاتها إنَّ أمكن وإلاَّ فيشار إلى مواضعها قرين المادة الأصلية. كما أنَّ تُوضع الصيغ الاشتقاقية للمادة اللغوية بحد ذاتها في مكان واحد وإنَّ وضعت مقدمة نحوية صرفية مختصرة توضح معاني هذه الصيغ الاشتقاقية ليكون أفضل وأعم للفائدة².

فجمع هذه المادة³ يعد أهم خطوة يقوم بها صانع المعجم، لأنَّها المكوّن الأساس للمعجم، على عدة طرق حددها أحمد مختار في كتابه وهي:

¹ المرجع السابق، ص 26.

² المرجع نفسه، ص 26.

³ هي المفردات التي يجمعها صانع المعجم ويرتبها ويشرحها معانيها إضافة إلى المعلومات المستندة إليها من طريقة النطق، الاشتقاق، الصرف، النحو، وتعتبر هذه المادة المعجمية هي متن المعجم.

- طريق الإحصاء العقلي الذي قام به الخليل بن أحمد في معجمه (العين) واستطاع من خلاله جمع مادة اللغة من خلال الإحصاء الرياضي.
- طريقة المشافهة الذي قام به الأزهرى في معجمه (تهذيب اللغة) واستطاع من خلاله القيام بجمع مبدئي لمادة كثيرة سجلها في معجمه.
- طريقة جمع مادة المعجم من معاجم السابقين، وهو الطريق الذي ظل سائداً العصر الحديث، دون محاولة أخذ مادة المعجم من مادة حية تم جمعها من خلال النصوص.¹

5-4- اختيار المداخل:

لقد اصطلح على تسمية الوحدة المعجمية في الدراسات المعجمية بالمدخل وقد تسمى بالوحدة المفرداتية (unite lexicale) وهي عبارة عن صيغة لغوية مستقلة تصح أن تقع مفردة برأسها في المعجم، أي مدخلاً معجمياً، والمدخل في ضوء هذا التحديد هو البند الواقع في رأس المادة المعجمية؛ أي الكلمة المراد تعريفها.²

واصطلح أحمد مختار على الوحدة المعجمية اللكسيم " « وهي الوحدة المفتاحية التي تشكل قوائمها مداخل المعجم»³ ولأن مفهوم الكلمة غامض اختار مصطلح له صفة الشمول وهو اللكسيم أو الوحدة المعجمية أو المفردة المعجمية، والذي غطى:

- الكلمات المفردة والمركبة (نفس / نفساني / اللاوعي).

- الكلمات الملصقة (رمائي / افروآسيوي).

¹ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 75.

² حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999، ص 81.

³ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 24.

- التعبيرات السياقية (الماء الثقيل/ بيضة الديك/ بقرة بني إسرائيل/ شعرة معاوية)¹.
- وجب عند اختيار الوحدات المعجمية وضع قوائم بالكلمات الرئيسية التي ستشكل مداخل المعجم، وللبداء بالعمل في المعجم يجب اتخاذ قرارات أهمها:²
- أ- إعداد بيان تقديري بعدد المداخل أو المواد في الحرف الواحد.
- ب- وضع قاعدة للتعامل مع الكلمات المتعددة المعاني.
- ت- اتخاذ قرار بشأن الكلمات غير المشيرة إلى شيء خارجي.
- ث- اختيار منهج للتعامل مع الكلمات المرطبة وتجمعات الكلمات.

إن مفهوم الوحدة المعجمية لا ينحصر في مفهوم المفردة³، وليست المفردة إلا صنفاً من أصناف الوحدات المعجمية. «والوحدة المعجمية تكون إما بسيطة إذا كانت مفردة، وإما مركبة متضامة إذا تكوّنت من مفردتين، وإما معقدة متضامة إذا تكوّنت من ثلاث مفردات أو أكثر، وإما عباريّة مُتلازمة إذا كانت عبارة مُعجمية»⁴ ويقول الحمزاوي إنّ « أمر المعجّمة البسيطة بسيط. أمّا المعجّمة المركبة فإنها ترتب بحسب اللفظ الأساسي منها، من ذلك بطنيات الأقدام ورأسيات الأقدام تحت قدم. بقيت المعجّمات المعقدة وهي كثيراً ما

¹ المرجع نفسه، ص 25.

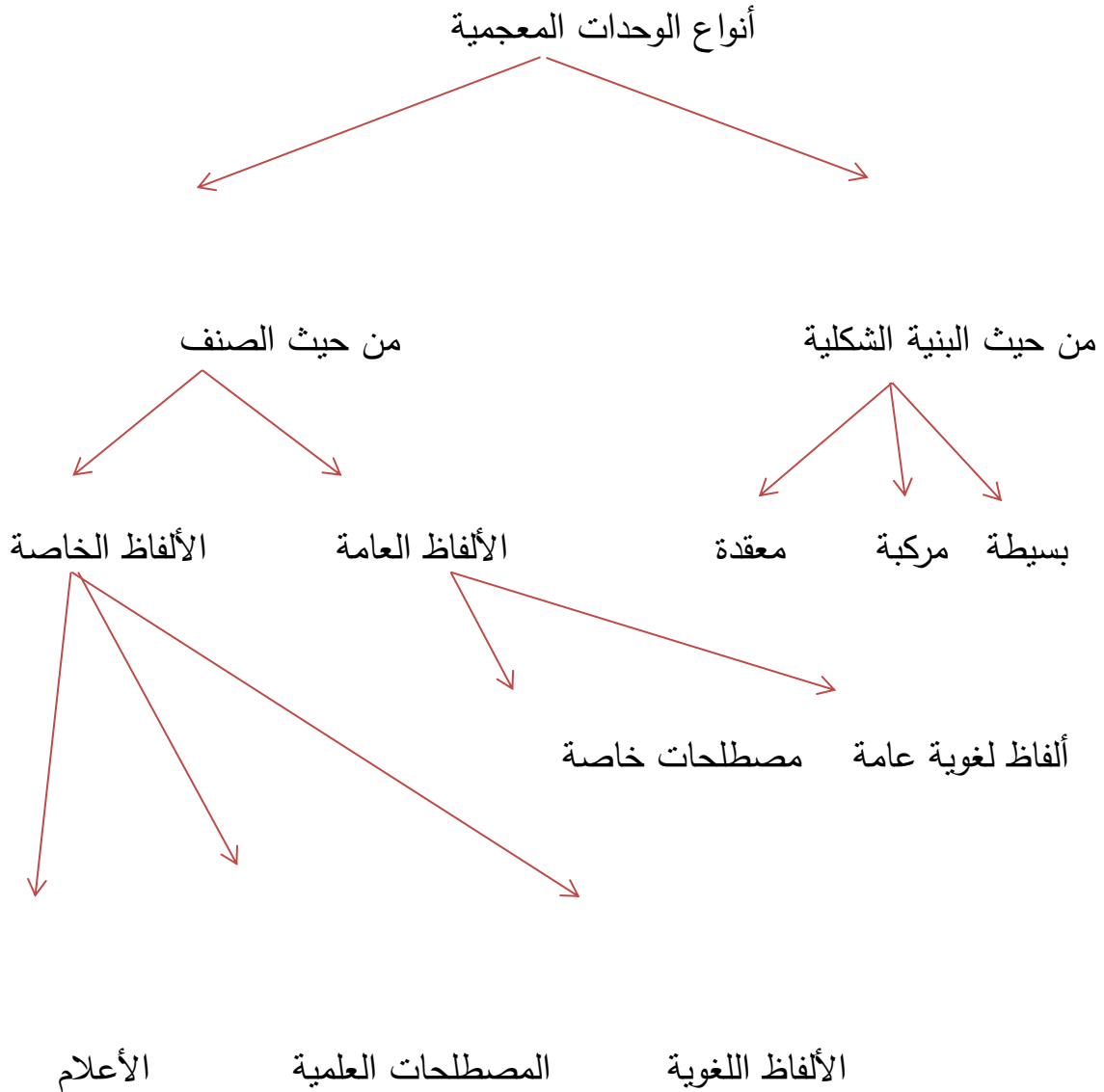
² المرجع السابق، ص 86.

³ ذلك لأن مفهوم الوحدة المعجمية أشمل من مفهوم المفردة: فإن كل مفردة وحدة معجمية، ولكن ليست كل وحدة معجمية مفردة. بن مراد إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، الجامعة الأمريكية في بيروت، كرسى مارغيت واير هاويزر جويت للدراسات العربية، 2009، ص 5.

⁴ بن مراد إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، الجامعة الأمريكية في بيروت، كرسى مارغيت واير هاويزر جويت للدراسات العربية، 2009، ص 6.

تكون اعتباطية، غير ثابتة، وتأتي في قالب أمثال وجمل: يتأثر بالحرارة، حلقة دائرة بلغ المراد»¹.

من أنواع المداخل المعجمية ما نجده من حيث البنية الشكلية، والصنف المفرداتي وعلاقة الدال بالمدلول، ونمثل ذلك بالمخطط الآتي:



¹ الحمزاوي محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986، ص 161.

الشكل (3) يمثل أنواع الوحدات المعجمية

جدول (5) يوضح أنواع المداخل من حيث الشكل مع التمثيل

بنية المدخل	تحديده	مثاله
بسيطة	مفردة لا تتجزأ، ولا يدل جزء منها على معنى آخر.	كتاب، خرج، في...
مركبة	مفردة تتشكل من وحدتين لتدل على معنى واحد	قوس قزح رأسيات الأقدام
معقدة	مفردة مركبة من عدّة وحدات يدل مجموعها على معنى واحد	أم أربعة وأربعين ثاني أكسيد الكربون

المصدر: حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعجم العربية المعاصرة دراسة¹

يصنف المعجميون الرصيد المفرداتي صنفين أساسيين؛ ألفاظ عامة وألفاظ خاصة:²

¹ حلام الجليلي، تقنيات التعريف في المعجم العربية المعاصرة دراسة، ص 84-85.

² المرجع نفسه، ص 85-86.

أ- الألفاظ العامة: ويقصد بها الألفاظ المشتركة التي تتعدّد دلالاتها بتعدّد الأسيقة التي توضع فيها، وتشمل الألفاظ والألفاظ البنائية والأسماء والنكرات والصفات؛ أي ما شاع في جنس موجود أو مقدر.

ب- الألفاظ الخاصة أو الأعلام: ويشمل هذا الصنف أسماء الناس والملائكة والبلدان والمدن والمواقع الجغرافية والمؤسسات والمنظمات والأنهار والبحار والجبال المعيّنة، والآثار العمرانية والكتب ونحوها من أسماء الأعيان.

5-5- ترتيب المداخل

ذكر أحمد مختار نوعان من الترتيب يجب أن يراعيهما المعجم وهما:

1- الترتيب الخارجي للمداخل: وهو عادة ما يسمى بالترتيب الأكبر the

macrostructure ويتم باتباع طريقة من طرق الترتيب الموضحة في الشكل (3)

وهذا النوع من الترتيب يعد شرطاً لوجود المعجم، وبدونه يفقد العمل قيمته المرجعية ولا يوجد معجم عربي أو أجنبي، قديم أو حديث قد أهمل هذا النوع من الترتيب.¹

2- الترتيب الداخلي للمداخل: وهو عادة ما يسمى بالتركيب الأصغر the

microstructure ويعني به ترتيب المعلومات في المخل. وهذا النوع من الترتيب لم

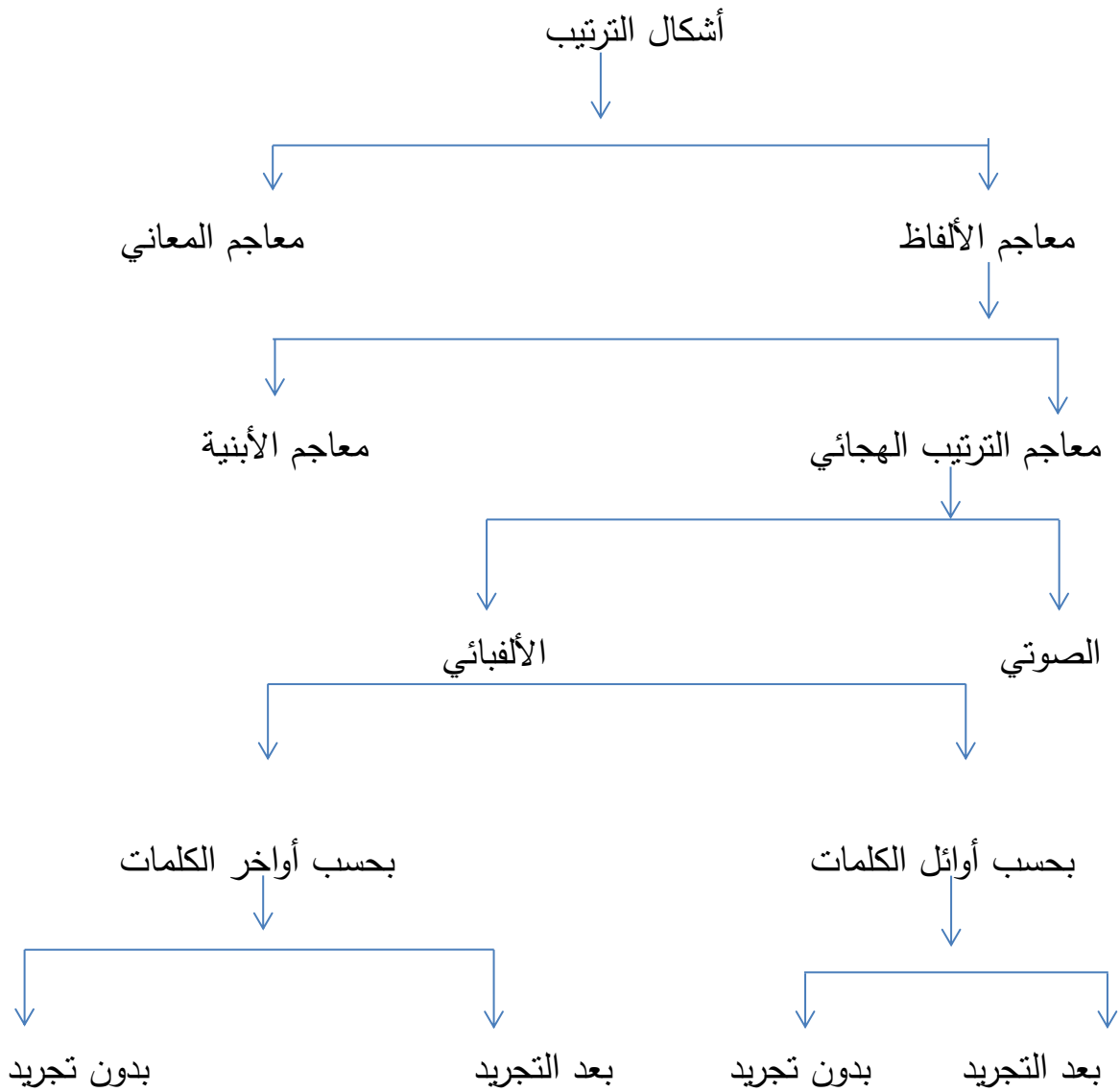
يكن ملتزماً في المعجم العربية القديمة، ولكنه صار ملتزماً بنسب متفاوتة في المعجم

الحديثة جميعها.²

¹ مختار أحمد مختار، صناعة المعجم الحديث، المرجع السابق، ص 98.

² المرجع نفسه، ص 98.

شكل (4) ¹يوضح لنا طرق الترتيب المعجمي:



¹ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 36.

أكد أيضا عباس الصوري أنّ ترتيب المداخل يكون بطريقتين:

- ترتيب مداخل المعجم المتخصص للمتعلمين ترتيباً ألفبائياً مع مراعاة ترتيب للحركات، وبعد كل مدخل يوضع الجذر الذي اشتق منه المدخل...
- ترتب مداخل المعجم المتخصص للمتقدمين في دراسة اللغة العربية بحسب الترتيب الجذري، ثم يوضع كشاف... ترتب فيه جميع الألفاظ ألفبائياً، ويضع بعد كل لفظ الجذر أو رقم الصفحة التي يرد فيها لتيسير العثور القارئ عليه.¹

5-6- شرح المادة اللغوية: يجب مراعاة الإبانة والتوضيح لكل ما يشتمل عليه المعجم من مواد لغوية عن طريق الشرح والتفصيل وكذا صيغها الاشتقاقية كما يفضل إعطاء إيضاح كامل للدلالة اللغوية للمادة عن طريق ذكر الأضداد والمترادفات والمشارك اللفظي، كما يفضل التمييز بين المعاني الحقيقية والمعاني المجازية مع تقويم أمثلة وشواهد تزيد كل من هذه المعاني.²

إضافة إلى شرطان لا بد من توافرها وهما كما قال أحمد مختار عمر:³

أ- الشمول

ب- الترتيب

فالشمول يُعدّ أمراً نسبياً تختلف المعاجم في تحقيقه.

والترتيب فلا بد من توفيره، كي لا يفقد المعجم قيمته.

5-7- المعنى المعجمي:

¹ الصوري عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، ص 28.

² روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- تطورها- مناهجها، ص 27.

³ مختار أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب، ص 165.

المعنى المعجم هو إظهار ما تضمنه اللفظ أو الكلمة من مدلول أو مدلولات؛ فهو مرتبط بدلالة الكلمة في اللغة، وهو ما تستدعيه في الذهن من مفهوم حول الشيء أو الفكرة التي تشير إليها. فمثلاً كلمة "شجرة" تستدعي في الذهن معلومات تجعلنا نعرفها بأنها نبات ذو ساق... الخ¹.

كون أنّ للمعنى أهمية كبيرة بالنسبة لصانع المعجم ومستخدمه فهو أيضاً يمثل صعوبة كبيرة واجهها صانع المعجم وذلك لأسباب نذكر منها:²

- صعوبة تحديد المعنى وتعدد الآراء حول المراد به، وأنواعه.
 - سرعة التطور والتغير في جانب المعنى.
 - اعتماد تفسير المعنى على جملة من القضايا الدلالية التي تتعلق بمناهج دراسة المعنى.
 - أنّ جزءاً من المعنى يتوقف على تحديد درجة اللفظ في الاستعمال.
 - أنّ جزءاً من معنى الكلمة قد تم اكتسابه عن طريق مصاحباتها لكلمات أخرى معينة
- يعتبر شرح المعنى من وظائف المعجم لأنّ على المعجمي تقديم دلالة المفردة بطريقة سهلة ومناسبة لمستوى مستخدميه فمثلاً متعلمي مرحلة المتوسط يحتاجون إلى معجم يمتلك كل المفردات المتعلقة بهذه المرحلة أو ما يلي حاجياته في هذه المرحلة وأنّ تكون طرق شرح هذه المفردات مناسب لهم وسهلة ليسهل على المتعلم فهمها وإدراكها وأيضاً تثبيتها في الذهن، ونجد أن طرق شرح المعنى كثيرة نذكر منها:

¹ برباق ربيعة، الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد بوعمامة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012، ص 285.

² مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 117-118.

1. الشرح بالتعريف: يعد الشرح بالتعريف تمثيلاً للمعنى بواسطة كلمات أخرى، بمعنى أنه يُعيد التعبير عن المعنى بألفاظ أخرى. وهنا يُتيح للمتعلم رصيد لغوي ثري بالمفردات وذلك لكثرة المفردات للمعنى الواحد.¹ وهو شرح معنى الكلمة بذكر مكوناتها الدلالية واشتقاقها واستعمالها.²

قال عنه الحمزاوي: أن التعريف نوع من التعليق على اللفظ، أو العبارة، وهو كذلك شرح نص (اللفظ أو العبارة). وهو يفترض أن يكون لكل لفظة أو عبارة مقابل،³ إنَّ التعريف المقدم للصغار يختلف عن ذلك المقدم للكبار، فعلى استعمال جمل تامة لغة بسيطة إيراد مرادفات وأضداد.⁴

ما يشترط في التعريف من حيث البنية أن يكون تركيبه موافقاً للكلمة المعرفة، فإذا كانت لفظة، يورد المرادف ببنية مماثلة، وإذا كان التعريف مكوناً من عدة وحدات، فإن الوحدة الأولى تكون من نفس اشتقاق الكلمة المعرفة.⁵

قد ارتبط مصطلح التعريف لدى بعض اللغويين والمعجميين القدماء، بمفاهيم أخرى، من بينها الشرح والتفسير والتأويل والترجمة. ويشير الحمزاوي إلى أن هناك قسمين من التعريف (التعريف الإسمي - التعريف المنطقي):

1- التعريف الإسمي:

¹ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 121.
² حلام الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة دراسة، ص 42.
³ الحمزاوي محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص 165.
⁴ بكال صونيا، مادة المعجم المدرسي، ص 81.
⁵ بوعمره كريمة، التّعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، 2010، ص 272.

ومنهجه تعريف المدخل باسم مفرد أو بجملة تبدأ باسم لأنّ حالة الاسمية تستعمل غالباً في التعريف. فقل أن يستعمل الفعل لتعريف المداخل، وإن كانت الأسماء المعروفة جملاً، قد حوّلت جملة اسمية: البحبحي: الواسع النفقة، والواسع في المنزل.¹ ويتفرع التعريف الاسمي إلى فروع (الترادف، المخالفة: تعريف الكلمة بـضدها، التحديد الصعب: تعرف اللفظة بمّا أصعب منها، الإحالة: وذلك بإحالة معنى اللفظة على لفظة أخرى)

2-التعريف المنطقي:

إنّ تعريف خارج عن اللغة يعتمد المنطق. فهو يصنّف الكلمات بحسب المحسوس، والمجرد، والحقيقة، والمجاز، وكثيراً ما يفسّر المدخل بجملة، أو بنص يصف مضمونها، من دون أن يعرفها لغوياً، من ذلك: التوت: جنس شجر من الفصيلة القراصية يزرع ثمره. يأكله الإنسان أو لورقه. يربى عليه دود القز وأنواعه كثيرة.²

2.الشرح بتحديد المكونات الدلالية:

تقوم فكرة العناصر التكوينية على تحليل المحتوى الدلالي للكلمة إلى عدد من العناصر أو الملامح التمييزية، التي من المفترض ألا تتجمع في كلمة أخرى سوى الكلمة المشروحة، وإلا كان اللفظان مترادفين.³

3.الشرح بذكر سياقات الكلمة:

¹ الحمزاوي محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، ص165.

² المرجع السابق، ص166.

³ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 127.

إنّ تحديد سياقات الكلمة واستخداماتها الفعلية تتبع من أنّ الكلمات لا تملك وجوداً مجرداً لذاتها، ولكن وجودها يتحقق في استخدامها، ومن المهام أنّ تحدد معنى الكلمة باعتبارها جزءاً من نظام لأنها قد تملك عدة معان حسب استخدامها في السياق.¹

4. الشرح بذكر المرادف أو المضاد:

ويصلح هذا النوع في المعاجم المدرسية خاصة إذا كان المراد منه تزويد المتعلم بكلمة مشابهة أو ضدها لإثراء رصيده اللغوي.²

فالتعريف بالمرادف يتعلق بإيراد معادل اسمي للكلمة المعرفة، وذلك بغرض إيضاح المعنى المعروف، وتقوم على أساس من العلاقة التي تربط دليلاً بديل آخر بأن يكون لهما المدلول نفسه، ويظهر في بنية المعجم من خلال علاقة الترادف التي تربط الكلمة في المدخل والتعريف، يؤلف فيها التعريف والكلمة المعرفة زوجين مترادفين، ومن الناحية النحوية لا بد أن يكون التعريف موافقاً للمعرف، فقد يكون التعريف والمعرف كلمة مفردة، أو جملة يبدأ بكلمة تنتمي إلى التقسيم النحوي نفسه بوصفها اسماً أو فعلاً.³

التعريف بالمضاد أو المقابل أو النقيض وهو وما يعين علاقة لفظتين تقوم على أساس التقابل في المدلول، مع وجود سمات مشتركة تتيح إقامة هذه العلاقة مما يدخلها في ظاهرة

¹ المرجع نفسه، ص 132.

² المرجع السابق، ص 142.

³ بوعمره كريمة، التعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه، ص 278.

الاشتراك اللفظي، باعتبار أن اللفظتين المتقابلين في المعنى قد يحملان قدراً مشتركاً من الصفة مما يجعلهما مترادفين ومتضادين في الوقت نفسه.¹

6- أنواع المعاجم اللغوية.

تنوعت المعاجم العربية وتطورت مع مرور الزمن فقد كانت العرب تبعث بأبنائها إلى البادية لكي يتعلمون اللغة الفصحى وكان العلماء آنذاك يُدَوِّنون كل ما يسمعون دون تمييزٍ سواءً بدأت الكلمة بحرف الباء وتليها كلمة أخرى تبدأ بحرف الواو... الخ، أو كلمات دالة على النبات أو كلمات تدل على الحيوان، المهم أن يُدَوِّنوا ما يسمعون دون فرز، وهذا للحفاظ على اللغة من الضياع، ثم تطورت الأبحاث اللغوية للمعاجم وانقسمت إلى أقسام نذكر منها:

6-1- المعاجم العربية القديمة:

انقسمت المعاجم العربية القديمة إلى قسمين هما معاجم الألفاظ ومعاجم المعاني، « والذي يحدد هذه المعاجم هو العنصر المستهدف؛ فمعاجم الألفاظ تستهدف تحديد معنى مفردة يجهلها الباحث، أمّا معاجم المعاني فيتوجه إليها من يريد الاستزادة في فهم مرادفات مفردة من المفردات»².

6-1-1- معاجم الألفاظ:

تُسمى بالمعاجم المجنّسة وهي « التي تعالج الألفاظ فتضبطها وتظهر أصولها وتصاريفها ومعانيها، ويكون لها نمط خاص في ترتيب الألفاظ مبنية على أحرف الهجاء»³ وهذا النوع

¹ المرجع نفسه، ص 278.

² الرفيق محمد، المعجم المدرسي دراسة تحليلية للوافر وجيز، عالم الكتب الحديث، إريد- المغرب، ط1، 2020، ص 22.

³ سقال دزيرة، نشأة المعاجم العربية وتطورها -معاجم المعاني -معاجم الألفاظ، ص35.

من المعاجم يتناول ألفاظ اللغة كلها بلا تمييز¹. فهو يرمي إلى شرح معاني المفردات فترتب الكلمات ترتيباً خاصاً ليسهل على من يريد الوقوف على معنى أي كلمة الرجوع إليها في مواطنها² وترتيبها يكون على نمط خاص مبني على أحرف الهجاء سواءً من حيث:³

- مخرجها الصوتية كما هي الحال في كتاب العين للخليل ابن أحمد الفراهيدي.
- حرفها الأخير كما هي الحال في كتاب الصحاح للجوهري ولسان العرب لابن منظور.
- حرفها الأول كما هي الحال في كتاب أساس البلاغة للزمخشري.

فإذا كان الباحث يعرف اللفظ ويريد الحصول على شيء مجهول له يتعلق بالمعنى أو النطق أو التأصيل الاشتقاقي أو درجة اللفظ في الاستعمال فإنّ مدخله إلى المعجم يكون من خلال اللفظ فيرجع إلى أحد معاجم الألفاظ التي تعددت طرق ترتيبها كما سبق وذكرنا.⁴

6-1-2- معاجم المعاني:

لقد سبق هذا النوع من المعاجم إلى الظهور من المعاجم المجتّسة (الألفاظ) ويُقال لها المعاجم المبوّبة، « هي ما جُمع من الألفاظ المتصلة بموضوع واحد كموضوع المطر أو الجياد أو شواذ اللغة »⁵ أي أنه «يرمي إلى بيان المفردات الموضوعية لمختلف المعاني بطريقة خاصة وتذكر الألفاظ التي تقال للتعبير عن كل معنى منها»⁶ ومن أشهر ما ألف من معاجم في هذا النوع نذكر:⁷

¹ المرجع نفسه، ص 10.

² وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004م، ص212.

³ سقال دزيرة، نشأة المعاجم العربية وتطورها -معاجم المعاني -معاجم الألفاظ، ص 35.

⁴ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 27.

⁵ سقال دزيرة، نشأة المعاجم العربية وتطورها -معاجم المعاني -معاجم الألفاظ، ص10.

⁶ وافي علي عبد الواحد، فقه اللغة، ص211.

⁷ المرجع نفسه، ص211.

- كتاب الألفاظ لابن سكيت (186هـ - 244هـ) وهو أقدم ما ألف في هذا النوع
 - الألفاظ الكتابية للهمذاني (المتوفي سنة 327هـ).
 - مبادئ اللغة للأسكافي (المتوفي سنة 431هـ).
 - فقه اللغة للثعالبي (المتوفي سنة 429هـ).
 - المخصص لابن سيده (المتوفي سنة 458هـ) وهو أدقها دراسة وأحسنها تنسيقاً وأكثرها استيعاباً.
- إذا كان الباحث يعرف المعنى العام أو الموضوع أو يريد أن يحصل على الألفاظ أو العبارات أو المصطلحات التي تقع تحته يرجع إلى واحد من معاجم المعاني أو معاجم الموضوعات أو المجالات.¹

6-2- المعاجم العربية الحديثة.

استمر تطور التأليف المعجمي في العصر الحديث وخاصة المعاجم اللغوية منها: «محيط المحيط في اللغة واصطلاحات الفنون لبطرس البستاني، وأقرب الموارد في فصيح العرب والشوارد لسعيد الشرتوني، والبستان لعبد الله البستاني، والمنجد للويس معلوف اليسوعي، والمورد لمنير البعلبكي، والمعجم الوسيط الذي أصدره مجمع اللغة العربية بالقاهرة وغيرها الكثير».²

بفعل التطور العلمي تنوعت المعاجم من أحادية اللغة إلى الثنائية أو الثلاثية وذلك لتسهيل عملية البحث كون أن لكل مجال مصطلحاته ومفاهيمه الخاصة به ومن بين المعاجم التي ظهرت في العصر الحديث نذكر:

¹ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 27.

² الرفيق محمد، المعجم المدرسي دراسة تحليلية للوافر وجيز، ص 23.

6-2-1- المعاجم اللغوية الحديثة:

هي التي تشرح ألفاظ اللغة، وكيفية ورودها في الاستعمال، بعد أن ترتب وفق نمط معين من الترتيب لكي يسهل على الباحث العودة إليها لمعرفة ما استغلق من معانيها.¹

6-2-2- معاجم الترجمة:

أو المعاجم المزدوجة أو الثنائية اللغة، وهي التي تجمع ألفاظ لغة أجنبية لتشرحها واحداً واحداً، ذلك بوضع أمام كل لفظ أجنبي - ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللغة القومية وتعابيرها.² وهناك معاجم متعددة بتعدد اللغة الثانية مثلاً: عربي- فرنسي، عربي انجليزي، عربي إسباني. وقسم أصحاب هذه المعاجم إلى قسمين: قسم فيه مداخل بالعربية ومقابلاتها باللغة الثانية، وقسم فيه مداخل باللغة الثانية ومقابلاتها باللغة العربية، ومن أمثلة هذه المعاجم نذكر:³

- قاموس سعادة الانجليزي(إنجليزي-عربي) لخليل سعادة.
- والمغني الأكبر (إنجليزي -عربي) لحسن الكرمي.
- قاموس (إيطالي - عربي) لخليفة محمد التيلسي.

6-2-3- المعاجم التأصيلية أو الاشتقاقية:

¹ إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان، ط1، 1981، ص 15.

² إميل يعقوب، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، ص15.

³ مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص41.

تهتم بمعرفة أصل الكلمة، وهل هي عربية أو معربة أو دخيلة، ثم اشتقاقها لمعرفة ما يمكن أن يشتق منها من الصيغ ومعاني هذه الصيغ الممكنة، وعليه فمهمة هذا النوع من المعاجم الوقوف على أصل الكلمة والمستوى اللغوي الذي تنتمي إليه.¹

6-2-4- المعاجم المتخصصة:

يُطلق عليها اسم (معاجم المصطلحات) وتهتم بحصر مصطلحات علم بعينه أو فن بذاته، وتتناول كل مصطلح بالشرح والتفسير بحسب استخدام أهل الفن له والمتخصصين فيه، ويشترط أن يكون بأقلام المتخصصين في الفن ذاته.²

6-2-5- المعاجم المصورة:

هي معاجم تُوجه بالأساس إلى أطفال في المراحل الأولى من التعليم، حيث تساعدهم أكثر على فهم واستيعاب أشياء العالم الخارجي، وتكون أنفع من اللغة المكتوبة بل قد تُوظف الصورة في تعليم أحرف اللغة وأرقام وغيرها من العناصر التي يتعامل معها الطفل في سن مبكرة.³

6-2-6- المعاجم المدرسية:

حين نتحدث عن معجم مدرسي فإننا بالضرورة نتحدث عن معجم وضع بغرض خاص (تعليمي) ويستهدف مجموعة خاصة هم المتدرسون عموماً. وهكذا وحتى يتحقق الغرض،

¹ روى صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- مناهجها، ص18.

² المرجع نفسه، ص 18.

³ الرفيق محمد، المعجم المدرسي دراسة تحليلية للوافر وجيز، ص 25.

وتلبي حاجات المستهدفين من وضع المعجم، وجب أن تُراعى عدة شروط أساسية ربما على رأسها أن يوضع المعجم منذ البداية لهؤلاء المستهدفين وأن لا يكون اختصاراً لمعجم أخرى أكبر، كما فعل القديس¹، لأنه معجم موجهة للمتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، فالمعجم المدرسي «مجموع الوحدات المعجمية المتداولة فعلياً في الكتب المدرسية في مستوى معين وضمن السياق التعليمي لهذه الكتب»².

إنَّ المعجم المدرسي من بين الوسائل المهمة في العملية التعليمية التعلمية، وهذا المصطلح مركب من شطرين: أولاً المعجم وهو كما تعرفنا عليه سابقاً أنه كتاب يضم مفردات ومعانيها أما الشطر، الثاني فهو المدرسي وذلك لانتمائه وارتباطه بالمدرسة. ومن بين المعاجم المدرسية نجد:

- معاجم ما قبل سن المدرسة.

- معاجم المرحلة الابتدائية.

6-2-6-1- معاجم الأطفال، أو ما قبل سن المدرسة:

هو معجم يعتمد على الصورة أكثر مما يعتمد على الكلمة ويتعامل مع المبتدئين في اكتساب اللغة دون أن يكونوا قد اكتسبوا المهارة الأساسية لاستعمال المعجم، ولقراءة تعريفاته، ولذا فهو يُسمى معجماً على سبيل التجاوز.

6-2-6-2- معاجم الصغار، أو تلاميذ المرحلة الابتدائية:

¹ الراضي محمد، عن معجم مدرسي في اللغة العربية، أحمد بريسول، من قضايا المعجم العربي العصري، سلسلة تطوير اللغة العربية، رقم 4، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ص 87.

² قریش عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، أحمد بريسول، من قضايا المعجم العربي العصري، سلسلة تطوير اللغة العربية، رقم 4، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط، ص 23.

هذا النوع ليس مجرد اختصار لمعجم الكبار وإنما هو نوع خاص من المعجم له مواصفاته وملائماته الضرورية ويكون مبسطاً كثيراً، ومراعاة تقدم الصغير اللغوي المقترن بتطور اكتسابه لمعاني الكلمات.¹

¹مختار أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، ص 43.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة
في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى
إلى السنة الرابعة

المبحث الأول: وصف وتحليل المدونة.

المبحث الثاني: دور أنشطة اللغة العربية في تثبيت الملكة
الإفرادية

المبحث الثالث: دراسة وتحليل المحتوى الإفرادي (المفردات
المشروحة) في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

تمهيد:

بعدما تطرقنا في الفصلين السابقين النظريين الأول والثاني للجوانب النظرية التي تحدثنا فيهما عن المفردات اللغوية واستراتيجيات تعليم المفردات والسياق وأنواعه الذي يُحدد لنا دلالة المفردة في الفصل الأول، وكذا تعرّفنا على الكتاب المدرسي ومدى أهميته بالنسبة للعملية التعليمية التعلمية وكيفية اختيار محتوى الكتاب المدرسي ومدى ملائمة هذا الكتاب لمستوى معين وما تضمنه من نصوص تحتوي حصيلة إفرادية انتقاها مؤلفي الكتاب المدرسي لتزويد المتعلم بثروة لغوية، وأيضاً دور المعاجم اللغوية في مساعدة المتعلم لمعرفة دلالة المفردات الصعبة التي تتضمنها نصوص الكتاب المدرسي، وأنواع هذه المعاجم.

ثم انتقلنا بعد ذلك إلى الجانب التطبيقي، الذي عرضنا فيه مدونة دراستنا ووصفنا للجانب الشكلي لكتب اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط، ومحتويات هذه الكتب المدرسية وكل النشاطات التي تتميز بها مادة اللغة العربية وكيفية سيرها في حجرة الدرس، وتركيزنا أكثر على الرصيد الإفرادي الجديد (المفردات المشروحة) المبنوثة في نصوص كتب اللغة العربية.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

حيث تمت دراسة كمية المفردات المشروحة في كل كتاب، ودراسة كمية المفردات المتكررة بأخذ كل مفردة بسياقها الذي وردت فيه في النصوص لكتب اللغة العربية لكل مستوى، ودراسة اختلاف دلالة المفردة باختلاف السياق الواردة فيه في الكتب الأربعة معاً.

واعتمدنا بعض المعاجم اللغوية التي مكنتنا من إيجاد معلومات عن المفردة، كما استخرجنا السياقات التي تناولتها المفردة الواحدة في النص الواحد وفي الكتاب الواحد وفي الكتب الأربعة، ومن خلالها استطعنا تحديد دلالة المفردة وقراءة سياق المفردات و تحديد دلالة المفردة الموجودة في النص.

المبحث الأول: وصف وتحليل المدونة.

إنّ الكتب المدرسية من المصادر الأساسية في العملية التعليمية التعلمية لاحتوائها على المادة المعرفية التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم، كونها المرجع الذي يستند إليها كلاهما، والمادة اللغوية التي تحتويها الكتب المدرسية تساعد المتعلم على إثراء رصيده اللغوي الذي يعينه في تلبية حاجاته في شتى المجالات.

1- وصف المدونة للأطوار الثلاث:

اعتمدنا في بحثنا هذا على إحدى أهم السندات التربوية التي تعتبر وسيلة بيداغوجية في العملية التعليمية التعلمية التي تحتوي على مادة معرفية موجهة لتعليم اللغة العربية في مرحلة المتوسط التي يعتمدها كل من المعلم والمتعلم معاً، وتتشكل المدونة من:

- كتابي في اللغة العربية (السنة الأولى).
- اللغة العربية (السنة الثانية).
- اللغة العربية (السنة الثالثة).
- اللغة العربية (السنة الرابعة).

لا تزال تستعمل هذه الكتب المدرسية في السنوات الدراسية السابقة إلى السنة الحالية (2020) في المؤسسات التربوية التعليمية ماعدا كتاب السنة الرابعة الذي تم تغييره (2019). وسنعرض فيما يلي هذه المدونة بالتفصيل:

2- اختيار مرحلة المتوسط:

لقد اخترت مرحلة التعليم المتوسط بالضبط لأنها مرحلة وسطية بين مرحلتين مرحلة التعليم الابتدائي التي تتراوح أعمارهم ما بين 6 إلى عشر سنوات يتعلم فيها الطفل من كيفية قراءة الحروف إلى تمكنه من معرفة الحروف وقدرته على قراءة النصوص، وبين

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

مرحلة التعليم الثانوي، فمرحلة التعليم المتوسط هي «المرحلة المتوسطة لنظام التعليم العام وتسمى المرحلة الإعدادية في بعض الدول وتلك المرحلة على سابقتها المرحلة الابتدائية (ومدة الدراسة فيها ست سنوات) ومدة الدراسة في مرحلة المتوسط أربع سنوات وهي تسبق المرحلة الثانوية ومدة الدراسة بها ثلاث سنوات وتتراوح أعمار منتسبي المرحلة الإعدادية بين 12-15 سنة.¹» ففي هذه المرحلة يكون المتعلم قد تجاوز مرحلة معرفة الحروف وقراءة النصوص إلى مرحلة التواصل الشفهي والكتابي.

3- اختيار كتب اللغة العربية:

تم اختيارنا لمادة اللغة العربية لأنها اللغة الأساسية للتعلم، والتي ينطلق في بناء تعلماته واكتسابه للمادة من جميع مستوياتها، فاللغة العربية يحتاجها المتعلم في حياته اليومية للتعبير والتواصل وقضاء حاجاته في المجتمع، فالكتاب المدرسي للغة العربية يتمشى ومنهاج الجيل الثاني الذي أقرته وزارة التربية الوطنية الجزائرية لتعليم اللغة العربية في مرحلة التعليم المتوسط في أهدافه ومحتواه وطرائقه، وهو يتألف من لجنة متخصصة لكل طور من الأطوار الثلاث نذكرها:

الطور الأول: كتابي في اللغة العربية للسنة أولى متوسط من تأليف مجموعة من الأساتذة ومفتشين منهم: محفوظ كحوال ومحمد بومشاط، فهذا الكتاب يتناول مادة اللغة العربية تعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً، حيث يشتمل على مقاطع تعليمية متنوعة ومختلفة يتوزع كل مقطع منها على مواضيع محددة كما يشتمل على أنشطة المشاريع مستقاة من محيط المتعلم، كتاب اللغة العربية يشرع أمام المتعلم باباً «ليلج من خلاله إلى حقول اللغة العربية المترامية الأطراف، فيشف عن قواعدها وكنوزها وأساليب تعبيرها ويأخذ نصيباً وافراً منها

¹ شحاتة حسن زينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية عربي إنجليزي - إنجليزي عربي، ص 267.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وبمارسها ويوظفها بكيفية سليمة حسنة بدءاً من المستوى الشفاهي وصولاً إلى المستوى الكتابي.¹»

الطور الثاني: يتكون من سنتين السنة الثانية والسنة الثالثة فكلهما معنون بـ كتاب اللغة العربية بخلاف السنة الأولى، أيضاً لجنة التأليف نفسها في الكتابين الثانية والثالثة نفس المفتشين والأساتذة والمراجعين (تنسيق وإشراف ميلود غرمول)، ونفس الدار والسنة وحتى نفس الطول والعرض وعدد الصفحات، فالكتابين يتضمنان نصوص مسموعة ومكتوبة يستفيد منها المتعلم لتوفير رصيد إفرادي جديد يمكنه من إثراء لغته، وهذه النصوص تلامس الحياة المدرسية والاجتماعية للمتعلم لكي يتعلم منها ويصحح ما قد تعلمه في محيطه.

الطور الثالث: وهو يمثل كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة وهي السنة الأخيرة لمرحلة التعليم المتوسط حسب ما جاءت به مقدمة الكتاب فهو يعد «امتداداً لكتب السنوات الثلاث التي بوجه عام وكتاب السنة الثالثة بوجه خاص، وذلك من حيث بناؤه ومحتواه ومن حيث عدد الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية التي يشتمل عليها، فهو ترجمة وافية للمنهاج الذي أقرته وزارة التربية الوطنية في أسسه التربوية والمعرفية وفي محتواه التعليمي وطرائقه وتوجهاته»² وتقرر برنامجه الرسمي ابتداءً من سنة 2015-2016، تحت إشراف الأستاذ الشريف مريعي، وهذا «الكتاب آخر سنة في هذا الطور، حيث ينبغي أن يكون المتعلم في نهايتها مؤهله لمواصلة تعليمه الثانوي بكل ثقة»³.

وكل كتاب من هذه الكتب يحتوي أنشطة وتمارين تدور حول النص لكي يستطيع المتعلم فهم مضمون النص وتثبيت معارف كان يجهلها، ولكل نص من نصوص هذه الكتب نجد

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط، موفم للنشر، الجزائر، ط 2، 2017، مقدمة.
² مريعي الشريف ورشيدة آيت عبد السلام- مصباح بو مصباح -هاشمي عمر- بويكري نوال، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د-ط، 2016/2015.
³ المرجع السابق، الصفحة نفسها.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

مفردات صعبة تم شرحها تحت النص مباشرة كي يسهل على المتعلم معرفة دلالتها، أمّا فيم يخص تعليم هذه المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط التي جاءت تحت عنوان أعود إلى قاموسي (أفهم كلماتي، أشرح كلماتي) للسنة الأولى، وأثري لغتي للسنتين الثانية والثالثة، والمعجم والدلالة للسنة الرابعة، فهذه المفردات المشروحة تظهر بعد النص مباشرة ملونة أو بجانب النص وتقابلها معانيها، مما يسهل ذلك في تعلمها وفهم معانيها.

وفيما يأتي سنعرض بالتفصيل كل كتاب من الكتب الأربعة وذلك من خلال جانبي الشكل والمضمون.

-الجانب الشكلي.

جدول (6): يمثل المعطيات الشكلية للكتب الأربعة.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

معلومات الكتاب	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
عنوان الكتاب	كتابي في اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية	اللغة العربية
لجنة التأليف	محفوظ كحوال (تنسيق وإشراف) -مفتش التربية الوطنية) محمد بومشاط- محمد زهير قروني(التصميم الفني والغلاف) التركيب محمد زهير /صبرينة جعيد	(تنسيق وإشراف) ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها. أحمد سعيد مغزي(المراجعة العلمية) عزوز زرقان(المراجعة اللغوية) كمال هيشور، أحمد بوضياف، نورالدين قلاتي، الطاهر لعمش، رضوان بورجي، التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي.	(تنسيق وإشراف) ميلود غرمول مفتش التربية الوطنية للغة العربية وآدابها. أحمد سعيد مغزي(المراجعة العلمية) عزوز زرقان(المراجعة اللغوية) كمال هيشور، أحمد بوضياف، نورالدين قلاتي، الطاهر لعمش، رضوان بورجي، التصميم الفني والتركيب: نعيمة بن تواتي.	(تنسيق وإشراف) مريبعي، تأليف: الشريف مريبعي، رشيدة آيت عبد السلام، مصباح بو مصباح، هاشمي عمر، (تصميم وتركيب): السيدة: بويكري نوال
الجهة الوصية	وزارة التربية الوطنية	وزارة التربية الوطنية	وزارة التربية الوطنية	وزارة التربية الوطنية

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

دار النشر	موفم للنشر	أوراس للنشر	أوراس للنشر	الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية.
سنة النشر	2018/2017	2017	2017	2016/2015
الطبعة	الثانية	/	/	/
عدد صفحات الكتاب	175	175	175	239
مقاييس الكتاب	28 سم طولاً، 19 سم عرضاً، 1 سم سمكاً.	28 سم طولاً، 20 سم عرضاً، 1 سم سمكاً.	27,5 سم طولاً، 20 سم عرضاً، 1 سم سمكاً.	23 سم طولاً، 16 سم عرضاً، 1,4 سم سمكاً.

ومن خلال المعطيات الشكلية لهذا الجدول نلاحظ بعض الفروقات للكتب الأربعة:

1-/- العنوان:

جاء عنوان كتاب السنة الأولى من التعليم المتوسط يختلف عن عناوين كتب السنوات الأخرى، وهذا فقط بزيادة "كتابي في" وذلك ليحدد انتسابه للمتعلم وأيضاً للمادة التعليمية "كتابي في اللغة العربية" كما يمكن أن يكون امتداداً للمرحلة الابتدائية لأنّ جلها تكتب كتابي في ... المادة كذا، أمّا الكتب الثلاثة الأخرى فقد عُنونت باللغة العربية فقط لأنّ المتعلم صار يعرف أنّ هذا الكتاب يخصه ويخص مادة اللغة العربية.

ويبرر ذلك ما جاء في مقدمة الكتب « أبناءنا تلاميذ السنة الأولى متوسط: يسرنا أن نضع بين أيديكم كتاب اللغة العربية الخاص بالسنة الأولى من التعليم المتوسط »¹

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، مقدمة.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ونفسه جاء في باقي الكتب، ويذكر المادة التعليمية مع ذكر السنة تحت عنوان الكتاب وهذه الميزة شملت الكتب الأربعة.

2- اللجنة المؤلفة:

تكونت لجنة التأليف من مفتشين وأساتذة جامعيين وأساتذة مكونين من التعليم المتوسط والثانوي، إلا أن ما نلاحظه هو اختلاف المؤلفين سواء في أسمائهم أو في عددهم وذلك أن مؤلفي السنة الأولى يختلفوا عن مؤلفي السنوات الأخرى، بمعنى أن السننتين الثانية والثالثة بنفس اللجنة المؤلفة، أما السنة الرابعة تختلف هي الأخرى عنهم أي أن لها لجنة خاصة وعدد محدد، إلا ما نلاحظه هو عدم ذكر درجتهم العلمية.

3- دار النشر:

اختلفت دار النشر من المستوى الأول والذي كان "موفم للنشر" إلى المستويين الثاني والثالث بدار واحدة وهي "أوراس للنشر" أما كتاب السنة الرابعة والأخيرة لهذه المرحلة فقد كان بـ "الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية".

4- سنة النشر والطبعة:

كلها كانت ضمن مناهج الجيل الثاني، السنة الأولى والثانية والثالثة فإنها بنفس السنة 2017 إلا السنة الرابعة فقد كانت سنة 2015/2016 ويعني هذا أن الكتب الثلاث الأولى قد تغيرت بخلاف السنة الرابعة فلم يتغير، ونلاحظ أن الفارق الزمني ليس كبير. وأن هذه الكتب لا تزال تُستعمل لحد الآن. إلا أن ما نلاحظه هو أن كتاب السنة الأولى فقط من ذكر طبعة الكتاب " الطبعة الثانية" أما باقي الكتب فلم يتم ذكرها.

5- الحجم

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

كل الكتب عدد صفحاتها 175 إلا كتاب السنة الرابعة متوسط 239 صفحة، وهو فارق كبير، خاصة أنه بين ثلاث كتب بنفس عدد الصفحات مقارنة بكتاب واحد وهو السنة الأخيرة.

6/- مقاييس الكتب:

كل الكتب تتقارب ب 20 سم طول و 18/19 عرض والسُمك 1 سم إلا كتاب السنة الرابعة 23 سم طولاً، 16 سم عرضاً، 1,4 سم سمكاً، واختلف أكثر في السُمك ذلك لأن عدد صفحاته أكثر من الكتب الأخرى.

7/- إخراج الكتب:

بما أن هذه المرحلة لا تزال مرتبطة بالمرحلة الابتدائية ومتعلمي مرحلة الابتدائي كلهم يحبون الإثارة وجلب الانتباه، مما يُساعدهم على القراءة وحب الاطلاع، هذه المرحلة أي مرحلة المتوسط هي مرحلة حساسة.

ولذلك نقول أن شكل الكتاب يلعب دوراً كبيراً بالنسبة للمتعلمين سواءً تعلق الأمر بالشكل الخارجي للكتاب أو الداخلي. لذا نجد أن هناك مواصفات ينبغي أن تتوفر في الكتب المدرسية لكل مرحلة من حيث الشكل، ومنها:

- ملائمة حجم الكتاب لأعمار المتعلمين.
- ملائمة تصميم الغلاف.
- العناية باختيار الألوان المناسبة سواءً لعنوان الكتاب أو لمضمونه، لأنّ هذه الجزئيات مساعدة للمتعلم مما تزيده رغبة في تصفح الكتاب واستعماله.
- اختيار الورق من النوع الجيد.
- نوع الخط بأن يكون الخط واضحاً مع التشكيل.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

- اختيار النصوص وملائمتها للمتعلمين.
- وضع الصور التوضيحية المناسبة للنصوص مما يسهل في فهم النص.
- مراعاة ترتيب النصوص.

جاءت الكتب الأربعة كلها ملائمة الشكل بالنسبة لمتعلم مرحلة المتوسط من حيث طولها وعرضها وسُمكها وعدد صفحاتها، فالكتب الثلاث الأولى جاءت بنفس الحجم، أمّا كتاب السنة الرابعة اختلف عنهم وجاء بحجم صغير وسُمك كبير، ولكن كلها جاءت تثير انتباه المتعلم وجلبت انتباهه، وذلك لاختيار نوع وحجم الخط المناسبين لهذه المرحلة ووضوحهما، وكذلك امتزاج الألوان في الكتب الثلاث الأولى (السنة الأولى، الثانية، الثالثة) وهذا لاحتوائها على الألوان الجذابة والملفتة للانتباه كالأصفر والأبيض والأخضر، الأحمر، الأزرق، حتى أنّ الواجهة أي صورة الكتب كانت مشوقة للمتعلم وجاذبة له مما يستدعيه تصفح الكتاب رغم كثرت صفحاته، بينما نلاحظ أنّ كتاب السنة الرابعة يزيد في عدد الصفحات والقضية هنا ليست مجرد زيادة فقط في عدد الصفحات وإنّما في زيادة الموضوعات المناسبة لهذه المرحلة، وهي المرحلة الأخيرة.

ولا ننسى أيضاً أهمية الصورة في الكتب المدرسية إذ تضيف على النصوص المختارة جمالاً وتشويقاً للمتعلم. فالصورة مهمة جداً في توصيل المعرفة وتبسيطها وتسهيل شرحها للمتعلم، فالاستعانة بالصورة في التعليم جزء أساسي بالنسبة للمتعلم والمعلم. وهو ما نجده في الكتب المدرسية في مرحلة المتوسط، بحيث أنّ أغلب النصوص تُصاحبها صورة معبرة عن النص وعنوانه وبألوان مشوقة وملفتة للنظر، وهو ما يحتاجه المتعلم؛ لأنّ النصوص الجافة تجعل المتعلم يلجأ إلى الهروب والنفور.

فإذا كان الجانب الشكلي يتضمن هذا الذي تم طرحه مُسبقاً، فماذا عن الجانب الداخلي للكتاب المدرسي؟ وماذا تضمن؟ وهل مضمون كل كتاب مدرسي مناسب للمستوى الموجه له؟

ثانياً: جانب المضمون:

يُعد الكتاب المدرسي المصدر الأساس في العملية التعليمية التعلمية، والوسيلة المهمة التي يعتمد عليها كل من المعلم والمتعلم، فهو الوعاء الذي يضم بين دفتيه معارف لغوية وعلمية، والتي لا بد من المعلم توجيهها لهم، أما المتعلم فيعمل على اكتشافها وتقصيها. ونعني بذلك أنه يعد المرجع الأساس الذي يستقي منه المتعلم معلوماته والمعلم يستند إليه في إعداد دروسه لاحتوائه للمادة التعليمية لبلوغ أهداف المنهج.

إنّ كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط التي هي محور الدراسة قد تبنت المقاربة بالكفاءات والمقاربة النصية وفق ما جاءت به مناهج الجيل الثاني.

وفي إطار دراستنا لمضمون كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط نلاحظ أنّ كل كتاب مدرسي يبدأ بمقدمة أو تقديم.

1/- مقدمة الكتب:

جاءت مقدمة الكتاب تحتوي تعريفاً للكتاب وأنه كتاب موجه لمتعلمي مرحلة معينة، وأنه ترجمة للمنهاج الرسمي للمادة، كما أنه تضمن عدة مميزات نذكر منها:

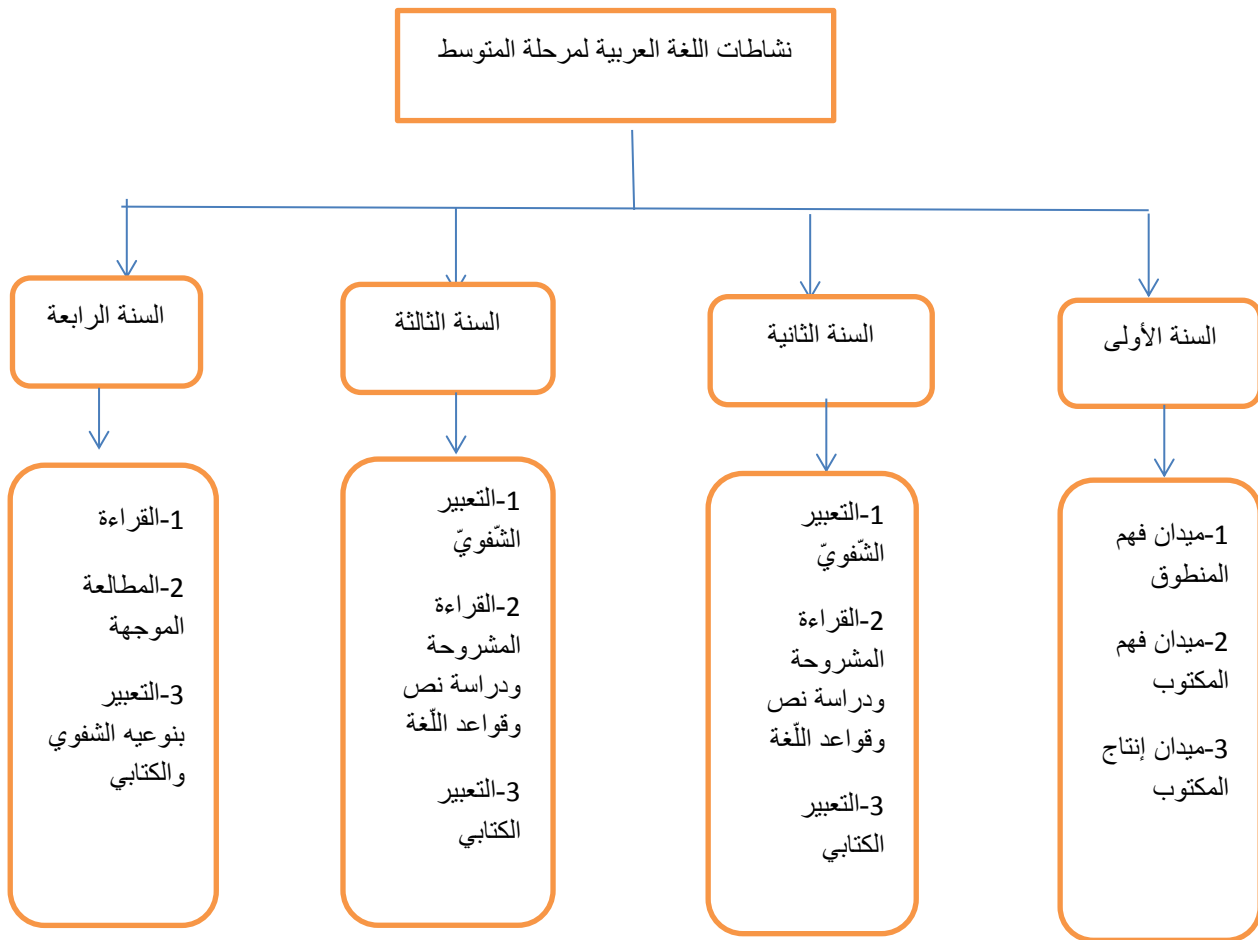
- أنّ الكتاب يتبنى المقاربة بالكفاءات "هدفاً" والمقاربة النصية "نهجاً" في تناول مادة اللغة العربية تفكيراً وتعبيراً ونحواً وصرفاً وإملاءً وأسلوباً وفناً.¹
- تنمية الملكة اللغوية لدى المتعلم وترسيخها من خلال الأنشطة المختلفة.

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، موفم للنشر، ط2، 2017، ص(التقديم).

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

- أن الكتاب يشمل عدة نشاطات لغوية يتناولها المتعلمون بتوجيه من المعلم.
- يتألف كل كتاب من مقاطع تعليمية ماعدا كتاب السنة الرابعة متوسط إذ يحتوي على عدد من الوحدات التعليمية والنشاطات التربوية.
- تتوفر كتب اللغة العربية للمتوسط على نشاطات هي:

الشكل (5) يمثل نشاطات اللغة العربية



بعد نهاية كل النشاطات ونعني بعد نهاية كل مقطع ووحدة نختتم بنشاط الإدماج، وهو أن تتيح للمتعلم إدماج كل مكتسباته ومعارفه وتقويم نفسه وقدراته ومهاراته وأخيراً العمل على مشروع جماعي.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

تلي المقدمة صفحة أخرى تُعنى بتقديم الكتاب، أي أنها تُوضّح للمتعلّم كيفية استعمال الميادين وفق ترتيب المنهاج، السنة الأولى والثانية والثالثة (أكتشف كتابي) والسنة الرابعة (تقديم الكتاب).

2/- محتوى كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط:

إنّ كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط هي امتداد لإصلاح المنظومة التربوية المبنية على المقاربة بالكفاءات ويعتمد المقاربة النصية. وهذه الكتب تشمل كل النشاطات التي تسعى إلى تحقيق الانسجام بين المراحل التعليمية والتقويمية، وتحقيق الكفاءات اللغوية والمعرفية وبما أنّ « كتاب القراءة أهم مرجع تركز عليه تعليمية اللغة باعتباره يتضمن نصوص ذات بعد تربوي استعملت فيه مفردات وهي المقصودة بتعليمها وإكسابها للمتعلّم والهدف منه فهم ما يقرأ، حيث يستخدم قرائن لغوية وغير لغوية لتحديد معاني المفردات الجديدة¹ وأيضاً معرفة المتعلّم كيفية استخدام هذه مفردات وفهمها واستعمالها في سياقات مختلفة وهو ما يهمننا في هذه الدراسة؛ لأنّ بالمفردات يستطيع المتعلّم تنمية ثروته اللغوية وتنمية رصيده الإفرادي، وتكمن هذه المفردات في كل النشاطات.

3- أهمية الكتاب المدرسي (كتاب اللغة العربية) في مرحلة التعليم المتوسط:

- يُتيح فرصة ثمينة للمتعلّم بُغية القيام بعملية دمج المعارف التي تلقاها عند نهاية كل ثلاث وحدات.

- يُتيح للمتعلّم الحكم على عمله من خلال شبكة التقويم الذاتي التي يبنّيها ويحتكم إلى مقاييسها، كما تُدرّبه على الكتابة والتعبير بمنهجية صارمة.

¹ عباس نبيلة، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي - السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً، مجلة العربية، ع 7، ص 53 .

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

- يُلبي طموحه المعرفي في القراءة والمطالعة بما يتوفر عليه من نصوص تُعبر عن واقعهم ومحيطهم، وعن روح العصر الذي نعيش فيه، وعن انشغالات الشباب في عصر التقدم والتكنولوجيا.¹

تحتوي كتب اللغة العربية على مقاطع تعليمية² هذا بالنسبة للكتب الثلاث الأولى أما السنة الرابعة على وحدات، ونهاية كل ثلاث وحدات نجد وضعية تعليمية يُطالب المتعلم بإنتاج نص لإدماج مكتسباته ومعارفه اللغوية التي تعلمها ونوضح هذا كالاتي:

الجدول(7): يمثل مقاطع كتب اللغة العربية للسنوات الثلاث

المقاطع	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة
المقطع الأول	الحياة العائلية	الحياة العائلية	الآفات الاجتماعية
المقطع الثاني	حبّ الوطن	حب الوطن	الإعلام والمجتمع
المقطع الثالث	عظماء الإنسانية	عظماء الإنسانية	التضامن الانسانيّ
المقطع الرابع	الأخلاق والمجتمع	الأخلاق والمجتمع	شعوب العالم
المقطع الخامس	العلم والاكتشافات العلمية	العلم والاكتشافات العلمية	العلم والتقدم التكنولوجي
المقطع السادس	الأعياد	الأعياد	التلوث البيئي
المقطع السابع	الطبيّعة	الطبيّعة	الصناعات التقليديّة
المقطع الثامن	الصحة والرياضة	الصحة والرياضة	الهجرة الداخليّة والخارجيّة

¹ مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، تقديم.

² المقطع التعلّمي: مجموعة مرتّبة ومتراپط الطّبيّعة من الأنشطة والمهمّات، يتميّز بوجود علاقات تربط بين مختلف أجزائه المتناسقة في تدرج لولبي يضمن الرجوع إلى التعلّيمات القبلية لتشخيصها، وتثبيتها وتوظيفها في إرساء موارد جديدة لدى المتعلّم قصد إنماء الكفاءة الشاملة. ميلود غرمول وآخرون، دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، سبتمبر 2017، ص 42.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

نلاحظ من خلال الجدول (7) أنّ كتاب السنة الأولى والثانية لهما نفس المقاطع أي نفس العناوين بخلاف كتاب السنة الثالثة، ربما يعود ذلك لعدم تشويش ذهن المتعلم أو لأنّ المستويين متقاربين ولا يزالان مرتبطين أكثر بمرحلة التعليم الابتدائي أو بالمجتمع أكثر واستعمالاته وهم في سن النمو، أمّا السنة الرابعة فكانت عناوين وحداته كالاتي:

جدول (8): يمثل مقاطع كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط

1- العلوم والتقدم التكنولوجي	9- الثروات الطبيعية	17- أساطير محلية وعالمية.
2- قضايا اجتماعية	10- متاحف ومعالم تاريخية	18- الإنسان والحيوان
3- حقوق الإنسان	11- عالم الشغل	19- المرافق العامة
4- التضامن الإنسانيّ	12- الشباب والمستقبل	20- التلوث البيئي
5- الدين المعاملة	13- المواطنة	21- دور الإعلام في المجتمع
6- شخصيات موهوبة	14- شعوب العالم	22- الأحداث الكبرى في القرن العشرين
7- ظواهر طبيعية	15- الفنون	23- الهجرة
8- أمراض العصر	16- الهويات	24- الصناعات التقليدية

نلاحظ من خلال الجدول (8) أنّ وحدات الكتاب متنوعة وغير مرتبة، ككتب السنوات السابقة ولكل وحدة نصوصها الخاصة بها من القراءة والمطالعة وخاصة أنّ هذه السنة بمثابة النهائي لهذه المرحلة.

وهذه الكتب « تعتمد المقاربة النصية في تناول المادة اللغوية في بلاغتها ونحوها وصرفها وتركيبها، كما يهدف إلى بلوغ هذه الملكات لدى المتعلم أو تتميتها ورسوخاً،

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وذلك من خلال الأنشطة المختلفة التي يتوافر عليها الكتاب وهي القراءة والمطالعة الموجهة والتعبير بنوعيه الشفوي والكتابي».¹

وتعتبر هذه الوحدات الثلاث بمثابة المقطع الواحد وبالتالي نجد ثمانية مقاطع ولكن ليس لها عناوين مثل الكتب السابقة وفي آخر كل مقطع أو ثلاث وحدات نجد إدماج وتقييم ومعالجة.

ونلاحظ أنّ كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط بها ثمانية مقاطع تعلّمية ويشمل كل مقطع ثلاث ميادين هي:

- **ميدان فهم المنطوق:** هو إلقاء نص بجهارة الصوت، لإثارة السامعين وتوجيه عواطفهم وجعلهم أكثر استجابة، بحيث يشمل على أدلة وبراهين تثبت صحة الفكرة التي يدعو إليها المرسل، ويجب أن يتوفر عنصر الاستمالة لأنّ السامع قد يفتتق بفكرة ما.
- **ميدان فهم المكتوب:** عملية فكرية تترجم الرموز إلى دلالات مقروءة، فهو نشاط ذهني يتناول مجموعة من المركبات (الفهم، إعادة البناء، واستعمال المعلومات، وتقييم النص).
- **ميدان إنتاج المكتوب (ميدان التعبير الكتابي):** هو القدرة على استعمال اللغة المكتوبة بشكل سليم وبأسلوب منطقي منسجم واضح تترجم من خلاله الأفكار والعواطف والميول (في حدود مكتسبات المتعلمين في فترة زمنية معينة). وهو الصور النهائية لعملية الإدماج، ويتجسد هذا من خلال كل النشاطات الكتابية الممارسة من طرف المتعلمين.²

¹ مربي الشريف ومصباح بو مصباح -هاشمي عمر، اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، (تقديم).
² المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2016، ص 4.

المبحث الثاني: دور أنشطة اللغة العربية في تثبيت الملكة الإفرادية.

اعتمدت أنشطة اللغة العربية للمقاربة التعليمية وهي المقاربة النصية التي تعتبر النص محور كل التعلّات اللغوية لاكتساب رصيد لغوي يُمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة، وقبل الولوج لمعرفة هذه الأنشطة نتعرف أولاً على هذه المقاربة، إنّ المقاربة النصية التي جاءت بها المناهج الجديدة جعلت النص محور كل التعلّات اللغوية، فالنص نقطة انطلاق كل الأنشطة بدءاً بالتعبير الشفهي "فهم المنطوق" ثمّ "فهم المكتوب" بقراءة النص والذي تندرج تحته عدة نشاطات، فالمقاربة النصية وسيلة لاكتساب مجموعة من المهارات اللغوية.

إنّ المقاربة النصية: هي اختيار بيداغوجي يقتضي الرّبط بين التلقّي والإنتاج، ويُجسّد النّظر إلى اللغة باعتبارها نظاماً ينبغي إدراكه في شمولية بحيث يُتخذ النّص محوراً أساسياً تدور حوله جميع فروع اللغة، ويُمثّل البنية الكبرى التي تظهر فيها كلّ المستويات اللغوية والصوتية والدلالية والنحوية والصرفية والأسلوبية وبهذا يصبح النّص (المنطوق والمكتوب) محور العملية التعليمية، ومن خلالها تتمّى كفاءات ميادين اللغة الأربعة، ويتم تناول النص على مستويين:

- المستوى الدلالي: ويتعلق بإصدار أحكام على وظيفة المركبات النصية مجموعة جمل مركبة مترابطة تحقق قصداً تبليغياً وتحمل رسالة هادفة.
- المستوى النحوي: ويقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة التي تشكل تجانسا نسقيا، يحدد الأدوار الوظيفية للكلمات.¹

إنّ اعتماد المقاربة النصية في تعليمية اللغات جعلت الجانب الإفرادي يستمد مبرر وجوده بشكل قوي، ذلك أنّ النص يوفر المناخ المناسب لاستعمال المفردات في مواقف

¹ محفوظ كحوال وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط، ص 46.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

لغوية حقيقية تعين المتعلم - القارئ على فهم تلك المفردات في المقام الأول واستعمالها فيما بعد. علماً أنّ الاشتغال التعليمي على المفردة يوزّع المجهود التعليمي على محورين اثنين: محور تحليل البنية اللغوية للمفردة والأمر هنا متعلق بالنظام اللغوي، ومحور الدلالة التي تكتنف المفردة في السياق، والأمر هنا متعلق بالمعاني أو الخطاب.¹

وتتوفر هذه الأنشطة اللغوية على مادة إفرادية مناسبة للمتعلم فهذه الأنشطة متعاونة فيما بينها لتحقيق الكفاءات اللغوية والمعرفية للمتعلم، من أجل « إقدار المتعلم على أن يستخدم اللغة استخداماً صحيحاً للإفهام والفهم»² ولكل نشاط من هذه الأنشطة مادته الإفرادية وكيفية استعماله لها.

1- أنشطة اللغة العربية:

1-1 - فهم المنطوق:

ينطلق كل مقطع من المقاطع بنصوص قرائية بدءاً بقراءة النص المنطوق من طرف المعلم بحيث يحافظ المعلم على العلاقة التواصل التي بينه وبين متعلميه، والحرص على تركيز المتعلم وحسن الإصغاء ثم يشرح الكلمات الصعبة مع استخراج أهم الأفكار والتعبير عن مضمونها وذلك بتسجيل رؤوس أقلام لما سمعه وفهمه، وبإصغاء المتعلم وتسجيله لرؤوس الأقلام يتعرف المتعلم على موضوع النص.

1-1-1 - أفهم وأناقش:

¹ بن عليّة عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية مقارنة لسانية في تثبيت الملكة الإفرادية لدى المتعلم، مجلة تعليميات، عدد 7، 2015، ص 14.

² إبراهيم عبد العليم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط4، ص 53.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

يعتمد على نص مسموع فبعد قراءة المعلم النص المسموع مرة أو مرتين وإصغاء المتعلمين له وتسجيلهم لرؤوس الأقلام وشرح المعلم للمفردات الصعبة يأتي بعدها التفاعل مع النص والمناقشة، بحيث يُدير المناقشة مستأنساً بالأسئلة الموضوعية تحت عنوان " أفهم وأناقش ". وفي هذه الحالة المعلم يكون قد شرح النص واستخرج المفردات الصعبة وشرحها بشرح مبسط مع مراعاة السياق الذي وُجدت فيه، ثم بعد ذلك يتناول المتعلم المفردات التي سجلها ويشارك في النقاش ويستخرج المفردات الصعبة عليه ويطرحها أثناء المناقشة بهدف تحديد مضمون النص، ويعد معرفته لموضوع النص وتحديد عنوان له يتفاعل المتعلم مع النص وينتج جملاً شفوية معبرة عن النص. والهدف من هذا النشاط:

- إنماء كفاءة الإصغاء والتحدث.
- القدرة على الحوار بلغة سليمة.
- حُسن الإلقاء والمناقشة.

1-1-2- أنتج مشافهة:

تُقَدَّم للمتعلم في هذا النشاط صورة معبرة أو نقول صورة لها علاقة بالموضوع، ويُطلب من المتعلم التعبير عنها بالاستعانة بالأسئلة الموضوعية تحت عنوان "أنتج مشافهة". ومن خلال رؤية المتعلم لهذه الصورة وتأمله لها والتعليق عن مضمونها والإجابة عن الأسئلة فهو يتحاور مع نفسه أثناء التأمل والإجابة، وبعدها يتحاور مع الآخر والمناقشة مما يُنتج نصاً شفويةً.

وفي هذين النشاطين يتعامل المتعلم مع المادة الإفرادية من حيث الإصغاء للمفردات واستخراجها واستعمالها في سياقات تخدم مضمون الموضوع، ومع شرح المعلم للمفردات الصعبة فهو يعطي معناها المرتبط بالموضوع مع ذكر لسياقات تخدم موضوعه، وقد

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

يكون شرحها لها بالمرادف أو بالتضاد أو بالعبارات التعبيرية أو التمثيل أو غير ذلك، المهم أنه يسعى للوصول إلى فهم المتعلم ويحقق هدفه. ذلك لأنّ السياق يسهّل الفهم ويعطي تحديدات خاصة حول استعمال المفردات، إذ انطلاقاً من سياق واحد يمكن ربط المفردات بطرق عديدة حسب الهدف المتوخى سواءً بالنظر إلى صنف المفردات أو علاقاتها الدلالية.¹

1-2- فهم المكتوب (قراءة مشروحة، استثمار، تذوق):

ويندرج تحت فهم المكتوب عدة نشاطات كلها تنطلق من النص، وقبل قراءة النص نجد تمهيداً والذي يُطلق عليه بوضعية الانطلاق بحيث يقوم المعلم بتهيئة المتعلمين للانطلاق في الدرس، بعد وضعية الانطلاق يقوم المتعلمين بقراءة النص قراءة صامتة وفهم ما ورد في النص، وبعد ذلك يقرأ المعلم النص قراءة سليمة بمراعاة جودة النطق وحسن الأداء، لتليها بعد ذلك قراءات المتعلمين على أن يقرأ كل واحد منهم جزءاً من النص ويقوم المعلم أثناء ذلك بتصويب أخطاء المتعلمين، وإعادة القراءة من طرف المتعلمين واستخراج المفردات الصعبة وشرحها إلى أن يتعرف المتعلمين على النص. من أهداف القراءة المشروحة ما يلي:

- فهم النصوص.
- قراءة النصوص مشكولة لتكون مفهومة وخالية من اللحن.
- حُسن الأداء وتمثيل المعنى.
- قراءة النصوص قراءة مسترسلة.
- استخراج المفردات الصعبة.
- استخراج الأفكار الجزئية.

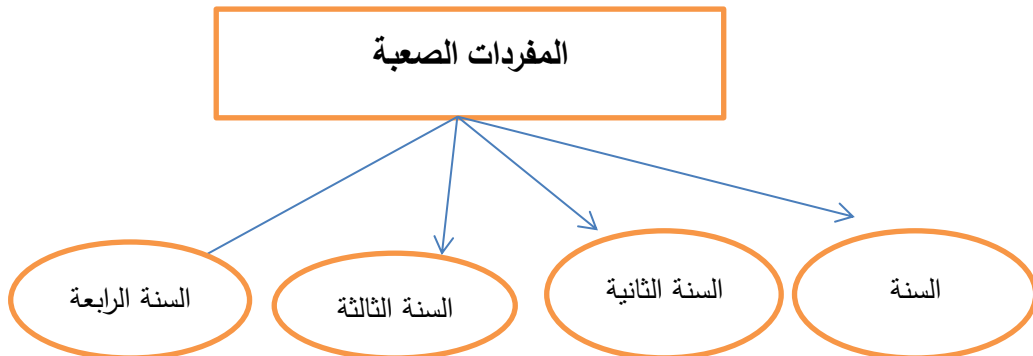
¹ عباس نبيلة، تعليمية المفردات العجمية في الكتاب المدرسي السنة الخامسة ابتدائي نموذجاً، ص 54.

1-2-1- أثري لغتي:

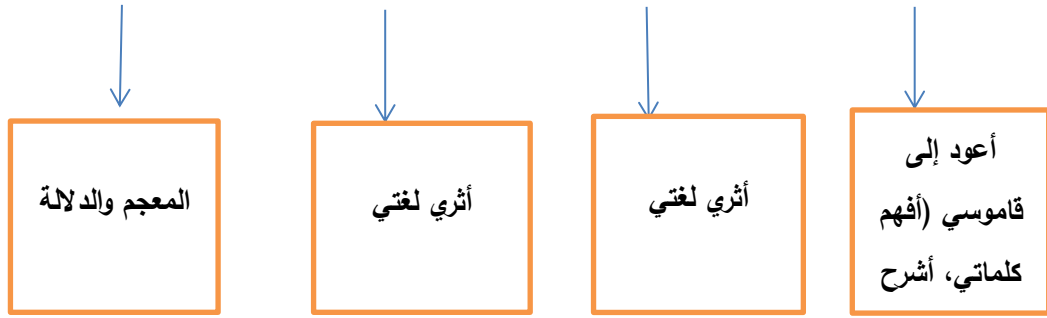
معلوم أنّ لكل نص سواءً كان نثري أو شعري أو شفهي أو كتابي مفردات صعبة، ولا يفهم المعنى العام للنص حتى تُفك شفرات النص أي حتى تفهم معاني المفردات الصعبة، ولنصوص اللغة العربية لمرحلة المتوسط مفردات صعبة بحيث نجد منها ما هو مشروح تحت عنوان: "أفهم كلماتي، أشرح كلماتي، أثري لغتي، أعود إلى قاموسي، المعجم والدلالة" ومنها ما يُطلب شرحه، كما نجد أنّ لكل مرحلة عنوان خاص بها. والهدف من شرح المفردات الصعبة هو:

- تحديد المفردات الصعبة والوقوف عندها وهذا لجدية التركيز مع النص.
- فهم معاني المفردات مما يُيسر فهم النص ككل.
- انتباهه لمعنى المفردة من خلال اختلاف السياقات الواردة فيها.
- ترسيخ معاني المفردات وخاصة إذا ما تم توظيفها في سياقات مختلفة.
- الفهم المباشر للنص.
- حُسن استعمال المعجم وذلك عندما يصعب عليه فهمها أو يُطلب منه شرحها كما في كتاب السنة الأولى وفي بعض النشاطات.

الشكل (6) يمثل عناوين المفردات الصعبة لكل سنة.



الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة



1-2-2- أفهم وأناقش:

عبارة عن أسئلة حول النص يناقشها المعلم مع متعلميه ويجيبون عليها، بمعنى بعد قراءته للنص ومناقشة الأسئلة يكون المتعلم قد استوعب معاني النص وبمقدوره استخراج الفكرة العامة للنص والأفكار الأساسية، ولا ننسى أن نذكر أنه وفي قراءته الجهرية يقوم بتقسيم النص إلى وحدات، ويستخرج أيضاً المفردات الصعبة ويشرحها حسب السياق الواردة فيه، لذا فهو يتزود بمفردات جديدة ويحسن توظيفها في جمل أو في سياقات أخرى. وهنا يكون المتعلم قد اكتسب المهارات الأربعة: القراءة، الفهم، الاستثمار، والتذوق.

1-2-3- أقوم مكتسباتي:

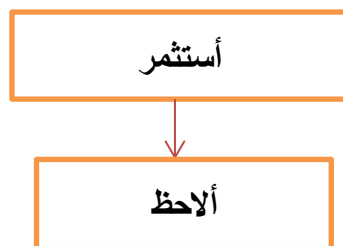
هو نشاط يأتي مباشرة بعد نشاط أفهم وأناقش أي بعد فهم النص وشرح مفرداته والإجابة عن أسئلته، بحيث تعرض من خلاله أهم المفردات التي تناولها النص السابق أو بالأحرى المفردات الصعبة التي تم شرحها والقيام بتوظيفها في جمل من إنشاء المتعلم، وأيضاً نجد سؤالاً آخر كإنشاء تعبير عن موضوع النص السابق ويكون هذا من إنشاء المتعلم لتنمية كفاءته وتقويمها مع توظيف رصيده الجديد.

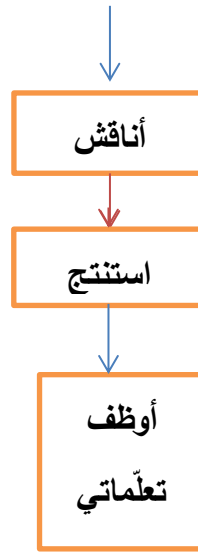
1-2-4- أستثمر:

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ومن خلال هذا النشاط الذي تُعرض فيه الظواهر اللغوية المستمدة من النص كونه تطبيق للمقاربة النصية، يُلاحظ المتعلم الأمثلة ويقراها قراءة سليمة ويركز نضره أكثر للمفردات الملونة التي هي محور الدرس، ومن خلال المقارنة بين المفردات في الأمثلة وأيضاً الأسئلة الاستدرجية التي تُطرح عليه من طرف المعلم يكتشف المتعلم العنوان، وهنا وبتطبيق للمقاربة بالكفاءات والتي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية فإنه هو الذي يبحث عن المعلومة ويكتشفها بنفسه ويكون بذلك المتعلم قد تعرف على المفردات الصعبة وفهم معناها، ومن الشكل (7) الآتي يتبين لنا سير هذا النشاط:

الشكل (7) يمثل لنا خطوات سير النشاط





ويختتم هذا النشاط بنشاط تابع له لتثبيت القاعدة واسترجاع ما درسه وذلك بتمارين تتكون من سؤالين أو ثلاث. بحيث يستثمر المعارف المكتسبة ويوظفها.

1-2-5- أتذوق نصي:

يَعود المتعلم في هذا النشاط إلى النص ويستخرج فكرة عامة ثانية ويُجيب عن الأسئلة، بحيث يناقش الظاهرة الفنية ويكتشف العنوان، وبتوجيه من المعلم يستخرج الشواهد من النص المقروء، ولتثبيت ذلك يوظف الظاهرة الفنية شفهاً وكتابياً.

1-3- إنتاج المكتوب: (حل الوضعية الجزئية الأسبوعية)

يَعود المتعلم مرة أخرى إلى النص تحت عنوان (أتعرف) يقرأ الأمثلة ويفهم ما ورد فيها ويجيب عن الأسئلة يحلل ويناقش، ومن خلالها يتوصل إلى الموضوع المطلوب أو نقول عنوان الدرس. وتحت هذا النشاط نجد نشاطين تُدرَّب وأنَّج على شكل تطبيقات لتوظيف ودمج المكتسبات.

وهنا تنتهي الميادين الثلاث ليبدأ الإدماج والتقويم والمعالجة في آخر كل مقطع.

1-4- نشاط الإدماج والتقييم والمعالجة:

يعرض نشاط الإدماج في الأسبوع الرابع « تدل عليه عبارة على لسان المتعلم هي: الآن أستطيع، وتتم في مراحل التدريب على الإدماج في الميادين تحت عنوان **أُدرَّب**، فيما بين الميادين تحت عنوان **أنتج**، ثم الوضعية الإدماجية التقييمية بعنوان **أقوم إنتاجي**»¹.

ومن خلال هذا النشاط يستطيع المتعلم دمج معارفه وكل ما اكتسبه من الأنشطة السابقة، بدءاً بنشاط فهم المنطوق وكل ما يدور حوله من أسئلة إلى إنتاج المكتوب، التعبير الكتابي بحيث يستعمل ويستغل كل ثروته الإفرادية في هذا النشاط، لأنّ هذا النشاط يشمل أربعة أسابيع تتخللها أنشطة متنوعة يدمج فيها المتعلم كل ما حصله بما في ذلك الجانب الإفرادي، والمعلم بدوره يُقيّم ويُقوّم كفاءة المتعلم.

2- التمارين الواردة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط.

وبعدما عرضنا هذه الأنشطة وكيفية تعاملها مع المادة الإفرادية فسنبين أيضاً بعض التمارين التي كانت ضمن هذه النشاطات وساعدت بدورها في تعليم المفردات وزادت في تنمية الرصيد الإفرادي للمتعلم، فهي تعمل على تخزينها وتثبيتها خاصة إذا تعددت أشكالها وأنواعها كالمطالبة بالبحث عن المفردات أو أصدادها، مما يدفع بالمتعلم إلى معرفة بعض الظواهر اللغوية كالترادف والتضاد ولو بصورة نسبية، إلى جانب تصنيف المفردات في خانات مناسبة بحسب علاقات تربطها فيما بينها مما يؤسس له فكرة الحقل الدلالي أو الحقل المعجمي اللذين يساعده على استحضار المفردات انطلاقاً من هذه الآليات اللغوية، وهناك نوع آخر من التمارين وهو أنّ يُطالب بتوظيف الكلمات في جمل

¹ دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص 61.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

مفيدة سواءً بطريقة شفوية أو كتابية¹ ولترسيخ هذه المكتسبات الإفرادية التي تُأخذ بعين الاعتبار لتوظيف الكلمات في سياقات متنوعة، وهي بذلك تتجاوز مرحلة كان يتم فيها حشو ذهن المتعلم بقوائم من المفردات بمعزل عن السياق والتي غالباً ما يتم نسيانها ونسيان معانيها معاً،² وسنذكر التمارين الواردة في كل كتاب على حدة:

جدول (9): يمثل التمارين الواردة في الكتب الأربعة للغة العربية.

السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
هات جملة من انشائك (ص 25). استخرج من النص مظاهر التكرار (ص 27). علام تدل كلمتا...ص 33. هات جملا ذات دلالة... (ص 45). هل الكلمات متفقتان في الشكل	استعن بالقاموس لمعرفة المعاني المختلفة لكلمة... (ص 47- 87). استعن بالقاموس للتحقق من أوزان الفعل ص 118. عد إلى القاموس وابحث عن جذر الكلمة...، وابحث عن جميع مشتقاتها. (ص 127).	ما دلالة عنوان النص... (ص 13) استعن بالقاموس في شرح الكلمات الآتية... (ص 27). ابحث عن معنى:...ص 38. هات مفرد الكلمة... (ص 39). استعن بالشبكة العنكبوتية في البحث عن المعاني الأصلية	املاً الفراغ ص 23 استخرج كلمات متشابهة في الصوت ص 28. هات من نص القراءة ثلاث كلمات أو عبارات قريبة المعنى ص 30. بما توحى لك كلمة...ص 32. هل ترى استعمال هذه الكلمة مناسب ص 32.

¹ بن علي عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية مقارنة لسانية في تثبيت الملكة الإفرادية لدى المتعلم، ص 27.

² عباس نبيلة، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً، ص 50.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

<p>استعمل كلمتين متضادتين في المعنى ص 37.</p> <p>استعمل ما أمكن من المفردات التي عرفتتها في الدروس السابقة ص 37.</p> <p>بيّن ما تحويه الكلمتان من معاني ص 38.</p> <p>استخرج من النص ثلاث عبارات أو كلمات تدل على ص 39.</p> <p>وسّع دائرة المفاهيم المتصلة بكلمة... بذكر كلمات قريبة منها في المعنى، مشتقات فعل... ص 39.</p> <p>هات أضداد الكلمات الآتية... ص 39.</p>	<p>للمصطلحات¹ ص 41</p> <p>استعن بالقاموس في شرح الكلمات... ص 47.</p> <p>ما العلاقة بين الكلمتين... ص 53.</p> <p>أذكر المعاني اللغوية لكلمة... ص 56.</p> <p>توسع في العبارة الآتية باستعمال الترادف... ص 85.</p> <p>اشرح هذه الكلمات شرحاً سياقياً ص 87.</p> <p>عد إلى القاموس وابحث عن جذر ومشتقات كلمة... ص 87.</p> <p>استعن بالقاموس لشرح معاني الكلمات الآتية... ص 107.</p> <p>هات ثلاث مشتقات لكل من: ... ابحث</p>	<p>املاً الفراغات بما يناسب من الكلمات الآتية... (ص 160).</p> <p>استعن بالقاموس لبيان معاني كلمة... ومشتقاتها ص 167.</p>	<p>والمعنى؟ (ص 47).</p> <p>علام تدل كلمة... (ص 53).</p> <p>بم توحى لك كلمة... (ص 55).</p> <p>ما معنى الكلمتين... (ص 73).</p> <p>بما توحى لك الألفاظ الآتية... ص 87.</p> <p>استخرج الألفاظ الدالة على... ص 87.</p> <p>علام تدل كلمة... ص 97.</p> <p>هات جملاً مفيدة من عندك ص 101.</p>
--	---	--	---

¹ جاء هذا السؤال لعدة احتمالات منها: هل يعني هذا أنّ هذه المصطلحات ليس لها معجم؟ أم أنّ المتعلم لا يحسن البحث في المعجم؟ أم لتسهيل عملية البحث وسرعة إيجادها.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

<p>ابحث في القاموس عن معان الكلمات الآتية...ص 49. اختر الصحيح من بين الجمل، هات ضد الكلمات الآتية، اشرح كل عبارة من العبارات الآتية ص 57. أكتب نصًا تستعمل فيه أربع مفردات دالة على...ص 63. ما معنى مصطلح...ص 76. استعمل أربع مفردات دالة على...ص 89. ما معاني العبارات الآتية...ص 91. عبّر عن المعنى المقصود بأسلوبك ص92. اشرح العبارات الواردة في النص ص 94.</p>	<p>في القاموس عن معنى الكلمات الآتي:...قَدِّم مشتقات الكلمتين...ص 113. بالنص كلمات تنتمي لعائلة واحدة، استخرجها وحدِّد فعلها الأصلي. ابحث عن شرح الكلمات التالية...، ثم وظّفها في تراكيب من إنشائك. استعمل محرك غوغل لتوسع هذه الفقرة وتشرحها مع التمثيل ص 118. استعن بالقاموس لشرح الكلمات التالية...ص 127- 147-167. عد إلى القاموس للتفريق بين المفردتين ص 143</p>	<p>حدد المصطلحات العلمية الآتية ص 107. اشرح البيتين... ص 122. ما المقصود بالعبارة الآتية...ص 155</p>
--	--	--

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

استعمل أربع مفردات ممّا تعلمته سابقاً 133.			
ابحث في القاموس عن المعاني الآتية...ص 140.			
استعمل أربع مفردات دالة على ... ص 146. ¹			
ابحث في القاموس عن المعاني ... ص 183.			
ما المقصود بعبارتي ...ص 192.			
استخدم المترادفات والتكرار ص 222.			
اشرح العبارات الآتية...ص 233 -237-238.			

تعليق:

¹ تكرر هذا السؤال لعدة مرات خاصة في نشاط الإدماج والتقييم التكويني.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

من خلال ما نلاحظه في الجدول (9) أنّ التمارين تنوعت واختلفت في أشكالها إلا أنّها جميعها تهدف إلى التعرف على رصيد من المفردات وتخزينها في ذهن المتعلم وخاصة إذا تكررت، فالتكرار يُرسخ المعلومات في ذهن المتعلم.

السنة الأولى:

استعملت تمارين مختلفة من مثل " هات، واستخرج، علام تدل، بما توحى، ما معنى، اشرح" وكلها تُساعد على امتلاك رصيد إفرادي جديد، وبالإضافة إلى نشاط أشرح كلماتي والذي جاء ضمن نشاط أعود إلى قاموسي؛ بحيث يستعمل المتعلم هنا المعجم المدرسي للبحث عن معاني المفردات التي تُطلب منه شرحها وتكرارها لكل نصوص القراءة (فهم المكتوب - قراءة مشروحة- نص أدبي). إلا أنّهُ لا يوجد تمرين لاستعمال القاموس في مختلف النشاطات، على عكس السنوات الأخرى فإنه لم يستعمل تمرين عن الترادف والتضاد، لكنه أضاف نشاط آخر في ميدان الإدماج والتقويم وهو "أصوّب أخطائي"، وهو بمثابة عبارات ومفردات خاطئة وبجانبتها العبارة الصحيحة، إذ يجعل المتعلم يتقطن إلى الفرق بين العبارتين الصحيحة والخاطئة، كما أنّها أيضاً تزود المتعلم برصيد إفرادي.

السنة الثانية:

كانت تمارينها قليلة مقارنة بسنوات الأخرى، إلا أنّها اعتمد أكثر على التمارين المتعلقة بالقاموس وهي مختلفة منها:

- استعن بالقاموس في البحث عن دلالة المفردة.
- ابحث عن مشتقات المفردات الآتية.
- ابحث عن جذر المفردات الآتية.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وتكررت هذه التمارين بكثرة وذلك لأهميتها لدى المتعلم وتثبيتها في الذهن، كما نجد تمارين املاً الفراغات، وهي تمارين لاستعمال السياق، وكلها تهدف إلى البحث عن معنى الكلمة وتوظيفها في المكان المناسب.

السنة الثالثة:

استعمل الكتاب المدرسي للسنة الثالثة عدة تمارين متنوعة تُسهم في تعليم المفردات وتعلمها، فكما نلاحظ من خلال ما عرضه الجدول أنّ أكثر التمارين تكراراً تمارين استعن بالقاموس ل:

- البحث عن معاني الكلمات.
- البحث عن مصادر الأفعال.
- البحث عن مشتقات الكلمات وما أكثرها.
- التوسيع باستعمال الترادف.
- إشرح الكلمات شرحاً سياقياً. وهو من أهم التمارين والذي يجعل المتعلم يُوظف المفردات في جمل متعددة.

وتأتي تمارين أخرى تُشوش أفكار المتعلم وهي البحث باستعمال "غوغل"¹، صحيح أننا في عصر التكنولوجيا ولكن في هذه المرحلة يصعب على المتعلم الانضباط في أخذ المعلومات من مواقع الأنترنت. بالإضافة إلى أنّ هذه المصطلحات تهم مواقع التواصل الاجتماعي كالفيس بوك، التويتر، اليوتيوب، والبحث عن مصادرها.

¹فيتوه بين كم هائل من المعلومات وهذا غير لائق. هذا النوع من البحث لا يصلح لمتعلم مبتدئ، فلا يستطيع التمييز بين ما يهمه وما لا يهمه.

السنة الرابعة:

هذه السنة النهائية لمرحلة المتوسط والخاتمة للسنوات الثلاث السابقة الذكر، فقد تنوعت في هذه السنة التمارين كما هو واضح في الجدول حيث أُلتمت بكل التمارين التي ساهمت في تعليم المفردات وتعاملها مع المادة الإفرادية بشكل مباشر، لأنها عالجت الكثير من الظواهر من الترادف والتضاد والاشتقاق والحقول الدلالية، وأيضاً كيفية البحث في القاموس وهذه الأخيرة ما أكثرها فقد تضمنت كل هذه الظواهر مثلاً:

- ابحث عن معاني الكلمات في القاموس.
- هات أضداد الكلمات.
- وسع دائرة المفاهيم المتصلة بالكلمة بذكر كلمات قريبة منها في المعنى، ومشتقات الفعل.
- ابحث عن المرادف.

والبحث باستعمال القاموس ساعد المتعلم على فهم معاني المفردات الجديدة بكل أنواعها بعدما قمت بإحصاء هذه التمارين المتعلقة خاصة بتعليم المفردات الجديدة فقد اخترت منها الأكثر وضوحاً، رغم وجود تمارين متعلقة بتعليم المفردات كالتمارين الموجودة في كل الأنشطة من نشاط القراءة إلى آخر نشاط وهو نشاط الإدماج والتقويم، فهذه الأنشطة تتضمن مجموعة من التمارين من مثلها التابعة لنشاط النحو والصرف، ويُعتبر هذا الأخير من أهم الأنشطة بعد نشاط المعجم لما يُقدمه من تمارين متعلقة بالمادة الإفرادية.

3- نبذة مختصرة لبعض المعاجم:

تطرقت في البداية على بعض المعاجم للتحقق من شرح المفردات وهما معجم " مجاني الطلاب" والمعجم الثاني " معجم اللغة العربية المعاصرة" كما ذكرت لمحة عن المعجم الثانوية وهي المدرجة داخل الجدول.

3-1- معجم مجاني الطلاب:

هذا المعجم جديد وحديث في آنٍ واحد ، يصدر ضمن سلسلة معاجم دار مجاني، بعد معجم " الجيب، إنكليزي - عربي"، التي آلت الدارُ على نفسها إصدارها كما يجب أن تكون عليه المعاجم العربية في عصرنا، نهاية القرن العشرين.¹ عدد صفحاته 1184، متوسط الحجم، يخصص صفحات لصور وأسمائها (الجوارح، وبعدها القروش، الحيوانات المجترة، الآلات الموسيقية، الفواكه، الخضار، المحطة والقطار، الألعاب الأولمبية، أزهار برية 1-2، اللبونات 1-2)، وهذه الصور ملونة.

اشتمل المعجم على مصطلحات جديدة، وتعريفات حديثة، كما أنه غني بمفرداته المقرونة بالشواهد من تصانيف كبار الكتّاب، فهو للطالب والمتقّف، يعضدهما في تفسير ما غُمِضَ من ألفاظ تعترضها خلال المطالعة أو الدّرس، وهو يتضمن إلى المصطلحات الحديثة المتداولة والمفردات الشائعة التي رفعها التداول إلى مصاف الفصحى، فتتجدّد بذلك لغتنا بمفردات هي في أمسّ الحاجة إليها، فتواكب العصر.²

وامتنعوا في تعريفهم للكلمة المفردة عن التعبير المألوف في المعاجم، عند ذكر الماء مثلاً، أو تفسير الكلمة بضدّها كما هو شائع، بل أتوا بالشرح الموفي والأمثلة الموضّحة، كذلك تعمّدوا إسقاط الكلمات الوحشية وغير المأنوسة التي يقع عليها الطالبُ في قراءته، ولا هي بعد اليوم، تدخل في الأسلوب الصّافي الأصيل.³

¹ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، دار مجاني، ط9، بيروت- لبنان، 2015، ص5.

² المرجع نفسه، ص 5.

³ المرجع نفسه، ص 5.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

اتبعوا في ترتيب اللفظة وتنسيق موادها الأصول اللغوية المُتَّبعة في أمّات المعاجم التي تجعل من الثلاثي أصل الكلمة الذي تتدرج فيه المزيادات والمشتقات، وذلك حفاظاً على أصل الكلمة ومصدرها وبيان ما تفرغ منها.¹

3-2- معجم اللغة العربية المعاصرة:

معجم اللغة العربية المعاصرة لأحمد مختار عمر « ولد هذا الكتاب بعد وفاة صاحبه، كما أراد له وخطط ومنهج وتابع تنفيذ أكثره؛ ليكون واحداً من أهم المعاجم اللغوية المعاصرة التي تفتقدها المكتبة العربية، ملبيّاً حاجة الناطقين بالعربية إلى معجم يستقصى جميع الكلمات الجديدة، و الدلالات المستحدثة، والاستعمالات الحية، معتمداً على معطيات العصر الحديث وتكنولوجيا المعلومات في جمع المادة وتصنيفها وتخريجها وتدقيقها».²

كانت فكرة إنشاء معجم اللغة العربية المعاصرة؛ ليكون هذا المعجم معجماً عصرياً يقف على الكلمات المستعملة في العصر الحديث، والاستعمالات المستحدثة التي لم تفقد الصحة اللغوية، كما يُغطي الاستعمالات الخاصة بجميع أقطار الدول العربية ابتداءً من المحيط حتى الخليج، متفادياً أوجه القصور التي شابت المعاجم المنتجة قبله، وتتلخص فيما يلي:

- الخلط بين المجهور والمستعمل، وغياب كثير من المستحدث.
- الاعتماد على بعضها البعض، دون تمحيص أو تدقيق.
- القصور في تناول المعلومات الصرفية والدلالية لمدخلها.
- عدم إثبات معظم المصاحبات اللفظية التي يكثر استخدامها، وكذلك التعبيرات السياقية التي اكتسبت معاني جديدة زائدة على معاني المفردات.³

¹ المرجع نفسه، ص 5.

² مختار عمر أحمد، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2008، ص 7.

³ المرجع نفسه، ص 9.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

اتبع المعجم نظام خاص يتناول المواد وكيفية عرضها ونوع المعلومات المقدمة، حيث هدف إلى إثبات كافة المعلومات التي ينتظرها مستعمل المعجم وقد شملت هذه المعلومات: المعلومات الصرفية للكلمة، والمعلومات الدلالية للكلمة، وجميع أوجه استعمالها من خلال المسح الشامل للكلمات والنصوص وإثبات الشواهد والأمثلة والتعبيرات السياقية، كما أعطى اهتماماً بالغاً بالمصطلحات، التي تنوعت وتوزعت على أربعة وثلاثين علمًا، وقد بلغت عشرة آلاف مصطلح مختلف.¹

جدول (10) يمثل بعض المعاجم اللغوية

المراجع	المؤلف	مكان الطبع	الطبعة	تاريخ الصدور	عدد الصفحات
لسان العرب	ابن منظور	دار المعارف	الأولى		4980 صفحة
المعجم الوسيط	مجمع اللغة العربية	مكتبة الشروق الدولية مصر	الرابعة	1425هـ / 2004	1067 صفحة
الوجيز	مجمع اللغة العربية	دار التحري للطبع والنشر جمهورية مصر العربية	الأولى	1989	687 صفحة
المجاني للطلاب	سلسلة مجاني	دار مجاني للطلاب بيروت لبنان	التاسعة	2015	1184 صفحة

¹ المرجع السابق، ص 10.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

312 صفحة	1986		مكتبة لبنان بيروت	الإمام محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازبي	الصاح
912 صفحة	آذار/ مارس 1992	السابعة	دار العلم للملايين بيروت-لبنان	جبران مسعود	الرائد
2417 صفحة	2010	الأولى	مكتبة الآداب القاهرة	محمد حسن حسن جبل	الاشتقاقي الموصل لألفاظ القرآن الكريم
1016 صفحة		التاسعة عشرة	المطبعة الكاثوليكية بيروت	لويس معلوف	المنجد في اللغة والأدب والعلوم
3367 صفحة	1429هـ/ 2008م	الأولى	عالم الكتب	مختار أحمد عمر	معجم اللغة العربية المعاصرة

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

تتناول الجدول (10) معلومات خاصة ببعض المعاجم التي اعتمدها في الدراسة بدءاً باسم المؤلف وعنوان المعجم والدار التي طبع فيها والطبعة بالإضافة إلى سنة الطبع وعدد صفحات كل معجم من المعاجم، وهذه المعلومات التي استوفتها المعاجم مهمة لمعرفة أي معجم سنتناول.

المبحث الثالث: دراسة وتحليل المحتوى الإفرادي (المفردات المشروحة) في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط.

سنتناول في مبحثنا هذا دراسة وتحليل المفردات المشروحة (الجديدة) في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط، وذلك لأهمية هذه المفردات الجديدة في إثراء الرصيد اللغوي لدى المتعلمين، ونرمي من خلال هذه الدراسة الإفرادية والسياقية إلى حصر المفردات الجديدة في الأطوار الثلاثة، ومقارنة تغير معانيها من سياق لآخر فالمفردة لها عدة معاني والسياق يحدد لنا معناها في النص.

1- المنهجية المتبعة للدراسة:

سنتعرض في هذا البحث بدراسة وتحليل العناصر الإفرادية وبالضبط المفردات الجديدة الموجودة في نصوص كتب اللغة العربية المقررة للسنوات الأربعة لمرحلة التعليم المتوسط.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الجدول (11): جدول يُوضح المدونة المعتمدة في الدراسة.

النصوص التعليمية	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
عدد النصوص في المقطع الواحد	8 نصوص 64	3 نصوص 24	3 نصوص 24	نصين في كل وحدة 48
النصوص المدروسة ¹	كل النصوص ماعدًا نص واحد ²	كل النصوص ماعدًا نص واحد ³	كل النصوص ماعدًا نصين ⁴	كل النصوص ماعدًا نصين ⁵
أنواع النصوص	31 نص نثري و 29 نص شعري ⁶ وآية قرآنية وحديث	16 نثري و 7 شعري ونص حوار	17 نثري و 6 شعري ونص حوار	43 نص نثري و 5 شعري

¹ النصوص التي اخترناها للدراسة هي النصوص فهم المكتوب (قراءة مشروحة، دراسة نص أدبي، المطالعة بالنسبة للسنة الرابعة).

² نص نثري "الكتاب الإلكتروني" لم يتم شرح أي مفردة ولكن طُلبَ شرح بعض المفردات تحت عنوان أشرحُ كلماتي، محفوظ كحوال، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط، ص 92.

³ نص حوار "خاتم العيد" لم يتم شرح أي مفردة، وهذا لا يعني أن النص مفهوم وخالي من المفردات الصعبة، ميلود غرمول، اللغة العربية السنّة الثّانية من التّعليم المتوسط، ص 122.

⁴ نص نثري " دليل الفيسبوك، ص 42" ونص حوار " درهم السُّلّ، ص 52" لم يتم شرح أي مفردة رغم أهمية الموضوع "دليل الفيسبوك" وخاصة أنه من الموضوعات المعاصرة والجذابة للمتعلم، ميلود غرمول، اللغة العربية السنّة الثّالثة من التعليم المتوسط.

⁵ نصين نثريين "معركة بعد أخرى، ص 31" و " خُلُقُ المسلم، ص 50" لم ترد أي مفردة للشرح.

⁶ تمثّلت النصوص النثرية في فهم المكتوب (قراءة مشروحة) والنصوص الشعرية فهم المكتوب (دراسة النّص الأدبي).

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

العدد الإجمالي للنصوص	64 نص	24 نص	24 نص	48 نص
-----------------------	-------	-------	-------	-------

نلاحظ أنّ عدد النصوص في السنة الأولى وصل إلى 64 نصاً. بينما انخفض عدد النصوص في السنتين الثانية والثالثة إلى 24 نصاً وهو انخفاض كبير مقارنة بالسنة الأولى وارتفاعه مرة أخرى في السنة الرابعة متوسط بـ 48 نصاً إلا أنّه أقل عدداً من نصوص السنة الأولى، وأغلب هذه النصوص بتنوعها قد شرحت بعض المفردات التي تُعد صعبة.

نُلاحظ أنّ النصوص الواردة في الكتب المدرسية كتب اللغة العربية متنوعة، فنجد نصوص نثرية وأخرى شعرية كما نجد منها ما هو حوارياً وأيضاً آيات قرآنية وأحاديث نبوية، وهذا إن دلّ فإنما يدل على الاطلاع على مجال الدين كما أنّها تضمنت على ثقافة دينية، وهو ما وجدناه في كتاب السنة الأولى، كما أنّ تنوع هذه النصوص «لامست الحياة المدرسية والاجتماعية للمتعلمين»¹. فكانت المفردات المشروحة الواردة في هذه النصوص متنوعة أفعالاً، أسماءً، مصطلحات علمية، وكل هذه المفردات الجديدة جاءت لتنمية ثروة المتعلم الفردية وتمكينه من فهم معانيها وحسن استعمالها في سياقات أخرى، وهي المدونة التي يدور حولها البحث.

1-1- اختيار المستوى الدراسي:

تُعتبر مرحلة التعليم المتوسط المرحلة الوسطى من مراحل التعليم بحيث تسبقها مرحلة التعليم الابتدائي وتليها مرحلة التعليم الثانوي وهي المرحلة المكتملة للمرحلة الابتدائية، وتمتد هذه الفترة الدراسية لأربع سنوات تبدأ في سنّ الثانية عشر، واخترت هذه المرحلة للدراسة

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر 2017، مقدمة.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

لأنّ المتعلم يكون قد تجاوز مرحلة القراءة والكتابة في التعليم الابتدائي إلى مرحلة التواصل الشفوي والكتابي بحيث يُوسع ويُثبت ما اكتسبه في المرحلة الابتدائية من تنمية المهارات والمعارف الأساسية وتنمية قدرات المتعلم العقلية والمهارية.

1-2-1- تحديد العينة:

1-2-1-1- كتاب اللغة العربية:

اعتمدت في الدراسة على كتب اللغة العربية بمرحلة المتوسط بالضبط؛ لأنّ أول ما يتعلمه المتعلم هو اللغة العربية من حروف وقراءة وكتابة، وذلك لأنّ اللغة العربية اللغة الأم والتي من خلالها يتعلم المتعلم كل المواد الأخرى، وكتب اللغة العربية هي من إنجاز مجموعة من الأساتذة الجامعيين والمفتشين ومن لهم الخبرة ومن أهل التخصص، بحيث تضمنت الكتب المدرسية مجموعة من النصوص المتنوعة، والنص في هذه الكتب هو « مصدر كل التعلّات حيث يُذيل الكتب بالعديد من النشاطات تستمد من النص وترتبط به، كما أنّ النصوص كلها قد ذيلت بمجموعة من المفردات قد أعدها المؤلفون للشرح، ويزيد ذلك هو تخصيصهم مجالاً معيناً للمعجم اللغوي»¹.

1-2-2-1- المفردات الجديدة (المفردات المشروحة):

مدونة الدراسة والبحث هي المفردات المشروحة أو الرصيد الجديد الذي تم استخراجها من النصوص وشرحه في الكتب المدرسية، سواءً كانت هذه المفردات أفعالاً أو أسماءً أو تعابيراً اصطلاحية أو مصطلحات علمية.

¹مسعي أحمد عمار، الرصيد الإفرادي في كتاب اللغة العربية المقررة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، المشرف عيسى بوفسيو، الجزائر، 2013/2012.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

2- منهجية جرد المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية:

2-1- إحصاء المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية:

بعدما قمنا بإحصاء المفردات المشروحة في كل كتاب لوحده ثم إحصاء المفردات المشروحة في كل الكتب، وكانت هذه المفردات المشروحة تتكرر في الكتاب الواحد ومرات في الكتب الثلاث والأربعة وقد ركزنا على المفردات المشروحة المتكررة وذلك لمعرفة دلالتها في سياقات متنوعة، وهل كان لهذا التكرار أسباب أم أنه مجرد تكرار فقط؟ وهل تغيرت دلالة المفردة من نص لآخر ومن كتاب لآخر أم أنها بقيت حبيسة معنى واحد؟ وهل كان للسياق دور في إعطاء معانٍ جديدة للمفردة؟

للإجابة عن هذه الأسئلة قمت بفحص هذه المفردات المشروحة الواردة ضمن الرصيد الجديد للمتعلم فوجدنا ما يلي:

جدول (12): عدد المفردات الجديدة في كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط.

السنة المفردات	السنة الأولى	السنة الثانية	السنة الثالثة	السنة الرابعة
عدد المفردات المشروحة في الكتاب الواحد	294	130	86	233
عدد المفردات المشروحة المتكررة	19	2	0	5
تواتر المفردات المشروحة في الكتاب	من 2 إلى 12	من 1 إلى 13	من 1 إلى 7	من 3 إلى 9

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

من خلال المعطيات نلاحظ أنّ المفردات المشروحة يختلف عددها من سنة إلى أخرى حتى أنّ اختلافها يُثير الانتباه، فالمستوى الأول من التعليم المتوسط قُدِّرَ بـ 294 مفردة جديدة والمستوى الثاني قُدِّرَ بـ 130 مفردة جديدة والمستوى الثالث بـ 86 مفردة وأمّا الرابع فقد بلغ 233 مفردة وهي نسب تختلف تماماً، فقد كان أكبر عدد للمفردات الجديدة للمستوى الأول ويليهما المستوى الرابع، وهو فرق شاسع بين الكتب المدرسية. و يعني هذا أنّه ليس هناك أسس لوضع واختيار المفردات الجديدة أو الرصيد الجديد في الكتب المدرسية وأنّ اختيارها محض عشوائي.

تكرار الرصيد الإفرادي الجديد في الكتب المدرسية يختلف من حيث الكم من كتاب إلى آخر علماً أنّ التكرار « هو الوسيلة التي يتعلم بها المتعلمون ويتقنون معرفة الكلمات فترسخ في أذهانهم»¹ فالتكرار لم يشمل كل المفردات الجديدة مما يؤدي إلى اختفائها وعدم رسوخها في ذهن المتعلم، كما أنّ المفردات التي يرتفع تكرارها تمثل مفردات شائعة لدى المتعلمين، ومن ثمة فهي أكثر استخداماً وأكثر نشاطاً في أذهانهم². وتواتر الرصيد الإفرادي الجديد يُبيّن لنا قلة اهتمام مؤلفي الكتب المدرسية للرصيد الإفرادي الجديد، « إذ ثبت أنّ الفروق من حيث تواتر الكلمات يؤدي إلى فروق في التعلم، فتعلم الكلمات الأكثر تواتراً أسهل من تعلم الكلمات الأقل تواتراً»³.

لنشاط المعجم أهمية كبيرة في اكتساب المتعلم لرصيد جديد يُزوده بمعلومات جديدة عن المفردة ويُساعده على تنمية ملكته الإفرادية، إلّا أننا وللأسف نجد كتبنا المدرسية

¹سالمي عبد المجيد، الحصيلة الإفرادية، ص 84.

²عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص 288.

³المعتوق، الحصيلة اللغوية، ص 182.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

تُهمّل هذا النشاط " المعجم " فنشاط المعجم يُورد لنا رصيذاً جديداً يتعلمه المتعلم ويتكرار هذه المفردات الجديدة ترسخ في ذهن المتعلم.

نجد أن هناك نقص تام في تدريس المفردات الجديدة في المدارس الجزائرية رغم أهمية هذا بالنسبة للمتعم، فلا نجد حصة واحدة لتعليم المفردة ومعناها وكيفية استعمالها، وهو ما أكدّه ماهر شعبان عبد الباري حيث يقول: «المتأمل في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بها أو للناطقين بغيرها يجد أنّ المفردات اللغوية لا تحظى بالتدريس المباشر، على الرغم من أنّ العالم بكافة دوله وبلدانه يعلم الكلمة ومعناها وتمضي في هذا المنوال حتى نهاية الدراسة الجامعية ونحن لا نمتلك حصة واحدة في مدارسنا تعتنى بالكلمة ومعناها، ولا يوجد عندنا امتحان واحد في اللغة العربية عن الكلمة ومعناها ومواضع استخدامها وكيف يتم صياغة العبارة السليمة بها»¹.

3- عدد المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية الأربعة:

تناولت هنا المفردات المشروحة للكتب الأربعة كتب اللغة العربية في مرحلة المتوسط، وبعدها قمنا بإحصاء المفردات المشروحة المتكررة للكتاب الواحد وتناولناها بالدراسة واعتمدنا المتكرر منها فقط لنرى اختلاف السياق للمفردة الواحدة في الكتاب الواحد.

1.3. كمية المفردات المشروحة في كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط:

جدول (13): كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الأولى متوسط.

عدد المفردات المتكررة ²	عدد المفردات المطلوب شرحها	عدد المفردات المشروحة	المفردات
------------------------------------	----------------------------	-----------------------	----------

¹ عبد الباري ماهر شعبان، تعليم المفردات اللغوية، ص 288.

² ونجمع هنا بين المفردات المشروحة والمطلوب شرحها، ومعامل تكرار هذه المفردات ما بين 2 و3.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

19 مفردة	165 مفردة	294 مفردة	كتاب اللغة العربية للسنة الأولى متوسط
----------	-----------	-----------	---------------------------------------

من خلال الجدول (13) نلاحظ أن عدد المفردات المشروحة بلغ 294 مفردة وهو عدد معقول مقارنة بالكتب الأخرى، أي العدد الإجمالي للمفردات المشروحة، في حين بلغ عدد المفردات المطلوب شرحها 165 مفردة وهو عدد لا بأس به لأنّ الكتب الأخرى لم تطلب منهم شرح أي مفردة، ويمثل نسبته، ويمثل عدد المفردات المتكررة 19 مفردة

3-1-1- كمية المفردات المشروحة المتكررة في كتابي في اللغة العربية

السنة الأولى متوسط.¹

1- / وضاً

المفردات الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وجانب محياك الوضي ²	النظيف	وَضُوٌّ يَوْضُوٌّ وُضُوٌّ ووضاءة الشيء: صار نظيفاً حسناً ⁴	

¹ اعتمدت المفردات الجديدة المكررة في الكتاب الواحد، دون المعيد تكرارها في الكتب الأخرى؛ لأن هناك مفردات مكررة في هذا الكتاب والمكررة في الكتب الأخرى.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية سنة أولى، موفم للنشر، الجزائر، ط 2017، ص 12.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1151 .

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	الوضي ء ج وضاء وأوضياء: التنظيف الحسن ³	أشرح كلماتي	وجبين وألف نجمة صبح لألات فوق جرحها الوضاء ¹
--	--	-------------	---

وردت مفردة الوضيء في النص بمعنى التنظيف وقد دلت عليها لاحقتها محياك مما سهلت من فهمها، وهو ما تم شرحه أيضاً في شرح المفردات لكتاب القراءة بالتنظيف إذ يتوافق الشرح مع السياق الواردة فيه في النص، كما لاحظت تطورت دلالة مفردة وضاً من غسل بمعنى الوضوء إلى الحسن والنظافة وهذا ما يتضح من خلال المعاجم القديمة إلى المعاجم المعاصرة، حيث جاء في معجم لسان العرب والوضاءة: مصدرُ الوضيء، وهو الحسنُ النَّظيفُ والوضاءةُ: الحُسْنُ والنَّظَافَةُ وقد وَضُوَّ يوضُوُّ بالفتح والمدُّ: صارَ وَضِيئاً، فهو وَضِيءٌ من قوم أوضياء، ووضاء ووضاءة⁴. ويقول صاحب معجم مختار الصحاح أنّ مفردة (و ض أ): هي (لَوْضَاءَةٌ) الحُسْنُ والنَّظَافَةُ⁵، وهو ما جاء في كتابي اللغة العربية للسنة أولى متوسط سواءً ما تم شرحه أو ما طُلب شرحه (أشرح كلماتي⁶) والتي تم شرحها كما هو موضح في الجدول. هذا يعني أنّ دلالة المفردة لم تتغير وإنّ تغير سياقها فقد بقيت ثابتة وهذا ما دلت عليه المعاجم لما استخرجنا بعض العبارات، حتى مع تغير صيغتها الوضيء-الوضاء.

2- / جن

¹المرجع نفسه، ص54.

³المرجع نفسه، ص1151.

⁴ابن منظور، لسان العرب، ص 4855.

⁵ الرازي محمد أبي بكر بن عبد القادر، معجم الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، 1986 ص 302.

⁶ جاء في كتاب السنة أولى عنصر أشرح مفرداتي زيادة إلى أعود إلى قاموسي لبيحث المتعلم عن معاني مفردات صعبة أخرى.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	ثم وضعتُ على تلك الجبهة شفتي، ساكبةً في قُبلة كلِّ ما يحوم في جنائي من شفقة ¹ وانعطاف خاض غمرات الأهوال ولجج الخطوب بقوة جَنَانٍ ورياطة جأش ²	الجنان من كل شيء: جوفه، الجنان: القلب قوة القلب	الجَنَان ج أجنان - القلب: "كن كريمَ الجَنَانِ" - "ثابت الجَنَان": رابط الجأش ³ الجَنَان ج أجنان - القلب ⁴	الجَنَان بفتح الجيم تعطي معنى القلب وبغير الفتح تعطينا معاني أخرى لذا فالتشكيل مهم جداً للمتعلم المبتدئ أكثر.

إنّ دلالة مفردة الجَنَان " في نص كتاب السنة الأولى تعني القلب أي كل ما يشعر به في القلب فالشعور هنا في القلب في قولها من شفقة وانعطاف في النص الأول وفي النص الثاني كما هو موضح في الجدول وما ساعد على فهمها السياق الذي وردت ولاحتقتها رباطة جأش بمعنى الشجاعة والقوة وهو نفسه ما تم شرحه في شرح المفردات في

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى، ص 24.

² المرجع نفسه، ص 66.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 169.

⁴ المرجع نفسه، ص 169.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

سياقها في كتاب القراءة ب: من كل شيء جوفه، الجنان: القلب، وقوة القلب، ولكن اختلفت دلالاتها لما عدنا إلى بعض المعاجم: الجنان من كل شيء: جوفه. و-القلب. وفي المثل: "إذا قَرِحَ الْجَنَانُ بَكَتِ الْعَيْنَانُ" و-الأمر الخفيّ. و-ما ستر. و-جنان الناس: جماعتهم تسترّ الداخل فيها. و-جنان الليل: شدة ظلمته.¹ جَنَان [مفرد]: مصدر جَنّ/ جَنّ على. قلب، فؤاد. ثابت الجَنَان: قويّ يحتفظ برباطة جأشه. جوف الشيء وما خفي منه. جَنَانُ الليل: ظلمته.² إنّ مفردة جنان يتغير مدلولها داخل وخارج السياق وهي مفردة في المعجم تعطينا دلالات مختلفة ولكن بوضعها في السياق يتحدد معناها كما هو في النص بمعنى القلب وهذا مع تشكيل* المفردة وخاصة لمتعلم مبتدئ وحتى البحث عنها في المعجم يشوش عليه لتعدد دلالاتها. الجَنَان. ج: أجنان - القلب. - الروح. - من الشيء: جوفه. - الأمر الخفي - من الليل: شدة ظلمته. استخرجنا بعض السياقات الموجودة في المعاجم التي تفيدنا في معرفة دلالة هذه المفردة.

3-مضي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت(السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 4/2004/1425م، ص 141.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 407.

*التشكيل جانب مهم بالنسبة لمتعلم مبتدئ مما يساعده على إدراك المتعلم لدلالة المفردة وأيضا سهولة البحث عنها المعاجم.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	متى أراك مثلاً من همة ومضاء وللجزائر درعاً ضدّ الأعداء. ¹	أشرح كلماتي	مضى يمضي ويمضو مضاءً ومضوًّا - على الأمر: داومه - نفذ فيه وأتمّه ³	المضاء في هذان السياقان جاءت بمعنى التنفيذ والعزيمة حتى أن قرائن المفردة تبيّن ذلك.
	رجلٌ عاطلٌ من كلّ قوة وسلاح، إلاّ مضاء العزيمة وصلابة الإيمان ²	أشرح كلماتي	المضاء: شديد العزم ⁴	

وردت دلالة مفردة مضاء في النص الأول بمعنى القوة لأنّ السياق الذي وردت فيه حدد دلالتها في قوله متى أراك مثالا من همة هنا دلت على القوة والشجاعة، وللقرائن دور في كبير تحديد معنى المفردة، وفي النص الثاني سياقها حدد دلالة المفردة إلاّ "مضاء العزيمة وصلابة الإيمان" إلا صلابة الايمان حققت معنى المفردة رغم عدم شرحها في كتاب القراءة إلا أنّ معناها اتضح من خلال سياقها بحيث لم يتم شرحها في شرح المفردات بل طُلب شرحها في "أشرح مفرداتي" أمّا دلالتها في المعاجم فقد تعددت ولكن في سياقها تحددت دلالتها، كما قال الدكتور عبد الرحمان الحاج صالح أنّه لا معنى إطلاقاً لأي كلمة إلاّ في سياقاتها كما سبق وذكرنا. ففي معجم المنجد مضى: «مضى يمضي ومضاً يَمْضُو مَضُوًّا ومَضِيًّا الشيء: ذهب وخلا و مَضَاءً ومَضُوًّا على الأمر: داومه. نفذ فيه

1محفوظ كحوال وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 26.

2المرجع نفسه، ص 52.

3سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 975.

4المرجع نفسه، ص 975.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وأتمّه، المضّاء: الشّديد العزم. يقال: وانتَ مضّاء على ما عزمت عليه¹ ورغم أنه طُلب شرحها من طرف المتعلم في "أشرح كلماتي" إلا أنّ للسياق دور في إعطاء وتحديد معناها وهو العزم والقوة والذي اتضح من خلال القرّائن اللغوية.

4- عقل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	بدلنا ما لدينا واتخذنا النفوس لك المعاقِل والقلاعا ² لكن سينصرف الشّتاء وتعود أيام الربيع فتفك جسمك من	أشرح كلماتي ج عُقْل: حبل يشدّ به البعير في وسط ذراعه	المعقِل ج معاقِل -الملجأ والملاذ: "معقِل الأحرار" ⁴ العِقَال ج عُقْل- حَبْل يُشَدُّ الجَمَل في وسط ذراعه ⁵	تطورت دلالة المفردة من ملجأ إلى حبل وهذا بتغيير بنية مفردة وكذا كان للاشتقاق دور في تغيير دالاتها

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19، ص765.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص34.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص699.

⁵ المرجع نفسه، ص966.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			عُقَالٍ مكنته يدُ الصَّقِيع ¹	
--	--	--	---	--

وردت مفردة عقل في نص "ثق أيها الوطن المُفدَى" بمعنى الحصن والملجأ لأنّ النص يتحدث على فداء الوطن وتحدد دلالة المعادل من خلال السياق بذلنا ما لدينا... أي أنهم دافعوا عن الوطن لاسترجاع حقوقهم واتخذوا النفوس معادل ملجأ وحصن، وفي نص النهر المتجمد تغيرت دلالة المفردة مع تغير سياقها فالعقال في السياق الذي وجد فيه حدد دلالة المفردة بقوله: "فتفك جسمك من عقال مكنته يد الصقيع" هنا نستطيع كشف معنى المفردة فك الجسم يكون من الحبل المربوط به وهذا دل على أنّ العقال تعني الحبل وهو تتفق في المعنى مع ما ورد في شرح المفردات.

أمّا دلالاتها في المعاجم اللغوية من القديمة إلى المعاصرة متعددة ومتطورة. العِقال. ج عُقْل: حبلٌ يُشَدُّ به البعير في وسط ذراعه؛ ومنه العِقال الذي يُشَدُّ على الرأس.⁴ المَعْقِلُ ج مَعَاقِلُ: الملجأ⁵، "ولو أنّ المرء ينفعه العُقُولُ وهو المَعْقِلُ؛ قال الأزهري: أراه أراد بالعُقُولِ التحصن في الجبل؛ يُقال: وَعِلٌّ عاقِلٌ إذا تحصَّن بوزره عن الصَّياد؛ قال: ولم أسمع العقل بمعنى المَعْقِلِ لغير اللَّيْث. وفلانٌ مَعْقِلٌ لقومه أي ملجأً على المثل؛ قال الكُمَيْتُ:

لقد علمَ القومُ أنّا لهم إزاءً وأنا لهم مَعْقِلُ⁶

¹المرجع نفسه، ص134.

⁴معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 560.

⁵المرجع نفسه، ص561.

⁶ابن منظور، لسان العرب، ص 3050.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

كما نجد أنّ المفردة التي تليها "القلاعا" (الحصون) قرينة ساندتها في توضيح معناها والتي تعني بالمخابئ والملاجئ أين يتخبأ.

5- / قدر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	ورأيت رشاشاتهم الصغيرة على أكتافهم ووجوههم القدر ¹ تستشقن نسيماً طاب منشقاً يزيد	ووجوههم الوسخة. أشرح كلماتي	القدر ج أقدار ومقادر على غير قياس - الوسخ ³ قَدِرَ قَدْرًا: كان قَدْرًا. تقَدَّرَ تقَدَّرًا	ويبقى معنى القدر كل شيء مكروه ومتسخ ومع تغير سياقها تبقى دلالتها نفسها

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 40.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 819.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	الشيء ومنه: كرهه لوسخه ³		في الروح لم يمرر على قدر ¹	
--	--	--	--	--

إن مفردة قدر في نص "قداء الجزائر" وردت بمعنى الوسخة لأن تعبر عن كره الاستعمار في قولهم: "ورأيت رشاشاتهم الصغيرة على أكتافهم القذرة" ومن هذا السياق اتضح معناها مع ما ورد في شرح المفردات، وفي نص "جمال البادية" لم يتم شرحها بل سياقها دل على معناها كما هو موضح في الجدول، فالبادية معروف عنها بجوها النظيف فقال تستنشقن... لم على قدر. والقذارة أيما وضعت في سياقات مختلفة إلا أن دلالتها لن تتغير وإن تغيرت فقط بمرادفات أو تشرح بضعها وخاصة أن هذا اللفظ شائع لدى العامة مما يساعد المتعلم على إدراك معناها بسهولة. دون اللجوء إلى المعاجم أو البحث عنها في مواقع الانترنت.

6- /مج

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	هنا منبع الفائزين هنا ثورة الماجدين ⁴	ثورة العظماء	الماجد ج: أمجاد: ذو المجد. المجد ج: أمجاد: العز	وتبقى دلالة مفردة المجد بمعنى العظمة والرفعة وهي

¹المرجع نفسه، ص 146.

³المرجع نفسه، ص 819.

⁴كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 42.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

كلها صفات حسنة من نجاح وعلو وعز...	والرفعة. تمجّد تمجّدًا: تعظّم ² مجّده تمجيدًا: عظّمه وأثنى عليه: "مجّد الله"؛ "مجّد الأبطال" ³	العظام، ج: مجد، مجّد وأمجّد فلانًا: عظّمه وأثنى عليه	ويتغنى صادقًا بأمجاده التاريخية ¹	
---	---	--	--	--

في كتاب السنة الأولى في نص "توفمبر" وردت مفردة الماجدين بمعنى العظمة والشجاعة لأنّ السطر الذي قبلها هنا منبع الفائزين دلّ على فرحة وشجاعة الشعب الجزائري بتحرير وطنهم، هنا ثورة الماجدين العظماء الشجعان، أمّا في نص "الوطني" فقد وردت في السياق كما هو موضح في الجدول يتغنى بأمجاده التاريخية أي العظيمة التي لا تُنسى عبر التاريخ في قوله أمجاده التاريخية، وكان شرحها في شرح المفردات في النصين بنفس المعنى الذي وردت فيه في السياق النصي في كتاب القراءة، ؛ وأمّا ما جاءت به المعاجم اللغوية فهو: مَجْدَ فلان مَجَادَةً: كان ذا مجد فهو مجيد. (ج) أمجاد. أمجده: عظّمه وأثنى عليه، أمجد الله فلانًا: كرّمه فعاله. المجد: الشّريف الخيّر.⁴ ويبقى معنى المجد الكرم والشرف ومن سياق الكلمة نتعرف على دلالة أخرى تماثلها هي العظمة فالأمجاد هم العُظماء وهو ما ورد في أعود إلى قاموسي في كتابي في اللغة العربية للسنة الأولى متوسط.

7- / عتب

¹المرجع نفسه، ص 44.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 956.

³المرجع نفسه، ص 956.

⁴مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 854.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
عتب وعتاب بمعنى لام واللوم.	عَتَبَ عَتَبًا وَعِتَابًا فلانًا: لأمه ³ عاتبه مُعَاتِبَةً وَعِتَابًا-على أمر: لأمه عليه ⁴ .	العتب: اللوم، عاتبه، عتابًا ومعاتبة مُلام.	لماذا العَتْبُ يا دعدُ فمهلا هذني البعْد ¹ والَّذي نفس محمدٍ بيده ما بعد الموتِ من مستعْتَبٍ ² .	السنة الأولى

نلاحظ من خلال الجدول أنّ مفردة عتب معروف عنها اللوم فلان عاتب فلان أي لأمه وجاءت في النص بمعنى اللوم لتركه ولم يسأل وهذا ما بينه سياق الذي وردت فيه المفردة هذا في النص الأول أمّا في نص "إنّ لكم معالم للرّسول صلّى الله عليه وسلم" فإن مفردة مستعتب بمعنى مُلام لأنّ الرّسول عليه الصلاة والسلام أقسم أنّ بعد الموت لا يلوم الإنسان إلا نفسه وهو واضح في النص، والجملة التي بعدها وضحت ذلك في قوله "وما بعد الدنيا من دار إلا الجنة أو النار" أنّ العتب هو اللوم كما تم شرحه في كتابي في اللغة العربية "أعود إلى قاموسي" وهو موافق للشرح الوارد والسياق، واكتشفنا هذا لما عدنا أيضاً إلى المعاجم فوجدنا عدة معاني لمفردة (ع ت ب)، فكما جاء في المعجم أنّ: « عاتب، معاتبه وعتابًا. (ع ت ب) على الأمر: لأمه (عاتبه على تأخره عن الموعد).

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 46.

²المرجع نفسه، ص 82.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب ص 658.

⁴المرجع نفسه، ص 658.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

خاطبه بإدلال موبّخاً أو ناصحاً. عاتبه على تصرفاته»¹. وعتب: عَتَبَ - عَتَبًا، عُتْبَانًا ومعتبًا ومعتبةً ومعتبةً عليه: انكر عليه شيئاً من فعله. وَعَتَّبًا وَعِتَابًا ومعاتبةً على كذا: لامه.² نرى أنه تم وضعها في سياقات مختلفة مع توحيد في معناها. وكذلك نجد عتب على صديقه: «لامه برفق على قيامه بعمل أو عدم قيام به" استعتب فلاناً: استرضاه. طلب منه الرضا استعتبه فاعتبني: استرضيته فأرضاني (عتب) عليه - عَتَّبًا وَعِتَابًا: لامه وراجعه فيما كرهه منه. أَعْتَبَهُ: أرضاهُ بعد العتاب. وفي المثل: > ما مسيء مَنْ أعتب"»³.

8- / غيظ

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فلا الصاروخ يرعبني إذا ما الغيظ يشند ⁴	الغضب أو أشدّه، وفعله غاز	غازه غيظاً: حمّله على الغيظ. أغازه إغاظه: غازه. تغيّظ تغيّظاً: انقاد للغيظ. اغتاز اغتيالاً - انقاد للغيظ -	

¹ جبران مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط7، 1996، ص 532.

² معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 485.

³ المرجع نفسه، ص 405.

⁴ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 46.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	من فلان: سخط وغضب عليه. ² الغَيْظُ: سَوْرَةُ الغضب وقد يقوم مقام الغضب ³	الشديد الغضب	ونظر إليه نظر المغيظ المتوعد ¹	
--	---	-----------------	--	--

الغيظ وهي كلمة شائعة لدينا مثلاً هو مغيوظ من شيء بمعنى هو غاضب ففي نص "بُشراك يا دَعْدُ" وردت مفردة الغيظ بمعنى الغضب ففي سياقها كما هو موضح في الجدول أنّ سياقها يدل على الغيظ الشديد أمّا في نص "الوقية" وجاءت بمعنى الغضب الكامن وهذا حسب السياق لأنّ الملك آلمه حديث الوزير وخاف أن يُخدع بعد طول ثقته فغضب غضباً شديداً دون أن يخبر وزيره، وهذا المعنى المتناول في سياق النص سواءً الغيظ أو المغيظ لاسيما أنّ السياق النصي الذي وردت فيه الجملة من مفردات سابقة ولاحقة دلت على دلالة المفردة الصعبة، أمّا ما ورد في المعاجم فبنفس المعنى. « غيظ: غاظ - غيظاً وغيظاً وغيظاً وأغاظه: حمّله على الغيظ/ يُقال: غايظ صاحبه في العمل أي باراه وغالبه. تغيّظ: انقاد للغيظ/ الحرّ: اشتد. الغيظُ: الغضب أو أشدّه، وقيل سورته وأوله. الغياظ: الغمّ والمحنة والمشقة. المغيظُ: من أغظته». ⁴ و«غاظ يغيظ، غيظاً، فهو غائظ، والمفعول مُغيظ ومغيوظ. أفاض يغيظ، أغظ، إغاظه، فهو مُغيظ، والمفعول مُغاظ. إغاظه ما فعلت: غاظه، أغضبه أشد الغضب». ⁵ وقيل الغيظُ أشد من الغضب. ⁶

¹ المرجع نفسه، ص 76.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 760.

³ المرجع نفسه، ص 760.

⁴ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 564.

⁵ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1657.

⁶ ابن منظور، لسان العرب، ص 3328.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

9- شدو

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	إذا لم أستعد أرضي التي كنت بها أشدو ¹	أشرح كلماتي منشدٍ، مُغَنٍّ،	شدا -شَدَوًا- بصوته: مدّه بغناء وغيره - الشعر: غنّى به أو ترنم الطائر: غرّد -شبيئًا من العلم: أخذ طرفًا منه "شدا شدوه": نحا نحوه ³ شدا -شَدَوًا- بصوته: مدّه بغناء وغيره ⁴	معنى المفردة النشيد والغناء ومع تغير السياق بقيت دلالتها وضحت المفردة التي تليها " ترنم" على اكتشاف دلالة المفردة الجديدة

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 46.

² المرجع السابق، ص 94.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 524.

⁴ المرجع نفسه، ص 524.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

معنى شدا ويشدو وشدو التغني فالشاعر يشدو بشعره يتغنى يبقى الشدو بمعنى الغناء الصوت الجميل، وحسب سياق النص الذي وردت فيه مثلما هو في نص بُشراك يا دعدُ ! ففي نص وردت بمعنى يتغنى لأنه السياق يدل على رغبة الشاعر في استعادة وطنه لأن أرضه كان يغني بها (أشدو) التي كنت أغني بها، وشادٍ بمعنى مغنٍ ومنشد كما هو موضح في سياق النص. فبعض المفردات حتى خارج سياقها نجد لها نفس المعنى وهي داخل سياقها. وفي نص "المذيع" شادٍ وردت بمعنى غنى لأن السياق الذي وردت فيه دلّ على ذلك، المفردات اللاحقة (ترنم - الطير اللحن العود لوتر) هي مفردات كلها من معجم الغناء، وحتى عنوان النص، شدا - شَدُوا: حدا. بالشعر: ترنم ومغنى. ومن الأدب أو العلم: حصل منه طرفاً. الشادي: المغنى¹. تغنى من العلم والأدب أي أخذ منهما شيئاً. شدا. الشدو: كلُّ شيء قليلٍ من كثير. شدا من العلم والغناء وغيرهما شيئاً شَدُوا: أحسن منه طرفاً. وشدا بصوته شَدُوا: مدّه بغناء أو غيره. وشدوتُ الإبلَ شَدُوا: والشادي الذي تعلم شيئاً من العلم والأدب والغناء ونحو ذلك، أي أخذ طرفاً منه،² وقد يشدوا من الشعر شيئاً أو أكثر إذا أنشدتهم على نحو الغناء.

10/- سلم

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مجمع اللغة العربي، المعجم الوسيط، ص 476.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 2218.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	ثار منذ استلامه	حصوله	تسلّم تسلّماً -	وهنا تغيرت دلالة
المنصب ضد المناهج المستعملة مع المرضى ¹	غير مصاب بأذى	السّليم ج سلّماء - السالم من الآفات. قيل: "العقل السليم في الجسم السليم" ⁴	المفردة من الفعل استلم أي حصل على شيء إلى حال الشخص وهي سالمًا أي غير مصاب فمع تغير البنية وسياق الكلمة تغيرت دلالة المفردة	المنصب ضد المناهج المستعملة مع المرضى ¹
عُدّ سالمًا من سفرة الأجواء وافخر وعد للغزو والإسراء ²				

معنى سلّم أي سلم من المخاطر واستلم قبض شيء وحصل عليه سلّم أعطى والسلام التحية والصلح وهي مفردات متغيرة الدلالة بتغير صيغتها، ففي نص فرانز فانون أو الضمير المهتاج ! وردت مفردة استلامه بمعنى حصوله وهو يتوافق مع ما جاء في الشرح وهو موضح في السياق فظرف الزمان منذ دل على معنى استلام أي حصوله على المنصب، وفي نص "رائد الفضاء" عُدّ سالمًا اتضح في سياق النص معنى المفردة أي غير مصاب لأنّ سابقتها الفعل عُدّ ولاحقتها في السياق حددت دلالة المفردة، وردت مفردة سلم بعدة معاني منها: السلم /الصلح. السلام/ التحية. تسلّم/ صار مسلماً وغيرها من المعاني ولمعرفة معنى المفردة الواردة في النص نأخذ السياق الذي وردت فيه ونحدد

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 56.

² المرجع نفسه، ص 102.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 492.

⁴ المرجع نفسه، ص 492.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

معناها بالضبط. وفي المعاجم كانت لها عدة دلالات مختلفة «السليم ج سلمى: الجريح المشرف على الهلاك سمّوه به تفاؤلاً بالسلامة وج سُلماء: السالم من الآفات يقولون >فلان سليم القلب وسليم البنية <. وسلم الشيء: أعطاه إيّاه/ إلى فلان: أعطاه إيّاه. تسلّم الشيء: تناوله، قبضه».¹ سلم من العيوب وذلك بجر حرف اللام تأتي بمعنى السلامة من كل شيء واستلم الشيء أي أخذه وحصل عليه وهذه أكثر شيوغاً من مرادفاتهما.

11/- هون

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فهان في عينه ما كان يُكبره من الأكاسر والدنيا بأيدينا ² إلا أنّ هذه التخوفات تجد	هان صار هينا، بسيطاً وعادياً ومعناها في النص ذلّ، ضعُف أشرح كلماتي	هانَ هوناً وهوناً ومهانة -الرجل: ذلّ وحقر -ضعف وسكن ⁵ تهاون تهاوناً - بفلان: استخف به واستحقره - بعمله: أهمله ⁶	تغيرت دلالة المفردة وتطورت بتغير سياقها

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 347.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 58.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1112.

⁶ المرجع نفسه، ص 1112.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	الهونينا: التؤدة والرّفق: "يمشي الهونينا مشية السرطان" ⁵	تصغير الهوني، والهوني: تأنيث الأهون، والمعنى: التؤدة، والرّفق	من يُهون من شأنها... ¹ الموكب يمشي الهونينا والزّعيمان لا يتكلمان ²
--	--	---	--

لمفردة هون معانٍ عديدة ومتناقضة منها الذل والضعف، اليسر السكنية والوقار والتواضع، وكل وسياقها الذي وجدت فيه إلا أن السياق حدد دلالة كل واحدة منها ففي نص " عمرو كسرى" دلت على الذل وبيّنت ما كان يكبره أين كان عالي المقام وضعف في عينه وهذا يتوافق مع ما ورد في شرح المفردات حتى أنه بين لنا معناها دون السياق ومعناها لما دخلت هذا السياق بالذل والضعف، أمّا في نص الفيس بوك نعمة أم نقمة؟" فقد دل معناها من خلال سياقها التقليل والتخفيف لأنّ الجملة التي قبلها وبعدها توضح دلالة المفردة في السياق، وفي السياق الثالث لنص " عودة القطيع" فالقطيع يمشي برفق وهو معروف خاصة عندما يكون عائداً مع الغروب، وهنا تحددت دلالتها من سياقها، وبحثنا في المعاجم عن بعض المعاني لهذه المفردة مع سياقها وجدنا ما يلي: « هان فلان - هونا، وهواناً، ومهانة: الذلّ والشيء عليه هوناً: سهّل. وخف. فهو هين. هان الشخص: أدلّه وحقره، وفي القرآن الكريم (فيقول ربي أهانن). الهونيني: الاتّناد في المشي. يُقال: هي تمشي الهونيني».⁶ «هان يهون، هُن، هوناً وهواناً ومهانة، فهو هين. هان الشخص وغيره:

¹المرجع نفسه، ص 96.

²المرجع نفسه، ص 140.

⁵المرجع نفسه، ص 1112.

⁶مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص 655.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ذُلُّ وحَقْرٌ، ضَعْفٌ، عكس عَزٌّ، < من يهُنُّ يسهل الهوان عليه>. وهُوَيْنِي [مفرد]: انتاد وتمهَّل في المشيء¹. وما ورد في سياق نصنا بمعنى الذل والاحتقار (يهون)، والتقليل من قيمة الشيء (يهون)، والتمهل والانتاد (الهيونا) وهو يتوافق مع ما ورد في شرح المفردات في كتاب القراءة.

12/- - وفد

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وتوافد إليه طلاب العلم من كلِّ أطراف الخِلافة ² والتقى به في قرية قرب أحد أبواب القاهرة مُرحَّبًا، وأكرم وِفادَتَهُ ³	قصده أشرح كلماتي	وَقَدَّ يَفِدُّ وَفَدًا ووفودًا ووفادةً وإفادَةً - عليه أو إليه: قَدِمَ رسولاً عليه أو إليه: قَدِمَ ⁴	كملت دلالة المفردة من السياق الذي وجدت فيه بمعنى قصده في الجملة الأولى حتى أن الجملة كانت بسيطة ويُفهم معنى المفردة دون الرجوع إلى

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2377.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 60.

³ المرجع السابق، ص 64.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1158.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المعجم وأيضاً	الوفادة "أحسن			
الجملة الثانية	وفادته": رَحَّب؛			
اتضح معناها	استقبله بترحاب ¹			
من مرادفاتهما				
الترحيب والكرم				

وفد وَفَدَ بمعنى جماعة، جماعة من الناس...، مفردة قليلة الاستعمال لكن لما توضع في السياق يفهم معناها وهو ما ورد في نص القراءة نص "الرزازي ... طَبِيبًا عَظِيمًا" فالنص مفهوم مما ساعد على فهم المفردة تَوَافَدَ إِلَيْهِ أَي قَصَدُوهُ لَطَلَبِ الْعِلْمِ مِنْ رَئِيسِ الْأَطْبَاءِ، وفي نص "ابن الهيثم العبقريّ العربيّ الذي تظاهر بالجنون!" بينت دلالة المفردة من سياقها فالمفردة التي تلحقها "مرحبًا، وأكرم" والفعل التقى ساهمت في وضوح معنى المفردة. وورد معناها في المعاجم بـ: وفد وإيهم - (يفد) وفدًا، ووفودًا، ووفادة: قدم. ورد رسولاً. فهو وafd. ج وفودٌ. (أوفد) فلانًا على الأمير، وإليه: أرسله. (توافد) القوم عليه: قدموا ووردوا. والوفد: جمع الوafd - جماعة مختارة للتقدم في لقاء ذوى الشأن.² وَفَدَ فِي مَعْجَمِ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ الْمَعَاصِرَةِ بِكُلِّ مَعَانِيهَا الْمُتَعَدِّدَةِ وَمَعَ شُرُوحَاتٍ وَأَمْثَلَةٍ تَبَيَّنَ مَعْنَى الْمَفْرَدَةِ فِي السِّيَاقِ الْوَارِدَةِ فِيهِ. «وفاذة [مفرد]: مصدر وَفَدَ إِلَى/ وَفَدَ عَلَى. أحسن وفادته/ أكرم وفادته. رَحَّبَ بِهِ، اسْتَقْبَلَهُ بِتَرْحَابٍ»³ كما دلت القرينة اللغوية الكرم على تحديد وفهم معنى المفردة التي طُلب من المتعلم شرحها وهو نفسه ما وجدناه في معجم مجاني الطلاب، كما أنّ السياق الذي وردت فيه يبين ويوضح معناها في النص.

¹المرجع نفسه، ص 1159.

²مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1045.

³مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2471.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
سنة أولى	ولكنّ الوزير لم يسلم من أسنة المفسدين والدّسّاسين ¹ وكان أهله يدسّون له فيه أدوية أحضرها لهم " ابن سينا" ²	الجواسيس: ج: الدّاسوس. يضعون خفيةً	الدّسيس ج دُسس: الجاسوس الذي يترصدّ الأخبار ³ دسّ - دسّا - الشيء في الشيء: أدخله فيه وأخفاه ⁴	

دسّ بمعنى أخفى دس له الشيء أي أخفاه وهو معنى شائع لدى العامة، ولكن لما وضع في سياقات جديدة تغير معناه وهو ما نلاحظه في الجدول ففي السياق الأول وردت مفردة الدسّاسين في نص "الوقية" بمعنى الجواسيس لأنّ المفردات التي قبلها لم يسلم - السنة - المفسدين دلت على معناها، وهذا يتوافق مع ما تم شرحه في شرح المفردات، وفي النص الثاني "مريض الوهم" فسياقها حدد دلالتها، وجاءت المعاجم بعدة معاني نذكرها: «دسّه - دسّا، ودسيساً: أخفاه. يقال: دسّ الشيء في التراب. ويُقال: دسّ المكرّ،

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 76.

² المرجع نفسه، ص 160.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 332.

⁴ المرجع نفسه، ص 332.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ودسّ نفسه في الأخيار وليس منهم. وأدخله في غيره بقهر وقوة. والدّسيّسة: النميمة وما أضمر من العداوة»¹ وجاء في الوجيز «دسّ بمعنى أخفاه واندسّ دخل متسللاً، والدُّسّ: النميمة والدسييس: من يُرسل سراً ليأتي بالأخبار. ويُقال فلا دَسيسُ قومه»². ومفردة المفسدين ساعدت في فك بعض الغموض للمتعلم لفهم المفردة الصعبة "الدساسين" كما أنه تم شرحها في الكتاب المدرسي وكذلك بالرجوع إلى المعاجم بمختلف أنواعها أدرك معنى المفردة في هذا السياق وخاصة تلك المعاجم المتوفرة على شرح مفصل للمفردة وبالأمتثلة التي تساعد متعلم مبتدئ في فهم المفردة. «دَسيس: [مفرد]: ج دسييسون (لغير المصدر) ودَسَسَ (لغير المصدر): مصدر دَسَسَ. جاسوس»³؛ كما سبق وذكرنا في المعجم. ويبقى سياق النص ضروري لتحديد دلالتها وما تضمنه من قرائن ساعدته لإزالة الإبهام.

14/- - صرف

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
--------	--------------------------	----------------------------	----------------------------	----------------

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 283.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، 1989، ص 227.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 744.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	كما أسند إليه تصريف كثير منها ¹ ومع أن الكثيرين يرون أن شدة القبال... وإهدار للوقت والانصراف عن العمل الجاد ²	تسيير الابتعاد	صرّفه تصريفاً - الأعمال: أنجزها وقام بها ³ انصرف انصرافاً - ذهب، مضى في طريقه: "تقييم عندنا أو تنصرف" - عنه: تركه، مال عنه وابتعد ⁴	أسند إليه هي الأخرى ساهمت في تحديد دلالة المفردة وفهم الجملة ككل.
--------------	--	-------------------	--	--

إن مفردة صرف تعني معاني كثيرة صرف ماله أنفقه، حول ماله، وتصرف أي سير، انصرف تركه وابتعد، ولكن السياق حدد دلالتها وهو ما جاء في نصوص القراءة، ففي نص "الوقية" ففعل أسند إليه دلت على دلالة تصريف بمعنى تسيير العمل الذي وجهه الملك للوزير، أمّا نص "الفايس بوك نعمة أم نقمة!" فقد جاءت معنى الابتعاد عن العمل الجاد والسياق موضح في الجدول وضح لنا دلالة المفردة، وجاء في المعاجم بمعنى: انصرف إليه: تحوّل، انصرف إلى وظيفة أخرى. وانصرف عنه: ابتعد، تركه وتحول عنه «انصرف عن مخالطة الأشرار»⁵ ونجد أن انصرف مع قرينتها تغير معناها فماذا عن القرائن الأخرى، وانصرف عنه: تحوّل عنه وتركه. وكذلك الأمر في تصريف « تصريف

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 76.

² المرجع نفسه، ص 96.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 576.

⁴ المرجع نفسه، ص 576.

⁵ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1290.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

[مفرد]: ج: تصريفات (لغير المصدر) وتصاريف (لغير المصدر): مصدر صرّف .
تصاريف الدهر: تقلباته، نوائبه ومصائبه. تصريف البضاعة: (جر) ترويج المبيعات،
تصرّف /تصرّف في يتصرف، تصرّفًا، فهو متصرف، تصرف لشخص: سلك سلوكًا
معينًا، تصرف بحرية تامة - تصرف الأستاذ مع الطالب كوالده" تصرفت به الأحوال:
تقلبت عليه - حسن التصرف».¹ وفي سياق النص تصريف الشيء بمعنى تسييره وحسن
التصرف فيه، والانصراف عنه بمعنى الابتعاد وتركه.

15- /نكر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وتضربه الوليدة بالحراوة فلا غير لديه ولا نكير ² فكيف أفرقه لحظة وليس التكر من شيمي ³	أشرح كلماتي عدم الاعتراف	نكر - نكرًا - ونكرًا ونكورًا ونكيرًا الأمر: جهله - والرجل: لم يعرفه ⁴	

¹المرجع نفسه، ص 1290.

²كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 78.

³كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 98.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1066.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وَاعْزُ السَّمَاءَ بفَيْضِ عِزْمِكَ دَافِعًا وانشر على الأجواء فَيْضَ ضِيَاءٍ ¹ ذُقت الحياة على يديك وطالما فاضت بألوان النعيم يَدَاكَ ²	الخير الكثير أعطت كثيرًا	الفيض ج فيوض وأفياض: الماء الكثير - "رجلٌ فيض": كثير المعروف ³ "أعطاه غيظًا من فيض" قليلًا من كثير ⁴	تبقى دلالة مفردة فيض هي كل ما هو كثير فهي شبيهة بالفيضان وهذا الأخير بمعنى الماء السائل الكثير تدفق غمر مكان ما

أصل دلالة مفردة فيض هي كثيرة حتى السيلان كفاض النهر وسال وامتلاً الإناء ونقول عنها الخير الكثير وفي نص "رائد الفضاء" تحدث الشاعر عن عظمة رائد الفضاء أنه بمكانة المجاهد وهو ما قاله في سياقه وأغز السماء أي تشجيعه على مواصلة عملة ونشر الخير فيض ضياء، والنص الثاني "عيد الأم" حث الشاعر على فضل الأم بقوله فاضت يداك أي أنها أعطت خيراً كثيراً ومعروف أن حنان الأم ليس له مثيل، وجاء في المعاجم أن دلالة المفردة تنوعت بتنوع سياقها « فاض يفيض، فِض، فيضًا وفيضانًا وفيوضه وفيوضًا، فهو فائض. فاض الماء ونحوه: كثر حتى سال. فاض لإناء: امتلاً

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 102.

² المرجع نفسه، ص 126.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 804.

⁴ المرجع نفسه، ص 804.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

حتى طفح. فاض صدره بسره: لم يطلق كتفه فباح به - فاضت عينه: سال دمعها، بكى. فيض [مفرد]: ج: فيوض - مصدر فاض. كثير، غزير "فيض من الخيرات/ الدموع - فيض حنان. غيض من فيض: قليل من كثير".¹ وورد معناها كما جاء شرح المفردات في الكتاب القراءة بالخير والعطاء الكثير وهذه المفردة شائعة الاستعمال.

17- /- جلو

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وتهبُّ أqlامٌ وألسنةٌ فصاحٌ تجتلي آثارها وتُعدَّد ² فالماء يجلو الحياة يُشيع فيها الغنى ³	أشرح كلماتي أشرح كلماتي	تجلَّى تجلِّياً - الشيء: ظهر وتكشَّف ⁴ جلا - جلواً وجلاءً - الأمر: كشفه وأوضحه ⁵	مفردة جلو بمعنى الظهور والوضوح والانكشاف

تتغير دلالة مفردة جلو من دلالتها الإفرادية إلى دلالة سياقية في الجملتين بعد وضعها في النص الذي حدد دلالتها وما تعني به في هذا السياق. في نص " في يوم الأمهات "

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1760.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 114.

³ المرجع نفسه، ص 138.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 162.

⁵ المرجع السابق، ص 162.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

يكشف الشاعر عن مكانة الأم، وأنّ الأفلام والألسنة تهب لنا أثار الأم أنّها لا تعد فتجتلي هنا بمعنى تكشف لنا أثارها، ولكن لو لا السياق لما فهمنا ما تقصده هذه المفردة، وفي السياق الثاني لنص "تشيد الماء" أنّ الماء هو الحياة وهو ما دلت عليه المفردة حتى أنّ المفردة التي تليها "يشيع" بمعنى تتشر، وضّحت دلالة يجلو يكشف الحياة، رغم هاتين المفردتين لم يتم شرحهما في شرح المفردات ولكن كان النص وسياق المفردة يوضح ويحدد دلالتها في السياق. وفي المعجم وردت دلالتها وردت بسياقات كثيرة وبمعاني متعددة، « جلا القوم عن الوطن ومنه -جلاءً، وجلواً: خرجوا من الخوف أو الجذب. والأمر جلاءً: وَضَحَ. فهو جَلِيٌّ - الأمر كشفه ووضحه.¹ تجلّى الأمر تجلّياً: انكشف. الشيء: نظر إليه مُشرقاً». ² وقال أبو حنيفة: جلا النَّحل يجلوها جلاءً إذا دَخَنَ عليها لاشتيتار العسل. وجلوة النَّحل: طردها بالدخان. وقال ابن الأعرابي: جلاه عن وطنه فجلاً أي طرده فهرب. قال: وجلا إذا علا، وجلا إذا اكتحل، وجلا الأمر وجلاه وجلّى عنه كشفه وأظهره.³ وهذه العبارات بيّنت لنا عدة سياقات قد تقع فيها هذه المفردة، وحدد لنا السياق مدى تأثيره على المفردة وتوضيحه لمعناها.

18- / خَر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص 113.

² المرجع نفسه، ص 114.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 669.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	يا نهر هل نبضت مياهك فانقطعت عن الخريز أم قد هرمت وخار عزمك فانثنت عن المسير ¹	أشرح كلماتي	خرّ خرّاً وخروراً - الرجل من الجبل: هوى - البناء: سقط سقوطاً سُمِعَ له صوت - ساجداً: انكَبَّ على وجهه - لوجهه: وقع - "خرّ صريعاً": سقط قتيلًا أو قُتِلَ في مكانه - "خرّ على قدمي فلان": ارتمى على قدميه. ³	تعددت سياقات المفردة في المعجم وبدلالات مختلفة مما يساعد على فهم وادراك معنى المفردة في السياق الموجودة فيه.
	إلى كتاب أدبيّ تتأبطه، إلى عين خرّارة بين صخور قائمة في ظل سنديانة هرمة ²	أشرح كلماتي	الخرّار: الكثير الخريز: " نبع خرّار" ⁴	

مما هو معروف عند سماع مفردة خر وخرير مباشرة يذهب فكرنا إلى خريز المياه وهو صوت المياه وخر جسمك بمعنى ضعّف، وفي نص "النهر المتجمد" خار عزمك سياق المفردة وضح أكثر دلالتها فالخريز جاءت قبلها بمعنى صوت المياه وما دل على ذلك هو سياقها؛ كذلك سياق "خار" ولاحقتها عزمك والمسير ساهمت في تحديد دلالة المفردة، أمّا

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 134.

² المرجع نفسه، ص 144.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 276.

⁴ المرجع نفسه، ص 276.

في النص الثاني "الاصطياف" في نزهة الكاتب بهروبه من ضوضاء المدينة إلى رابية عالية بها عين خراة تتدفق منها المياه، ولما ذكر العين قصد بها عين الماء بقوله خراة بين صخور قائمة، لم يتم شرح المفردتين بل طُلب من المتعلم شرحها، وكان سياقها محددًا لدلالاتها، وجاءت دلالتها في المعاجم بـ:

أصل « خَرَّ خررت، يخر ويخر، اخرر/ خُر واخرر/ خر، خَرًا وخَريرًا، فهو خار. خرّ الماء: أحدث صوتًا إذا سال أو سَقَط، أو اشتدّ جريه " لم يقطع عليه الهدوء إلا خريير الماء/ الريح" وخرّ جاءت بعدة معاني»،¹ خرّ المصلي ساجدًا: انكب على الأرض، خرّ عيين يديه: تواضع وذلّ له - خرّ تحت قدميه: سجد أمامه لإظهار الطاعة،² كل هذه المعاني للمفردة خر ولكن السياق الذي وردت فيه مفردة خرّ (خار) جاء للدلالة على الضعف، خار عزمك أي ضعف عزمك، أمّا مفردة خراة فوردت في سياق نصنا بمعنى صوت الماء والرياح أي مطالعة الكتاب في أحضان الطبيعة، وجاء معناها في المعجم «خررة: عين ماء جارية». ³

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 628.

²المرجع نفسه، ص 628.

³مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 628.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	تعيش بين جدران بيتها الريفي المتصدع ¹ بين صداع خفيف وحساسية في العيون أو الحنجرة ²	به شقوق. والصدع: الشق مرضٌ. من صدع وصدعٌ أصابه الصداع أو الصدع فهو مصدوع	صدعٌ صدعًا - الزجاج: كسره - الإناء أو الحائط: شقّه ولم يفترق. ³ صدع: أصابه الصداع ⁴	تختلف دلالة المفردة الأولى عن الثانية باختلاف سياقها وبنيتها الاشتقاقية

معنى صدع والصدع معروف بالشق ،وقولنا بالعامية صدع رأسي من كثرة ألم الرأس، ففي نص "قلب الأم" وردت المفردة مفهومة من سياقها بقوله بيتها الريفي المتصدع أي المتشقق ونفسه ما تم شرعه حسب السياق، أما النص الثاني "هل نعيش في مساكن مريضة؟" إن السياق الذي وردت وضّح وحدد لنا دلالة مفردة صداع يتجاوز خمسين مرض وبعد المفردة قوله "صداع خفيف وحساسية في العيون" اتضح معناها كما ورد في شرح المفردات، أما في المعاجم مصدر صدع، « الصدع: الشقُّ في الأجسام الصلبة

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص16.

²المرجع نفسه، ص 156.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص571.

⁴المرجع نفسه، ص571.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

كالزجاج والحديد ونحوهما. يُقال: صَدَعْتُهُ، وصدَعْتُهُ فتصدَّع، قال تعالى: جَاقَ قَاقًا [الروم/43]، وعنه استُعِيرَ: صدع الأمر، أي: فصله، طُجْتُ جُنْتُ ذُنْتُ ثُتْتُ جُجْتُ [الحجر / 94]، وكذا استُعِيرَ منه الصُّدَاعُ، وهو شِبُهُ الانشقاق في الرَّأْسِ مِنَ الوجع¹. وصدع الزجاج ونحوه صدعًا: كَسَرَهُ. تَصَدَّعَ: تشقق. والقوم: فرقه، والصداعُ: وجع في الرأس تختلف أسبابه وأنواعه². وجاء في الكتاب القراءة نفس المعنى وهو الانشقاق والشقوق، والصداع وجع في الرأس.

2.3. كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط

جدول (14): كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط

المفردات	عدد المفردات المشروحة	عدد المفردات المتكررة
كتاب اللغة العربية سنة ثانية متوسط	130 مفردة	2

نلاحظ من خلال الجدول (14) أن عدد المفردات المشروحة (الجديدة) 130 مفردة وهو عدد قليل جدًا، في حين بلغ عدد المفردات المتكررة مفردتين فقط ، وهذا العدد من المفردات المشروحة وتكرارها عدد ضئيل، فكيف لمتعلم بهذا المستوى أن يتعلم بهذا العدد وكيف تثبت في ذهنه ويثري بها رصيده، فنكرار المفردات الجديدة يسهل في تثبيتها في الذهن.

4-2-2- الرصيد الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

1-حوم

¹ جبل حسن، معجم مفردات ألفاظ القرآن، ص 478.

² مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص 361.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الثانية	لم أنس موقفهم وقد شاهدتهم يتجادلون بِحومة الميدان ¹ يتلقفون بحكمة ومهارة كُرّة تطير كحائم العقبان ²	معظم ساحة الملعب ما يحوم من الطيور في السماء	الحومة "حومة الوغى": ساحة الحرب ³ الحائم ج حُومٌ، م: حائمة. ج: حوائم. الذي يحوم على الشيء وحوله ⁴	الحومة بمعنى الساحة وهو المكان الواسع وبتغير سياقها إلى حائم ما يحوم بالشيء حتى أنه في متن المعجم نجد سياقات متنوعة

جاء مفردة "حوم" بمعاني كثيرة حام الطائر أو طاف أي دار حوله، وفي نص "ملاعب الكُرّة" وردت بمعنيين في سياقين مختلفين كما موضح في السياق الأول الذي في الجدول، حين تحدث الشاعر عن كرة القدم حينما قال يتجادل الفريق بحومة الميدان ويقصد ساحة الملعب والسياق هنا حدد دلالة هذه المفردة "حومة"، أمّا السياق الثاني فإعجاب الشاعر بلعب الفريق وشبههم بالطيور التي تحوم في السماء لذا قال "تطير كحائم العقبان" والعقبان

¹ غرمول ميلود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية، ص 162.

² المرجع نفسه، ص 162.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 262.

⁴ المرجع نفسه، ص 262.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

هي نوع من الطيور ونفس الشرح الذي ورد في شرح المفردات في كتاب القراءة. وفي المعاجم اللغوية: «الحوم: القطيع الضخم من الإبل أكثره إلى الألف. وحومة كل شيء: معظمه كالبحر والحوض والرمل، والحومة: أكثر موضع في البحر ماءً وأغمره وكذلك في الحوض، وحومة القتال: مُعْظَمُهُ وَأَشَدُّ مَوْضِعٍ فِيهِ، وحام الطائر على الشيء حومًا وحومًا: دَوْمٌ، والطائر يحوم حول الماء ويلوب إذا كان يدور حوله من العطش»¹. والحومة من البحر والماء وغيرهما: معظمه "حومة الدار". حائم: اسم فاعل من حام/ حام على.

2/-ندي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الثانية	ما خطب هذه الدمعة يندي بها جفني حين تخفي عني مشارفك؟ ² وكن على الدهر معوانًا لذي أملٍ	يبئل فضاك وكرمك	الندى - المبتل: "جبين ندي" ⁴ الندى ج: أنداء وأندية الجود والفضل والخير: "فلان من ذوي الندى" ⁵	تطورت دلالة مفردة ندو من يبئل إلى الجود والفضل ويرجع إيجاد دلالتها إلى تعدد السياق النصي الواردة فيه

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 1061.

² غرمول ميلود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، سنة ثانية، ص 32.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1018.

⁵ المرجع نفسه، ص 1018.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وهو ما وجدناه أيضاً في المعجم			يرجو نَدَاكَ فَإِنَّ الْحُرَّ مِعْوَانُ ¹
-------------------------------------	--	--	---

النَّدي مفردة شائعة في مجتمعنا مثلاً إته الندى، وبالعامية الأَرْضُ مُنْدِيَّة، يعني مبتلة ولكن لو وردت في سياق آخر لما عُرف معناها، ففي نص "أرض الوطن" وردت بمعنى يبتل وهو ما دل عليه السياق فكلما أراد الكاتب الرحيل تسيل دمعة من عينه بلت جفنه، وفي نص "فضائل الأخلاق" وردت بصيغة أخرى "نَدَاكَ" فضلك وتكرمك فالشاعر يوجه الناس على الإقبال على القيم لنيل رضا الله فهو يتحدث عن الأخلاق ومنها ما نجده في السياق الذي وضع دلالتها "وكن على الدهر معواناً" أي معينا ساهمت في تحديد دلالتها وهذا يتوافق مع ما ورد في شرح المفردات، وفي المعاجم أصل (نَدِي) « ندى الشيء - ونَدوة: ابتل والأرض أصلها نَدَى. فهو نَدٍ وهي نديَّة. وأندى فلان: كَثُرَ عطاؤه وفضله. وتندى المكان: أصابه الندى و- الظمان: تروى. - الرجل: تسخى وتفضل⁴»، ففي قول: «لا تُندي إحدى يديه الأخرى: بمعنى بخيل»⁵. والأمثلة كثيرة باختلاف سياق المفردة يوضح لنا تعدد دلالة المفردة.

3.3. كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط

جدول (15): كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة متوسط

عدد المفردات المتكررة	عدد المفردات المشروحة	عدد المفردات
-----------------------	-----------------------	--------------

¹ المرجع السابق، ص 77.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 912.

⁵ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2190.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

0	86 مفردة	كتاب اللغة العربية سنة ثالثة متوسط
---	----------	---------------------------------------

نلاحظ من خلال الجدول (15) أنّ عدد المفردات بلغ 86 مفردة وهو عدد قليل جداً مقارنة ببقية الكتب الأخرى ومقارنة بالمستوى فهذا لا يعني أنّ متعلم هذه المرحلة له رصيد إفرادي كافي لإغناء معجمه، كما لم يكن هناك تكرار للمفردات وهذا إجحاف كبير في حق المتعلم، فالتكرار يُساهم في تثبيت المفردات في ذهن المتعلم، بنسبة وهي نسبة لا تحتسب تماماً لمثل المستوى. وتعتبر مهمشة. فعلى أي أساس تم اختيار الرصيد الإفرادي الجديد.

4.3. كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط.

جدول (16): يمثل كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط.

عدد المفردات المتكررة	عدد المفردات المشروحة	عدد المفردات
5 مفردات	237 مفردة	كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط

نلاحظ من خلال الجدول (16) أنّ عدد المفردات المشروحة في كتاب السنة الرابعة متوسط 237 مفردة وهي أقل من عدد من مفردات كتاب السنة الأولى متوسط وهي نسبة ضئيلة جداً مقارنة بمستواها لأنّ مستوى السنة الرابعة مستوى نهائي وعلى المتعلم أن يكون محمّل برصيد إفرادي يُعينه على تلبية حاجياته كما أنّه سينتقل لمرحلة مهمة، كما بلغ عدد المفردات 5 مفردات فقط وهو عدد غير معقول تماماً فكيف لمرحلة نهائية أن يكون عدد تكرارها للمفردات الجديدة بهذا العدد.

4-4-1- الرصيد الجديد في كتاب اللغة العربية للسنة الثانية متوسط.

1- / سلب

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الرابعة	وتسلبوا البسمة من ثغورهم وتزرعوا الحزن على وجوههم ¹ أمام هذا المشهد... من أجل الحرية والتقدم وتصديها للاستعمار والاستلاب ومحاولات تزييف الهوية ²	لا تزرعوا بالقوة انتزاع الشيء من صاحبه قهراً	سَلَبَ - سَلْبًا - الشيء: انتزعه من غيره قهراً. ³ استلبه استلاباً الشيء: اختلسه منه. ⁴	جاءت دلالة مفردة سلب بمعنى النزاع كما هي موجودة في المعجم مع اختلاف السياق.

معنى سلب الأخذ بالقوة، وفي نص "لا تقهروا الأطفال" وردت بمعنى النزاع وسياقها دلّ على ذلك فسابققتها لا تقتلوا، لا تطفئوا ولاحقتها وتزرعوا ضدها فهمت دلالة المفردة، أما في نص "انتصار الثورة الجزائرية" وردت بمعنى النزاع وعنوان النص دال على دلالتها من

¹ مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 27.

² المرجع نفسه، ص 206.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 486.

⁴ المرجع نفسه، ص 486.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

التصدي للاستعمار وسلبه بكل قوة ونزعه بالقوة، وفي المعاجم نقول: سَلَبَ يَسْلُبُ وَيَسْلِبُ، سَلْبًا، فهو سَالِبٌ، والمفعول مسلوب وسلب. سلب فلانًا ماله/ سلب منه ماله: انتزعه قهراً أو اختلاسًا " سلب اللصوص وقطاع الطرق أمواله - سلبه حقه. واستلب الشيء نزعه.¹ وتبقى الدلالة الغالبة لمفردة سلب هي النزاع والأخذ بالقوة وهو جلي في سياق النص بحيث أنّ ما سبق المفردة وما يلحقها دلّ على مدلول المفردة مما ساهم في فهم المتعلم لدلالة المفردة الصعبة وهو موضح في النص ووارد شرحه في أعود إلى قاموسي في الكتاب القراءة.

2- / حول

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الرابعة	إذ تكون الأرض في مرتفع تحوّل فيه بين القمر وضوء الشمس ² وإذا كانت هناك صعوبات تحوّل دون استعادتها	تحجز وتعترض تمنع، تقف دون	حال -حولاً وحؤولاً وحيلولة -دون الشيء: منعه. بينهما: حجز واعترض ⁴	دلالة هذه المفردة في السياقين بنفس المعنى الذي جاء في المعجم المنع والاعتراض.

¹معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1088.

²مريبعي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 66.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 260.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			فإنّ هناك إمكانية للاستفادة منها ¹
--	--	--	---

معنى حال بينه وبين شيء آخر أي أنه يعترضه جاء بينهما ومنع حدوثه، ففي نص "الكسوف والخسوف" نلاحظ في الجدول السياق الذي وردت فيه أنّها تعترض وهذا واضح وموافق لما ورد في الشرح، أمّا في نص " هجرة الأدمغة" هنا دلّ على ما بعدها بقوله دون استعادتها" أي أنّها كانت تمنع وتقف أمام هذه الصعوبات، فهذه المفردات أو نقول السياق ككل بين دلالة المفردة موضح في الشرح، وفي المعاجم نجد: « أنحال - حوّلًا وحوؤولًا وحيولولة، حجز واعترض فهو عائل. ج: حوّل فهو أحول وهي حولاء ج: حُل». ³ حال بين الشئئين: حجز وفصل بينهما " حالت عقبات بين مشاريعه وتحقيقها - حال بين المتخاصمين طُ تُجِبُ بِدَيْئًا ثَمَّ نُؤُو نُؤُو جُ الأَنْفَال: ٢٤ والمراد أنّ الله يملك قلبه فيصرفه كيف شاء. حال دون الشيء: منع حدوثه. حال عن الشيء انقلب.⁴ وهذه المفردة شائعة الاستعمال بالفصحى والعامية نستعملها عند الحاجة مما يدل على فهم دلالتها.

3-/- فره

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مريبعي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 220.

³ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 163.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 585.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الرابعة	والصدور الواسعة والمقامات المرتفعة الفارهة، ¹ فما يأتي به المهاجرون صيفاً من سيارات فارهة، ²	المليحة فخمة	الفارهة ج فواره وفُرّه - مؤنث الفاره - الفتاة الحسناء ³	بمعنى ما هو حسن ومليح والحاذقة والجميلة
---------------	--	--------------	--	---

مفردة فره بمعنى نشط وحذق وهي لا تفهم دون سياق، في نص "الشباب" وكما هو موضح في الجدول نجدها بمعنى الجميلة والحسنة وهي تابعة للوصف الذي وصفه الكاتب للشباب أنهم ضياء الأمة والقامات المرتفعة وورد في الشرح المليحة أو الحسنة فلولا المفردات التي سبقتها أو نقول سياقها لما اتضح المعنى، أمّا في السياق الثاني لنص "الهجرة السرية" وصف الكاتب للهجرة السرية ودوافعها وما غرض الشباب منها كأن ينتهوا من البطالة وتحسين المعيشة، وأن تكون لديهم سيارات فخمة وهو ما قال عنها "فارهة" يقصد فخامتها، في المعاجم تغيرت دلالتها بتغير سياقها، نجد فره: فرّه - فرّها: نشط وبطر، فهو فرّه فرثه - فرّهاة وفُروهة - وفراهة وفراهيّة: مهر نشط وخفّ فهو فاره. الفاره ج فواره وفُرّه: مؤنث الفاره/ الجارية الحسناء الفتية. الفراهة والفراهيّة والفروهة: الحذق بالشيء/ الملاحاة والحسن. الأفره: البين الفراهة.⁴ فرّه يفره، فراهة وفُروهة، فهو فاره. فرّعت

¹ مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 112.

² المرجع نفسه، ص 213.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 780.

⁴ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 580.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الفتاة: جمُلت وحسُنَت "فتاة فارهة: حسناء فتية - سيارة فارهة: جميلة، فخمة". نشطت "تلميذ فاره"¹.

4/- ولع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الرابعة	كان مُولِعًا بلعب الشطرنج ² مولع ³	شديد الاهتمام، شغوفٌ به معجب ⁴	وَلِعَ يُولَعُ وَيَلَعُ وَلَعًا وولوعًا - به: أحبّه وعلق به شديدًا ⁵	

معنى مولع بشيء أي معجب به، وهي شائعة الاستعمال، وفي نص "الشطرنج.. تحدي الأذكى" فالسياق الذي وردت فيه دال على حب واهتمام الخليفة باللعبة، حتى أنّ الجملة وضحت عشقه لها ووصفت مدى حبه لها، مما زاد في فهم دلالة المفردة، وهو ما ورد في المعاجم أيضاً أنّ « ولع به - (يُولَع) ولعًا، وولوعًا: علق به شديدًا. الولع: شديد التعلق»⁶. ولع بـ يُولع، لعصا، وولوعًا، فهو ولع، والمفعول مَولوع به. ولع الشخص

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1702.

² مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 147.

³ لا توجد هذه المفردة في النص فقط هي موجودة ضمن شرح المفردات وهذا ما يوضح لنا عدم لتدقيق، مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 214.

⁴ مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 214.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1170.

⁶ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1056.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

بكذا: أحبه وعلقَ به شديداً " وِلَعٌ بالسَّاسَةِ/ بفتاة جميلة - عُرِفَ عنه أنه كان وِلَعًا بمطالعة الكتب الجديدة - إنَّه وُلِعَ بمشاهدة الندوات العلمية. أولع يُولِع، إيلاعًا، فهو مُولِع، والمفعول مُولِع. أولع يُولِع الشخص بكذا: أغراء به أو جعله يُولِع به، أي يحبه ويعلق به " أولع أخاه بلعبة الشطرنج".¹

5- قصر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الرابعة	لكننا نقول لهؤلاء إنهم مخطئون تمامًا بهذه النَّظرة القاصرة، فاخْتفاء الأنواع ليس مسألة رهادة قلب أو رقة أحاسيس. ² وأما العجز: فَلِقْصُور الكلام وملكة التخيل	النظرة العاجزة عجز	قَصَرَ قُصُورًا - عن الأمر: انتهى وكفَّ عنه مع العجز ⁴	قصر بمعنى العجز

¹ معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2494.

² مريبعي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 193.

⁴ مجاني الطلاب، ص 835.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			والذاكرة عن استعادة ما كان من ألم وظلم... ¹	
--	--	--	--	--

قَصَرَ على فعل شيء يعني تهاون وأغفل، لأنك قصرت في هذا أو مقصِر متهاون فرطت معروفة بهذا المعنى وفي نص "التنوع الحيوي" كما نلاحظ في الجدول أن السياق الذي وردت فيه المفردة بمعنى الخاطئة والعاجزة وبعد تم شرحها بقوله "فاختفاء الأنواع ليس مسألة رهافة قلب أو رقة أحاسيس" هنا تم شرحها وتحديد دلالتها، وفي نص "انتصار الثورة الجزائرية" باختلاف سياقها بقيت بنفس المعنى كما هو في الجدول فبدأت بالعجز، فقد تُقَهم بمعنى القُصور يعني بيوت الممالك وغيرها من المعاني لكن النص والسياق الوارد فيه وحرف الجر لـ حدد دلالتها "لِقُصور الكلام" بعجزهم ، وورد في المعاجم بمعن عدة: قَصَرَ عن الأمر - قُصُورًا: عَجَزَ وكَفَّ عنه. والسهم عن الهدف: لم يبلغه. الطعام: تقصّر - غلا. النفقة بالقوم: لم تبلغ بهم مقصدهم. الشيء - قَصُرًا: أخذ من طوله فجعله أقلّ طُولًا.³ قصر عن تسديد دينه: عجز عنه.⁴

4- عدد المفردات المشروحة المتكررة في كتب اللغة العربية الأربعة.

1- لب

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مربي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 206.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 738.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1821.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	فسره لذوي الأبواب فحواه ¹	العقول	اللَّب ج أبواب وأبب وَأبَّب - الخالص من كل شيء - الخالص من الشوائب. ما ذكا من العقل: "أولو الأبواب" ²
السنة الثانية	وجد بداخلها كتلة سوداء لا تشبه لبّ الجوز من بعيد ولا من قريب ³	قلب الثمرة	اللَّب - ج لبوب من الجوز أو اللوز ونحوهما: ما في جوفه ⁴
السنة الثالثة			
السنة الرابعة			

استعملت مفردة لب كما هو شائع في الاستعمال بما في جوف الثمار ولب الخبز. وردت هذه المفردة في كتاب السنة الأولى لنص " أغنية البؤس" كما هو موضح في الجدول في سياق النص بمعنى العقول، ولأن النص يتحدث عن المسكين الذي يمد يده فلا يجب علينا التكبر عليه فإن لم تساعدّه فعين الله عليه، وفي كتاب السنة الثانية في نص " سهرة عائلية" بمعنى قلب الثمرة وهذا يذكره لوصف حبة الجوز وما وجد بداخلها "كتلة سوداء" فسياق هذه المفردة واضح وبكل سهولة دلالة المفردة، ومعناها في المعاجم

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى، ص74.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص913.

³غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية، ص12.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص913.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ورد أيضاً بعدة معاني وعند رجوعنا للمعاجم نجد معاني كثيرة مصحوبة بسياقات تساهم في تسهيل الفهم للمتعلم وتحديد دلالة المفردة الواردة.

"لبّ، لبابة: صار ذا عقل. فهو لبيب. ج ألباء. وبالمكان لبّاً، ولُبوباً: أقام به ولزمه. فهو لبّ. وفلاتاً ضرب لبّته. - اللوز: كسره واستخرج لبّه. واللّب من كل شيء: خالصة وخياره ونفسه وحقيقته. ولب الجوز واللوز ونحوهما: ما في جوفه. والعقل ج ألباب، وألبّ"¹، ذكر في القرآن الألباب وهم العقول ففي قوله تعالى: ﴿جَهَنَّمَ بَابُهَا وَأَنَّهَا لَكُوفٌ مِّنْ عِجْلٍ مَّجْنُونٍ﴾² فانقوا الله يا أولي الألباب" " وما ذكر إلاّ ألو الألباب": عقول سليمة مستتيرة بنور الله²

2- دنو.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 811.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1987.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	ولا يبني الممالك كالضحايا ولا يُدني الحقوق ولا يحق ¹ وعامك عام لا تماثله الدُنى ²	المطلوب شرحهما	دَنَا -دُنُوًّا ودَنَاوَةً - منه وإليه وله قُرْب ³ ج دُنَى ودُنِيوات: الحياة الأرضية الحاضرة وهي نقيض الآخرة ⁴	لا يقترب ليس له مثل
السنة الثانية	ودنت من أمها في إشراق، وقبلتها ⁵ كل من يهوى نجاحا وصلاحا في الدُنى ⁶	اقتربت جمع مفرده الدّنيا	دَنَا -دُنُوًّا ودَنَاوَةً - منه وإليه وله قُرْب ج دُنَى ودُنِيوات: الحياة الأرضية الحاضرة وهي نقيض الآخرة ⁷	وتبقى نفس دلالة المفردة في المعجم نفسها في الكتاب
السنة الثالثة				
السنة الرابعة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى، ص38.

² المرجع نفسه، ص118.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص348.

⁴ المرجع نفسه، ص348.

⁵ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية، ص17.

⁶ المرجع نفسه، ص22.

⁷ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص348.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

إنّ مفردة دنو هي القرب وتدنى اقترب وهي الأكثر استعمالاً، ففي نص "وللحرية الحمراء باب" لم يتم شرحها إلا أنّ سياقها دلّ على معناها لا يقرب وذلك من التضحية من الحرية فلا يقترب والحقوق ولا يحق له ذلك، وفي السياق الثاني لنفس السنة في نص "مولد محمّد" أنّ الدنى اتضح معناها من سياقها وذلك عند تحدث الشاعر عن تقرد النبي عام مولده أنه لا تماثله الدنى أي لا يوجد في الدنيا عام وشهر ويوم يماثله، أمّا في السنة الثانية فنفس ما جاء في السياقين للسنة الأولى الشرح الأول بالاقتراب والثاني بالدنيا، حيث نجد نص "هدية أُمّي" استعمل المفردة في السياق الموضح في الجدول أن سياق الذي وردت فيه المفردة سهل الفهم لمتعلم السنة الثانية وخاصة عند وصفه لهدية الأم، والسياق الثاني لنص "في سبيل العائلات" سياقها الاعتناء بالبيت والعائلات لمن يهوى النجاح والصلاح في الدنيا، والنجاح والصلاح يكون في الدنيا.

للسياق دور مهم في تحديد دلالة المفردة فتعدد السياقات وتنوعها أعطانا عدة معاني وسنوضح هذا كذلك فيما جاءت به المعاجم. « تدنّى يتدنى، تدنّ، تدنّياً، فهو متدنّ. تدنى الشخص: اقترب قليلاً قليلاً بعيد يتدنى خير من قريب يتبعد، وتدني السيء هبط تدني المستوى - تدني الأخلاق: انحطاطها»¹. وما نلاحظه أن الاستعمال لهذه المفردة شائع. والدنّى: جمع الدنيا. وما قرّب من خير وشر.² والمعاني التي تدل عليها في كتاب القراءة سواء المشروحة أو تلك التي طلب شرحها هي نفسها الموجودة في المعاجم رغم أنّ السياق الذي وردت فيه شبه مفهوم وتكرارها في السنتين الأولى والثانية مرتين لكل سنة يدل على أنّ لها دلالة أخرى غير الأولى وهي القرب/ الدنو.

3- /- قطر

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 775.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 299.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	لا يوجد			
السنة الثانية	يا بَنِي القُطْر استقيموا، واعتنوا بالعائلات. ¹	الوطن	القُطْر ج أقطار -الإقليم - الناحية والجانب ²	هنا بمعنى الوطن وفي المعجم خصص بإقليم وناحية
السنة الثالثة	لا يوجد			
السنة الرابعة	الذين تقاطروا من مختلف أنحاء العالم. ³	تتابعوا	قَطَرَ قَطْرًا وقَطْرَانًا وقُطُورًا الماء: سال وجرى قطرةً قطرةً - الماء	بمعنى تتابعت القطرات وأخذَ معناها للدلالة على مفردة تقطروا وشبه ذلك بتتابع قطرات الماء

¹ غرمول ميلود ، اللغة العربية السنة الثانية، ص22.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص841.

³ مربيعي الشريف، اللغة العربية السنة الرابعة، ص70.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

4-عني

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	كان ماسينيسا ملكًا عظيمًا، ذا سياسةٍ ودهاء وإدارة ونظام، وعنايةٍ بالفلاحة والتجارة، ¹ أما العناء الذي يلقاه بينكم فسره لذوي الألباب فحواه ²	اهتمام التعب	عُنِيَ عِنَايَةً وَعُنْيًا بحاجته: اهتم واشتغل بها وأصابته مشقة بسببها. ³ العناء: النَّصَب والتَّعَبُ. ⁴	كما سبق وذكرنا أن للشكل دور مهم في إعطاء دلالة المفردة كما هو الشأن من الاهتمام إلى التعب والنصب

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 66.

² المرجع نفسه، ص 74.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 719.

⁴ المرجع نفسه، ص 719.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	ولماذا لا أتوقّع منهم أن يُعْنُوا بأنفسهم؟ ¹	اهتموا	عُنِيَ عِنَايَةً وَعُنِيًّا بحاجته: اهتم واشتغل بها وأصابته مشقة بسببها. يقال: "عُنِيَ بصَحْتِه" ²
---------------	---	--------	--

معنى عني بالأمر نعتي اهتم به، ومنه العناية ومن مشتقاتها نجد معاني متعددة، في نص "ماسينيسا" وردت مفردة "عناية" بمعنى الاهتمام وسياقها حدد دلالتها وحرف الجر "بـ" ساهم في دمج المفردة وما بعدها ودلالاتها عناية ماسينيسا بالفلاحة والتجارة، أما السياق الثاني لنص "أغنية البؤس" نجد تغير دلالتها نهائياً هو التعب وأنّ تعبكم سيزول بفضل الله، فلا ننكر نعم الله علينا، وترجع دلالتها بالأهمية في كتاب السنة الثانية نص "غاند الرجل العظيم" بتعبير غاندي، وفي السياق يتضح ذلك بتعويد الاعتماد على النفس وأنّ الله يعتني ويرعى زوجه وأولاده أيضاً، أما ما ورد في المعاجم فهي معان متعددة ومختلفة السياق نجد: «عُنِيَ يعني اعن، عِنَايَةً، وَعُنِيًّا وَعِنِيًّا، فهو عَانٍ، والمفعول معنِيٌّ. عناه الأمر: أهمله وشغله. > لكل امرئٍ منهم يومئذٍ شأنٌ يعنيه<. ومن تدخل فيما لا يعنيه سمع ما لا يرضيه. وأما عُنِيَ /عُنِيَ في بمعنى، اعنّ، عناءً، وعُنِيَ، فهو عَانٍ، والمفعول معني فيه. عني الرجل: وقع في الأسر. - عني في كتابة بحثه: نَصِبَ، وتعبَ وأصابته مشقة "عني في إعداد المشروع أشد العناء. وعُنِيَ بالقضية: شُغِلَ بها اهتم عني بالحديقة»³.

¹ غرمول ميلود، كتابي في اللغة العربية السنة الثانية، ص 62.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 719.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1566.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وهذه الأمثلة من المعجم جاءت بنفس المعاني التي جاء بها الكتاب المدرسي. وتشكيل الحروف في هذه المفردة جد مهم بالإضافة إلى سياقها الواردة فيه. ودراستها دراسة إفرادية تبقى واسعة المجال ولكن سياقها يحدد معناها بالضبط.

5- / شرع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	ألم تر يا خير النَّبِيِّنَ شَرَعَةً ¹	شريعة	شَرَعَ - شَرَعًا - للقوم: سنَّ لهم شريعةً ²	
السنة الثانية	وأشرفت البصر من الطاق ورجع بي خاطر إلى المطار ³	وجهته	لهم الطريق: بينه وأظهره ⁴	أي بين لهم وأظهر وجهته
السنة الثالثة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، اللغة العربية السنة الأولى، ص 118.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 529.

³ غرمول ميلود، اللغة العربية السنة الثانية، ص 32.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 529.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	------------------

إن مفردة شرع لها معانٍ متعددة كما نعرفها مثلاً: شرع في الحديث أي بدأ في التحدث، ونقول الشرع بمعنى خضع لحكم من المحكمة وما شرعه الله ما حثنا عليه والأكثر شيوعاً بقولنا الشريعة أي ما شرعه الله من أحكام وقوانين وهنا نلاحظ أن للمفردة معانٍ كثيرة مع مشتقاتها. تكررت مفردة شرع في سنتين متتاليتين السنة الأولى والسنة الثانية وبمعنيين مختلفين الشريعة والوجهة حسب السياق الذي وردتا فيه، ففي السنة الأولى نص "مولد محمد" نلاحظ أن سياق المفردة يتحدث عن النبي صل الله عليه وسلم في قوله يا خير النبيين شرعة أي شريعة ودينا تحدد معناها من سياقها.

أما النص الثاني "أرض الوطن" جاءت بمعنى التوجه أي وجه بصره إلى النافذة لحرقة لفراق وطنه، وفي المعاجم وردت بمختلف السياقات فشرع باشتقاقاتها اختلف معناها باختلاف سياقها الواردة فيه. «شرع الوارد -شرعاً: تناول الماء - المنزل دنا من الطريق. فلانٌ كذا أخذ: أخذ بفعل. والشيء: أعلاه وأظهره. والدين: سنّه وبيّنه. والأمر: جعله مشروعاً ومسنوناً. والطريق مدّه ومهده والمنزل: أقامه على طريق نافذ. أشرع الشيء: شرعه. ويقال: أشرع نحوه الرمح: سدّده. وأشرع الطريق: مدّه ومهده. والنافذة إلى الطريق: فتحها. والدابة: أوردتها الماء. والشريعة: ما شرعه الله لعباده من العقائد والأحكام والطريقة. وفي التنزيل العزيز: ثمّ جعلناك على شريعة من الأمر فاتبعها»¹ ولهذه المفردة معاني كثيرة كشرع السفينة والتشريعات أي القوانين وزاد تمثيلاً لهذه المفردة في معجم اللغة العربية المعاصرة.

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 479.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

6- / ولي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	يوله الله رضاه ويبلغه المنى ¹	يمنحه	أولى إيلاءً - فلاناً الأمر: جعله والياً عليه: "أولاه السلطة" -معروفاً: صنعه إليه. - على اليتيم: أوصاه عليه - ثقته: منحه إياها ²	مع كل هذه السياقات الموجودة في المعجم يتضح للمتعلم أيها الأقرب للدلالة
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	كما شاركت هذه الكلاب في مساعدة	المحبة والطاعة	الولاء - النصره والتأييد: "الولاء للحكم" - الإخلاص:	ووجود سياقات مختلفة تدل على الولاء

¹ غرمول ميلود، اللغة العربية السنة الثانية، ص22.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1172.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الاستكشافين... بل	الولاء للحزب" -	الاخلاص
نراها دائما تهزُّ	المحبة والصداقة:"	والمحبة
دُيولها لأصحابها،	معاهدة ولاء ² "	والصدقة
تأكيداً لودها		
وحبها وطاعتها		
وولائها ¹ !		

وردت دلالة مفردة ولي من دنا منه وقرب إلى المنح والمحبة والطاعة كما ورد في سياق النص، نص "في سبيل العائلات" ففي الفعل "يوله" بمعنى منحه وما بعدها رضاه وياه رضاه وبلغه المنى هذا السياق تحددت فيه دلالة المفردة، والسياق الثاني لنص "كلابٌ يُساوي وزنها ذهب" وفاء الكلب لصاحبه، حسب السياق الواردة فيه اتضح معناها، وفي المعاجم معنى «ولي: ولي يلي ولياً فلاناً: دنا منه وقرب تبعه من غير فصل، يقال جلست مما يليه أي يقاربه. الولاء: المحبة والصداقة/ القرب والقرباية/ النصر»³. ونجد في معجم آخر أن أولى «يولي، أول، إيلاء، فهو مؤل، والمفعول مؤلى. أولى صديقه معروفاً: صنعه إليه، أولى الأمر عناية: اهتم به ونظر إليه بعين الاعتبار. أولى صديقه ثقته: منحه إياها»⁴. وما نلاحظ أن المعجم به عدة سياقات وكل واحدة منها تختلف عن الأخرى وبمفردة واحدة ونفس بنية المفردة (أولى) مما يزيد معرفة أن للمفردة الواحدة عدة معاني والسياق وحده من يحدد معناها فعلى المتعلم أن يكون حذقاً في اختيار المفردة

¹ غرمول ميلود، اللغة العربية السنة الرابعة، ص 172.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1172.

³ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 919.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2496.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المناسبة. ونفس المعنى ما ورد في الكتاب المدرسي كما هو موضح في الجدول. وهذه المفردة أقل استعمالاً بمعناها اقترب لأنّ دنا الأكثر استعمالاً ووضوحاً.

7- /نوطة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	لكأني بك تشدّ نياط قلبي بأمراس ¹	النّياط: علائق القلب	النّياط ج أنوطة ونوط: عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قطع مات صاحبه ²	
السنة الثالثة	ولقد نشط الهلال الأحمر الجزائريّ منذ تأسيسه في أداء دوره المنوط به ³	المسند	المنوط ((هذا منوط به)) معلق به، مرتبط به ⁴	

¹ غرمول ميلود، اللغة العربية السنة الثانية، ص32.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1079.

³ غرمول ميلود، اللغة العربية سنة ثالثة، أوراس للنشر، الجزائر، ط 2017، ص56.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1079.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	---------------

مفردة نوط قليلة الاستعمال مما يجعلنا نهل معناها ولكن قد تفهم من سياقها، ففي نص "أرض الوطن" اتضح معناها من سابقتها الفعل "يشد" ولاحقتها القلب والأمراس الحبال هي ساعدت في تحديد دلالتها بأنها علائق القلب أي التي تعلق بالقلب، وفي نص "الهلال الأحمر الجزائري" جاءت بمعنى الاسناد أنه أسند إليه، وفي المعجم أصل كلمة نوط " ناط ينوط نوطاً ونياطاً: علقه. يقال: نيط عليه الشيء أي علق به. نيط به الشيء: وُصِلَ به ونوِّط: علَّقَه. والنياط ج: أنوطة ونوُّط: الفؤاد/ معلق كل شيء/ عرق غليظ متصل بالقلب فإذا قُطِع مات صاحبه"¹ والمنوط في المعجم يقال هذا منوط به أي مُعلق/ وأيضاً، هو منوط بالقوم أي دخيل فيهم أو دعي/ ويقال: بعير منوط إذا ورم نحره ومرافقهُ.² وتبقى دلالتها التعلق. والاسناد وهذا سياقها الواردة فيه، كما أنّها كلمة غير شائعة ولا نقول عنها مهملّة.

8- / نأي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 847.

² المرجع نفسه، ص 847.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وتبقى دلالة مفردة نأي هي البعد والابتعاد	نأى ينأى نأياً فلانا عنه: بعد عنه ²	ابْتَعَدَ	ونأى عن الأحباب معتزلاً ¹	السنة الأولى
	نأى ينأى نأياً فلانا عنه: بعد عنه ⁴	ابتعدت	كلما نَأَيْتُ عن أرضك كاد ينفطر القلب من وجد وتحنان ³	السنة الثانية
	المنأى المكان البعيد، كان بمنأى عن كذا: كان بعيداً عنه ⁶	بعيدة	والجزائر لم تكن بمنأى عن هذه المشكلة ⁵	السنة الثالثة
				السنة الرابعة

إن هذه المفردة مما يصعب علينا فهمها ولكن السياق يستطيع تحديد دلالتها فالمفردات التي تسبقها وتلحقها وكل القرائن تعمل على تحديد دلالتها، في السنة الأولى "المسلول" نلاحظ في الجدول أنّ سياقها حدد معناها ابتعد عن الأحباب وكذلك معتزلاً وبقا السياق، ولخوفه من العدو ابتعد، وفي السياق الثاني لنص "أرض الوطن" نأيت في السياق تدل

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة الأولى، ص166.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 999.

³غرمول ميلود، اللغة العربية السنة الثانية، ص32.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص999.

⁵غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثالثة، ص112.

⁶سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص999.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

على الابتعاد فالشوق والحنين لا يأتي إلا بعد الابتعاد وهذا واضح في السياق، أما السياق الثالث للسنة الثالثة نص "عدو البيئة" ففي حديثه عن البيئة كل الدول لها علاقة بالبيئة ولا نستبعد الجزائر بل لها علاقة أيضاً والسياق يوضح ذلك، ونجد في المعجم: «أصل مفردة نأي " نأى ينأى نأياً فلاناً ونأى عن فلان: بعد عنه فهو ناءٍ، والنؤي للخيمة: عمله لها، وتناوى ثنائياً: ابتعد أنتأى انتأءاً: ابتعد والنأى: البعيد»¹. ناءى بنأى، ناءٍ، منأءة، فهو منأءٍ، والمفعول منأءى. ناءيت عنه الشرّ: دافعته عنه وباعدته، وأطفأت نيران الحروب وقد علت... وناءيت عنهم حربهم فتقربوا.² وكلما تغير السياق تغير معنى المفردة.

9/- وجد

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	عشقت هواه الصّافي وأضناني هنا الوجد. ³	الوجد: الحب الشديد، من وَجِدَ يُوْجِدُ وَجِدًا.	الوجد: الحب الشديد ⁴	

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 784.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2151.

³ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 46.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1124.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	كاد ينفطر القلب من وجد وتحنان ¹	الشوق	وَجَدَ يَجِدُ وَجَدًا: أحبه حباً شديداً، الحب الشديد؛ الهوى ²
السنة ثالثة			
السنة رابعة			

وجد يجد أي عثر على أو اكتشف أمّا الوُجْدُ فهو الحب والشغف، كما نلاحظ في السياق الأول للسنة الأولى نص "بُشراك يا دعد!" أول مفردة بدأ بها البيت هي العشق التي ساهمت في تحديد دلالة المفردة، والسياق الثاني للسنة الثانية نص "أرض الوطن" المشاعر تكون في القلب الحنان مرادف للوجد حيث شرحت معنى التي قبلها، أمّا المعاجم نجد: أصل كلمة وَجَدَ/ وجد ب: يَجِدُ، جِدَ، وَجَدًا، فهو واجد، والمفعول موجود به. «وَجَدَ فلان فلان: جزن "وجدت الأم لسفر ابنها" - ولم أر مثلي اليوم أكثر حاسداً... كأنّ قلوب الناس لي قلبٌ واجد". وجد بشخص: أحبه حباً شديداً " إنه ليجدُ بفلانٍ وجدًا شديداً - وجد بامرأة جميلة". وجد على خادمه: غَضِبَ عليه وكرهه».³ وتأتي المفردة بمعاني الحب والكره والعشق والغضب وهذا حسب سياق الموجودة فيه. فقولته: «أرى من نفسه الوجد أي الفرح أو المحبة أو الحزن والوجد والوجد: الغنى المحبّة/ الفرح القدرة يُقال هذا من وِجدي أي من قدرتي».⁴ وهو المعنى السياقي الذي جاء به الكتاب القراءة في النص

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص32.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1124.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2402.

⁴ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص888.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

والتي تم شرحها في أعود إلى قاموسي بحيث يتوافق شرح المفردة مع السياق الذي وردت فيه.

10/- حمى

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	هنا في رياض الحماة ¹	من حمى يحمي: منع يمنع	حمى حميا وحمى وحماية: الشيء من الناس: منعه ودفعه عنهم ²	
السنة الثانية	فباتت تنشد أغاني الشرف وأناشيد الحمية كلما حرك الهواء طياتها. ³	الانتصار للأهل	حمى حماية القوم نصرهم ونجدهم ⁴	
السنة الثالثة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 42.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 253.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 37.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 253.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	الْحَمِيَّة: الأنفة ²	أنفتهم	تسير الموسيقى أمام العساكر، إلى الحرب فتجدد عزيمة حميتهم وتقويهم على الكفاح وكالجابية تجمع شتاتهم... ¹	السنة الرابعة
--	----------------------------------	--------	---	---------------

حمى يحمي منعه أو نقول تصدى كما نعلم حمى بمعنى ارتفاع الحرارة وهي معان شائعة، ولكن لما عدنا إلى نصوص القراءة والمعاجم نجد تغير في دلالتها وسنوضح ذلك، في نص "نوفمبر" اعتزاز الشاعر بالثورة بقوله: "هنا في أرض الحماة" أن ثوارها يحمون البلاد والبيت التالي بقوله: أباة، كماة، سراة" أنهم شجعان وذو أنفة يحمون البلاد، والسياق حدد دلالتها، أما السياق الثاني لنص " تحية العلم الوطني" يقصد أناشيد الانتصار، والحمية هي الأنفة على انتصار الجزائر ورفع علمها بكل فخر، والسياق الثالث لنص السنة الرابعة تحت عنوان "الموسيقى" سياقها يحدد دلالتها العزيمة والتقوية والكفاح والجابية وكل هذه المفردات توضح دلالتها، ونجد في المعاجم: «حمى يحمي احم حمياً وجمياً، فهو حام، والمفعول محمي. حمى فلاناً/ حمى فلاناً من الشيء: نصره ودافع عنه " حمى صديقه من شرِّ محتم". حمى الشيء من الناس: منعه عنهم " حميت الحمى حمى الجيش بلاده من هجمات العدو، وحمي على فلان: غضب عليه، حمي/ حمى على

¹مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص142.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص253.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

يحمي. حميت الشمس والنار والحديدة: سخنت واشتدَّ حرها. وحمي من الشيء: أنف أن يفعلها»¹ والحمية هي الأنفة.

11/- وري

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتاب
	تواري تواليا عنه: استتر: "4 الورى: الخلق ⁵	اخنقى الناس	ثم تواري عن عيني وراء الضباب ² ألم نكن أمة أركى الورى ديناً ³	السنة الأولى
	الورى: الخلق	الخلق من البشر تخنقى	أعيدي للورى عهداً سنياً ⁶	السنة الثانية

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص56.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص80.

³ المرجع نفسه، ص86.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1138.

⁵ المرجع نفسه، ص1138.

⁶ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص42.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	توارى تواليا عنه: استتر: "توارى عن الأنظار" ³ الورى: الخلق ⁴	الناس	تحاول أن تتوارى وراء الأسوار والجدران ¹ كم من رجال أخرجتهم للورى عمروا الحياة بقوة الأبدان ²	
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

إن مفردة وري يتعدد معناها بتعدد سياقاتها قد نجدها الورى كما يذكر في القرآن الكريم بمعنى الناس، ويمكن القول تواري عن الأنظار ونعني اختفى، تعددت مفردة وري بمعنيين في كلا الكتابين بمعنى الناس وبمعنى الاختفاء، في كتاب السنة الأولى نص "العبودية" كما هو موضح في الجدول اختفى عن عيني والعين دلت على معناها باختفائه وراء الضباب، والسياق الثاني لنفس الكتاب نص "سوء المهلكة" وردت بمعنى الناس والسياق الذي بين أيدينا بين ذلك، حتى أنها تكررت لمدى أهميتها ملائمتها للأمة بدل أن نقول الناس، في كتاب السنة الثانية نص "الوطن الحبيب" بحيث طلب الشاعر من الجزائر أن تعيد للناس عهداً مزدهراً وهذا لوجهه للبلاد حيث كان إيمان الشاعر بازدهار البلاد وتحسن

¹ غرمول ميلود، اللغة العربية، السنة الثانية، ص112.

² المرجع نفسه، ص162.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1138.

⁴ المرجع نفسه، ص1138.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الوضع وأن لا تخشى الرزايا أي المصائب، والسياق الثاني نفس الكتاب نص "من معاني العيد" كانت الأسوار والجدران تبين دلالة المفردة فماذا نفعل وراء الجدران والأسوار فقط للاختفاء والسياق الذي وضعت فيه وضح معناها، ونجد هذا مشابهها في المعاجم مع معاني أخرى لاختلاف سياقها. وأصل هذه المفردة "الورى": قِيحٌ يكون في الجوف، وقيل: الورى قرحٌ شديد، وفي الحديث عن النبيّ، صل الله عليه وسلم أنه قال: لأن يمتلئ جوفُ أحدكم قِيحًا حتى يزيد خيرٌ له من أن يمتلئ شعراً؛ قال الأصمعي: قوله حتى يريه هو من الورى على مثال الرمي،¹ وبتطور المفردة أصبح لها معانٍ أخرى وبالاشتقاق نلمس معانٍ أكثر، "ورى عن فلان: نصره ودفع عنه- وعن الشيء أراده وأظهر غيره، والنار استخرجها، والشيء أخفاه وجعله وراءه وستره، توارى: استتر. والورى: قِيحٌ يكون في الجوف، أو قرحٌ يُقَاء منه القِيح والدم، والورى: الشحم السمين، والورى: الخلق"² وهذا الأخير الذي تم وروده أثناء شرح المفردة وهو معناها السياقي.

12/- خلع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	--------------------------------	--------

¹ابن منظور، لسان العرب، ص 4821.

²مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1028.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	وألمح شفتيك الرقيقتين تختلجان، وعينيك تلمعان، ¹	تتحركان	خلج: الشيء حركه ²
السنة الثانية	عند مرآك تختلج القلوب في الصدور الأبية ³	تضطرب	تخلج تخلجاً : اضطرب وتحرك ⁴
السنة الثالثة			
السنة الرابعة			

نعلم أن معنى مفردة خلج بمعنى تحرك واضطرب فنقول أنا أختلج من البرد، وفي نلاحظ هذا في السياق الموجود في الجدول في نص " ابنتي " وصف الكاتب لرؤية ابنته في الصباح الباكر، والسياق الواردة فيه حدد دلالتها أنّ الشفتين تتحركان، والنص الثاني " تحية العلم الوطني " شعور الكاتب أثناء تحية العلم أنّ قلبه يرتجف والأيدي ترتفع هذا السياق وضح معنى مفردة تختلج القلوب، ولما عدنا إلى المعاجم تتبعنا عدة سياقات مختلفة المعان، نجد « أصل مفردة خلج. الخلج: الجذب. خلجته يخلجه وتخلجه واختلجه إذا جذبته وانتزعه»⁵ وفي المعجم الوسيط، «خلج الشيء - خلجاً، وخلوجاً، وخلجاناً: تحرك واضطرب، ويقال: خلجت عيني. وخلج في مشيته: تمايل وتخلع. فهو خالج وهي خلوج. والشيء، خلجاً: جذبته وانتزعه. ويقال: خلج الرضيع: فطمه. وخلجه أمر: شغله،

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتاب في اللغة العربية، السنة الأولى، ص12.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص301.

³غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص37.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص301.

⁵ابن منظور، لسان العرب، ص 1222.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وحركه. ويقال خلع عينه وبعينه». ¹ وهذا ما جاء في سياق النص ولولا السياق لتغير معناها.

13- أبي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	أبأة كماء سراة ² وتأبي كرامته أن يفرط في ورقة منها! ³	شجعان ترفض الرفض، عدم الخنوع، أبي	أبي - إباء وإبأة الشيء - كرهه، لم يرضه الآبي ج أبون وأبأة وأبء: الكاره، الرافض. ⁵	

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 248.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 42.

³ المرجع نفسه، ص 52.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 21.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

		الشيء: لم يرضه كرهه فهو آب، ج: أبأة	يلعق الوحش جرحها فتغمض الطرف كبراً في صامت من إباء. ¹	
	الإباء: الأنفة وعزة الأنف ⁴	العزيزة- لها أنفة.	عند مرآك تختلج القلوب في الصدور الأبيّة ³	السنة الثانية
				السنة الثالثة
	الإباء: الأنفة وعزة الأنف ⁶	الأنفة والكبر.	الإباء ⁵	السنة الرابعة

معنى أبي الرفض أبي أن يفعل ذلك الشيء وهو معنى معروف، لكن في كتاب لقراءة تعدد المعنى بتتبع السياق، ففي الجدول نلاحظ أن المفردة جاءت بمعنى الأنفة ودل هذا من خلال سياقها كناية بمعنى الشجعان وسراة وضحت دلالتها وهو وصف لثوار الجزائر، بينما تغير معناها في السياق الثاني نص "سرّ العظمة" عزيمة النبي صل الله عليه وسلم وصلابة إيمانه ترفض كرامته أن يفرط في الشجرة، وهذا جلي في السياق، والسياس الثالث لنفس السنة في نص "جميلة بوحيرد صدقة الصحراء، وأسطورة القرن العشرين" صمود جميلة بوحيرد أمام الاستعمار الذي عاملها بوحشية إلا أنها بقيت صامته لم تخضع لهم،

¹ المرجع نفسه، ص 54.

³ غرمول ميلود، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 37.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 21.

⁵ الكلمة موجودة ضمن المفردات المشروحة ولكنها ليست مذكورة في متن النص، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 112.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 21.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ولولا السياق لما اتضح المعنى، وتكررت في السنة الثانية لنص "تحية العلم الوطني" عند رؤية العلم تختلج القلوب الموجودة في الصدور العزيزة، وأصل المفردة في المعجم «أبي/أبي علي/أبي عن/أبي من يأبي، إباء وإبائة، فهو أب وأبي، أبي الشخص: ترفع عن الدنيا > رجل أبي له نفس أبية- ليس في الإباء بين بين، فإمّا أن يكون وافراً وإمّا ألا يكون كافيًا». وأبي الشيء: أنفه، كرهه ولم يرض به >أبلى الذلّ- رضي الخصمان وأبي القاضي > وأبي عن الأمر استعصى وامتنع، تأبى الشخص: امتنع، وتأبى الشيء: كرهه ولم يرضه. وأبابة اسم فاعل من أبي/أبي علي/أبي عن/أبي من. معتر بنفسه >كم هو شجاع أب<». ¹وهي في الغالب تعني بالرفض وعزة النفس والكره وهو ما ورد في سياق النص؛ أي معنى المفردة في السياق.

14-سني

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	يا مرحبا بم دنا بعلمه يشدو السننا نورا علا من حلمه. ²	ضياء المعرفة يستطيع يمكنه	أسنى إسناء-البرق: أضاء ولمع، السننى الضياء تسننى تسنياً- الأمر تهياً - أتيح له وصيرر مُمكناً ⁴	

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 56-57.

²كحوال محفوظ وآخرون، كتاب في اللغة العربية، السنة الأولى، ص106.

⁴لسلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص501.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			وبذلك يتسنى له أن يبتاع لأمه المسكينة المريضة هديةً طيبة ¹	
السنة الثانية	أعدي للورى عهداً سنيّاً ³ منك قد شعّ السناء ⁴	لامعاً مزهراً الضياء والنور	أسنى إسناء-البرق: أضاء ولمع السناء السنى الرونق والبهاء ⁵	
السنة الثالثة				
السنة الرابعة				

تعني هذه المفردة الضياء والنور والتيسير والتسهيل والعلو والرفعة، ونجد في السياق الموضح أمامنا في نص السنة الأولى "المستكشفات العلمية" عند ترحيب الشاعر بالمخترعين أن علمه يعلو ويضيء حلمه، والسياق الثاني لنص "هدية العيد" هنا الفعل يتسنى بمعنى بإمكانه وباستطاعته والسياق وضح ذلك، ونص السنة الثانية "الوطن الحبيب" يتضح من خلال السياق أن تعيد الجزائر للناس اللمعان والازدهار، مصدر مفردة سني، "سنا/ سنا إلى يسنو، سن، سناء، فهو سانٍ وسني، والمفعول مسنوّ إليه. سني البرق: أضاء. سني

¹ المرجع السابق، ص116.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص42.

⁴ المرجع نفسه، ص52.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص501.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

إلى المعالي: سنا، علا وارتفع وارتقى. تسنى لـ يتسنى، تسنّ، تسنيًا، فهو متسنّ، والمفعول متسنى له. تسنى له القيام بعمل ما: مُطاول سنّي: استطاع إنجازَه، تيسر له القيام به، سنى الأمر/ سنى له الأمر: سهله ويسره.¹ وما ورد في سياق النص من معانٍ وما أعطاه لنا السياق من معانٍ ما هو موضح في الجدول كما جاء في الكتاب المدرسي. ونفسه ما وجدته في معاجم أخرى مع توظيفها في سياقات مختلفة.

15/- سري

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	أبأة، كمأة، سراة ²	أشرح كلماتي ⁵	الساري: المسافر ليلا ج سُرأة ⁶	تدل مفردة سري على السفر

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1123.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 42.

⁵ موجودة كواجب أشرح كلماتي، اللغة العربية، السنة الأولى، ص 102.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 472.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

والمشي كما جاء في المثال الثالث حسب السياق الذي وجدت فيه إلا أن معظمها وبكل سياقاتها دالة على التحرك والسفر وخاصة السفر ليلاً	السفر ليلاً. سرى سُرَى وسُرِيَّة سار الليل ⁵	أشرح كلماتي يمشي	عُد سالمًا من سفرة الأجواء وافخر وعُد للغزو والإسراء ¹ يسري حنانك في دمائي تسر النضارة في الخميل الزاكي ²	
	السرية ج سرايا القطعة من الجيش -سرية الطائرات سربها ⁷	الجماعات من المعلمين	وما للجهل بقيا في البلاد لغنم العلم عبأت السرايا ⁶	السنة الثانية
				السنة الثالثة

¹المرجع نفسه، ص 102.

²المرجع نفسه، ص 126.

⁵المرجع نفسه، ص 472.

⁶ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 42.

⁷سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 473.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	------------------

سرى أي مشى ليلاً معنى مفردة، نجد في نص "توفمبر" بوصف الشاعر لثوار الجزائر بالشجعان مَنْ يمشون ليلاً فلم يتم شرحها في الشرح، أما السياق في نص "رائد الفضاء" تشجيع رائد الفضاء بالعزيمة ليعود سالمًا والسياق الثالث في نص "عيد الأم" ورد الفعل بمعنى يمشي حنانك في دمائي، وكتاب السنة الثانية السرايا كما ورد في السياق بمعنى الجماعات أنّ بالعلم يرتقي الوطن ولن الجهل في البلاد ولطلب العلم عبأت جماعات من المعلمين والسياق الذي وضعت فيه وما بعدها بين حب الشاعر لوطنه ونصحه للشباب بطلب العلم، وفي المعاجم اتضحت عدة معاني: «سرى: الليل - سَرِيًّا، وسُرى: مضى وذهب. وفي التنزيل العزيز: <اللَّيْلُ إِذَا يَسْرِ>. ويُقال: سَرى الهمُّ. والليل، وبه: قطعه بالسير. وسرى بفلان ليلاً: جعله يسير فيه. أسرى الليل، وبه: سرى. والسُرى: سيرٌ عامة الليل. وفي المثل: <عند الصباح يَحْمَدُ القوم السُرى>: يضرب في احتمال المشقة والحث عن الصبر»¹ ويمدنا الوسيط بمعان سري وبسياقات مختلفة.

وورد معنى المفردة في المعاجم ب: «سرى: سَرى - سُرَى وسَرِيَّةً وسُرِيَّةً وسَرِيَّةً وسَرِيًّا وسُرِيًّا ومسرَى واسترى: سار ليلاً، فهو سارٍ، ج: سُرَاة. أسرى إسرائاً: سار ليلاً»² ونلاحظ في المعاجم عدة معاني مختلفة حسب السياق الذي وجدت فيه وهو ما يدور مع كل مفردة خارج سياقها فتعدد معانيها وتبقى المتعلم مشوش في اختيار معناها. كما يرى معجم اللغة العربية بنفس المعنى «سرى بالشخص ليلاً: جعله يسير فيه. أسرى الليل/ أسرى بالليل: سرى، سار فيه أو قطعه بالسير يسري المسافرين بالليل ويرتاحون في

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 429.

² معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 332.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

النهار»¹والإسراء: انتقال النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلًا مِنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى. حدثت معجزة الإسراء والمعراج في رجب².وهنا أخذوا معناها وهو السفر لَيْلًا.

16/- رهق

المفردات الكتب	المفردات كما وردت(السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	ويشعر بالإرهاق، أو الدّوار. ³	التعب	أرهب إرهاباً فلاناً: حملة مالا يطيق ⁴	

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1062.

²المرجع نفسه، ص 1062.

³كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص100.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص419.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	تذود عن الجزائر مرهقها وتحيا في أراضيا رضايا. ¹	تسببوا لها في المتاعب	أجهدا وأتعبها. الرهق: حمل المرء على ما لا يطيقه ²
السنة الثالثة			
السنة الرابعة			

مفردة الإرهاق نعرف أنّها التعب والمراهقة سن معين ومرحلة حساسة، وهو الشائع في الاستعمال، ونلاحظ في الجدول الشعور بحالة التعب في نص " آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان" والمفردة التي تليها "الدوار" وضحت دلالتها، أمّا في نص "الوطن الحبيب" وردت مفردة مرهقها في السياق بمعنى من تسببوا لها في التعب فالمفردة التي قبلها تذود بمعنى تصدّ وتدفع من يتعبها لتحيا الجزائر، وفي المعجم أصل المفردة معجم في لسان العرب لابن منظور: "الرّهق: الكذب، والرّهق جهل في الانسان وخفة في عقله؛ تقول: به رهق. ورجلٌ مُرهقٌ: موصوفٌ بذلك، ولا فعلَ له. والمُرّهقُ: الفاسد. والمُرّهقُ: الكريم الجواد".³ وهي معاني كثيرة موجودة، ورهق بالكسر " رهق فلانٌ فلاناً: تبعه فقارب أن يلحقه"⁴.

وأرهق يُرهق، إرهاقاً، فهو مُرهق، أرهق فلاناً: حمّله ما لا يُطيق، كلفه مشقة، أرهقه الدّين أرهقنا السهر: أنهكنا وأتعبنا جدّاً -في غاية الإرهاق: نهوك القوى- >لا تؤأخذني بما

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 42.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 419.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 1754.

⁴ المرجع نفسه، ص 1754.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

نسيبٌ ولا ترهقني من أمري عُسرًا. والإرهاق العقلي: كلال الدِّماغ والإجهاد العقلي¹.
والتعب أكثر شيوعاً وانتشاراً من الإرهاق.

17- حثل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	لكنْ به عبثت كفُّ الغباوة من حُثالةٍ لا ترى في طبعها لينا ²	حُثالة الناس: رُذالتهم، والحُثال: ما يسقط من قشر الشعير والأرز الخ...	الحُثالة ما يسقط من قشر الشعير والأرز وسواهما، "حُثالة الناس رُذالتهم ورعاعهم" ³	
السنة الثانية	إنَّ الأديان وفي مقدمتها الدين الإسلامي أجلُّ وأقدسُ من أن تكون خنجر جهالة	الأراذل	حُثالة الناس رُذالتهم ورعاعهم. ⁵	

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 951.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 86.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 193.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 193.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			أو معول طيش أو صرخات نذالة تُدوي بها أفواه الحُثالة من القوم. ¹
			السنة الثالثة
			السنة الرابعة

مفردة حثالة معناها رذيل والحثالة الرذالة وهذا هو الشائع ففي نص "سوء المهلكة" كما هو موضح في الجدول أنّ السياق وضح معناها فلآباء بنوا بلادهم بكل صرامة ويأتي الحثالة من الناس يعبثوا بها، وبنفس المعنى نلاحظ السياق الثاني في نص "إنسانية الأمير" تعظيم الأمير للدين الإسلامي أعظم وأقدس دين ويحذرهم من صرخات الحقارة وكلام الأراذل من القوم، ويتوافق هذا مع الشرح الموجود في شرح المفردات. وتعدد السياق واختلاف المعاني بالرجوع إلى المعاجم، فمعنى: «حَثِلَ حَثَلًا حَثَلًا: عظم بطنه - أحثل تِ لأم ولدها: أساءت غذاءه/ الحَثَلُ: سوء الرضاع/ سوء الحال. الحُثَال والحُثَالَة: ما يسقط من قشر الشعير أو الأرز... إلخ/ وحثالة الناس: رذالتهم.»³ وتبقى هذه المفردة شائعة الاستعمال ومستعملة لا مهملة. وحثالة: نفاية، رديء كل شيء، وما لا خير فيه "حثالة حديد/ حديد/ مائدة". أسافل الناس وأراذلهم "هو من حثالة المجتمع."⁴ وهذه المفردة كثيرة الشيع في مجتمعنا وبمعنى رذالة مما يسهل استعمالها والأغلب نقول فهمها.

18/- رعي

¹ غرمول ميلود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الثانية، ص 57.

³ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 118.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 443.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وإن بخلتم بأن تولوه بركم لا تجهلوا أن عين الله ترعاه. ¹	تحفظه	رعى رعيّاً ورعاية، عليه حُرْمته: حفظها. "رعاك الله" حفظك الله ²	
السنة الثانية	إنّ الله وحده هو الذي يرعى زوجي وأبنائي، وليس أخي براعيهم. ³	يهتم	رعى رعيّاً ورعاية، عليه حُرْمته: حفظها. "رعاك الله" حفظك الله ⁴	
السنة الثالثة	وأقاما في الغار والمأ العلوي يرنو إليهما بالرعاء ⁵	العناية والرعاية	رعى رعيّاً ورعاية - أمره: حفظه: "رعى العهد، مشروعه: جعله تحت رعايته ⁶	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص74.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص401.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص62.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص401.

⁵ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص162.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص401.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	------------------

تكررت دلالة مفردة رعي في السنوات الثلاث متتالية مما يدل على شيوع المفردة واستعمالها وأيضاً بنفس المعنى الاهتمام والرعاية، ففي السياق الأول للسنة الأولى في نص "أغنية البؤس" حث الناس على مواساة الفقير ونبذ كل من تعالى عليه فعين تحفظه وتتولى أمره وسياق هذه المفردة بين ذلك من خلال المفردات "تولوه، بركم، لا تجهلوا وتبخلوا، والسياق الثاني في نص "غاندي الرجل العظيم" جاءت المفردة بمعنى الاحتفاظ والتولي وهذا جلي في السياق، والسياق الثالث لنص "نور الهجرة" دلت مفردة الرعاء هنا على الحفظ والعناية من الملاء العلوي أنّ الله يحفظ رسوله من أهل قريش، وهو ما نجده كذلك في المعاجم وبسياقات مختلفة، فأصل المفردة رعى يرعى، ارع رعياً، فهو راعٍ، والمفعول مَرعى. رعت الماشية/ رعت الماشية الكلاً: سرحت فيه وأكلت منه. رعى الشخص عهده: حفظه، حافظ عليه وقام به حق القيام. رعى والده - في رعاية الله حفا رَعَوْهَا حَقَّ رِعَائِهَا¹.

19/- فقر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 909.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية			
السنة الثالثة	ولكن كيف يريد ذلك وأبواي في غاية الفاقة والاحتياج. ¹	الفقر الشديد	الفقر ج فقور ومفاقر - هو أن يصبح الانسان محتاجا وليس له ما يكفيه ويكفي عائلته. ²
السنة الرابعة	لم يكونوا يعرفون كيف يتصرفون في المناطق الجبلية التي كانت تخلو من المعدات المناسبة لذلك، وتفتقر إلى الأدلاء والمأوى وطرق المواصلات. ³	هي في حاجة إليه	افتقر افتقاراً - فقراً، إليه احتاج" افتقر إلى المال" افتقر إلى الشجاعة ⁴

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 157.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 792.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 153.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 792.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

فقر تعني الحاجة إلى الشيء وهو الشائع، وفي سياق نص "المهاجر إلى المجد" اتضحت دلالة المفردة من سياقها وكذلك من سابقتها ولاحقتها "غاية" و "الاحتياج" التي ساهمت أكثر في توضيح المعنى، وفي السياق الثاني لنص "تسلق الجبال" سياقها واضح واتضح أكثر من خلال المفردة "تخلوا" تعني مدى حاجتهم للمعدات، أمّا في المعجم اللغوية فقد تعددت دلالتها فأصل فقر من "الفقر والفقر: ضد الغنى مثل الضعف والضعف. الليث: والفقر لغة رديئة؛ ابن سيدة: وقدّر ذلك أن يكون له ما يكفي عياله، ورجل فقير من المال، وقد فقر، فهو فقير، والجمع فقراء.¹ و"افتقر إلى الشيء: افتقده، احتاج إليه، لم يتوافر لديه " افتقر إلى المال/ المعرفة- كلام المدعي يفتقر إلى دليل - افتقر إلى الذكاء/ الحكمة"² والفقر يدل على قليل المال والمحتاج، والفاقة كما وردت في النص معناها شديد الفقر ومن افتقر إلى الشيء هو في حاجة إليه.

20/- رهب

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 3444.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1731.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	رهبَ رهبةً ورُهْباً ورَهْباً - خاف . فلاناً: خافه ²	المخيفة	ورأيت رشاشاتهم الصغيرة على أكتافهم ووجوههم القدرة، وانتظرت الكلمة الرهيبة التي تأمرني بالوقوف. ¹	السنة الأولى
	الراهب ج رهبان: من اعتزل الناس إلى دير طلباً للعبادة ⁴	رجال الدين النصارى	وبلغ عدد الذين أنقذهم الأمير ...خمسة عشر ألف شخص من القناصل وأعيان النصارى والرهبان والراهبات. ³	السنة الثانية
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 40.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 418.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 57.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 418.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

رهب ورهيب بمعنى مخيف وكلما تغيرت بنية المفردة تغير معناها، وفي نص " فداء الجزائر" دلت على الخوف المستعمر والوصف الذي جاء به الكاتب دلّ على ذلك، أمّا نص "إنسانية الأمير" تحدث السياق هنا عن إنقاذ الأمير للذين لجأوا إليه من أعيان النصارى التي وضحت معنى الرهبان أنهم رجال الدين النصارى وهنا اتفق السياق مع مدلول المفردة، وفي المعاجم، رَهْبُهُ رَهْبًا، وَرَهْبَةً، وَرَهْبًا: خافه. ويُقال: رَهَبَ فلانٌ. أَرَهَبَ: طال كُفْمُهُ. ترهَبَ الراهبُ: انقطع للعبادة في صومعته. فلان: تعبد. الراهبُ: المتعبد في صومعته من النصارى يتخلى عن أشغال الدنيا وملذاتها، زاهد فيها معتزلاً أهلها. ج رُهْبَان. وقد يكون الرُهْبَان واحداً. ج: رَهَابِين. وَرَهَابِنَةٌ.¹ ونفس المعنى ورد في الكتاب المدرسي وأيضاً ما ورد في المعاجم.

21- /جسم

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 376.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	وأَمَّنَ من فوره على حياته بملغ جسيم ليضمن لأهله رغد العيش من بعده. ¹	كبير	جَسَمَ - جسامَةً: عَظُمَ ووضُخُمَ. ²	
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	لقد غزا جميع نواحي الحياة صغيرها وكبيرها، جسيمها وتافهها، ³	عظيمها	جَسَمَ - جسامَةً: عَظُمَ ووضُخُمَ، ⁴	

إنّ معنى مفردة جسم تعني عظم وكبر عند قولنا هذا أمر جسيم أي عظيم، ولما نعود إلى سياق النص نجد تكرار المفردة "جسم" في المرحلة الأولى والمرحلة الرابعة والأخيرة بنفس المعنى وهي كبير وعظيم حسب ما ورد في سياق النص. في نص "غاندي الرجل العظيم" قال مبلغ جسيم أي كبير وهذا اتضح من خلال سياقه، والسياق الثاني لنص "المدينة الحديثة" شرحها بمرادفتها وضدها حين قال صغيرها وكبيرها وتافهها، لعظمة

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص62.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص153.

³ مربيبي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص19.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص153.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

التقدم العلم وانقلابه على الأوضاع، وحسب المعاجم أصل هذه المفردة هي: "جَسْم - جَسَامَة: عَظْمٌ وَضَخْمٌ فَهُوَ جُسَامٌ وَجَسِيمٌ جِ جِسَامٌ وَهِيَ جُسَامَةٌ وَجَسِيمَةٌ"¹

حسب ما ورد في المعجم الوسيط فقد تطورت المفردة وأيضًا من خلال اشتقاقها تبين أنّ لها معاني مختلفة. "جَسَمَ الشيء: جعله ذا جسم. والجِسْم: الجسد. كُلُّ ما له طول وعرضٌ وَعُمُقٌ. ج: أجسامٌ، وجُسومٌ".² وكما نجد الأجسام التي نلعب بها الرياضة والأوزان، و"³الجِسْمُ: الأمور الجِسَام. والرجالُ العُقلاءُ، ولعل مفردة جسيم. والجسيم: الجِسَام. ارتفع من الأرض وعلاه الماء". وجَسَمَ الأمر: عَظُمَ وَضَخَمَ.

22/-حصر

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
	حصر: احتبس ⁵	وُجِدَت	كأنما الكرة الأرضية انحصرت في جوفها والورى في جوفها انحصروا ⁴	السنة الأولى

¹ معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 92.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 123.

³ المرجع نفسه، ص 123.

⁴ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 94.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 224.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	ماذا جرى للأسر التي لا يحدّها الحصر ¹	العدّ والحساب	الشيء: أحصاه وعدّه ²
السنة الثالثة			
السنة الرابعة			

حصر تعني أحاط ونقول حصره في النقود أي ضيق عليه ليرد له ماله، ونلاحظ من خلال الجدول أنّ المفردة تغيرت دلالتها بتغير سياقها ففي السياق الأول لنص "المذيع" نلاحظ تكرار المفردة في الشطرين مما يؤكد على دلالتها ووجدت ومفردة الجوف كذلك تكررت ساعدت على فهم دلالة المفردة فالجوف ما بداخل الكرة الأرضية والورى هم الناس وهنا يتمكن المتعلم من تحديد دلالة المفردة، أمّا السياق الثاني لنص "غاندي الرجل العظيم" دلت على الحصر والحساب أن يمثل نفسه من هؤلاء الذين لا يملكون من حطام الدنيا شيئاً، ونلاحظ في المعاجم معان عدة باختلاف سياقها، «حصرَ يحصرُ ويحصرُ، حصرًا، فهو حاصر، حصر الشخص: ضيق عليه وأحاط به. حصره المرضُ أو الخوف: منعه من المضي لأمره. وانحصر فلان: مُطاوع حصرَ: حُبِسَ ومُنِعَ من الكلام. وحاصر مجرمًا: أحاط به من جميع الجهات ليحبسه»³ ومن خلال اطلاعنا إلى المعاجم استطعنا أنّ معرفة بعض السياقات التي قد تقع فيها المفردة ومنه معرفة دلالاتها المتنوعة رغم شيوع المفردة ويمكن القول أيضاً بسهولة فهمها للمتعلم.

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 62.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 224.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 506.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

23/- عبد.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فليأخذ العبدُ من نفسه لنفسه، ومن دنياه لآخرته، ¹	طلب شرحها	العبدُ: ج: عبيد وعبدة وعُبدان وعُبدان: الإنسان حُرّاً كان أو رقيقاً ²	
السنة الثانية	أحسنْ إلى النَّاسِ تَسْتَعْبِدْ قلوبهم فطالما استعبد الإنسانَ إحساناً ³	تستولي	اتخذهُ عبداً ودعاه للطاعة، أخضعه لسلطانه ⁴	
السنة الثالثة				
السنة الرابعة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 82.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 656.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 77.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 656.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

قد يفهم المتعلم معنى عبد لأن استعمالها شائع في كل مكان وبمختلف الأديان فمنذ صغره يتعلم الطفل أننا نعبد وحده لا شريك له، وفي كتاب القراءة لنص "إنَّ لكم معالم للرَّسول صَلَّى اللهُ عليه وسلم" الموضوع موضوع ديني ويمكن اكتشاف معناها بسهولة يتضح من خلال السياق أنَّ العبد هو الإنسان المخلوق لعبادة الله وحده، وأنَّ يعمل الإنسان لنفسه فكل شيء فان، والسياق الثاني لنص "فضائل الأخلاق" تستعبد تستولي فالسياق الذي وردت فيه بين دلالتها ، إضافة إلى المعاجم اللغوية التي تعطينا معانٍ أخرى بمختلف السياقات «عبدَ يعبُدُ، عِبَادَةٌ وعبودية، فهو عابِدٌ، عبد الله: وَحدهُ وأطاعه، وانقادَ وخضع وذل له، والتزم شرائعَ دينه. استعبدَ فلانًا: اتخذهُ عبدًا، أي رقيقًا مملوكًا أو عامله معاملة العبد " استعبده الطَّمْعُ - شعب مستعبدٌ - متى استعبدتم النَّاسَ وقد ولدتم أمهاتهم أحرار: من قول عمر بن الخطاب رضي الله عنه.»¹ يمكن لمتعلم مبتدئ أن يستعين بمفردة العبادة لفهم مفردة عبد كما يسهل عليه البحث عن معانٍ بسياقات مختلفة.

24/- قر.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وأغمض عيني القريرة بحبك. ² في أن يضمنا له راتباً قاراً	طلب شرحها	القارة: مؤنث القار - "عين قارة" مسرورة قرة العين: ما يصادف المرء به سروراً فلا	

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1449.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 12.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	تطمح العين إلى ما سواه. ² تقرّر تقرّراً الأمر ثبت. ³	ثابتاً	مقابل التحاقه بهم. ¹	
	قرة العين: ما يصادف المرء به سروراً فلا تطمح العين إلى ما سواه. ⁵	مطمئنّ	من سالم النَّاس يسلم من غوائلهم وعاش وهو قرير العين جدلان. ⁴	السنة الثانية
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

وردت المفردة في نص "ابنتي" وصف الأب لابنته ومدى حبه لها وسروره عند رؤيتها، في حين دلّ السياق الثاني في نص "بتهوفن" على الثبات عند حديثه عن الراتب أنّ راتبه ثابت لا يتغير، والسياق الثالث في نص "فضائل الأخلاق" فالشطر الأول دلّ على معنى "قرير" أي مطمئن فالسلم هو الصلاح والراحة فمن سالم الناس عاش مرتاح، اختلف مدلول المفردة من سياقٍ لآخر ممّا يثري هذا رصيد المتعلم. فمفردة قرّر - قريراً: صوّت

¹المرجع نفسه، ص62.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص821.

³المرجع نفسه، ص821.

⁴غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص77.

⁵سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص820.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

صوتًا مماثلاً مُكَرَّرًا. يُقال: قرَّ الطائرُ، والطائرةُ، والحيَّةُ. عليه الماءُ قُرُورًا: صبَّه. قرَّ: اليومُ - قرَّأ: برد. بالمكان، قرَّ، وقرارًا، وقُرُورًا: أقام، تقول: قررت في هذا المكان طويلاً. سكن واطمأن (قرَّ) اليوم - قرَّ: عينُه: سُرَّ ورضي، فهو قرير العين.¹ استندنا للمعجم بإخراج بعض السياقات التي تمدنا بدلالات مختلفة كما الحال في الكتاب المدرسي.

وقرَّ واستقرَّ بمعنى سكن وثبت كما جاء في المعجم وبسياقات مختلفة، استقرت الأسعار ثبتت، واستقرَّ بالمكان/ وفي المكان: تمكَّن فيه وسكن.² والمعنى الذي ورد في الكتاب المدرسي قريراً هنيئاً ومطمئن، وقاراً ثابتاً، وقرير مطمئن.

25- قطب

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	ولقد زادت تقطبية حاجبيه في حديثه فأصبح مخيفاً ³	قطب الرجل قطوباً: أي زوى ما بين عينيه وكلح	قطب -قطباً الرجل: قطب. قطب تقطيباً- الرجل زوى ما بين عينيه وكلح. ⁴	

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 725.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1795.

³ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 84.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 841.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	قاربة " جاؤوا قاربة": جميعاً والنصب على الحالية ²	كلهم أو جميعهم	من جاد بالمال جاد الناس قاربة ¹	السنة الثانية
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

معنى مفردة قطب غير مفهوم وهذا لقلّة استعماله قطب عينيه حجبهما نعني العبوس، ففهم هذه المفردة وخاصة البحث عنها في المعاجم ليس بالأمر السهل بالنسبة لمتعلم مبتدئ وخاصة أنّ دلالتها غامضة بعض الشيء وبعيدة في الاستعمال لدى المتعلم. والسياق يوضح دلالة المفردة ففي نص "مُدْرَسَةٌ رُغِمَ أَنْفَاكُ" نلاحظ السياق الذي وجدت فيه المفردة ونعرف من خلاله معنى المفردة الصعبة وساهمت الكلمتين حاجبيه ومخيف في توضيح دلالتها، أمّا السياق الثاني نص "فضائل الأخلاق" من أعطى المال أعطى الناس كلهم فالمال للناس فتان دلت مفردة الناس على "الكل"، جاءت مفردة قطب في المعاجم كالاتي: قَطَبَ. قَطَبَ الشَّيْءَ يَقْطِبُهُ قَطْبًا: ج. وَقَطَبَ يَقْطِبُ قَطْبًا وَقُطُوبًا، فهو قَاطِبٌ وَقُطُوبٌ. وَالْقُطُوبُ: تَرَوَى مَا بَيْنَ الْعَيْنَيْنِ عِنْدَ الْعُبُوسِ؛ يُقَالُ: رَأَيْتَهُ غَضِبَانَ قَاطِبًا، وَقَطَّبَ وَجْهَهُ تَقْطِيبًا أَي عَبَسَ وَغَضِبَ وَقَطَّبَ بَيْنَ عَيْنِهِ أَي جَمَعَ الْغُضُونَ.³ وقاطبة:

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 77.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 841.

³ ابن منظور، لسان العرب، ص 3668.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

صيغة المؤنث لفاعل قَطَبَ وقَطَبَ. جميع، جاء المدَّعون قاطبةً/ قاطبة المدَّعون: جميعاً.¹

26/- حبل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وتكرُّ موجتك النقية حرّة نحو البحار حُبلى بأسرار البقا ثملى بأنوار النَّهار. ²	طلب شرحها	الحُبلى ج حَبَالَى وحُبليات: الحامل، التي في بطنها جنين. ³ بمعنى صفة مشبهة على الثبوت.	
السنة الثانية	واشدد يديك بحبل الله معتصماً ⁴	صراطه المستقيم	اعتصم بحبل الله : لجأ إليه تعالى ولاذ به ⁵	

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1831.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 134.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 190.

⁴ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 77.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 189.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

وردت هذه المفردة بسياقات مختلفة كل ومعناها ولكن بما أنّ لدينا تكرار لها في سنتين متتاليتين فهذا لأهميتها وبوضعها في السياق تحدد معناها غير أنّ الأولى دون شرح، في نص "النهر المتجمد" للسنة الأولى عند حديثه عن حالة النهر المأساوية وتفاؤل الشاعر بعودة أيام الربيع ، وأن مياهه ستعود للجريان عن قريب تحمل أسرار البقاء، وفي السياق الثاني نص "فضائل الأخلاق" بداية البيت بفعل الأمر "أشدد" يدك بحبل الله يعني التمسك بدين الله وكتابه فإنّه الركن الذي لا يخونه والسياق يوضح ذلك بسهولة، ولكن بعد رجوعنا للمعاجم القديمة والحديثة والمعاصرة عرفنا الكثير عنها، واخترنا الوسيط ومعجم اللغة العربية المعاصرة، ففي الوسيط " حَبَلَه - حَبَلًا: شَدَّه بالحبل. والصيد: نصب له الحباله وصاده بها. ويُقال: حَبَلت فلانةً فلانًا: أوقعته في شباك حُبها وسحرتة. حَبَلت الأنثى - حَبَلًا: حملت. فهي حابِلَةٌ. ج حَبَلَةٌ. وهي حُبلى. حَبالى. والزرعُ: امتلأ سنابله حَبًا. ويُقال: حَبِلَ فلانٌ من الشراب: امتلأ بطنه منه. أحبله: حَبَلَه. الأنثى: ألقحها. حَبِلَ الزرعُ: غَزَرَ وتشابك. والشعر: ضَفَّرَه".¹وهنا نجد لمفردة حبلى عدة معاني حسب السياق الذي وجدت فيه.

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 153.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

حَبْلٌ ج: أحبال: مصدر حَبَلَ. ما فُتِلَ من ليف ونحوه ويستخدم في الشد والربط. وصل حبله: زوجه ابنته- يلعبُ على الحبلين: انتهازى، يحاول الإفادة من كل جهة. عهدٌ وذمة وأمان "إن بيننا وبين القوم حبالاً ونحن قاطعون" [حديث] حواصموا بحبلِ اللهِ جميعاً¹

27/- عمر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	وباتت الأسرة في سعادة غامرة تُظلمهم ²	كبيرة	عمرَ غمراً بعنايته: أحاطه بها وشمله. ويقال: "عمره الفرح" ³	
السنة الثالثة				

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 439.

²غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 97.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 751.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الرابعة	كان إذا داهمه الفيضان الغامر لجأ منحدرات الرّبي العالية ¹	الذي يغطي الماء	غمر غمراً - الماء الأرض علاها وغطّاه ²
------------------	---	--------------------	---

تعني مفردة غمر غمى وملاً وكثير، تكررت دلالة مفردة غمر بمعنيين "كبيرة ويغطي الماء" وذلك حسب سياق الذي وردت فيه، ففي نص "الطّب أمنيّتي" وردت بمعاني كثيرة والسياق وضح ذلك، ونص "الشعب الصيني" وصف الشعب الصيني وصبره عند المصائب، كان عندما يداهمهم الفيضان يغطي كل شيء يلجأ إلى الجبال فالفيضان معروف أنه يغطي ما أمامه، ونفسه تكررت بعدة معاني في المعاجم القديمة والحديثة كما تطورت دلالتها واختلفت باختلاف السياق، فمصدر غمر «غمراً: علاه وستره. ويُقال غمر فلانٌ فلاناً: غطّاه بفضلِه. غمرتِ اليدُ - غمراً: تعلّق بها. ويقال: غمِرَ عرضُه: دنِسَ. صدرُه على فلان: امتلأ حِقْدًا وغلًا. غامرَ فلانٌ: رمى بنفسه في الشدائد». ³ وتتبين دلالة المفردة من سياقها فالأولى كانت واضحة «في سعادة غامرة، في سعادة كبيرة والثانية كان إذا داهمه الفيضان الغامر لجأ منحدرات الرّبي العالية الغامر ما يغطي من سياقها تبينت دلالتها علماً أن أصلها كذلك كل ما يغطي ويعلو " غمر الماء: كثر وعلا من خله وغطّاه». ⁴

28- علم

¹ مربيّ الشرف، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 134.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 751.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 661.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1641.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتاب
	ج: مَعْلَم، وهو العلامة التي يُستدل بها على الطريق من أثره ونحوه ²	ج: مَعْلَم، وهو العلامة التي يُستدل بها على الطريق، والمقصود هنا: معالمِ الشَّرْعِ وحُدُودُهُ.	أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّ لَكُمْ مَعَالِمًا، فانتبهوا إلى معالمكم. ¹	السنة الأولى
	أشهر من نارٍ على علم: مشهور؛ ذائع الصيت ⁴	مشهوراً	ها قد أصبحت عَلماً من أعلام القرية وأشهر رجالها ³	السنة الثانية
				السنة الثالثة

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 82.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 707.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 96.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 707.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	<p>المَعْلَم ج معالم - ما يُستدل به على الطريق من أثر ونحوه - معلم الشيء: موضعه الذي يُظن فيه وجوده - معالم الجريمة: علامات ظاهرة تدل عليها³</p> <p>العلم ج عوالم وعلام وعالمون - الخلق كلّه، العالمون سكّان الأرض.⁴</p>	<p>مظاهرها</p> <p>هي العوالم جمع عالم</p>	<p>كنتَ تنعم ببيئة نظيفة أبسطُ معالمها هواء نقيّ.¹</p> <p>ويبقى لها في العالمين دورها البناء.²</p>	<p>السنة الرابعة</p>
--	--	---	--	----------------------

تكررت هذه المفردة في ثلاث سنوات الأولى والثانية والرابعة مرتين وذلك لشيوع المفردة واستعمالها أكثر لدى المتعلم سواء في المؤسسة التعليمية أو خارجها وهي سهلة بالنسبة له، لاسيما أنّ معانيها مختلفة باختلاف السياق وهو ما يوضحه الجدول، مصدر مفردة عَمَّ يَعْلَمُ، عَلمًا، فهو عالم. في السياق الأول نص " إنّ لكم معالم للرّسول صلّى الله عليه وسلم " دعوة الرسول إلى معرفة حدود الله أنّ لكم علامة تستدلون بها إلى الطريق

¹ مربي الشرف، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 189.

² المرجع السابق، ص 206.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 707.

⁴ المرجع نفسه، ص 707.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الصحيح، والسياق الثاني دلّ على معنى المفردة وكذلك بمرادفتها مشهور حين قال: "أشهر رجالها"، والتي حددت أكثر دلالة هذه المفردة، والسياق الثالث في نص "محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم!" أنّ البيئة نظيفة تمنى الكاتب للرجوع إلى الحياة البدائية لنظافة بيئتها ونقائها والسياق يوحي بدلالة المفردة، والسياق الآخر في نص "انتصار الثورة الجزائرية" نلاحظ من خلال السياق الموضح في الجدول أنّ ما عاشته الجزائر في الثورة ومن ذل ومهانة مما أدى إلى عجزهم عن استيعاب الظلم والمعاناة وتبقى في العالمين لها دور كبير في بناء الجزائر.

علم الإنسان أو الحيوان: وسمه بعلامة يُعرف بها، علم الأخطاء بالقلم الأحمر - علمت طفلها بشامة في كتفه.¹ علم بالكسر بمعنى عرفه " علم الشخص بالخبر: حصلت له حقيقة العلم، عرفه وأدركه، درى به وشعر، علم الشيء حاصلاً: أيقن به وصدّقه"² علم: ج أعلام: الواء؛ راية لبلد أو ولاية أو مدينة علم البطولة، رجل مشهور فلان علم من أعلام الفكر/ الأدب، ما يُهتدى به كالراية أو الجبل. علامة أو أثر وُضعت أعلام لتبين الحدود.³

ومعلم ج: معالم. "معالم المكان: ما يستدل بها عليه من آثارٍ ونحوها معالم أثرية - أخفت الجراحة معالم وجهه - معالم الطريق: العلامات التي تدل عليه - معالم تاريخية: أحداث تمثل نقطة تحول في التاريخ".⁴ وعلم ومعالم والعالمين وأعلام كلٌّ ومعناها إلا أنّها تصبُ جميعاً في سمة الشيء وبيانه وما يدل عليه.

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1541.

² المرجع نفسه، ص 1541.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1543.

⁴ المرجع نفسه، ص 1544.

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتاب
	لأ لألأ - النجم أو البرق: لمع وأشرق - النار توقدت ²	المضيئة	عندي الأنوار المتألئة، والأجواء المشعشة. ¹	السنة الأولى
	اللألاء - بائع اللؤلؤ - ضوء القنديل. ⁴	النور	واستقبل الصبح اللألاء قد عبقث	السنة الثانية

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 136.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 912.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 912.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			أنفاسه في الرّوابي، إنه العيد ¹	
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

مفردة لألاً تعني النور وهذا الشائع، والسياق يوضح لنا دلالة المفردة في نص "بين الريف والمدينة" دلت مفردة الأنوار على النور والضياء لمعنى المفردة، ونفس المعنى ورد في السياق الثاني لنص "نشيد العيد" فالصبح هو النور عكس الظلام وهنا دلت مفردة النور على معنى مفردة "للألاء". وفي المعاجم مصدر هذه المفردة لألاً، "النجم أو البرق: لمع في اضطراب. وبعينه: برّقها. والثور بذنبيه: حركه. والنار توقدت. والنوائح: قلبن أيديهن. والدمع: حدّره على خديّه مثل الولؤ"³، ونلاحظ تطور هذه المفردة وتغير معانيها باختلاف سياقها، إضافة إلى السياق النص الوارد في الكتاب المدرسي.

30/- فذ

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 117.

³ مختار أحمد عمر، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ص 810.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	وتبعت زوجةً رونتنجن حُطى زوجها الفذُّ إلى المَعْمَل... ¹	الفريد	الفذّ ج أفذاذ وفذوذ: الفَرْد؛ ²
السنة الثالثة			
السنة الرابعة	فَتَّانٌ فذٌّ، متعدد المواهب، ذائع الصَّيت ³	متفرد، ليس له مثيل	الفذّ ج أفذاذ وفذوذ: الفَرْد؛ الذي لا مثيل له: شاعرٌ فذٌّ ⁴

معنى فذ فريد من نوعه، وفي نص "الضوء العجيب" كشف لنا السياق مدلول المفردة وهذا للاكتشاف الأعظم الذي قام به زوجها "رونتنجن" الأعظم، ومفردة الأعظم جعلت من زوجها فريد من نوعه وهنا اتضح مدلول المفردة، أمّا السياق الثاني اتضحت دلالتها من سياقه كونه متعدد المواهب وذائع الصيت، ونجد أصل مفردة فذّ حسب المعاجم فذّ عن أصحابه - فذًا: تركهم وبقي منفردًا. ويقال: فذّ عن نظراته: تفرد. فهو فاذّ. وفذّ. فلانًا: طرده طردًا شديدًا، فهو فاذّ. الفذ: الفرد. المتفرد في مكانته. أو كفايته.⁵

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 102.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 771.

³ مربيعي الشريف، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 54.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 771.

⁵ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 678.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وفي معجم آخر "فَذَّ ج: أفذاذ، مصدر فذ عن. صفة مشبهة تدلّ على الثبوت من فذّ عن: متفرد في كفايته أو مكانته: من ليس له نظير أو مثيل شاعر/أديب فذّ - هو فذّ في علمه. صلاة الجماعة أفضل من صلاة الفذّ بسبعٍ وعشرين درجة [حديث]."¹ والفذ تكررت بنفس المعنى وهي الفريد ليس له مثيل ونفس المعنى ما جاء في المعاجم وذلك أنّ أصلها الفريد الفرد.

31/- نضر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	نحن شبان مثلك أتبعنا الشتاء وكاد يقضي علينا فذهب بنضارتنا ورونقنا ²	بجمالها	نضّر نضراً ونضوراً ونضارةً الوجه أو اللون أو الشجر وغيرهما: نعم وحسن وكان جميلاً ³	

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1682.

² غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 132.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1038.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثالثة	ولكن ليس منتفعاً بعلم فتى لم يُحرز الخُلقَ النَّضيراً. ¹	الجميل والحسن	الناضر: الحسن والجميل؛ الناعم: "وجه ناضر" ²
السنة الرابعة	إن الشباب هو في مراحل العمر أنضرها وأبهاها وأقواها عزيمة؛ ³ والحديقة مطلولة النبات منضورة الزهر تتنفس بالفاغية تنفس الطفل الحالم، ⁴	أبهى وأشد رونقاً جميلة	النضارة في الوجه أو اللون أو الشجر الحُسن والجمال. ⁶ الناضر - الحسن والجميل نبات ناظر. ⁵

معنى "نضر" الجمال والحسن نقول: نضير الوجه أي جميل، وهنا نلاحظ في الجدول معناها يتكرر في عدة سياقات، السياق الأول نص "يوم الربيع" فرحة مجيء الربيع " أما السياق الثاني نص "إلى أبناء المدارس" اتضح معنى المفردة فهو لم يحرز خُلُقاً حسناً، وفي نص "الشباب" دلت مرادفات كما هو موضح في الجدول على جمالها ورونقها، وفي

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 102.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1038.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 111.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1038.

⁴ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 181.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1038.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

نص "حديقة" سياقها وضح معناها فالحديقة جمالها نباتها وأزهارها وبقوله أيضاً نور كل نبات له رائحة، وهنا اتضح معنى المفردة. تكررت مفردة نضر في المستويات الثلاث وفي السنة الرابعة تكررت مرتين وذلك لأهميتها ولترسيخها في ذهن المتعلم، كما نلاحظ تكرارها في سياقات مختلفة بنفس المعنى ونفسه ما ورد في المعاجم، مصدر مفردة نضر " نَضَرَ - نُضِرًا، ونضرة: كان ذا رونق وبهجة. يقال: نَضَرَ النَّبَاتُ، ونَضَرَ الشَّجَرَ، ونَضَرَ وجهه، ونضر لونه، فهو ناضِرٌ، وهي ناضرة. والشيء: حسنه ونعمه."¹

والناضِرُ يقال: وجه ناضر: حسنٌ مشرق ولون ناضر: له بريق في صفاء.² وبقيت دلالة نضر بمعنى الحسن والرونق وكل ما هو جميل وذو صفاء كالذهب. فرغم تغير سياقها إلا أنّ دلالتها الإفرادية بقيت كما هي لأنّ أصلها هو كذلك ولم يتغير.

32/- طرف

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 928.

²المرجع نفسه، ص 929.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	و تُرسل طرفك إلى قرى في سفح الجبل أمامك، ¹	عينك	الطرف ج: أطراف - العين نظر بطرف خفي ²	
السنة الثانية	كم مرةً افتقدته وقبّبتُ فيه الطرف مستقصياً أخباره ³ !	البصر	طرف طرفاً- العين تحركت بالبصر ⁴	
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	أما اليوم فقد تحولت هاتان الظاهرتان بفضل العلم إلى منظر طريف، ينتظر الإنسان حدوثه	غريب نادر	الطريف ج طرف - الطرائف: الأشياء الغريبة النادرة ⁶	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص144.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص628.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص137.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص628.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص628.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			لكي يتمتع بمشاهدته. ¹	
--	--	--	-------------------------------------	--

تكررت دلالة المفردة في السنة الأولى والثانية بنفس المعنى وفي السنة الرابعة بمعنى آخر وذلك لتغير السياق، نلاحظ الجدول للسياق الأول نص "الاصطياف" نكتشف معنى المفردة من خلال قراءتنا للسياق بمعنى رؤيتنا بالعين إلى سفح الجبل، وفي نص "غصن ورد" حين وصف الكاتب غصن الورد الذي هاجر وتذكره له وتفقد أخباره والذي جسد حبه لوطنه وأرض أجداده، أمّا السياق الآخر نص "الكسوف والخسوف" يدل على الغرابة فهاتان الظاهرتان غريبتان والسياق يوضح ذلك، ونجد معان عدة في المعاجم: «طَرَفَ البصر - طَرَفًا: تحرّك جفناه. قالوا: ما بقيت منهم عينٌ تطرفُ: بادوا. وقالوا: شَخَصَ بَصَرُهُ فما يطرفُ - إليه: نَظَرَ. عينُهُ: أصابها. وعينهُ: حرّك جفنيه. والطرْفُ: تحريك الجفن. - والعين. الطرفُ من كل شيء: منتهاه والجانب والناحية. والطرْفُ: الطيبُ النادر. والحديث المستحسن.»³

طريف: ج: رُفَاء: صفة مشبهة تدل على الثبوت من طَرْف. عجيب، غريب، نادر. طريف ما حُصل حديثاً من المال، عكسه التّالد أو التّليد حصل ما لا طريفاً. له طريفٌ ولا تليد. طريفة: ج: طرائفُ: مؤنث طريف. طرفة، ما يُستحسن ويستلمح مواقف وطرائف نادرة - حكايات طريفة.⁴ وحسب تغير السياق تغيرت دلالة المفردة كما هو واضح في الجدول ووارد في السياق النص، حيث وجدنا معاني عدة في المعاجم وبسياقات مختلفة.

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 65.

³مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 555.

⁴مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1397.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	كم مرة افتقدته وقلّبتُ فيه الطرف مستقصياً أخباره ¹ !	تفقدته	افتقده افتقاداً - فقدّه - طلبه عند غيبته ²	افتقده شرحت بنفس المفردة للدلالة الكلمة وشيوعها في المجتمع كما أنّ كلمة مستقيماً لأخباره زادته توضيحاً
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	والأهم الرّغد البيئي الذي	نبحث عنه	فقدّه فقداً وفقداناً ³ وفقداناً غاب عنه ⁴	هنا غاب عنه والمقصود من خلال السياق

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 137.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 791.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 791.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

أنه يبحث عنه لغيابه			نفتقده بشدة هذه الأيام. ¹
------------------------	--	--	---

المفردة "فقد" نستعملها كثيراً في حياتنا اليومية نقول: فقدت شيئاً ثميناً، فقدت أبي رحمه الله، فقد عملي، تفقدت بيتي، ... وهي سياقات مختلفة، ولكنها سهلة بالنسبة للمتعلم عندما يلتقي بها. ونلاحظ في سياقنا الأول لنص "غصن ورد" تفقد الكاتب لغصنه بعد هجرته لوطنه وحاجته وحبه له، والسياق الثاني لنص "محفوظ أنت أيها الإنسان البدائي القديم" تمنى الكاتب الرجوع إلى الزمن الجميل ويتفقد بشدة، وللمعاجم معان نذكرها باختلاف سياقاتها: « فقد الشيء - فُقدًا، وفُقدانًا: ضاع منه. ويُقال: فقد الكتاب. المال ونحوه: خسرته وعدمه. ، وفقدت المرأة زوجها. فهو فاقد، والمفعول مفقود، وفقيد. أفقده الشيء: جعله يفقده. افتقده الشيء: فقده. طلبه عند غيبته.»³

افقده الشيء: جعله يفقده؛ سبب له خسارته " أفقده صوابه/ صبره/ توازنه/ ماله - أفقده التدخين صحته". تفقد الشيء: طلبه، تطلبه عند غيبته.⁴

34-نغي

¹مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص188.

³مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 697.

⁴مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1729.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	صوتها- وهي تتاجي لوحها- صوت عصفورٍ يناغي الكائنات ¹	طُلب شرحها	يناغي نغوا صوت حسن ³	شبه صوتها بصوت العصفور لأنّ صوت العصفور صوت جميل ومحبيب لكل الكائنات
	فإذا فرغوا من ذلك ناموا على هذهدة الأحلام ومناغاة المنى. ²	طُلب شرحها	نغو: ناغى مناغاة الطفل - كلمه بما يعجبه ويسره ⁴	بتعبير مجازي ناموا على صوت جميل في أحلامهم
السنة الثانية	فكلانا في موقف نتناغى بأغانٍ سحرية التردد ⁵	يلطف بعضنا بعضاً	نغو: ناغى مناغاة الطفل -	يداعب بعضنا بعض

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص22.

²المرجع نفسه ، ص125.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1048.

⁴المرجع نفسه، ص791.

⁵غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص142.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	كلمه بما يعجبه ويسره ¹			
السنة الثالثة	صوت الأم لوليدها وهي تداعبه	مناغاة هي صوت الأم تداعب وتلاعب وليدها	ولا حَوْتُهُ أُمُّ فِي صدرها ولا أَبُّ ناغاه في حِجْرِهِ ²	
السنة الرابعة	كلمه بما يعجبه ويسره ³			

مفردة نغي وكلها تصب في معنى واحد هو الكلام الجميل، والصوت المسموع أي المحبوب. فنقول الطفل يناغي أي يتكلم بصوت جميل وحسن، والأم تتأغي ولدها تحاكيه بما يحبه ويهواه. حيث نلاحظ في الجدول أنّ السياق حدد معناها وهو الصوت الجميل بعدما شبه صوتها بصوت العصور ونعلم أنّ صوت العصفور جميل، والسياق الثاني نص " عيد القرية" كذلك لم يتم شرحها إلا أنّ سياقها حدد معناها، فالكاتب هنا يصف لنا أجواء العيد في القرية بعد أن ناموا على هدهدة الأحلام ويُقصد مثل صوت الهدهد، وفي نص "مناجاة البحر" عند مناجاة الشاعر للبحر فكلانا نتأغي يتلاطف بأغاني سحرية هنا يتلاطف بعضهم بعض بالأغاني أي الصوت الجميل اتضح معناها من سياقها، ونص "الشريد" لما تحدث الشاعر عن الشريد فالطفل يحتاج لوالديه لا ذاق حنان الأم ولا عطف الأب وقوله: لا أب ناغاه أي لآعبه بصوت جميل.

¹ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص791.

² غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص22.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص791.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

أصل مفردة نغى. النَّغِيَّةُ: مثلُ النَّعْمَةِ، وقيلَ النَّغِيَّةُ ما يُعْجِبُكَ من صوتٍ أو كلامٍ وسمعتُ نغيةً من كذا كذا، أي شيئاً من خيرٍ، والمناغاة المغازلة. والمناغاة: تكليمك الصَّبِي بما يهوى من الكلام. والمرأة تتأغي الصَّبِي، أي تكلمه بما يُعْجِبُهُ وَيَسُرُّهُ. وتأغي الصَّبِي: كَلَّمَهُ بما يهواه وَيَسُرُّهُ.¹ وتبقى دلالة هذه المفردة نفسها سواءً خارج أو داخل السياق وحتى بتتوع سياقاتها

35/- وعي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	أجبتة ببلاهة وكأنني لا أعي ما يقول، ولا أسمع، ²	مطلوب شرحها	وعى يعي وعياً - "لا يعي ما يقول": لا يعرف ولا يدري ما يقول ³	وفُهِمَت هذه المفردة من خلال السياق وخاصة بما قبلها بعدها " أجبتة" و" ما يقول"
السنة الثانية	يتوقف بقاء هذا البدن ...، وقد جعل الله فيه لذلك وعاءً	ما يُجمع فيه الشيء ويُحفظ	الوعاء والأوعية و ج: أواع - ما	تحدد معنى هذه المفردة من خلال كلمة المعدة خاصة لأن هناك وعاء

¹ابن منظور، لسان العرب، ص 4490.

²كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 84.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1157.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

للاحتفاظ من مثل ما يستعمل به كالأدوات وأيضا أوعية دموية	يُجمعُ ويُحفظ فيه الشيء ²	وأى وعاءٍ، هو المعدة ¹	
			السنة الثالثة
			السنة الرابعة

نلاحظ أنّ المفردة تغير معناها وتطور حسب السياق الواردة فيه. وعى اختلفت دلالاتها من الجمع والادراك والحفظ والفهم وغيرها من المعاني حسب سياقها؛ وكذلك الوعاء نرى هذه المفردة بتجربتها من السياق تشوش ذهن المتعلم فالوعاء له معاني عدة إلا أنّ السياق يحدد لنا معنى المفردة. وفي نص "مدرسة رُغم أنفك!" اتضح المعنى من السياق بمعنى لا أعرف ما يقول رغم عدم شرحها إلا أنّ السياق يُوضح ذلك، أمّا السياق الثاني نص "نظام الغذاء" مثل المعدة بالمخزن الغذاء والسياق وضح ذلك. وفي المعاجم نجد: «وعى يعي، عه، وَعِيًا، فهو واعي. وعى الأذن: سمعت. وعى الزيت في الجرّة: جمعه فيها. وعى الشخص الأمر: أدركه على حقيقته. وعى الشخص حديثاً: حفظه وقبله وفهمه. لا يعي ما يقول: أي في غيبوبته. وعاء: ج: أوعية، ما جمع فيه الشيء ويُحفظ. وعاء منزلي - وعاء من خزف: إناء منزلي معينة يستعمل لكيل السوائل والمواد الجافة. وعاء دموي: قناة أنبوبية مرنة كالشريان أو الوريد أو الأنبوب الشعري الذي يدور الدم من خلاله»³.

36/-سقم

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص152.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1157.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2469.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	بمنفائي شاركني سقمي فحفف عني لظي السقم ¹	ضعفي ومرضي	سَقِمَ - سَقَمًا - سُقَمًا وسَقَامًا وسَقَامَةً: مَرِضٌ ²	
السنة الثانية	المعدة: مخزن الغذاء وبيت الداء، وعلى حفظ نظام هذا الوعاء تترتب الصّحة والمرض والسقم والشفاء ³	الداء المرض	السقيم ج: سُقْمَاءُ وسِقَام: المريض ⁴	
السنة الثالثة				
السنة الرابعة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 98.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 481.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 152.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 481.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

سقم تعني مرض، بلاء، وعكة، نلاحظ في نص "أنا واليراع" دلت مفردة سقمي حب الشاعر لقلمه حتى قال عنه بمنفائي سجني شاركني سقمي فقلمه يؤنسه ويخفف عنه، والسياق الثاني في نص "نظام الغذاء" والسياق يكفي لشرح المفردة لما يتضمنه من مترادفات والمتضادات. يرجع مصدر مفردة سقم في المعاجم إلى: « سَقَمَ يَسْقُمُ، سَقَمًا وَسَقَامًا وَسَقَامَةً، فهو سقيم. سَقَمَ الشخص: مرض، طال مرضه "رجل سقيم". سَقَمَ ج أسقام: سقم، مرض " شفي المريض من سقمه" - قالوا نخاف عليك السُّقْمَ قلت لهم... ما يصنع السُّقْمَ في جسم بلا روح». ¹ وبنفس المعنى في الكتاب المدرسي والمعاجم هذا يعني أن دلالة هذه المفردة تبقى نفسها وإن اختلف سياقها.

37-/فزع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	الملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية	جَبْتُ أَقْضِي النَّهَارَ فِيكَ لَعَلِّي وَاجِدُ فِيكَ مَفْزَعًا لِلشَّرِيدِ ²	مَلْجَأً	فَزَع - فَزَعًا - لَجَأً إِلَيْهِ - الْفَزَعُ الْجَوء - المفزع ج: مفازع: الملجأ: "هو مفزع	يتضح معناها من سياقها، حتى تشكيل الكلمة كان له دور في فهم معنى المفردة وكانت سهلة

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1080.

² غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 142.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وواضحة بالنسبة لمتعلم مبتدئ في البحث عنها في المعجم المدرسي	الناس " أي إذا دهمهم أمرٌ لجأوا إليه ¹			
				السنة الثالثة
لم يتغير معناها حتى المعجم المدرسي وُجدت بسياقات مختلفة كما هو موضح	فَزَع - فَزَعًا - دَعِر وخاف. فَزَعَه تَفْزِيعًا: خَوْفَه. أَفْزَعَه إِفْزَاعًا: خَوْفَه ³	مخيفة	ثمة حقيقةٌ واضحة مُفْزَعَةٌ، هي أنّ عالمنا العربيّ يعاني باطِّرَادٍ من أزمة المياه العذبة، ²	السنة الرابعة

تعني مفردة فزع خاف وذعر، نلاحظ في الجدول أنّ السياق غير معناها ففي نص "مناجاة البحر" راحة الشاعر بمجاورته للبحر فقال كما هو موضح في السياق قضاء يومه عند البحر ويجد فيه أنه ملجأ للشريد، وفي السياق الثاني نص "الزراعة بماء البحر" معاناة العالم العربي من قلة المياه للزراعة والسياق هنا دل على الخوف من قلة الماء، دلالة مفردة فزع حسب المعاجم كون دراستها إفرادية أي منفردة خارج السياق ودراسة سياقية داخل الجملة والنص أي السياق مناسب يُعطي لنا دلالة محددة. وما نص

عليه مجمع اللغة العربية في معجم الوسيط "فَزَعَ فلان - فَزَعًا: تَقَبَّضَ ونفر من شيء

¹سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص781.

²مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص85.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص781.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

مُخِيف. فَرَعَ - فَرَعًا: خاف ودُعِرَ. فهو فَرَعٌ. و- إليه لجأ واستغاث. المُفْرَعُ: الذي كُثِفَ عنه وأزيل. - جبان. المُفْرَعُ: من يُلجأ إليه عند نُزولِ الخَطْبِ¹ ج: مفاع. الملجأ عند الحرب أو النكبات، فزع الناس. وما نلاحظه أنّ بتشكيل المفردة تغير معناها. والفزع عموماً معروف أنّه الخوف. فزع من شيء أي خافه.

38/- نوب

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	أبي - يا وقاك الله - شرَّ النَّوَابِ لِأَنْتِ أحقُّ الناسِ بالمدحِ يا أبي ² إذا نابني حزناً لأجله وقارعت حتى ينجلي من مصائب ³	المصائب أصابني، مسنّي	ناب نوباً ونوبَةً فلانا أمرٌ: أصابه: نابته نازلة ⁴	

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 687.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 14.

³ المرجع نفسه، ص 14.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1077.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثانية	كقصة ابنتي ذاتِ السنوات التسع التي تعرّضت لنوبة برّدٍ حادّة، ¹	نزلة برد، وعكة	النّوبة ج: نُوب اسم من المناوبة: "جاءت نوبته - زمان أخذ الحمّى - طارئٌ يُصيب من يتمتع في الظاهر بصحة جيدة؛ أو تقاوم فجائي لحالة مزمنة: "نوبة قلبية"؛ "نوبة الربو". "نوبات ² الغضب": انفجاراته.
السنة الثالثة			
السنة الرابعة			

إنّ هذه المفردة شائعة ناب ينوب بمعنى التعاقب نقول لدي مناوبة تعاقب الحراسة، تداول، كما نقول لدى الطبيب أُصِبت بنوبة برد. ونلاحظ في سياق الوارد في الجدول مدح الشاعر لأبيه والدعاء له بأن يقيه الله شرّ المصائب فالمدح لا يكفيك، ونفس المعنى لسياق آخر وكان السياق أكثر توضيحاً لشرحها، أصابني ومسني.

¹ اللغة العربية، السنة الثانية، ص157.

² مجاني الطلاب، ص1077.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وفي المعاجم نجد سياقات متنوعة، أصل دلالة « نوب: ناب/ ناب إلى ينوب، نُب نوبًا، فهو نائب. ناب الشيء: قَرَّبَ " ناب فصل الربيع" ناب إلى الله: تاب ولزم طاعته. نابه أمرٌ: أصابه، نزل به " نابه مكروه- نوبة قلبية/ وإن ناب خطبٌ، أو أَلمت مصيبة.»¹

والنائبية: ما ينزل بالرجل من الكوارث والحوادث المؤلمة. ج: نوائب. ويُقال: حُمي نائبة راجعة تأتي كل يوم. والثوبة: النَّازلة والمصيبة. ج: نُوبٌ.² فمن المفردات ما هو غني عن التعبير لأن أول معجم يتعلمه الطفل معجم الوالدين أو نقول معجم البيت لأنّه يكتسب مفرداته منه.

39/- فرط

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	كنت واقفةً وقد أسندت جذعي إلى مكتبٍ قديم، وسلم الرجل بجدية تصوّرتها مُفرطاً، ³	زائدة	أفرط إفراطاً- في الأمر: جاوز الحدّ من جانب الزيادة أو الكمال: " أفرط في الإنفاق، "أفرط في التدخين" الأمر وفيه: أعجل بالقيام به ⁴	

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 2299.

² مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 961.

³ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 84.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 776.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	<p>الفرط ج: أفراط وأفراط وأفراط - "من فرط كذا": من كثرت: "من فرط الاستعمال"²</p>	<p>إكثارها</p>	<p>فتعرضت ...لحساسية شديدة نتيجة إفراطها في تناول حامض الستريك.¹</p>	<p>السنة الثانية</p>
				<p>السنة الثالثة</p>
	<p>الفرط ج أفراط وأفراط وأفراط - تجاوز الحد " إياك والفرط في الأمر"⁴</p>	<p>المبالغ فيه</p>	<p>فاختفاء الفرشات مثلا نتيجة للاستخدام المفرط للمبيدات والمخصبات الزراعية³</p>	<p>السنة الرابعة</p>

تعني مفردة فرط وضع وبالع قصر نقول فرطت في أشياء كثيرة أي قصرت نلاحظ من خلال الجدول أن السياق وضح لنا دلالة المفردة، في نص "مدرسة رُغم أنفك!" نلاحظ معنى دلالة المفردة أن وقفته كانت زائدة أي حركة زائدة، والسياق الثاني لنص "صحّة أطفالنا والعادات الخاطئة" دلت المفردة هنا على إكثارها في تناول الدواء والسياق كان موضحاً ذلك، أما السياق الآخر لنص "التنوع الحيوي" دلت المفردة على الإكثار من

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 157.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 776.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 193.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 776.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

استعمال المبيدات والمبالغة في استخدامها مما أثر على اختفاء الفراشات، وهنا اتضح معناها من سياقها، في نجد أن المعاجم أعطت عدة معانٍ لسياقات مختلفة أصل دلالة «فَرَطَ فُرْطًا: عَجَلَ وأسرع. ومنه كلامٌ: سبقَ بغير روية. ويقال: فَرَطَ منه خير أو شرَّ: سبق.»¹ ونجد أمثلة كثيرة في المعجم وبمعاني مختلفة.

أفرط: جاوز الحدَّ والقدرَ في قولٍ أو فعلٍ. فلانًا أعجله، وأمره وفي أمره: أعجله وأعجل فيه. فَرَطَ الشيء، وفيه: قصَّرَ فيه وضيَّعه حتى فات. وفي التنزيل العزيز: " أن تقولَ نفسُ يا حسرتي على فرطتُ في جنبِ الله " -تركه وأغفله.² ولكن السياق الذي ورد في الكتاب المدرسي حدد لنا دلالة محددة. بحيث نجد في المعاجم عددًا من السياقات كما لاحظنا سابقًا.

40-/- عقب

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	الملاحظة
السنة الأولى	وسمعت دويًا قويًا أعقبته طلاقات مدفع رشاش ³	طلب شرحها (أشرح كلماتي)	أعقبه إقبابًا، خلفه؛ جاء بعده. ⁵	يتضح مفهوم هذه المفردة من سياقها وحتى بعد تغيير السياق لم تتغير

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 683.

² المرجع نفسه، ص 683.

³ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 40.

⁵ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 696.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

<p>دلالتها وذلك ما نجده لدى بعض الأساتذة بحث يطلب الأستاذ من المتعلم توظيف المفردة في سياقات مختلفة بنفس دلالة المفردة وتكرارها له دلالة تأكيد معناها</p>		<p>بعد السّفر</p>	<p>"الجات لاق" يُقصد بهذا المصطلح أعراض الشّعور الّذي يُصاب به الإنسان عَقِبَ السّفرِ الطّويل¹</p>	
<p>جاءت المفردة على شكل اسم تم التشبيه به وهذا ما وجدناه في المعجم المدرسي بحيث أنّ لكل مفردة تغييرات ومع</p>	<p>العُقَاب ج: أعقب وعِقبان و ج: عقابين (للذكر والأنثى): جنس طير من الكواسر قويّ المخالب الحادّة أعقف</p>	<p>ج: عُقَاب وهو من الطيور الجارحة</p>	<p>يتفقون بحكمةٍ ومهارة كَرَّةً تطير كحائم العِقبان. ³</p>	<p>السنة الثانية</p>

¹المرجع السابق، ص 100.

³غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 162.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

تغييرها قد تنتج معانٍ كثيرة	المنقار حادّ البصر. ¹			
				السنة الثالثة
				السنة الرابعة

معنى عقب بَعْدَ، ونلاحظ في نص "فداء الجزائر" السياق كان له دور في تحديد دلالة المفردة "أعقبته" بمعنى جاء بعده رغم عدم شرحها في الكتاب إلا أنها واضحة من السياق، وفي نفس الكتاب نص "آثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان" تعني المفردة بعد السفر الطويل تكون هذه الأعراض، والسياق الآخر نص "ملاعب الكرة" تغير المعنى تماما وذلك بتغير بنية المفردة وسياقها الذي وجدت فيه جاءت بمعنى نوع الطيور وكان السياق يوضح ذلك ففعل تطير ومفردة حائم يحوم كالتائر، وفي المعاجم: «عَقَبَ يَعْقُبُ، عَقْبًا وَعُقُوبًا، فهو عاقِب وعقيب. عَقَبَ أباه في منصبه: تلاه، خلفه فيه من بعده. أعقب الرجل: ترك ولداً. أعقب بين الشئيين: أتى بأحدهما بعد الآخر "أعقب بين الزائرين. «² وجاءت دلالة المفردتين بمعنى بعد وهو نفسه ما ورد في المعجم وخلفه وتلاه وبمشتقاتها نجد معانٍ عدة ممثلة في المعاجم. كما هو الشأن في مفردة «عُقَاب: ج: أَعْقُبُ وَعِقْبَان من الكواسر الطير قوي المخالب، حادّ البصر، له منقار قصير أعقف "عُقَاب كاسر أبصر من عُقَاب". العُقَاب: راية النبي عليه السلام.»³ وهنا نلاحظ أنّ مفردة العقاب لها معنيين الطير والراية ولولا السياق الواردة فيه لما استطعنا التمييز بين الدالتين؛ لأنّ في السياق كُتِبَ "كرة تطير كحائم العِقْبَان" وبها تتحدد دلالتها.

¹سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص696.

²مختار أحمد عمر، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ص1524.

³المرجع نفسه، ص1525.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

41/- نهي

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وإن لكم نهايةً فانتهوا إلى نهايتكم. ¹	قفوا عندها ولا تتعدوها		
السنة الثانية	إن صحت الأجسام أطلعت النهى ثمّ المعارف يانعا للجاني. ²	العقول	النهى: العقل "نظر إليه بعين النهى" ³	لم يتغير معناها حتى إن تغير سياقها
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	مبانٍ كأمثال الجبال شماخةً تروع النهى بالذكريات الجلائل. 4	العقول	النهى: العقل "نظر إليه بعين النهى" ⁵	بقيت دلالة المفردة نفسها مع تغير سياقها

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 82.

²غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثانية، ص 162.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1075.

⁴مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 96.

⁵سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 1075.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

نعني بنهي الكف عن فعل شيء وانتهى وصل إلى النهاية، وفي نص " إنَّ لكم معالم للرَّسول صَلَّى اللهُ عليه وسلم" قصد بها الوقوف عندها وهذا جلي في السياق، والسياق الثاني لنص "ملاعب الكرة" أنهم أصحاب العقول فصحة الأجسام أظهرت عقولهم لكسب الثمار، والسياق الآخر نص "تمقاد" الذكريات تكمن في العقول تذكر الشاعر للذكريات، والسياق الذي وردت فيه المفردة من وصف كذلك لتمقاد البلدة الأثرية، ووردت في المعاجم بمعان جديدة، «نهي الشيء إليه- نهياً: بلغ. يقال: نهى إليه المثل. وعن الشيء زجر. انتهى الشيء: بلغ نهايته، الشيء إليه وصل.»¹ وهو الكف عن فعل ذلك الشيء سواء بالفعل أو بالقول.

وكما ورد في معجم مفردات ألفاظ القرآن أنّ مفردة النهي هي "النهي: الزجر عن الشيء في قوله تعالى **چ ڈ ڈ ه** [العلق/ 9-10] وهو من حيث المعنى لا فرق بين أن يكون بالقول أو بغيره، وما كان بالقول فلا فرق بين أن يكون بلفظة **أفعل** نحو: اجتنب كذا، أو بلفظة **لا تفعل**² والنهي ورد في القرآن بعدة سياقات وبدلالة واحدة.

والنهي هم أصحاب العقول التي تنهى عن المنكر، كما جاء في المعجم و« **النهيّة**: العقل الناهي عن القبائح. جمعها: نهي. قال تعالى: **چ چ چ ج ج ج ج ج ج** [طه/ 54]³.» ولأهمية المفردة تم تكرارها ثلاث مرات وفي مستويين، والأكثر أنّها مكررة في القرآن الكريم.

42/-كسر

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 960.

² جبل حسن، مفردات ألفاظ القرآن، ص 826.

³ المرجع نفسه، ص 827.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فهان في عينه ما كان يُكبره من الأكاسر والدنيا بأيديها ¹	مطلوب شرحها	اسم لكل ملك من ملوك الفرس. ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة	البيتُ صحراء إذا لم تجد طفولةً تمرح في كسره. ³	جانبه	الكِسْرُ: جانب البيت والناحية من كل شيء ج: أكسار وكُسور ⁴	
السنة الرابعة	إنّ الشباب هو في مراحل العمر أنضرها وأبهاها وأقواها عزيمة، وهو في	ما يُلقى على الفضة ونحوها فيحوله ذهباً	حجر الفلاسفة وهو ما يلقى على الفضة ونحوها فيحولها إلى ذهب خالص ⁷	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 58.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 886.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 22.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 787.

⁷ المرجع نفسه، ص 886.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			جسم الأمة إكسير الحياة المتدفق الذي ترجو منه الجديد في كيانها والإعداد لمستقبلها. ¹ وكانوا يظنون أنها مسكونة بمخلوقات غريبة، وبالوحوش والحيوانات الكاسرة، ²
	الكاسر: نعت يطلق يُطلق على الطيور التي تنقض على فريستها كالعقاب ونحوها ج: كواسر ²	المفترسة	

يتضح من خلال معانيها أن: باشتقاقها وتغييراتها الصرفية أنتجت عدة معاني كلٌ وسياقها الذي وردت فيه. أصل مفردة كسر بمعنى تكسير الشيء أي جعله قطع صغيرة وفتحه وشقه. ولكن في هذه السياقات المختلفة باختلاف اشتقاقاتها تغير معناها إلى معاني عدة. وهو ما نلاحظه الجدول فالسياق الأول "عمر ورسول كسرى" لم يتم شرحها إلا أنّ معنى المفردة تعني اسم من المماليك، والسياق الثاني لنص "الشريد" بمعنى جانبه لعب

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 112.

²المرجع نفسه، ص 154.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 886.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الطفل بجانب البيت، والسياق الآخر "الشباب" أنّ الشباب في هذا العمر هو الحياة للأمة وقدره بالذهب، وفي نص "تسلّق الجبال" اتضح مدلولها من خلال السياق كقولهم مسكونة بمخلوقات غريبة ووحوش وحيوانات مفترسة، وهنا اتفق معنى المفردة مع السياق الواردة فيه.

كسر الشخص الزجاج: حوله إلى قطع صغيرة بفعل ضربة أو صدمة أو شدّ أو ضغط هشّمه وفرق بين أجزائه. وكسر العدو: هزمه وغلبه. وكسر الشعر: لم يُقَم وزنه. وكسر العهد: نقضه.¹ وبمختلف هذه السياقات تغير المعنى دون تغير لشكل المفردة والكسر والكسر: الشقّة السفلى من الخباء، والكسر أسفل الشقّة التي تلي الأرض من الخباء؛ وكسر كل شيء: ناحيته، حتى يُقال لناحيّ الصحراء كسراها. وقال أبو عبيد: فيه لغتان: الفتح والكسر. في حديث أمّ معبد: فنظر إلى شاة في كسر الخيمة، أي جانبها. ولكل بيت كسران: عن يمين وشمال، وتفتح الكاف وتكسر، ومنه قال فلان مكاسري أي جاري. ابن سيده: وهو جاري ومكاسري ومؤاصري، أي كسر بيتي إلى جنب كسر بيته.² ووضح لنا ابن منظور المفردة بالكسر والفتح وما لها من سياقات أخرى كاسر ج: كاسرون وكسر وكواسر، مؤنثها كاسرة ج: كاسرات وكواسر: نعت يطلق على جس طير عظام من رتبة الجوارح التي تنقض على فريستها، كالصقور والنسور والعقاب.³ والكاسرة هي المفترسة كما تم شرحها في الكتاب المدرسي. الإكسير: مادة مركبة، كان الأقدمون يزعمون أنها تحوّل المعدن الرخيص إلى ذهب.⁴ وهنا نلاحظ تطور وتغير كبير للمفردة بمعان جديدة ومتعددة.

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1931.

² ابن منظور، لسان العرب، ص 3873.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1932.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 22.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فقد كان بتهوفن أول من حطّم تلك الأغلال والقيود، ¹	القيود. ج: غلّ وهو الطوق من حديد أو من غيره، يجعل في يد أو عنق الأسير.	الغُلّ ج: أغلال وغلول - طوق من حديد ، يُجعل في عنق الأسير أو في يديه. ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة	تُعْتَقُوا الدَّوْلَةَ مِنْ غُلِّ الدَّرَاهِمِ ³	طوق	الغُلّ ج أغلال وغلول - طوق من حديد ، يُجعل في عنق الأسير أو في يديه. ⁴	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 62.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 747.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 62.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 747.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	------------------

ما نلاحظه أنّ دلالة المفردة بقيت كما هي حتى بعد تغير سياقها، كما نرى أيضاً أنّ في كتاب السنة الأولى تم إعطاء مرادف المفردة بعده مباشرة مما سهل على المتعلم معرفة معناها وهذه تأشيرة للتسهيل، وأيضاً في كتاب السنة الأولى تم شرحها بالتفصيل نص "بتهوفن" وأمّا في كتاب السنة الثالثة نص "أسعفوه" فقد تم شرحها باختصار لكن سياقها وضح أكثر مدلولها، وفي المعاجم مصدر «غَلَّ الغُلُّ والغُلَّةُ والغُلُّ والغُلِيلُ، كَلُّهُ: شِدَّةُ العطشِ وحرارته، قَلَّ أو كَثُرَ؛ غَلَّ غَلَّتْ، اغلِل/ غُل، غُلولا، فهو غَالٍ». ¹ غَلَّ فلان: خان في المغنم، أو مال الدولة، وأخذ أشياء في خفاء. غَلَّ فلاناً: وضع القيد في يده أو عنقه " غل الأسرى - " خذوه فَعَلُوهُ. ثمَّ الجحيم صلُّوه". مغلول اليد: بخيل. يد مغلولة إلى عنقه: مقنتر وعكسه: يده مبسوطة كلَّ البسط أي مبذر. غُلُّ، ج: أغلال: قيد، وثاق، سلسلة من حديد أو جلد يربط بها سجين أو أسير في يده أو عنقه " مكبَّل بالأغلال تخَلَّص من أغلال الماضي - " وجعلنا الأغلالَ في أعناقِ الذين كفروا". ²

44/- - طلق

¹ابن منظور، لسان العرب، ص 3286.

²مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1638.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وقد عهدتكَ طَلَّقَ الوجه مُبتَسِماً ¹	بشوشاً	طَلَّقَ - طَلَّاقَةٌ - كان طَلَّقَ الوجه بشوشاً - وجهه كان بشوشاً مُشْرِقاً ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة	أخي الأبيض والأسود في جوهرك المُطَلَّق ³	الخالي من كافة الاعتبارات كاللون والجنس وغير ذلك	المطلق - غير المُقَيَّد في المطلق: دون مراعاة الحالات والظروف ⁴	
السنة الرابعة				

تعددت معاني المفردة لتعدد سياقاتها. فأصل المفردة طلق أي أصبح غير مقيد ونقول طلق السجين: فهو حر أي تحرر، ونقول طَلَّقت المرأة من زوجها أي تحرر من قيد

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 122.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 636.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 82.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 636.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

الزواج. وهي معاني كثيرة تحملها المفردة. وفي نص عيد الجزائر "سياقها وضح ذلك ومفردة مبتسماً كمرادف لها كانت أكثر توضيحاً، ونص "أخي الإنسان" عند المساواة بين الأبيض والأسود ولا فرق بينهما وعدم التمييز بين اللونين، وما ذكر المعجم الوسيط « طَلَّقَ طُلُوقًا وَطَلَّاقًا: تحرَّرَ من قيده ونحوه. والمرأة زوجها طَلَّاقًا: تحللت من قيد الزواج وخرجت من عصمته. وبِدهُ بالخير - طَلَّاقًا: بسطها للجود والبذل. وفلانًا الشيء: أعطاه إياه. والمُطلق ما لا يُقَيَّد بقيد أو شرط. وغير غير المعين - ومن الأحكام ما لا يقع فيه استثناء.»¹

وفي معجم اللغة العربية المعاصرة نلاحظ أنه جاء بسياقات عدة لهذه المفردة وبعده معاني « طَلَّقَ الأسير: طلق، تحرر من قيده ونحوه" اذهبوا فأنتم الطُّلَّاقُ" [حديث]. طُلِّقَتْ أيادي الخير: جادت. طُلِّقَ وجهه: تهلل وأشرق وبشَّ. طُلِّقَ لسانه: تكلم من غير تعثر. طُلِّقَت المرأة الحامل في المخاض: أصابها وجع الولادة.»²

هذا ناهيك عن الاشتقاقات التي وردت في المعاجم أو باستعمالها في النصوص وهي بعدة معاني. ونذكر أيضاً معنى المطلق في المعجم « مُطلق [مفرد]: اسم مفعول من أطلق / أطلق في. ما لا يُقَيَّد بقيدٍ أو شرط، غير مقَيَّد، حُرٌّ " يتمتع بسلطة مطلقة". مُطلق السرح: غيرُ معتقل - مطلق الصلاحية: ممنوح صلاحيات مطلقة. إجابة مطلقة. حُكم مطلق: فردي، غير ديمقراطي، استبدادي - قاعدة مطلقة: لا استثناء فيها - لم يحدث مطلقاً: لم يحدث قط»³ تطورت دلالاتها بفضل تطور سياقاتها.

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 563.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1411.

³ المرجع نفسه، ص 1412.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

45- هوم

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
	الهامة ج: هامات وهام الرأس: "عمّموا هاماتهم"، رأس كلّ شيء: "هامّة الجبيل". رئيس القوم وسيدهم. ²	ج: الهامة الرأس.	ولقد تُحَلِّق في الهواء وإن هوت شرعوا الرؤوس فناطحتها الهَامُ ¹	السنة الأولى
				السنة الثانية
	الهامة ج: هامات وهام الرأس: "عمّموا هاماتهم"، رأس كلّ شيء: "هامّة الجبيل". رئيس القوم وسيدهم. ⁴	رأس	وطنٌ لم يُحِنِ لأقْدَارِ هَامِهِ ³	السنة الثالثة

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 158.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 112.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 62.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 112.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الرابعة	وكم من سوار ينطح الجوّ هامها. ¹	مقدمة الرأس	الهامة ج: هامات وهام - الرأس: رأس كلّ شيء ²
------------------	--	----------------	---

نقول هامة الجبل رأسه وأعلى الشيء قمته، ومن الجدول نلاحظ السياق الوارد في نص "كرة القدم" أن كرة القدم تحلق في السماء وضربتها الرؤوس، والسياق الثاني نص "تمقاد" تعجب الشاعر لنقوش مشبه ذلك بالجبال وكيف ستكون الجبال أنّها مرتفعات بنيانها مرتفعة والسياق وضح ذلك. أصل «هؤم: نام نوماً خفيفاً. هزّ رأسه من النعاس. والهامة: الرأس. أعلاه أو وسطه. ويُقال هو هامة القوم: سيدهم ورئيسهم. جماعة الناس. طائر صغير من طير الليل يألف المقابر. البومة. وطائر يزعم العرب أنّه يخرج من هامة القتيل ويقول اسقوني اسقوني، حتى يُؤخذَ بثأره. ويُقال له: الصدى. ج: هام.»³

الكتاب المدرسي بسنواته الثلاث وبسياقاته المختلفة كانت دلالة المفردة ثابتة وهي الرأس وبقيت دلالتها كما هي لتثبت وترسخ في ذهن المتعلم وورود المفردة في سياقها يُعطينا دلالتها الثابتة.

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص95.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1112.

³مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1000.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	...بمعنى تطوير الوسائل والأدوات التي تمكنه من تطويع مصادر الطاقة المختلفة لتلبية احتياجاته المختلفة. ¹	طلب شرحها	التطويع: المص- طريقة لإنتاج الحديد المطروق ²	هنا يعني طريقة تحويل وتطويع مصادر الطاقة إلى مواد مختلفة لتلبية احتياجاته.
السنة الثانية				
السنة الثالثة	المبدأ الذي تقوم عليه هذه الأدوية مبدأً بسيط يتلخص في تطويع جسم	توجيه تحويل	التطويع: المص- طريقة لإنتاج الحديد المطروق ⁴	

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 104.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص642.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص642.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			مُضاد ¹ لغرضٍ مختلف،	
				السنة الرابعة

تعني المفردة باللين جعله يطبع، ونص "الطّاقة" جاءت بمعنى تحويل مصادر الطاقة لما يحتاجه الإنسان، ونفس المعنى لسياق آخر نص "دواء للسرطان" والسياق يُوضح معنى المفردة و وذلك بذكره لمرادفتها «تحويل للجملة الموالية "وتحويله إلى أداة تنقل دواءً ساماً³» ولما عُدت للبحث عنها في المعاجم الآتية: لسان العرب، الوسيط، الرائد، مختار الصحاح، المنجد في اللغة، الوجيز، معجم اللغة العربية المعاصرة، لم أجد لها ولكن تبقى غريبة وإن تكررت على المتعلم وخاصة أنّها نادرة لاستعمال إلا أنّ سياقها يُوضح معناها.

47- عمل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	لم يبقى للعيد إلاّ يومان، هكذا حدّث علي الصغير نفسه حين خرج في	زبون	العميل ج عملاء - وكيل التاجر في	

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص92.

³ المرجع نفسه، ص92.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	الجهات -من تعامله ويُعاملُك في التجارة ²		الصباح... وعلى باب المسجد جلس على الأرض في انتظار عميل ¹ .	
				السنة الثانية
	اعتمل اعتمالاً - الرجل : عمل عملاً متعلقاً بنفسه - اضطرب في العمل ⁴	يثور	ورسّمت عليها كلّ ما يجري حولها من أحداث وما يعتمل في نفسها من عواطف رسّمت ذلك خطوطاً مستقيمة... ³	السنة الثالثة
				السنة الرابعة

دلالة هذه المفردة عمل عملاً: فعل فعلاً عن قصد، والعمل المهنة والفعل الذي يقوم به العامل والعملة الأجرة التي يأخذها العامل وهي اشتقاقات لها معاني كثيرة وهذه المفردة

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 116.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 715.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 132.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 715.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

شائعة الاستعمال ولها أهمية كبيرة. ونلاحظ السياق الذي في الجدول نص "هدية العيد" أنّ معنى عميل تعني زبون، والسياق الثاني نص "صانعة الفخار" يعتمل بمعنى يدور في نفسها ما يجري كما هو في السياق، والسياق وضح أكثر معنى المفردة. تغيرت دلالتها من عامل تجارة "عميل" كاسم لرجل تجارة إلى فعل العمل "يعتمل". والعميل حسب معجم الوسيط «العَمِيلُ: من يعامل غيره في شأن من الشؤون. (ج) عُملاء». ¹ اعتمَلَ في يَعْتَمِلُ، اعتمَالاً، فهو مُعْتَمَلٌ، اعتمَلت المشاعر في داخله: ثارت واضطربت شكوك عميقة تعتمل في النفوس العربية حول النوايا الأمريكية- اعتمَلت داخله فكرة الانتقام.²

48- كل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى				
السنة الثانية				
السنة الثالثة	(موروني)، لؤلؤة جزر القمر وأكبرها، ... تمتد على ساحل صخري داكن،	تُزِينها جذوع النخيل	(كلل) فلاناً: ألبسه الإكليل. (الإكليل): التاج. و- عصابة للرأس تُزِين بالجواهر و-: طاقة من الورود	

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 628.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1554.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	والأزهار على هيئة التاج نُكَلَّ الرأس أو تطوق العنق للتزيين أو التكريم. ج أكاليل. ²		وتُكَلِّها هَامَاتُ نخيل جوز الهند الخضراء. ¹	
	كلّ-كلاّ وكلة وكلالا وكُلُولا وكلالة وكلولة- الرجل تعب وأعياء ⁴	التعب والملل.	ظَلَّ الأب إدريس حتىّ المساء يُلاطف الأُصْصَ المنتفخة التي تولد تحت بصره، يُلاطفها بإبهام لا تعرف الكَلَل ³	السنة الرابعة

الكلل تعني التعب نقول لا يكل ولا يمل. وعن الإكليل نوع من نبات. وله عدة معاني. ومن سياق نصنا استطعنا التمييز بين المعاني ومقصود هذه المفردة. نُلاحظ في الجدول نص أرخبيل البراكين والعمود " بوصف الكاتب لموروني حيث زينتها هامات النخيل وجوز الهند، والسياق الآخر نص "الفخاري الصّبور" عندما كان يُلاطف ويعمل بهدوء وكأنه يُلاعب أولاده دون تعب لا تعرف الكلل. وفي المعاجم « كلّ. "تكلل/ تكلّل بـ يتكلّل، تكلّلاً، فهو متكلّل، تكلّل القائد: مُطَاوَع كَلَّل: لبس الإكليل، وهو التاج. تكلّل الشيء: تزيّن

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 72.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 895.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 223.

⁴ مجمع اللغة العربية، لمعجم الوجيز، ص 539.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

بالجواهر. تكَلَّل العروسان: عُقد زواجهما على يد الكاهن عند المسيحيين. تكَلَّت مساعيه بالنجاح: انتهت إلى نتيجة حسنة. كلل: إعياء وتعب " له همة لا تعرف الكلل."¹

49-كبر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	أين مَيَّ عينانِ خلف جِدَارِ السجنِ مكحولتانِ بالكبرياء ²	العظمة طلب شرحها	العظمة والتجبر ⁴ كَبُرَ كُبْرًا وكَبُرًا وكُبَارَةً- عَظُمَ وجسْم، في المقام أو القدر: علا مقامه؛ عَظُمَ قدره ⁵	
السنة الثانية	فهان في عينه ما كان يُكْبِرُهُ من الأكاسر والدنيا بأيديها ³			

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1952.

²كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص54.

³المرجع نفسه، ص58.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص870.

⁵المرجع نفسه، ص870.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الثالثة	غبطتُ الذاهبين إلى الصنّاعة وأكبرتُ المصنع والبضاعة ¹	عظمت	أكبر إكباراً - الرجل: عدّه كبيراً - عظمه - الأمر: عظم عنده ²
السنة الرابعة			

نلاحظ من خلال الجدول أنّ السياق يُوضح كبرياء جميلة بوحيرد وصرامتها وهي في السجن حين قالت: مكحولتان بالكبرياء أي عظمتها أمام وحشية المستعمر، والسياق الثاني في نص "عمر ورسول كسرى" نلاحظ من خلال السياق أنّ المفردة لم يتم شرحها إلا أنّ في السياق شرحت بضدها هان فقد ضعف في عينه فقد كان يُعظمه ويُمجده وكأنه طير جارح، والسياق الثالث لنص "رُسُلُ الصنّاعة" فرحت الشاعر واعتزازه للصناعة والصنّاع فقد عظم عملهم. أصل دلالة مفردة كبر. "كَبَرَهُ في السن - كَبَرًا: زاد عليه فيها. تقول: فلانٌ يكبرني بسنة. فهو كابر. كَبِرَ الرجل كَبَرًا: طَعُنَ في السن. فهو كبير. كَبُرَ كَبَرًا، وكَبَرًا، وكِبارة: عَظُمَ وجسُم. ويُقال: كَبُرَ الأمر. فهو كبير، وأكبرت المرأة: ولدت ولدًا كبيرًا ويُقال أكبر فلانًا: أعظمه." ³ كبرياء: كَبُر؛ عظمة وتَجَبُّر وترَفُّع عن الانقياد واستعلاء " غنيٌّ لا يُخفي كبرياءه عن الناس - منعته كبرياؤه من التذلل لمن هو أقوى منه - من تبع كبرياءه ضلّ ومن خضع لشهواته ذلّ - الكبرياء رديء،⁴ ونفس المعنى ما جاء

¹ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 142.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 870.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 772.

⁴ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1897.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

في سياق النص، وتبقى المفردة شائعة الاستعمال ومتداولة في المجتمع نقول كبير، يكبرني أخي، له كبرياء قد يستطيع أن يُخمن المتعلم أحد هذه الدلالات ويفهم بها نصه.

50/- غبط

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فلما سمع الأمير ذلك اغتبط وخار بصوت مرتفع ¹	كان في مسرة، وحسن حال	اغتبط اغتباطاً كان في مسرة، وحسن حال ²	تم شرحها بنفس المعنى أي دلالة المفردة لم يتغير معناها
السنة الثانية				
السنة الثالثة	غبطتُ الذاهبين إلى الصنّاعة وأكبرتُ المصنع والبضاعة ³	حسدت	هي أن يتمنى المرء نعمة على لا تحوّل عن صاحبها بل أن يكون له مثلها. ⁴	تم شرحها بضدها

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 160.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 733.

³ غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية، السنة الثالثة، ص 142.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 733.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الرابعة
--	--	--	--	---------------

إنّ مفردة غبط تعني الفرح والسرور، نلاحظ تكرارها في السنتين الأولى والثالثة وبسياقين مختلفين. ففي نص "مريض الوهم" فرح الأمير لما صرخ "ابن سينا" ففرح الأمير وخار صوته، وهنا توافق معنى المفردة في السياق مع شرحها، والسياق الثاني في نص "رسل الصناعة" شرح المفردة بظدها وهو غير الشاعر لعملهم مع تعظيم صناعتهم ومصنعهم، وفي المعجم معنى «غَبَطَ يَغْبِطُ، غَبُطًا، فهو غَابِطٌ، غَبِطَ فلانًا: تمنى مثلَ ماله من النعمة من غير أن يحسده أو يريدَ زوالها عنه " يَغْبِطُهُ أصحابُهُ لذكائه - غَبَطَهُ على الجائزة - اللهم غَبِطًا لا هَبِطًا - فلا تَغْبِطُن المترفين فإنهم ... على حسب ما يكسوهم الدهر يسلب - فأقومُ عن يمينه مُقامًا لا يقومُهُ أحدٌ غيري يَغْبِطُنِي به الألوان والآخرون [حديث]». ¹ وَغَبِطَ بِالضَّمِّ يُغْبِطُ، غَبِطَةٌ. «غَبِطَ الرَّجُلُ: ابْتَهَجَ، حَسُنْتَ حَالُهُ " غَبِطَ بعد عودته من السَّفر مغبوط بنجاح ابنه - هذا خير وجدت به غَبِطَةٌ». ² غَبِطَ غَبِطَةً: حسنت حاله. فهو مغبوط. اغتبط: فرح بالنعمة. والغَبِطَةُ: أن يتمنى المرءُ مثلَ ما للمغبوط من النعمة من غير أن يتمنى زوالها عنه. وحسن الحال والمسرة. ³ ونجد سؤال في نشاط "أذوق نصي" عد إلى القاموس للتفريق بين غبط وحسد.

51- / ذهل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1592.

² المرجع نفسه، ص 1592.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 643.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

<p>ذَهَلَ - ذَهَلًا وَذُهُولًا - الشيء وعنه: نسيه وسلاه³</p> <p>ذَهَلَ ذُهُولًا - ذُهَشَ أو ذَهَشَ⁴</p>	<p>أنساه، ذهل الشيء: نسيه لشغل.</p> <p>مندهشة</p>	<p>في بعض الأحيان أكون جالساً إلى مكتبي ...، وإلى جانبي فنجان القهوة أرشفُ منه، وأُذهلُ عنه، فأحس راحتك الصغيرتين على كتفي،¹</p> <p>وهي مذهولة أتبلغ يوماً مثل هذا ندالة الأحياء؟²</p>	<p>السنة الأولى</p>
			<p>السنة الثانية</p>
			<p>السنة الثالثة</p>
<p>ذَهَلَ - ذُهُولًا - الرجلُ: تاه فكره⁶</p>	<p>ذَهَلَ يذهل ذُهُولًا الرجل، غاب من رُشده</p>	<p>أما الذهول: فلهول مالقيه شعبُ الجزائر وعُمرائها واللغة</p>	<p>السنة الرابعة</p>

¹كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص12.

²المرجع نفسه، ص54.

³مجانبي الطلاب، ص367.

⁴المرجع نفسه، ص367.

⁶سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص367.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			العربية والإسلام فيها ¹	
--	--	--	---------------------------------------	--

معنى ذهل نسي وغفل عن الشيء، ونقول مذهل بمعنى رائع، نلاحظ في الجدول تعدد المعان باختلاف سياقاتها، ففي نص "ابنتي" ورد معناها ينسأه لاشتغاله بابنته، في حين كان معناها في السياق الثاني نص "جميلة بوحيرد صديقة الصحراء، وأسطورة القرن العشرين" بمعنى الدهشة وهو أنّ جميلة بقيت صامدة صامته مندهشة لما سببه لها الاستعمار. ونفس المعنى ما جاءت به المعاجم والكتب المدرسية "ذَهْلُهُ وعنه - ذَهْلًا، وذُهوْلًا نسيه وغفل عنه. ذَهَل - ذُهوْلًا: تدله وغاب عن رشده. والشْيء وعنه: ذهله".³ ذَهَل الأمر/ ذَهَل عن الأمر: نسيه، وغفل عنه، تناساه عمدًا أو شُغِلَ عنه، سلاه " ذهل عن حضور الجلسة - تلميذ ذاهل". ذَهَل الشَّخص: غاب عن رشده من شِدَّة الانفعال " ذَهَل من شِدَّة الانفعال". دهشَ وتحيرَ، تعجَّبَ " ذهل أمام موقف كهذا".⁴ ومعناها الشرود والحيرة والاضطراب ذَهَل لما رآه. وكلها معاني تدل على الدهشة والتعجب والشرود.

52/- كرى

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 207.

³مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 317.

⁴مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 826.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	فكم ليلة قضيتها لم تذق كرى ولم تطبق الأجان جمّ المتاعب ¹	نُعاس	كَرْي-كَرْي الرجل: نَعَسَ ²
السنة الثانية			
السنة الثالثة			
السنة الرابعة	...يُغْنِي أول الليل وسرعان ما يُداعب الكرى جفنيه فيكون ³ سباتٍ عميق	النُعاس	النعاس: "طاف به الكرى" ويُقال "ران الكرى في عينه" إذا غلبه النعاس ⁴

تكررت المفردة في المستوى الأول والمستوى النهائي السنة رابعة متوسط بنفس المعنى مع اختلاف في السياق، إلا أنّ السياق كان أولى بإعطاء وتحديد المعنى فالسياق حدد لنا المعنى وكان جد مفهوم هذا وإن لم نعتمد المراجع لأنّ بعض المفردات ضمن الجملة

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص14.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص884.

³مريبعي الشريف وآخرون اللغة العربية، السنة الرابعة، ص77.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص884.

لمحت لنا عن المعنى المفردة المراد شرحها، وبعد رجوعنا للمعجم اتضح لنا أنّ لها عدة معانٍ.

السياق الأول بين دلالة المفردة كما هو موضح في الجدول لنص "أبي" فالمفردات السابقة واللاحقة من "ليلة، تطبق، الأجنان، المتاعب" رغم المتاعب لم يذق النعاس، والسياق الآخر لنص "التوتر العصبي" نلاحظ نفس المفردات التي تدل على النعاس وردت في السياق، وهنا نلاحظ أنّ معنى المفردة في السياق يتوافق مع الشرح.

فأصل مفردة كرى في معجم لسان العرب "كرا الكروة والكراء: أجزر المستأجر، كراه مكاراة وكراء، واكتراه، وأكراني دابته وداره. وكرا الأرض كرواً: حفرها. وكرا الغلام يكره كرواً إذا لعب بالكرة. والكرى: النوم. والكر: النعاس، والجمع أكراء، كرى الرجل، بالكسر، يكرى كرى إذا نام، فهو كرى وكرى وكريان. وفي الحديث: أنه أدركه الكرى، أي النوم.¹ وهي سياقات كثيرة لمعاني عديدة تغيرت وتطورت، ونفسه ما جاء في المعجم المعاصرة ولكن باختصار وملخصة في سياقات مفهومة للمبتدئ وسهلة البحث كمعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بدأت بـ: "كرا الغلام كرواً: لعب بالكرة، وكرى النهر كزا: حفر فيه، كرى الرجل - كرى: نام. وأكرى: نَقَصَ. ويقال أكرى الرجل: قلّ ماله أو نفذ زاده".²

وكل المعجم تتفق على أنّ الكرى هو النعاس والنوم وهذا حسب السياق الواردة فيه لأنّ لها معاني عدة وباشتقاقاتها.

53- سقي

¹ابن منظور، لسان العرب، 3868.

²مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 785.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فيا أيّها القلب الرحيم تحية وسقياً لعهد كنت فيه بجانبى ¹	طلب شرحها	سقى - سقيا - الرجل أعطاه ماء ليشرب - الأرض رواها ²	معناها الدعاء بالرزق
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	كما استقى الكثير من الخبرة في فنّ الرسم وتدبيج الألوان خلال فترة انتسابه إلى "مدرسة الفنون الزخرفية	طلب وأخذ من الشيء	استقى استقاءً - منه: طلب ما يشربه من النهر: أخذ من مائه - العلم من: استمده من؛ ويقال: " استقى المعلومات من مواردها" ⁴	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص14.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص482.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص482.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			والممنمات الاسلامية التي أسسها عمر راسم، ¹	
--	--	--	--	--

معنى استقى المعلومات من كذا أي أخذ منها، وسقى النبات أي أشربه ورواه سقى العطشان وغيرها مما تدل عليه هذه المفردة ولكن بعض الاشتقاقات لها معاني الأخرى تماماً مثل الاستسقاء، ساق... وبعض منها معروف ومستعمل أكثر "صلاة الاستسقاء"، وفي نص "أبي" اعجاب الابن بأبيه بكل فخر وبيان فضله وشكره له والدعاء له، والدعاء لنزول الغيث في تلك الفترة، وفي السياق الآخر نص "الفنّان محمد تمّام" تأثر محمد تمام وتكوينه مما جعله يأخذ من الخبرة في فن الرسم...، وتُلاحظ السياق قد حدد معناها. ونجد في المعاجم معنى: « سقى/ سقى لـ يسقي، اسقى سقيًا، فهو ساقٍ. سقى بطنه: (طب) اجتمع في تجويفه البروتوني سائل مصلي لا يكاد يبرأ منه. سقى العرق: سال ولم ينقطع. سقى الشخص: تزود بالماء. سقاه/ سقى له: جعله يشرب، سقى الله أيامه: دعاء يجعل أيامه جميلة. واستقى/ استقى منه: استقاه؛ طلب منه أن يسقيه، يشربه. استقى المعلومات ونحوها من كذا: استمدها، وحصل عليها»³.

54- أثر

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
--------	--------------------------	----------------------------	----------------------------	----------------

¹ مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 55.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1081.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	سمعت الطّفْل يضحك، فاختلجت روعي الأثِيرِيَّةُ في جسدي التُّرابيِّ. ¹	طلب شرحها	أثيرية (مفرد): اسم مؤنث منسوب إلى أثير "مادة أثيريّة". مصدر صناعي من أثير: حالة من الخفة والنشاط والشفافية والنقاوة "إنها تتميز بجمال خلّاب وأثيرية شفافة" ²	حتى البحث عن معنى مفردة الأثيرية صعب بالنسبة لمتعلم سنة أولى متوسط وذلك لعدم وجودها في المعجم المدرسي
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	تهيئة معيشة مناسبة لشاب بالغ وقلّ الطّب	فضّل	آثر إيثارًا: اختاره وفضله ⁷	

¹كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 24.

²معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 61.

⁷معلوف لويس، المنجد في اللغة، ص 3.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	<p>المأثور - المنقول والمروي: "حديث مأثور" - "القول المأثور": المثّل⁶</p> <p>الأثير: بريقُ السيف - المفضل على غيره، يُقال: هو أثيري. أوثره وأفضله⁷</p> <p>استأثر استثناراً - الشيء: خصّ نفسه به - الاهتمام (أو بالانتباه) استولى عليه وملاكه⁸</p>	<p>الذي تردده الألسنة</p> <p>المفضّل</p>	<p>عليه للعزف، لذا آثر تأليف الموسيقى بمقابل،¹ وكان شعاره دائماً ذلك القول المأثور: " إن قوة شجر...²" فالدراسات التي أجريت في العديد من دول ...بأن نسبة عالية من الشباب يجعلون من الهجرة السرية الهدف والأفق الأثير،</p>	
--	--	--	--	--

¹مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 58.

²المرجع نفسه، ص 134.

⁶سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 21.

⁷مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ص 6.

⁸سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 20.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

		تجلب الانتباه	فالحلم الأكبر بالنسبة لهؤلاء الشباب ¹ كنت أعود من المدرسة، فأراه منهمكاً في عملٍ من الأعمال اليدوية التي تستأثر الانتباه وتثير اللذة ²	
--	--	------------------	---	--

نُلاحظ أنّ مفردة أثر تغير معناها من سياق لآخر كما هو مُوضح في الجدول، نقول أثر: ترك بصمة، والأثري :معلم قديم، ومأثور: قول متداول، فالسياق الأول نص "ماما..." الشعور بالفرح وحب الحياة عند سماع ضحكته، والسياق الثاني "موازنة الموهبة النادرة" محاولاته الحصول على رغد العيش وفضل تأليف الموسيقى عليه، والسياق الآخر نص الشعب الصيني " دل مفردة "قول" على أنّ معنى مأثور هو القول الذي تردده الألسنة، والسياق الآخر نص "الهجرة السرية" الهدف المفضل للشباب لتحقيق أهدافهم، أمّا في نص "الأب النشيط" تعني جلب الانتباه الشيء الجميل يجلب انتباهه، " استأثر بالشيء": خص به نفسه أثره -أثراً -وأثارة، وأثرة: تبع أثره. الحديث: نقله، ورواه عن غيره. والسيف وغيره أثراً. وأثرة: ترك فيه علامة يُعرف بها. أثره إيثاراً: اختاره وفضله. أثره على نفسه، الشيء

¹مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص214.

²المرجع نفسه، ص228.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

بالشيء: خصه به. استأثر به: خصَّ به نفسه. والأثر: العلامة. لمعان السيف. أثر الشيء بقيته. المأثور: ما ورث الخلف عن السلف.¹ حتى هذه المفردات إذا ما وُضِعَت في سياقات أخرى تعطينا معاني جديدة.

55/- شب

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتاب
شبه احساسه باشتعال النار وذلك لقوة احساسه	شَبَّ شُبًّا وشُبُوبًا - النار: انقادت واحتدمت - الحرب:	تشتعل	إن تبك أحسستُ ناراً تشبُّ في أحشائي ²	السنة الأولى

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 1066.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 26.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	نشبت - يقال: شبت النيران ¹			
				السنة الثانية
				السنة الثالثة
	الشبابة: مزار من قصب: شبابة الراعي ³	ناية، وهو آلة موسيقية	وهو إن جلس على صخرة في وسط قطيعه نفخ بشبابته أحياناً تعرفها نعاجه فترعى الأعشاب آمنة ²	السنة الرابعة

شب الحريق: توقد، الشباب: الشبيبة. والشباب: حب الشباب. ودار الشباب. شب الغلام أدرك طوله وكل واحدة لها دلالة الخاصة حسب سياقها الوارد فيه. نلاحظ في نص "رسالة إلى ولدي" يصف الشاعر سعادته هو ابنه وأنه إن بكى تشتعل النار بأحشائه والسياق موضح في الجدول بين دلالة المفردة، أمّا السياق الآخر نص "الموسيقى" نلاحظ تأثير الموسيقى على نفسية الفرد، وفي السياق كانت آلة الموسيقى مرافقة له ينفخ أحياناً تعرفها

¹سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص515.

²مربيعي الشريف، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص141.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص515.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

نعاجه، وهنا كان السياق موضح دلالة المفردة وتوافق هذا مع شرحها الوارد في شرح المفردات.

شَبَّ شَبَّ، يشبُّ، اشبيب/ شَبَّ وشُبُوبًا، فهو شاب. شَبَّت النَّارُ: توقدت " شَبَّ حريق: ظهر فجأة وانتشر بسرعة - شبت نيران الحرب: نشبت واندلعت". شَبَّ الفرس: حرن، نشط ورفع يديه شَبَّ الصبي ليفتح الباب: وقف على أصابع قدمه وارتفع". شَبَّ الخِمار وجه الفتاة: زاده جمالاً " يشبُّ سوادها بياضك[حديث]: من حديث عائشة للنبي صلى الله عليه وسلم حين لبس مدرعة سوداء.¹

56/- فطر

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	جاء الاسلام في محبة الوطن إلاّ بما تقتضيه الفطرة، ويقبله العقل، ²	الطبيعة	الفطرة ج فِطْر - صفة الانسان الطبيعية ³	
السنة الثانية				

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1156.

²كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص32.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص788.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

57- / قضي

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتب
نفس المعنى مع اختلاف السياق للمفردة	اقتضى اقتضاءً - الظروف: فرضت واستلزمت. - الحال كذا: استوجبته واستدعته ²	تستدعيه وتتطلبه	جاء الإسلام في محبة الوطن إلا بما تقتضيه الفطرة، ويقبله العقل، ¹	السنة الأولى
				السنة لثانية
				السنة الثالثة
	اقتضى اقتضاءً - الظروف: فرضت واستلزمت. - الحال كذا: استوجبته واستدعته ⁴	تطلبته	وفي حوالي عام 200، بدأ ينشأ نوع من التسلق اقتضته الضرورة التي كانت تُحتم على الأوروبيين	السنة الرابعة

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص32.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص840.

⁴المرجع نفسه، ص840.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			المسافرين إلى آسيا أن يعبروا سلاسل شاهقة من الجبال ¹
--	--	--	--

إنّ المفردة تتغير بتغير الاشتقاق فيها وكلما تغيرت بنيتها تغير معناها أضف إلى ذلك تغير السياق، قضى حاجته، اقتضى الحال...، القاضي، قضاء، وهي مفردات كثيرة. وفي نص "حُبُّ الوطن من الإيمان" أنّ الإسلام جاء لما تتطلبه الطبيعة الإنسانية فالمؤمن يُحبُّ وطنه بالفطرة وتقتضي بمعنى تستوجب، وسياق الآخر "تسلُّق الجبال" تطلبت منه التسلق لعبور الجبال، ومفردة "تحتم" دلت أيضاً على معنى المفردة، ولكن بالرجوع إلى المعاجم يستطيع المتعلم أن يختار المعنى الذي يناسبه وخاصةً أنّ هذه المفردة مستعملة غير مهمة ويمكن حتى التخمين في معناها، « قَضَى قَضِيًّا، وَقَضَاءً، وَقَضِيَّةً: حَكَمَ وَفَصَلَ. وَيُقَالُ: قَضَى بَيْنَ الْخَصْمَيْنِ، وَقَضَى عَلَيْهِ، وَقَضَى لَهُ، وَقَضَى بِكَذَا. فَهُوَ قَاضٍ (ج) قُضَاةً. قَضَى حَاجَتَهُ تَقْضِيَّةً: قَضَاهَا. - الأَمِيرُ فَلَانًا: جَعَلَهُ قَاضِيًّا. أَمْرُهُ: أَمْضَاهُ. اقْتَضَى الدِّينَ: طَلَبَهُ. أَمْرُهُ: اسْتَلْزَمَهُ. وَيُقَالُ: أَفْعَلُ مَا يَقْتَضِيهِ كَرَمُكَ: مَا يُطَالِبُكَ بِهِ. وَمِنْهُ حَقُّهُ. وَعَلَيْهِ: أَخْذُهُ. وَالْأَمْرُ الْوَجُوبَ: دَلَّ عَلَيْهِ».³ اقتضى الحال ذلك: استلزمه، استدعاه واستوجبه "ما تقتضيه الظروف".⁴

58- / جمع

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص154.

³مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 743-744.

⁴مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1829.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وشعرت برغبة جامحة في زيارتها، ¹	من الجموح، والمعنى: لا يمكن ردها، رجل جَمُوحٌ: يركب هواه فلا يمكن رده.	رجل: ركب هواه وأسرع فلا يمكن رده. ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	ولا يحتاج التنبؤ بمستقبل الأنترنت إلى شطحات الخيال الجامح ³	الخيال المفرط الذي لا حدود له	الجامح ج جوامح من الخيل الذي يتغلب على راكبه ويذهب به لا ينثني. - من الناس: الذي يركب هواه ولا يمكن رده ⁴	هنا خيال مفرط لا يمكن رده وليس له حدود والخيال يبقى خيال

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 36.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 164.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 15.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 164.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

غير محدود				
جامح				

مفردة جمح وردت في السياق الأول لنص "متعة العودة إلى الوطن" وردت بمعنى لا يقاومها ولا يستطيع ردها أن له رغبة، والرغبة هنا أن لا يستطيع رد رغبته، والسياق الثاني نص "أنترنت المستقبل" تعني الجامح لا حدود، فمستقبل الأنترنت في تطور وانتشار غير محدود، ورغم غموض المفردة إلا أن السياق وضح لنا دلالتها، وفي المعاجم معان متعددة بسياقات مختلفة « جَمَحَ / جمَحَ إلى يجمع، جُمُوحًا وجمحًا وجمًا، فهو جامح وجموح. جمَحَ الفرسُ: عصى أمر صاحبه وخرج عن سيطرته " حصان جامح - جمحت السفينة: لم يتمكن الملاحون من ضبطها". جمح الرجل: ركب رأسه وهواه ولم يمكن رده " لم يستطع أن يكبح جماح غضبه - خيال جامح - ...أيها القلب الجموح" جمح الغلاء: ارتفع واستمر في الارتفاع دون ضابط. جمحت المرأة: خرجت غاضبة من بيت وجهها إلى أهلها بغير إذن قبل أن يطلقها. جمح إلى الشيء: أسرع إليه.»¹ وفي الكتب المدرسية نفس الشرح وقد حدد ذلك السياق الواردة فيه.

59-خل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 389.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	وتخالها حيناً قذيفة مدفع فتمر صائتةً لها إرزام ¹	طلب شرحها	تخالاً تخالاً: تصادقاً ²	بمعنى تحسبها
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	يتصف الشعب الصيني بالبساطة والرزانة والأدب والسلوك الطيب وليست هذه الخلال قاصرةً على الطبقة المتقنة فقط ³	الصفات	الخلة ج: خلال وخلل: الخصلة ⁴	الخصلة بمعنى الصفة

وتخالها نقولها سيئةً وهي غير ذلك أي تحسبها وهذا معروف لدينا ونستعمله بهذا المعنى، ونلاحظ في الجدول أن السياق يوضح لنا دالة المفردة ففي نص "كُرَةُ القدم" لَمَّا وصف الشاعر الكرة أنها تطير في الهواء وحسبها كقذيفة مدفع تمر صامتة، ونص "

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص158.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص299.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص134.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص300.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	غلى معالي الأمور" - سما مقاماً ² : علا مقامه ²		الجلالة في أسمى معانيها ¹	
				السنة الثانية
				السنة الثالثة
ويبقى السمو صفة العلو والارتفاع، ارتفاع الشأن والمقام وعلوه	سما سموًا -علا وارتفع: "همته تسمو غلى معالي الأمور" - سما مقاماً ⁴ : علا مقامه ⁴	من سما يسمو ارتفع وعلا شأنه	واتجهت آلة العلم نحو البناء والإثمار والخير والكمال لَسَمَتِ المدينة، وارتفع شأن الإنسانية ³	السنة الرابعة

سما يسمو معنى علا وارتفع وتُلاحظ في الجدول وجود نفس المعنى رغم اختلاف السياق، السياق الأول نص "عمر ورسول كسرى" دهشة رسول كسرى لتواضع عمر وبقائه بين قومه، وكيف كان يراه مستغرقاً في النوم ورأى فيه الجلالة بأعلى معانيها فالجلالة من

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 58.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 499.

³ مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 21.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 499.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

أعلى المعاني، ودلت المفردة على العلا والقمة، والسياق الثاني نص "المدينة الحديثة" يتضح من السياق معنى المفردة وما دلّ أكثر على معناها مرادفتها حين قال: وارتفع شأن الإنسانية، ارتفع سما وعلا، وفي المعاجم «سما -سُمُوًا، سماءً: علا وارتفع وتناول. يُقال: سمت هِمتهُ إلى معالي الأمور: طلب العزَّ والشرف. وسما في الحسب والنسب. وسما بصَرُهُ إلى الشيء: طمَح. والهلال: طلع. وأسمى الشيء: رفعه وأعلاه. وفلانًا من بلدٍ إلى بلد: أشخصه وأرسله. وبالشيء كذا ويكذا: جعله له اسماً.»¹ سما الطائر: علا وارتفع في السماء. سما إلى الشيء: طمَح إلى تحقيقه. سما به علمه: رفعه وأعلاه.² وهي معاني كثيرة ولكن السياق حدد لنا المعنى المراد وخاصة ما يسبقها ويليهما لأنّ هذه القرائن تساعد على ايجاد المعنى ووضوحه.

61/-جل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 452.

²مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1114.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	جلّ - جلالاً - جلالةً عظم وكبر شأنه؛ ⁴	العظمة طلب شرحها تجولت	رأه مُستغرقاً في نومه فرأى فيه الجلالة في أسمى معانيها ¹ ما أنت إلا نبع حبّ، ترتوي منه النفوس، فلا تُجَلُّ سواك ² أو جُلّت في روضة قد راق منظرها ³	السنة الأولى
				السنة الثانية
				السنة الثالثة
	جلّ - جلالاً - جلالةً عظم وكبر شأنه؛ ⁶	عظم شأنه	وأصوله متغلغلة فيما جلّ من الشؤون وما هان. ⁵	السنة الرابعة

جلّ جلالاً عظم الشيء عظم قدره، ونلاحظ من خلال الجدول أنّ السياق الأول نص "عمر ورسول كسرى" جلّ استغراب رسول كسرى لما رأى عمر نائماً، رأى فيه العظمة

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص58.

² المرجع نفسه، ص125.

³المرجع نفسه، ص146.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص157.

⁵مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص19.

⁶سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص157.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

لراحته وطمأنينة بين الناس، والسياق الثاني لم يتم شرح المفردة إلا أنّ السياق بيّن معناها كما هو موضح في الجدول بيّن الشاعر فضل الأم وعظمت مكانتها، ففضل الأم لا نرده مهما فعلنا، والسياق الموالي لنص "جمال البادية" ورد معنى "جُلت" تجولت والسياق وضح هذا تجول في روضة راق منظرها، وهذا لاعتزاز الشاعر بمنظر البادية، والسياق الآخر نص "المدينة الحديثة" فهم معنى المفردة في السياق عندما قال وهان ضدها فهمنا معنى جَلَّ بعظمة، وفي المعاجم نجد سياقات متنوعة ومعان متعددة، «عن وطنه وموضعه. ومنه جُلولاً: جلا وزال - الشيء جَلَّ: أخذ جُلَّةً. أي معظمه. الدابة: وألبسها الجُلَّ. والجِلَّة: التقطها وجمعها. والدابَّة الجِلَّة: أكلتها. جَلَّ - جَلالاً. وجلالةً: عظم. فهو جَلَّ وجَلالٌ وجليلٌ. (ج) أَجَلَّةٌ وأَجلاءٌ وأَجَلالٌ وجِلَّةٌ. وفي حديث الضَّحَّاك: "أخذت جِلَّةً أموالهم". أسنَّ. أحكمته التجارب. عنه: تنزه. - عن وطنه وموضعه: جلا وزال.»¹

جَلَّ الأمرُ: عظم، ضد حَفَّرَ "جَلَّ الذنب - لقد جَلَّ في عيني - جَلَّ شأنه" ويبقى وجهُ رَبِّكَ و الجلال والإكرام "جَلَّ جلاله: عظم قدره، تعبير يستعمل مع لفظ الجلالة - جَلَّ قدره: كان عظيم الشأن. أَجَلَّ معلمه: عامله باحترام شديد، عظمه ورفع شأنه، بجله. إجلالاً له: تعظيماً وإكراماً واحتراماً له.² اخترت بعض السياقات المشابهة والقريبة الواردة في المعاجم لتوضيح معنى المفردة في سياقات مختلفة.

62/- جدو

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة

¹ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 131.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 386.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

<p>جاءت بنفس المعنى مع تغيير السياق.</p>	<p>استجدى استجداً - فلانا: سأله حاجة.³</p> <p>أجدى إجداءً - الأمر: نفع وأغنى: " هذا الأمر لا يجديك"⁴</p>	<p>اشرح كلماتي</p> <p>لم تنفع</p>	<p>لا تنهروه إن استجدى أكفكم فالجوع ألمه والصبر أعياء.¹</p> <p>إذا تواصل شعور الطفل بالخوف والفرع لفترة من الوقت، ولم تجد معه محاولات الأهل بالتهديئة والتظمين.²</p>	<p>السنة الأولى</p>
				<p>السنة الثانية</p>
				<p>السنة الثالثة</p>
<p>نفس الشيء حتى وإن تغير</p>	<p>أجدى إجداءً - الأمر: نفع⁶</p>	<p>لا ينفع</p>	<p>ولا يكتشف أحد أن السكري هو</p>	<p>السنة الرابعة</p>

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص74.

² المرجع نفسه، ص164.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص139.

⁴ المرجع نفسه، ص139.

⁶ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص139.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السياق فله دلالة واحدة			<p>العلة الحقيقة في هذه الآفات جميعاً... أو لا يكتشفها إلا في نهاية المطاف حين لا يجدي طبُّ ولا اسعاف¹</p>
------------------------	--	--	---

جدي، ولست جاد. لا تجدي نفعاً. كلها معاني تدل على العطاء والنفع وهي مستعملة وشائعة، ونلاحظ في الجدول بعض السياقات فالسياق الأول نص "أغنية البؤس" نهي الشاعر عن لوم الفقراء إن طلبوا المعونة والمساعدة ومنه كان معنى المفردة بطلب المساعدة والسياق وضح ذلك، أمّا السياق الثاني نص "ظاهرة الخوف عند الأطفال" أن لا يشعر الآباء بالقلق إلا إذا تواصل شعور الأطفال بالخوف وقلق، فالمحاولات لم تنفع معهم، والسياق كان أكثر وضوحاً، والسياق الآخر نص "السكري" معنى لا تنفع وقوله إلا في نهاية المطاف لا ينفع شيء آخر وهو نفس المعنى الذي تم شرحها، وفي المعاجم نلاحظ عدة سياقات «أجدي/ أجدي على/ أجدي عن يجدي، أجدي، إجداء، فهو مُجدي. أجدي الشيء: نفع "الكلام وحده لا يجدي نفعاً". إجداه/ أجدي عليه: أعطاه، جاد عليه، " جاءه فقير فأجدي عليه صدقه". استجداه الفقير: طلب منه العطية مُسترحماً مُتوسلاً.³ وفي معجم الوسيط نجد معاني سياقية أخرى. " أجدي الشيء: نفع. فلان: أصابه الجدوى. الجرح: سألت منه جديّة. وعه: أغنى. فلاناً وعليه: أعطاه. الجدا: العطاء.

¹مريبعي الشريف، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص73.

³مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 352.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

والمطر العام. وفي الحديث: " اللهم أسقنا غيثاً غدقاً، وجداً طبقاً". ويقال خير فلانٍ جدًّا: عامٌّ واسع. الجداء: الغناء والنَّفْع.¹ كما ورد في سياق نصنا. اعتمدت المعاجم للوصول إلى المعاني الجديدة التي تحملها المفردة ومنها أستطيع الحكم على المعنى الذي وردت فيه المفردة في سياق نصنا.

63/- خذل

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	فالجهل قاتلنا، والفقر مهلكنا، والبأس خاذلنا، والياس مُردينا... ²	أشرح كلماتي	خذله - خذلاً وخذلاًناً وخذلانا - خيب أمله. ³	ويبقى معناه خيبة الأمل كما هو معناها في سياق النص فكلمة خذل تغير معناها بتغير السياق وهو ما نجده في المعجم

¹ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 111-112.

² كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 86.

³ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 276.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المدرسي من سياقات مختلفة				
				السنة الثانية
				السنة الثالثة
ترك نصرته أي تخلى عنها وهو ما وجدناه في المعجم مما يحمله من سياقات مختلفة منها ترك نصرته	خاذه مخاذلةً: ترك نُصرتَه تخاذه تخاذلاً القوم: لم ينصر بعضهم بعضاً: " تخاذه الحلفاء" ²	التخلي عن النُصرة	أما أن أن يُرمى التخاذه جانباً فنتكسبَ عِزًّا بالتناصر أوطان ¹	السنة الرابعة

معنى خذل خيَّبَ أمله. نلاحظ في الجدول السياق الأول نص "سوء المهلكة" حالة الشعب الجزائري في ظل الفقر والجهل وقوله والبأس تخلى عنا وكله وصف الشاعر لمعاناة الشعب والسياق الآخر نص "في سبيل الوطن" حيث حث الشاعر على التعاون

¹مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 123.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 276.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ونبذ التفرقة، وشرح التخازل بكسب عز التناصر وعدم التكاثر، وهنا نعرف دلالة المفردة أنها التكاثر والضعف.

نجد في معجم اللغة العربية المعاصرة عدة سياقات مع شرح مفهوم ومنتوع يُساعد المتعلم الذي يلجأ إليه بفهم معاني عديدة وباستطاعته اختيار المناسب الذي ورد في النص. وهو ما نجده أيضاً في المعاجم وبمعاني متعددة مع اختلاف في السياق. فنذكر ما جاء في المعجم أن " خَذَلَ/خَذَلَّ عن يَخْذُل، خَذَلًا وَخِذْلَانًا. خَذَلَهُ اللهُ: ضَلَّه، لم يعصمه من الشُّبه والسيئة فيقع فيهما " خَذَلَهُ اللهُ فلم يميِّز بين الحقِّ والباطل". خَذَلَ صديقه" خَذَلَ عن صديقه: تخلى عن نصرته وإعانتته. خَذَلَتْهُ آمَالُهُ: خَابَ رَجَاؤُهُ - خَذَلَتْهُ قَدَمَاهُ: لم يقدر على المشي. تخاذل النَّاسُ: تخلَّوا عن النصرة والمساعدة فيما بينهم. تخاذل عن واجبه: تكاسل وضعف ولم يقم به".¹ ويبقى السياق دوماً صاحب إعطاء المعنى ومحددًا للمفردة.

64/- كيف

¹مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 622.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

ملاحظة	المفردة معناها في المعجم	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردات الكتاب
	تَكَيْفٌ تَكَيْفًا - فلانٌ وفق كذا: صار منسجمًا ومتوافقًا معه: "تَكَيْفٌ وفق الظروف" ²	التأقلم	ففي محاولةٍ للتَّكْيِيفِ مع هذا الفارق الزمني. ¹	السنة الأولى
				السنة الثانية
				السنة الثالثة
	كَيْفٌ تَكْيِيفًا - الشيء أحدث تغييرًا بالنسبة إلى شيء آخر لا يتبدل؛ على نحوٍ يؤدي إلى الانسجام والتوافق بينهما أو بحيث يؤلفان كلاً	توافق الفرد مع بيئته	لقد أصبحت تلك الرسوم الجميلة للأشكال البشرية تذكارا مرثيا لمعتقدات وممارسات سكان إفريقيا الأقدمين	السنة الرابعة

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص100.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص909.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	منسجما ومتربطاً: "كيف الحياة وفقاً للبيئة" ²		خلال فترات تكيّفهم مع بيئتهم المتغيرة ¹	
--	---	--	--	--

كَيْفَ بمعنى تأقلم، نلاحظ من خلال الجدول أنّ السياق الأول نص "أثار الرحلات الجوية الطويلة على الإنسان" أنّ السياق يُوضح لنا معنى مفردة "التكْيِف" تكْيِف معنى التأقلم مع الجو مع الفارق الزمني لكي لا يشعر بالدوار، أمّا السياق الآخر "الطاسيلي ذلك المتحف الطبيعي" تبين معنى المفردة من السياق ولا لبس فيه هو التكْيِف مع البيئة والتأقلم معها، جاء في المعجم معنى مفردة "تَكْيِف يتكْيِف، تكْيِفًا، فهو متكْيِف. تكْيِف الشيءُ: صار على حالة وصفة مُعينة " تكْيِف الرصاص حسب القالب. تكْيِف الشّخص: انسجم وتوافق مع الظروف، أو جعل ميله أو سلوكه أو طبعه على غرار شيء " تكْيِف وفق الظروف - تكيف البيئة الاجتماعية - تكيفت الفتاة مع الآخرين " تكْيِف التعليم: ملائمته حاجات الطالب ومقدرته. كَيْف الهواء: غيّر درجة حرارته أو بُردته في مكان بواسطة مُكيف الهواء".³

تكيف الشيءُ: صار على كيفية من الكيفيات. الهواء: تغير درجة حرارته لتلائم الجو الخارجي: انخفضت في الصيف وارتفعت في الشتاء.⁴

¹ مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 100.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 909.

³ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1978.

⁴ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 807.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

65- / كمن

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وقبل أن يكشف الإنسان مكان الطاقة المخزونة في الطبيعة ¹	أشرح كلماتي	المكمن ج مكان -الموضع الذي يُكمن فيه. - هنا مكمن السرّ: مصدره؛ حيث يوجد ²	وتعتبر هذه المفردة اسم المكان الذي يكمن فيه أي المصدر ودلالاتها من سياقها
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	ويكون حب الوطن عند أكثر النّاس في حالة كُمون إلى أن يدهم وطنهم	اختفاء		اختلف معنى المفردة من المصدر إلى الاختفاء باختلاف

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 104.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 902.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السياق الذي وجدت فيه ومع تغيير في بنية المفردة	كمن - كموناً - توارى واختفى ²	خطرٌ أو توجد دواعٍ تنبههم، ¹	
--	---	--	--

في استعمالنا اليومي نقول وضع له كمين أي نصب له فخ أو حيلة خطط لها ولشيء غامض. ونقول كَمَنَ الشيء أخفاه أي ليس بظاهر فكامن غير ظاهر. نلاحظ من خلال السياق الوارد في الجدول نص "الطّاقة" أنّ معنى مكامن هو مصادر، ومخابئ، وتعني اهتمام الإنسان بالطاقة لتلبية حاجياته والسياق يوضح ذلك، أمّا السياق الثاني نص "الوطنية" فمعنى الكمون هو الإخفاء وهذا جلي في السياق فحب الوطن لا يظهر إلاّ عندما يُصاب وطنهم بخطر وهنا نلاحظ توافق معنى المفردة في السياق مع الشرح.

معنى المفردة في المعاجم «كمن في المكان - كُموناً: توارى. - له: استخفى في مكن لا يُفطن له. الناقة لقاحها: كَتَمَهُ. فهو كمون. كَمِنْتُ عينه - كُمنَةٌ: أظلمت من داء. اكتمن: اختفى. الكَمِينُ: القومُ يكمنون في الحرب حيلة. - اللبس أو الغموض في الأمر لا يُفطن لموضعه. المكنُ: الموضع يُكمنُ فيه. (ج) مَكامِنُ.»³ ومنه نلاحظ أنّ المعاجم احتوت على نفس المعنى وبسياقات مختلفة بالإضافة إلى معانٍ أخرى.

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 128.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 902.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 799.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	لا تُنال الناس في مُعترك الحياة جَادُون ¹	أُشرح كلماتي	المعترك: موضع القتال ²	من خلال ما سبق المفردة وما لحقها تم التعرف على دلالتها حتى إن كان مدلولها في المعجم نفسه
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	فكان الرسول عليه الصلاة والسلام مع هذا	لَيِّن العريكة: سَلِس الخلق،	العريكة ج: عرائك الخلق. يقال: "	

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 112.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 676.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

	كله ألين الناس عريكة وأسهلهم طبعا. ¹	وشديد العريكة شديد النفس	ألين العريكة" أي سلس الخُلق منقاد ²
--	---	-----------------------------	--

معنى عرك العجين أي دلكه، هو في معركة حادة أي في الحرب يُقاتل. يُعارك أخاه أي يتشاجر معه. إذن المفردة مستعملة وغير مهمة وقد تفهم وهي مجردة كما يتحدد أكثر معناها من خلال سياقها. وفي النص نجد معترك الحياة دون شرحها وهي بمعنى مكان الحرب، و ألين الناس عريكة هي صفة حسنة أي سلس اللسان وخفيف الظل.

وفي المعاجم نجد سياقات معتبرة بمعاني جديدة. " عرك الشيء: حكه حتى محاه. ويقال: عركتهم الحرب: حمل عليهم. وعركه الدهر: حنكه وأدبه. وعركت الماشية الأرض: جردتها من المرعى. وعرك بجنبه ذنب فلان: احتمله. عاركة معاركة، وعراكًا: قاتله".³

وتختلف عند تشكيلا بمعانٍ عدة نقول: " العراك: ازدحام الإبل على الماء. العركة: المرّة. العركة: من يحتمل الأذى. العركي: صياد السمك. العريك: رمل عريك، متداخل بعضه في بعض. العريكة: السنام. أو بقيته، الطبيعة والنفس. المُعترك: موضع الاعتراك. المعركة: موضع القتال الذي يعتركون فيه ".⁴

¹ مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 46.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 676.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 596.

⁴ المرجع السابق، ص 597.

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	الأعياد سنّة فطرية جُبِلَ عليها الناس وعرفوها، ¹	فَطِرَ عليها	جُبِلَ على شيء: طُبِعَ وفُطِرَ عليه: "جُبِلَ على الكرم" ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	وكانت خصال الخير تسري في النبي عليه الصلاة والسلام	الخِلْقَة والطبيعة والفطرة	جِبِلَ جِبَلًا - الله فلانا خلقه وفطره - الله فلانًا على شيء: فطره عليه: "جبله على الكرم" ⁴	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 112.

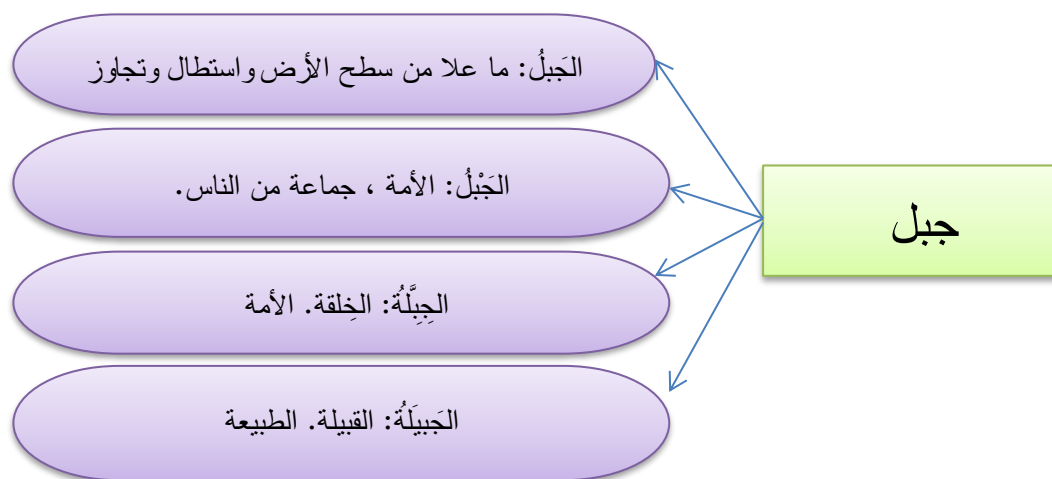
² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 133.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 133.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			على السَّجِيَّة والجِبَّة، ¹	
--	--	--	--	--

تعني مفردة جبل الفطرة، ونلاحظ من خلال الجدول أنّ السياق الأول نص "الأعياد" أنّ مفردة جُبَلْ بمعنى الفطرة والسيّاق وضح ذلك بالإضافة إلى المفردة التي تسبقها وهي مرادفتها حين قال: "فطرية" اتضح معنى المفردة، والسيّاق الثاني نص "من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم" أنّ معنى المفردة الطبيعة والفطرة ودلّ السيّاق على معناها بالإضافة إلى مرادفتها السَّجِيَّة ويتضح أنّ المفردتين تم معرفة معناه من مرادفتها، جَبَلَ اللهُ الخَلْقَ - جَبَلًا: خلقهم. ويُقال: جَبَلَهُ على كذا: طَبَعَهُ. وفي الأثر: "جُبِلَتْ القلوب على حُبِّ من أحسن إليها" الشيء: شدّه وأوثقه. فلانًا على الشيء والأمر: جبره. جَبَلَ - جَبَلًا: غلظّ وضخم.³ وما جُبِلَ عليه الإنسان أي فُطِرَ عليه الإنسان كما ورد في سياق النص.



شكل رقم (8):⁴ يوضح دلالة مفردة جَبَلَ

¹ مربي الشريفة وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 46.

³ مجمع اللغة العربية، معجم الوسيط، ص 105.

⁴ المرجع نفسه، ص 106 (بتصرف).

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وتتفرع المفردة الواحدة إلى معان عدة بمختلف السياقات كما في الشكل.

68/- ضرع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	مهما غنمتُ من الحياة فلن أرى شيئاً يُضارع في الحياة رِضاك. ¹	يُشابهه	ضارعه مضارعة شابهه ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة				

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 126.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 609.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الرابعة	هذان الولدان يمدّان أيديهما متضرّعين؟ ¹	متذلّين مبتهلين	تضرّع تضرّعا - إليه: تذلّل - توسّل إليه واستسمحه - إلى الله: ابتهل ²
---------------	--	--------------------	---

ضرع معنى تذلّ رضخ وتوسّل ، ونلاحظ في الجدول أنّ السياق الأول نص "عيد الأمّ" أنّ معنى يُضارع من خلال السياق هو يُمائل ويُشابه والسياق من كشف لنا معناها وهو أنّ حب الأم لا يُشابهه شيئاً. والسياق الثاني نص " كيف خلقت الضفادع" ورد معناها في النص بالتذلّل للسماح لهما بالشرب، ضَرَعَ يضرع ضُروعاً وضراعة. ضرع المسكين إلى الرّجل الغنيّ: سأله أن يُعطيه ويعينه. ضَرَعَ إلى الله: ضرعَ الله: ضَرَعَ؛ ذلّ وخضوع " ضرعَ إلى الله ليغفر له ذنبه. تضرّع إلى الله: تذلّل وخضع له، تقربّ وتوسّل إليه. ضرع: ج: أضراع وضُروع: مثل، شبيه " هو ضرع أبيه في الشجاعة والكرم - ليس له ضرع في العلم".³ ضَرَعَ الرّضيعُ - ضُروعاً: تناول ضَرَعَ أمه. الشمسُ ونحوها: دنت للمغيب. ضَرَعَ ضَرَعاً، وضَرَاعَةً: ضَعْفَ ونَحْفَ. وإليه، وله: ضَرَعَ.⁴

69/- سجو

¹ مربي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 158.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 609.

³ مختار أحمد عمر، مجمع اللغة العربية المعاصرة، ص 1360.

⁴ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 539.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وكان الليل السَّاجِي يفعل في نفسه فعل السَّحَر، فلم أشعر بمُرور الزَّمن ¹	الساكن	سجا - سجواً وسجواً الليلُ: سكن أهله وركد ظلامه ²	
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	وكانت خصال الخير تسري في النبي عليه الصلاة والسلام	الخُلُق والطبيعة	السَّجِيَّة ج سجايا وسجيات - الخلق والطَّبع ⁴	

¹ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 132.

² سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 461.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 461.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			على السجّية والجِبَلَّة ¹	
--	--	--	---	--

معنى السجو السكون والاستقرار، نُلاحظ من خلال الجدول أنّ السياق الأول نص "في الغابة" معنى السّاجي هو السكون فالليل يتصف بالسكون والهدوء، والسياق وضح معنى المفردة، وفي السياق الثاني نص "من شمائل الرسول صلى الله عليه وسلم" ورد معنى المفردة بالطبيعة أي على طبيعته وشرحت ذلك المفردة اللاحقة الجِبَلَّة، وهنا اتضح معنى المفردة أولاً في السياق وثانياً من مرادفتها ، ومعنى المفردة في المعجم « سجا الشيء - سَجَوْا. وسُجِّوا: سكن. ويُقال: سَجَا الليل، وسجا البحر، وسجّت الريح، الشيء سَجَّوا: غطّاه. السجّية: الطبيعة والخُلُق. ج: سجايا.»³

70/- ورد

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 46.

³مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 418.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	وتواردت عليّ الألحان المشجية ثم شعرت فجأة بشيء من الرّهبة ¹	توالت، وتتابعت	توارد توارداً - الأخبار: وصلت بالتتابع؛ على التوالي ²	تغيرت دلالة المفردة من التوالي والتتابع إلى مورد الماء اي إلى طريق الماء وهنا نتأكد من تطور دلالة المفردة وتغيرها من خلال السياق الواردة فيه
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	وفي قلبي حبّ عميق للراعي الذي يقود قطيعه كل صباح إلى المروج الخضراء، ويورد	يسوقه إلى مورد الماء	ورد يرد وُروداً الماء: أقبل عليه. والمورد ج: موارد، الطريق إلى الماء ⁴	

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 132.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1135.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص1135.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

			المناهل الصّافية، ¹	
--	--	--	-----------------------------------	--

هذه المفردة شائعة بمعنى أن وَرَدَ أي حصل وحضر والمورد مكان الماء ونقول الغنم تورد أي تشرب والواردات هي البضائع التي نستوردها. والورد نوع من النبات وورّدت خدها حمرة وهي جملة نستعملها في سياقنا العامي. ونلاحظ من خلال الجدول معاني المفردة ففي السياق الأول نص "في الغابة" دل معنى المفردة "تواردت" بالمتتابع فقد تتابعت عليه الألحان المحزنة، والسياق الآخر نص "أحب العاملين" ورد معنى المفردة "يورده" بـ: "يسوقه" وهو أنّ الراعي يسوق قطيعه لشرب الماء ودلت مفردة "نهل" أي شرب، واتضح المعنى كما قلنا من السياق، ورد يردُ وُرودًا: حضر. أنفه: طال. الشجرة: أخرجت وَردها. وفلان على المكان والمكان: أشرف عليه. يُقال: ورد الماء. أوردَ فلان الشيء: أحضره. والخبر: ذكره. والخبر عليه: قصّه. يُقال: أورده الماء ورّدت المرأة: حمّرت خدها. الشجر: نورت. توارد القوم الماء: وردوه معًا. والمورد: المنهل. الطريق. الموردة: الطريق إلى الماء.³

71/- شع

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مربيعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 108.

³ مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 1024.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	فالماء يجلو الحياة يُشيع فيها الغنى ¹	أشرح كلماتي أشرح كلماتي	شع - شعاً وشعاعاً - الماء: تفرق وانتشر ³ الذي يرسل أشعة: شمس مشعة - الذي ينبعث منه ما يشبه النور؛ ⁴	تم إعادة نفس المفردة وطلب شرحها من طرف المتعلم في نفس السنة مع تغيير في بنيتها واختلاف سياقها
السنة الثانية				
السنة الثالثة				
السنة الرابعة	أليس الماء مُشاعاً للجميع؟ ⁵	مشاركا غير مقسوم.	شع - شعاً وشعاعاً - الماء: تفرق وانتشر ⁶	بمعنى أنه منتشر للجميع اي غير محدد لفئة معينة فهو لنا كافة.

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 138.

² المرجع نفسه، ص 158.

³سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 536.

⁴المرجع نفسه، ص 536.

⁵مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 159.

⁶سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 536.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

إنّ معنى شعّ يشعُّ. شعّ الضوء: انتشر وتفرق. والجدول يُوضح لنا معنى المفردة في السياق ففي نص "تشيد الماء" دعوة الشاعر إلى بناء سدود لوضع عيون يشرب منها فالماء هو الحياة ومن هنا اتضح معنى المفردة من خلال السياق، أمّا السياق الثاني في نص "هل نعيش في مساكن مريضة؟" اتضح من خلال النص عموماً والسياق خصوصاً أنّ معنى مشع هو منتشر وغالباً في التربة، وفي المعاجم معنى شعّ هو «شعّ النجم: أرسل ضوءه. أشعت الشمس: نشرت أشعتها. أشع النور: انبعث. أشع وجه جميل: لمع حسناً وبهاءً. الإشعاع: انبعاث الطاقة وامتدادها في الفضاء.»¹ ومشاعاً أي أنّه مشترك ومنتشر بين الناس الكل يملكه.

72/- صوت

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
-------------------	-------------------------------	----------------------------------	-----------------------------	--------

¹ مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1209.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

السنة الأولى	وتخالها حيناً قذيفة مدفع فتمر صائتة لها إرزام ¹	مصوّنة	-المصوّت- المُحدث الصوت- من يعطي صوته في الانتخابات. ²
السنة الثانية			
السنة الثالثة			
السنة الرابعة	فنان فذ، متعدّد المواهب، ذائع الصيت ³	الشهرة	الذكر الحسن الذي ينتشر بين الناس ⁴

لمفردة صوت معاني كثيرة حتى باشتقاقها، فصوت وحدها لها عدة معاني: صوت: الجرس، صوت فلان، صوّت: بمعنى صاح، صوتيات: علم الصوت، وبالتركيب معان أخرى مجسم الصوت، مكبر الصوت. ونلاحظ في الجدول أنّ السياق الأول نص "كرة القدم" أنّ مفردة صائتة جاءت بمعنى مصوّنة أي أنّ صوتها يدوي كما يتضح من خلال السياق لما قال: صائتة لها إرزام وإرزام هو اشتداد صوت الرعد، أمّا السياق الثاني في نص "الفنان محمد تمام" وردت المفردة بمعنى الشهرة ودلّ على ذلك مفردة السياق وأيضاً مفردة ذائع أي منتشر ولأنّه فنان فذ معروف، والمعجم تُعطينا معاني بسياقات مختلفة. نقول عن هذه المفردة كما جاء في معجم لسان العرب: « صَاتَ يَصُوتُ وَيَصَاتُ ضَوْتًا،

¹كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 158.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص596.

³مريبعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 54.

⁴سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص595.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

وأصوات، وصوت و كُلهُ نادى. ويُقال: صوتٌ يُصوتُ تصويئاً، فهو مُصوت، وذلك إذا صوتَ بإنسان فدعاه. ويُقال: صاتَ يصوتُ صوتاً، فهو صائت، معناه صائح. ابنُ السكيت: الصَّوتُ صوتُ الإنسانِ وغيره. والصائتُ: الصائح. ابنُ بزرج: أصاتَ الرَّجُلُ بالرجلِ إذا شهرةً بأمرٍ لا يشتهيهِ. وإنصات الزمان به إنصياتاً إذا إشتهر.¹ صِيت: سُمعهُ، ذكرٌ حسن ينتشر في الناس " ذهب صيئهُ بين الناس " صيته يُطبق الآفاق: يملؤها - فلانٌ حسنُ الصَّيت: له ذكر في الناس حسن - فلانٌ ذائع الصيت: له شهرة واسعة.²

73/- بدو

المفردات الكتب	المفردات كما وردت (السياق)	المفردة كما شرحت في الكتاب	المفردة معناها في المعجم	ملاحظة
السنة الأولى	وفي هذه الحالة يجب ألاَّ يُبدي الآباء أي توتر أو عصبية في التعامل مع الطفل ³	ألاَّ يُظهر	بدا- بُدُوا - بداءة- ظهر وبان ⁴	مع تغيير في السياق بقي معناها ظهر وبان

¹ ابن منظور، لسان العرب، ص 2521.

² مختار أحمد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، ص 1331.

³ كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى، ص 164.

⁴ سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص 58.

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

				السنة الثانية
				السنة الثالثة
	البادي - ج :بوادٍ ظاهر للعيان: " بادٍ عليه التعب" ²	ظاهرة للعيان	فآثار العلم بادية في كل مكان ¹	السنة الرابعة

بدا بمعنى ظهر وهي مفردة شائعة الاستعمال حتى في اللغة العامية، بدا لنا أنّه خائف، وفي الجدول نلاحظ أن في السياق الأول نص "ظاهرة الخوف عند الأطفال" اتضح معناها، أمّا السياق الثاني نص "المدينة الحديثة" أنّ معنى بادية ظاهرة واتضح هذا من خلال السياق الذي وردت فيه، أمّا في المعاجم نقول: « البادية هي بدا - بُدُوا، وبَدَاءَ.: ظهر. وله في الأمر كذا: جدّ له فيه رأي. يُقال: فعل كذا ثم بدا له. فلانٌ بدواً وبدأوةً: خرج إلى البادية. ويُقال: بدا إلى البادية. أبدى الشيء وبه: أظهره. صفحته: أظهر المخالفة.»³ والبادي: الظاهر. والبادية: مساحة كبيرة فيها المرعى والماء ونقول لها نحن في الريف.

خلاصة:

إنّ دراسة كمية المفردات المشروحة وتنوعها في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط أظهرت مجموعة من النتائج نذكر منها ما يلي:

¹مريعي الشريف وآخرون، اللغة العربية، السنة الرابعة، ص 19.

²سلسلة مجاني، مجاني الطلاب، ص58.

³مجمع اللغة العربية، المعجم الوسيط، ص 45

الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة

- أن المحتوى الإفرادي الذي اخترناه من المفردات المشروحة للدراسة لم يحظى بالاهتمام المناسب رغم أهميته في التعليم.
- إن اختيار المفردات الصعبة غير منسجم وذلك لعدم التدرج المطلوب قبل وضعها، وقد يكون سبب ذلك لاختلاف هيئات التأليف لكتب القراءة.
- إن المفردة معنى عام نعرفه لانتشارها على الألسنة واستعمالها، إلا أن للسياقات دوراً في تنويع معنى الوحدة اللغوية فتضفي عليها معان جديدة.
- أن كمية المفردات المشروحة جاءت بنسبة ضئيلة في الكتب القراءة الأربعة خاصة طور الثاني المتمثل في السنتين الثانية والثالثة، مما يعني أن المادة المقدمة للمتعلم غير كافية.
- أن التكرار لم يشمل كل المفردات المشروحة مما يؤدي إلى اختفائها وعدم تثبيتها في الذهن، فالتكرار كان تكراراً عشوائياً وذلك أن مصادر كتب القراءة لم تعتمد الدقة في انتقاء المفردات الصعبة وتكرارها وشرحها بالشكل الوافي مما يستدعي البحث عنها في المعاجم.
- قلة التنويع في السياقات لإعطاء المفردة الواحدة معان جديدة، فالتنويع في السياق يثري رصيد المتعلم اللغوي، مما يُتيح له فرصة استعمالها مرة أخرى في تلبية حاجياته اليومي

الخاتمة

حاولنا من خلال هذا البحث معالجة جانب مهم من جوانب تعليم اللغة، وهو تعليم المفردات الذي يعد المنطلق لإكساب المتعلم رصيد إفرادي جديد متنوع السياقات يمكّن المتعلم من استعماله لتلبية حاجياته.

فخصصنا الفصلين الأول والثاني للمسائل النظرية المتعلقة بالمفردات اللغوية والعلم الذي يدرسها وكيفية تعليم هذه المفردات وخاصة الرصيد الجديد (المفردات المشروحة)، كما تطرقت إلى الكتاب المدرسي وأهميته وأيضا المعاجم اللغوية وأنواعها والصناعة المعجمية. أمّا الفصل التطبيقية فعالجنا من خلالها دراسة وإحصاء المفردات المشروحة المتضمنة في نصوص كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط ومقارنة كمية المفردات المشروحة بين الأطوار الثلاثة ومدى تكرارها لكسب رصيد جديد بمختلف السياقات.

ومن خلال هذه الفصول استطعنا الوصول إلى النتائج الآتية:

- ✓ أهمية علم المفردات الذي يعالج المفردات من كل جوانبها بأشتاقها، وأبنياتها، مرادفاتها والتعبير الاصطلاحية، وتعدد المعاني ودلالاتها، وهنا قد غطى علم المفردات الكثير من الجوانب المهمة التي تساعد في تطور دلالة المفردة.
- ✓ وضع لجان ومؤلفين وباحثين متخصصين لكتب القراءة لمعالجة النقائص التي تمس المحتوى الإفرادى، وذلك لأهمية الكتاب المدرسي في العملية التعليمية التعلمية لأنه الوعاء الذي تصب فيه كل المعارف والمعلومات التي يحتاجها كل من المعلم والمتعلم، فالمعلم يُساعده في تنظيم الدروس وإعطاء المادة التعليمية حسب ما هو مقرر في المنهاج، والمتعلم يُسهل له تعلم المادة الخاصة بالكتاب بتوجيه من المعلم وحل واجباته والمراجعة.

- ✓ احتواء الكتاب المدرسي على المادة التعليمية التي تتناول الرصيد الإفرادي الذي يتضمن نصوص تعليمية تحتوي على مفردات وهو ما يهمننا في هذا البحث.
- ✓ ملائمة بعض النصوص التعليمية لواقع المتعلم مراعيًا في ذلك حاجيات المتعلم وتطبيقها في حياته اليومية.
- ✓ المفردات اللغوية اللبنة الأساس في التعليم ومنها ينطلق المعلم والمتعلم معًا في العملية التعليمية التعليمية في جميع المواد ولا يقتصر هذا على مادة اللغة العربية فقط.
- ✓ عدم وضع خطة أو ضبط مقاييس لاختيار المفردات في النصوص التعليمية فبعض المفردات لا تتناسب ومستوى المتعلم ويصعب عليه فهما، مما يُصعّب عليه فهم مضمون النص.
- ✓ عدم ضبط عدد المفردات الجديدة، في كل الكتب الأربعة وأيضاً في كل نصوص كتب القراءة، فبعض النصوص لا تتوفر على المفردات الجديدة وهذا لا يعني أنّ تلك النصوص كل مفرداتها مفهومة لدى متعلم المتوسط فمثلاً نجد في: (نص الكتاب الإلكتروني سنة أولى، نص درهم السل للسنة الثالثة، نص الدور الحضاري للأنترنت سنة رابعة).
- ✓ قلة تكرار المفردات المشروحة في سياقات مختلفة مما يُعجز المتعلم على استعمالها في حياته اليومية.
- ✓ تواتر في عدد المفردات الجديدة، فهناك نصوص لا تحتوي على مفردات جديدة وهناك نصوص تواتر مفرداتها الجديدة بين مفردة إلى سبعة وثمانية مفردات حسب كل كتاب.
- ✓ قلة توظيف المفردات الجديدة في التمارين والأسئلة حول النص مما يقلّل من تثبيتها في الذهن.
- ✓ تعليم المفردات من المواضيع التي نالت اهتماماً حديثاً من قبل الباحثين المتخصصين وذلك لعلمهم بضرورة تعليم المفردات سواءً كان ذلك للناطقين بها أو لغير الناطقين بها، وهذا لحاجة المتعلم وإكسابه لرصيد إفرادي قصد التواصل مع الغير.

✓ اعتماد استراتيجيات في تعليم المفردات، سهّل على المتعلم فهم معناها وكذا تثبيتها في الذهن.

✓ دلالة المفردة تنوعت بتنوع السياق، لأنّ السياق يُحدد لنا دلالة المفردة في النص، وقد تنوع السياق إلى أربعة أنواع: السياق اللغوي، السياق المقامي، السياق العاطفي، السياق الثقافي، بالإضافة إلى القرائن اللغوية التي ساهمت في توضيح دلالة المفردة.

✓ اعتماد المعاجم مدرسية في شرح المفردة، وكان ذلك جلياً في كتاب السنة الأولى متوسط حيث تمّ شرح لبعض المفردات، نجد بالإضافة إلى ذلك طلب شرح مفردات أخرى داخل ما يسمونه بـ أعود إلى قاموسي، أمّا بالنسبة إلى الكتب الأخرى السنة الثانية والسنة الثالثة والسنة الرابعة فقد تمّ شرح المفردات الجديدة ووضع بعض الأسئلة في تطبيقات يُطلب فيها من المتعلم شرح للمفردات من المعجم.

✓ ضرورة استعمال المعجم المدرسي لدى المتعلمين مما يُعينهم في ذلك على معرفة دلالة المفردة وكذا معرفة سياقات التي وردت فيها المفردة لاختيار الأنسب.

✓ اعتمدنا على المعاجم التالية: المعجم الوسيط والمعجم الوجيز ومعجم اللغة العربية المعاصرة ومعجم مجاني للطلاب لشرح المفردات، وبالأخص من أجل ايجاد سياقات متنوعة للمفردة، وكان اعتمادنا أكثر على معجم مجاني الطلاب وذلك لوجود ظالتي فيه فبعض المفردات لم أجدّها في المعاجم الأخرى ووجدتها في معجم مجاني الطلاب.

وانطلاقاً من هذه النتائج السابقة نقدم بعض اقتراحات الآتية:

✚ يستوجب الاهتمام بالدراسات الإفرادية لما لها من أهمية كبيرة في تعليم المفردات لأنّ المفردات المنطلق لكل الدراسات.

✚ يفترض تعيين مؤلفين ومتخصصين لتأليف الكتب المدرسية سواء في الجانب الشكلي أو في جانب المضمون.

- ✚ ضرورة اختيار المحتوى الافراضي في الكتب المدرسية من الواقع الذي يعيش فيه المتعلم وذلك لتلبية حاجاته واستعمالها للتواصل مع غيره.
- ✚ عدم توفير مواقف يطالب فيها المتعلم باستحضار المفردات الجديدة واستعمالها، مما أدى إلى نقص التكرار الذي يساعد على تثبيت المفردة فنكرار المفردات يجعلها سهلة على المتعلم في عملية التعبير والفهم وتسهم في توضيح سياقات لغوية أخرى.
- ✚ يجب تكرار المفردات الجديدة وفقا لمقاييس علمية
- ✚ اعتماد مقياس التدرج في عرض المفردات كل ومستواه.
- ✚ تعليم المفردات الجديدة وفقا لمبادئ واستراتيجيات تعليم المفردات.
- ✚ إعطاء أهمية للسياق بكل أنواعه، وضرورة استعمال المفردة في سياقات مختلفة تلبية لحاجات المتعلم من أجل استعمالها في حياته.
- ✚ الاعتماد على معجم مدرسي لكل مستوى لكي لا يشوش ذهن المتعلم ويتوه عند البحث عن دلالة المفردة الصعبة التي واجهته.
- ✚ توفير معاجم مدرسية داخل المدارس لتسهيل عملية البحث عن دلالة المفردات، وكذا تقليل التكلفة ومساعدة المتعلم لكي لا يكلف نفسه في اشتراء معجم مدرسي قد لا يكون بمقاييس علمية.
- ✚ يجب تطبيق دراسات ميدانية وبحوث علمية لوضع رصيد لغوي، وتأليف معجم مدرسي خاص بمرحلة المتوسط.



قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

أولاً- الكتب العربية:

- إبراهيم، الغويل، السياق وأثره في المعنى -دراسة أسلوبية، دار الكتب الوطنية، بنغازيا- ليبيا، أكاديمية الفكر الجماهيري، ط2011.
- إبراهيم، أنيس، دلالة الألفاظ، مكتبة الأنجلو المصرية، ط3، 1976.
- _____ أسرار اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ط6، 1978م.
- إبراهيم، عبد العليم، الموجه الفني لمدّرسي اللغة العربية، دار المعارف، القاهرة، ط14.
- الإبراهيمي، خولة طالب، مبادئ في اللسانيات، دار القصة للنشر، الجزائر، ط2، 2000-2006.
- ابن الحاجب، ابن عمرو عثمان بن عمر، تح: موسى بنادي العليلي، الإيضاح في شرح المفصل، ج1.
- ابن جني، أبي الفتح عثمان، الخصائص، دار الكتب المصرية، الجزء 2.
- ابن منظور، أبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب، دار المعارف، القاهرة، باب السين.
- ابن يعيش، النحوي، ابن علي، شرح المفصل، دار الطبعة المنيرة، ج1.
- أبو الهيجاء، راتب قاسم عاشور عبد الرحيم و عوض حسن، المنهاج بناؤه- تنظيمه نظرياته وتطبيقاته العلمية، دار الجنادرية، ط1، 2009.
- أنطوانيوس، بَطرس، المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
- أنور، أحمد، الكتاب المدرسي، دار المريخ للنشر، المملكة العربية السعودية، الرياض.
- أولمان، ستيفن، دور الكلمة في اللغة، تح: كمال محمد بشر، مكتبة الشباب.

- آيت أوشان، علي، السياق والنص الشعري من البنية إلى القراءة، دارالثقافة مؤسسة للنشر والتوزيع، ط1421، 1هـ2000م.
- آيت وعراب، سليمة، الحصيلة الإفرادية عند تلاميذ نهاية الطورالثاني -دراسة تحليلية ومقارنة لمستوى المفردات للغة التلميذ، مذكرة ماجستير، اشراف بلعيد صالح، الجزائر، 2000-2001.
- بلعيد، صالح، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، ط3، 2000.
- بدرية، أحمد البلاها محمد، حسن منصور أحمد سوركتي، سعيد محمد أحمد النواربي، تحليل وتقويم كتب اللغة العربية في الحلقة الثانية لتلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر المعلمين والمعلمات بولاية الخرطوم محلية شرق النيل عمادة البحث العلمي، مجلة العلوم الإنسانية، سبتمبر2013م، ع14.
- برباق، ربيعة، الدلالة المعجمية عند العرب دراسة نظرية وتطبيقية، أطروحة دكتوراه، إشراف محمد بوعمامة، جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة، 2011-2012.
- بَطرس، أنطوانيس، المعجم المفصل في الأضداد، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 2002م.
- بكال، صونيا، مادّة المعجم المدرسيّ بين المأمول والواقع، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، 2010، عدد خاص بأعمال الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسي: مادّته وآليات صناعته، المنعقد بالجزائر يومي 10-11 يناير 2009.
- بلخيري، عبد المالك، المعجم بين المقاربة الإفرادية والفرضية المعرفية دراسة في صناعة المعجم المدرسي، مجلة المرتقى، مجلد 1، ع 1، 1-1-2018م.
- بن تريدي، بدر الدين، قاموس التربية الحديث عربي - إنجليزي - فرنسي، منشورات المجلس الأعلى، دار راجعي للنشر والطباعة، 2010م.

- بن عليّة، عبد السلام، تعليمية المفردات اللغوية في المرحلة الابتدائية مقارنة لسانية في تثبيت الملكة الإفرادية لدى المتعلم، مجلة تعليميات، بومرداس ع 7، جانفي -جوان، 2015.
- _____ تعليمية المفردات اللغوية في مرحلة التعليم الابتدائي الجزائري دراسة وصفية تحليلية نقدية، إشراف طاهر لوصيف، رسالة دكتوراه، كلية الآداب واللغات، الجزائر، 2، 2014-2015.
- بن مراد، إبراهيم، المعجم العربي بين التنظير والتطبيق، الجامعة الأمريكية في بيروت، كرسي مارغيت واير هاويز جويت للدراسات العربية، 2009 م.
- بنعزوز، زيدة، دراسة المشتقات العربية وآثارها البلاغية في المعلقات العشر الجاهلية- دراسة إفرادية تحليلية وتركيبية، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1989م، ص 17.
- بودوخة، مسعود ، السياق والدلالة، بيت الحكمة للنشر والتوزيع، ط1، 2012م.
- بوعمرّة، كريمة، التّعريف في المعجم المدرسي أنواعه وطرائقه، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتّقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 16، 2010.
- بيرو، جان ، تر: الحواس مسعودي ومفتاح بن عروس، اللسانيات، دار الآفاق، 2001م.
- تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، دار الثقافة، المغرب، ط 1994،
- _____ مناهج البحث في اللغة، مكتبة النسر للطباعة، 1989.
- تيسير، عبد الله دراجي، المعجم المدرسي: واقع وآمال، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، ع 33، حيزران 2014.
- جبران، مسعود، معجم الرائد، دار العلم للملايين، بيروت -لبنان، ط7، آذار/ مارس 1992.
- جبل، محمد حسن حسن، المعجم الإشتقائي المؤصل لألفاظ القرآن الكريم، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 2010.

- الجرجاني، الشريف، معجم التعريفات، تحقيق: محمد صديق المنشاري، دار الفضيلة، القاهرة.
- الجيلالي، حسام والوحيدى فوزي، أهمية الكتاب المدرسي في العملية التربوية، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 9 ديسمبر 2014.
- الحاج، صالح عبد الرحمان، المعجم العربي والاستعمال الحقيقي للغة العربية، مجلة المجمع الجزائري للغة العربية، الجزائر، ع 1، ربيع الأول 1426 - ماي 2005.
- _____ النظرية الخليلية الحديثة: مفاهيمها الأساسية، كراسات مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، ع 4، 2007.
- _____ أنواع المعاجم الحديثة ومنهج وضعها، مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق، مجلد 78، الجزء 3.
- _____ بحوث ودراسات في اللسانيات العربية، موفم للنشر، ج 2، الجزائر 2007.
- _____ أثر اللسانيات في النهوض بمستوى مدرسي اللغة العربية، مجلة اللسانيات، جامعة الجزائر، المجلد 4، العدد 1، 1973
- حسن، حمزة، المعاجم المدرسية العربية من خلال مقدماتها، مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010م.
- حسنين، صلاح الدين صالح، الدلالة والنحو، توزيع مكتبة الآداب، ط 1.
- الحفظي، حسن بن محمد بن إبراهيم، شرح الرضى لكافية الحاجب، سلسلة نشر الرسائل الجامعية، ج 1.
- حلام، الجيلالي، تقنيات التعريف في المعاجم العربية المعاصرة دراسة، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 1999.
- حلمي، خليل، الكلمة دراسة لغوية معجمية، دار المعرفة الجامعية، ط 2، 1998.

- الحمزاوي، محمد رشاد، من قضايا المعجم العربي قديماً وحديثاً، دار الغرب الإسلامي، تونس، ط1، 1986.
- خطابي، محمد، لسانيات النص مدخل إلى انسجام الخطاب، المركز الثقافي العربي، ط1، 1991م.
- خلوفي، صليحة، المعجم المدرسي الجزائري وإشكالاته واقع وآفاق "مجلة الممارسات اللغوية، ع 5، مخبر الممارسات اللغوية جامعة تيزي وزو، الجزائر، 2011 م.
- الخولي، محمد علي، علم الدلالة (علم المعنى)، دار الفلاح، الأردن، ط2001.
- الداية، فايز، علم الدلالة العربي النظرية والتطبيق دراسة تاريخية، تأصيلية، نقدية، دار الفكر، دمشق، ط2، 1996.
- دخل الله، أيوب، التعلم ونظرياته، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1971م.
- الرازي، محمد أبي بكر بن عبد القادر، معجم الصحاح، دائرة المعاجم في مكتبة لبنان، بيروت، 1986.
- الراضي، محمد، عن معجم مدرسي في اللغة العربية، أحمد بريسول، من قضايا المعجم العربي العصري، سلسلة تطوير اللغة العربية، رقم 4، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط.
- الرفيق، محمد، المعجم المدرسي دراسة تحليلية للوافر وجيز، عالم الكتب الحديث، إرد- المغرب، ط1، 2020.
- روي، صلاح، المدارس المعجمية العربية نشأتها- تطورها- مناهجها، دار الثقافة العربية، القاهرة، ط1، 1411هـ-1990م.
- زيتسلاف، واورنيك، تر: سعيد بحري، مدخل إلى علم النص مشكلات بناء النص، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة، ط1، 1424هـ-2003م.
- الزمخشري، أبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن أحمد، تج: باسل عيون السود، دار الكتاب العلمية، بيروت- لبنان، ط1، 1419هـ-1998م، ج1.

- سالمى، عبد المجيد، المعاجم المدرسية دراسة في البنية والمحتوى دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادى ومنتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمى والتقنى لتطوير اللغة العربية، الجزائر الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسى: مادته وآلياته صناعته، 10-11 يناير 2009، مجلة اللسانيات، ع 16، 2010.
- _____ المعاجم المدرسية دراسة في بنية والمحتوى دراسة وصفية تحليلية مقارنة للمنجد الإعدادى ومنتقن الطلاب، مجلة اللسانيات، الندوة الدولية التكوينية حول المعجم المدرسى: مادته وآليات صناعته، 10-11 يناير 2009، ع 16، الجزائر.
- _____ مصطلحات اللسانيات في اللغة العربية بين الوضع والاستعمال، إشراف حركات مصطفى، أطروحة دكتوراه، جامعة الجزائر، 2007.
- _____ العناصر الإفرادية في كتب القراءة العربية المقررة للسنة الثالثة من التعليم الإبتدائى في سبعة بلدان عربية- دراسة تحليلية نقدية-، إشراف عبد الرحمان الحاج صالح، رسالة ماجستير، معهد اللغة العربية والأدب العربى، جامعة الجزائر، 1988.
- سعدى، فاطمة، شبكة تقويم الكتاب المدرسى في ضوء معايير الجودة الشاملة، مجلة جسور المعرفة، ع 10، جوان 2017.
- سقال، دزيرة، نشأة المعاجم العربية وتطورها -معاجم المعانى -معاجم الألفاظ، دار الصداقة العربية، بيروت، ط1، 1995.
- سلامى، عبد القادر، علم الدلالة في المعجم العربى، دار ابن بطوطة للنشر والتوزيع، ط1، 2007م.
- سلطان، مهدي صالح، في المصطلح ولغة العلم، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2012م.
- سيروان، عبد الزهرة الجنابى -حيدر جبار عيدان، جدلية السياق والدلالة في اللغة العربية النص القرآنى أنموذجاً، مركز دراسات الألوفا، العدد 9، 2008.

- السيوطي، عبدالرحمان جلال الدين، المزهر في علوم اللغة وأنواعها، مكتبة دار التراث، القاهرة، ج1، ط3.
- شحاتة، حسن، النجار زينب، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، مراجعة : حامد عمار، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1 ، 2003.
- شرنان، سهيلة، اشكالية ترجمة المصطلحات العلمية في المعاجم المتخصصة مصطلحات التسويق أنموذجاً، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2013م،
- الشهري، عبد الهادي بن ظافر، استراتيجية الخطاب مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، ليبيا، ط1، 2004.
- الشيدي، فاطمة، المعنى خارج النص أثر السياق في تحديد دلالات الخطاب، دار نينوى، دمشق، 2011.
- الصوري، عباس، في الممارسة المعجمية للمتن اللغوي، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع 45.
- طعيمة، رشدي أحمد، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي، القاهرة، 1998م.
- _____ تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه، منشورات المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو-، الرباط، 1989م-1410هـ.
- طعيمة، رشدي أحمد، محمد علاء الدين الشعبي، تعليم القراءة ولأدب استراتيجية مختلفة لجمهور متنوع، دار الفكر العربي، ط1، 1427هـ-2006م.
- عباس، نبيلة، تعليمية المفردات المعجمية في الكتاب المدرسي -السنة الخامسة من التعليم الابتدائي نموذجاً-، مجلة العربية، ع 7
- عبد الباري، ماهر شعبان، استراتيجيات تعليم المفردات النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط 1، 1432هـ -2011م

- _____ تعليم المفردات اللغوية، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان -الأردن، ط1، 2011م-1432هـ.
- عبد الحميد، محمد محي الدين، شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك و من معه، مكتبة الساعي، ج1.
- عبد الغني، أبو العزم، وظيفة المعاجم المدرسية للتعليم الأساسي، مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010.
- _____ المعجم المدرسي أسسه وتوجهاته، مؤسسة الغني للنشر، الرباط- المغرب، ط1، 1997.
- عبد الغني، عبد الله يسرى، معجم المعاجم العربية، دار الجيل، بيروت، ط1، 1991.
- عبد الواحد، عبد الحميد، الكلمة في اللسانيات الحديثة، مكتبة الادب المغربي، قرطاج للنشر والتوزيع، تونس، ط2007.
- _____ الكلمة في التراث اللساني العربي، مكتبة علاء الدين، سفسس، ط1، 2004.
- عبيد، عبد الرزاق، مضمون المعجم المدرسي ومواصفاته، مجلة اللسانيات، الجزائر، ع 16، 2010.
- عزوز، أحمد، صناعة المعاجم العربية وآفاق تطورها، مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، مجلد 84، الجزء الرابع، 2009 م 1430 هـ
- عطية، محسن علي، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 1430- 2009.
- عفيفي، أحمد، نحو النص اتجاهات جديدة في الدرس النحوي، مكتبة زهراء الشرق، القاهرة، ط1، 2001.
- عكاشة، محمود، التحليل اللغوي في ضوء لم الدلالة دراسة في الدلالة والصوتية والصرفية والنحوية والمعجمية، دار النشر للجامعات، القاهرة، ط2، 2011.

- علوي، حافظ إسماعيل، اللسانيات أهميتها ودورها في التنشئة اللغوية للطفل الإشكالات في المعجم المدرسي مثلاً، حوليات المخبر، جامعة محمد خيضر، ع6، ديسمبر 2016م.
- فلكاوي، رشيد، الكتاب المدرسي وآليات صناعته دراسة في المجال النظري وتطبيقاته على الكتاب المدرسي الجزائري، مجلة العربية، ع 6.
- الفوزان، عبد الرحمان بن إبراهيم، إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها، العربية للجميع، 1431هـ.
- الفيروز أبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، تح: محمد نعيم العرقسوسي، مؤسسة الرسالة، ط8، 1426هـ-2005م.
- القاسمي، علي، المعجمية العربية بين النظرية والتطبيق، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان بيروت، ط1، 2003.
- القاسمي، علي، علم اللغة والصناعة المعجمية، عمان شؤون المكتبات، مطابع جامعة الملك سعود، ط2، 1411هـ.
- علم المصطلح أسسه النظرية وتطبيقاته العملية، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2008.
- _____ المعجم والقاموس دراسة تطبيقية في علم المصطلح، اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع48.
- قباس، ليندة، لسانيات النص النظرية والتطبيقية مقامات الهمداني أنموذجاً، تح: عبد الوهاب شعلان، مكتبة الآداب، القاهرة، ط1، 1430هـ-2009م.
- قدور، أحمد محمد، مبادئ في اللسانيات، دار الفكر، دمشق، ط3، 2008م.
- قريش، عبد العزيز، الإشكالات في المعجم المدرسي، أحمد بريسول، من قضايا المعجم العربي العصري، سلسلة تطوير اللغة العربية، رقم 4، معهد الدراسات والأبحاث للتعريب بالرباط، دار أبي رقرق للطباعة والنشر، الرباط.

- قنديل، أنيسة عطية، المعاجم المدرسية في مدارسنا بين الحاجة والتطبيق، اليوم الدراسي أفاق تفعيل مجمع اللغة العربية المدرسي، وزارة التربية والتعليم الفلسطينية، غزة 28 يناير 2015-2016.
- مبارك، مبارك، معجم المصطلحات الألسنية فرنسي- إنجليزي- عربي، دار الفكر اللبناني، بيروت للطباعة والنشر، ط1، 1995م.
- مجاني الطلاب، منشورات دار مجاني ش.م.ل، بيروت- لبنان، ط9، 2015.
- مجدي، عزيز إبراهيم، معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، عالم الكتب، القاهرة، ط1، 2009م.
- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، دار التحرير للطبع والنشر، 1989.
- _____ معجم الوسيط، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 1425هـ-2003م.
- مختار، أحمد عمر، البحث اللغوي عند العرب مع دراسة لقضية التأثير والتأثر، الناشر عالم الكتب، القاهرة، دت، د ط.
- مختار، أحمد عمر، صناعة المعجم الحديث، عالم الكتب، ط2، القاهرة، 2009م.
- _____ علم الدلالة، عالم الكتب، ط3، 1993م.
- _____ معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب القاهرة، ط1، 2008.
- مرعي، توفيق أحمد- الحيلة محمد محمود، طرائق التدريس العامة، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، ط1، 2002-1423هـ.
- مسعي، أحمد عمار، الرصيد الإفرادي في كتاب اللغة العربية المقررة للسنة الرابعة من التعليم الابتدائي دراسة تحليلية نقدية، رسالة ماجستير، المشرف عيسى بوفسيو، الجزائر، 2012-2013.
- معتوق، أحمد محمد، الحصيلة اللغوية أهميتها-مصادرها-ووسائل تنميتها، عالم المعارف، الكويت، يناير 1978.
- معلوف، لويس، المنجد في اللغة والأدب والعلوم، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ط19

- المهيري، عبد القادر، نظرات في التراث اللغوي العربي، دار الغرب الإسلامي، لبنان، ط 1، 1993 .
- مكتب تنسيق التعريب، المعجم الموحد لمصطلحات اللسانيات (انجليزي- فرنسي- عربي)، المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، الدار البيضاء، ط1، 2002.
- ميدني، ابن حويلي الأخضر، المعجمية العربية في ضوء مناهج البحث اللساني والنظريات التربوية الحديثة، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، ط2010.
- الميساوي، خليفة، المصطلح اللساني وتأسيس المفهوم، منشورات ضفاف - منشورات الاختلاف، دار الأمان، ط1، 2013.
- ميلة، الطاهر، مواصفات المعجم المدرسيّ المعاصر، مجلة اللسانيات، مركز البحث العلمي والتقني لتطوير اللغة العربية، الجزائر، عدد خاص بأعمال الندوة الدوليّة التكوينيّة حول المعجم المدرسيّ: مادّته وآليات صناعته، 10-11 يناير 2010، ع 16، م 2010.
- نصار، حسن، المعجم العربي، دار الجاحظ للنشر، بغداد، 1980م-1400هـ.
- هادي، نهر، علم الدلالة التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، 2008-1427هـ.
- هلال، عبد الغفار حامد محمد، علم الدلالة اللغوية، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2013م.
- هني، محمد حاج، المصطلحات والمعاجم الأسس النظرية والإجراءات التطبيقية، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2018م.
- وافي، علي عبد الواحد، فقه اللغة، نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، 2004م.
- الودغيري، عبد العلي، قضية الفصحى، مجلة اللسان العربي، مكتب تنسيق التعريب، الرباط، مطبعة النجاح، ع33.

- ياسوف، أحمد ، جماليات المفردة القرآنية ، إشراف وتقديم : نور الدين عمر، رسالة قدمت لنيل درجة الماجستير في الآداب، دار المكتبي للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، سوريا، ط2، 1999م-1419هـ.
- يعقوب، إميل، المعاجم اللغوية العربية بداعتها وتطورها، دار العلم للملايين، بيروت- لبنان، ط1، 1981.

الوثائق التربوية:

- دليل استخدام كتاب اللغة العربية السنة الثالثة من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، سبتمبر 2017.
- غرمول ميلود ، اللغة العربية سنة ثالثة، أوراس للنشر، الجزائر، ط 2017.
- غرمول ميلود وآخرون، اللغة العربية السنة الثانية من التعليم المتوسط، أوراس للنشر، الجزائر 2017.
- كحوال محفوظ وآخرون، دليل الأستاذ مادة اللغة العربية وآدابها السنة الأولى من التعليم المتوسط وزارة التربية الوطنية، موفم للنشر.
- كحوال محفوظ وآخرون، كتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط، مومم للنشر، ط 2، الجزائر، 2017.
- المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية، الوثيقة المرافقة لمنهج اللغة العربية مرحلة التعليم المتوسط، اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية، 2016.
- مريبعي الشريف ورشيدة آيت عبد السلام- مصباح بو مصباح -هاشمي عمر- بوبكري نوال، اللغة للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، د-ط، (2016/2015)

ثانيا- الكتب الأجنبية:

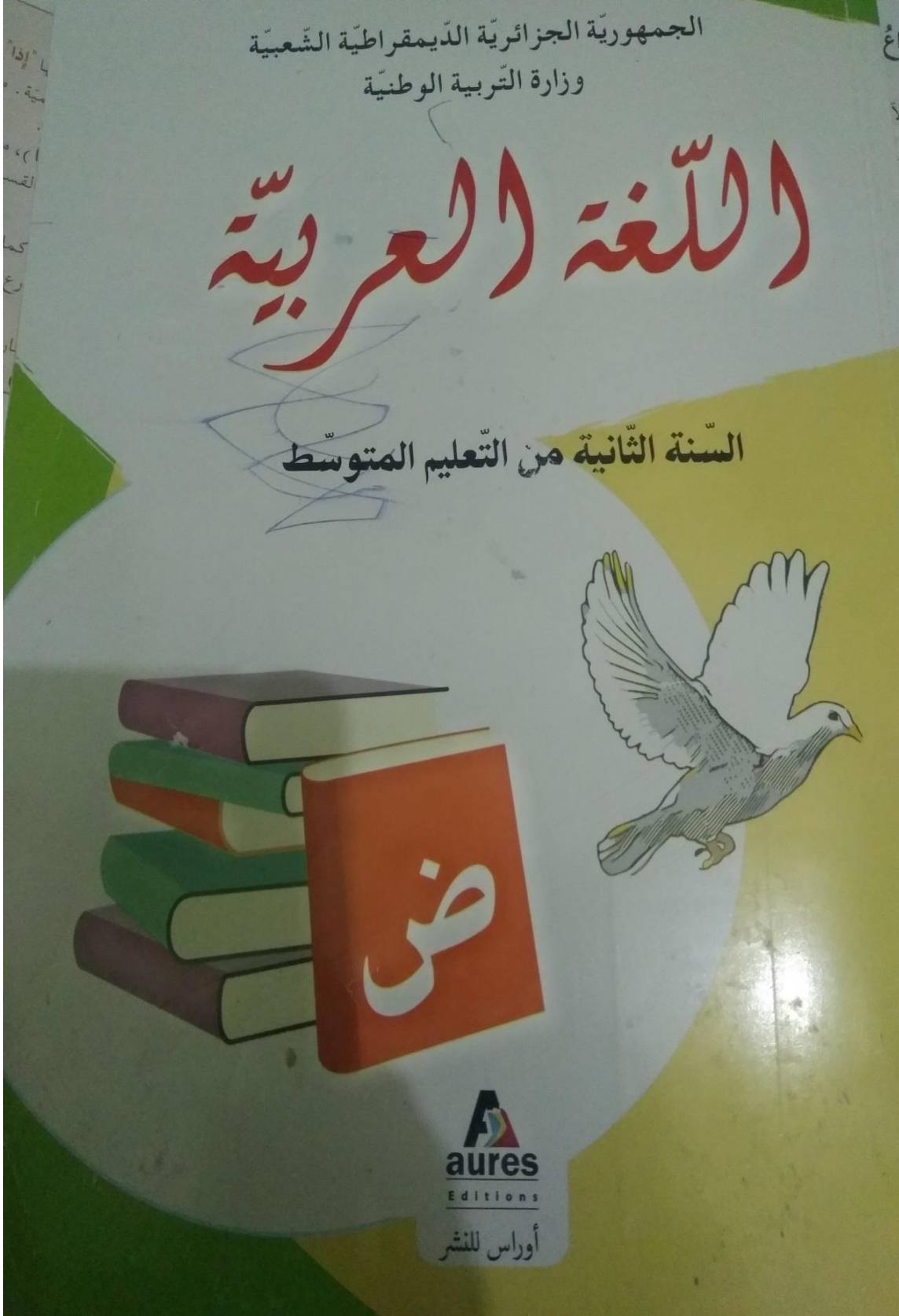
- Hubert Dupart : Apprendre Le vocabulaire - choisir une pédagogie (se prendre aux mots) ,Lyon 2002 .
- Igor A.Mel'cuk / André Clas / Alain Polguère , Introduction à la lexicologie explicative et combinatoire , Editions Duculot , Université libre de Bruxelles .
- Jean Dubois et autre : La rousse(dictionnaire de linguistique), La Tibografia Varese SPA, Italie, 2002,
- Medioni Maria-Alice, (Se) construire un vocabulaire en langues ,Dumas-Titoulet Imprimeurs, Paris Octobre2002

الملاحق

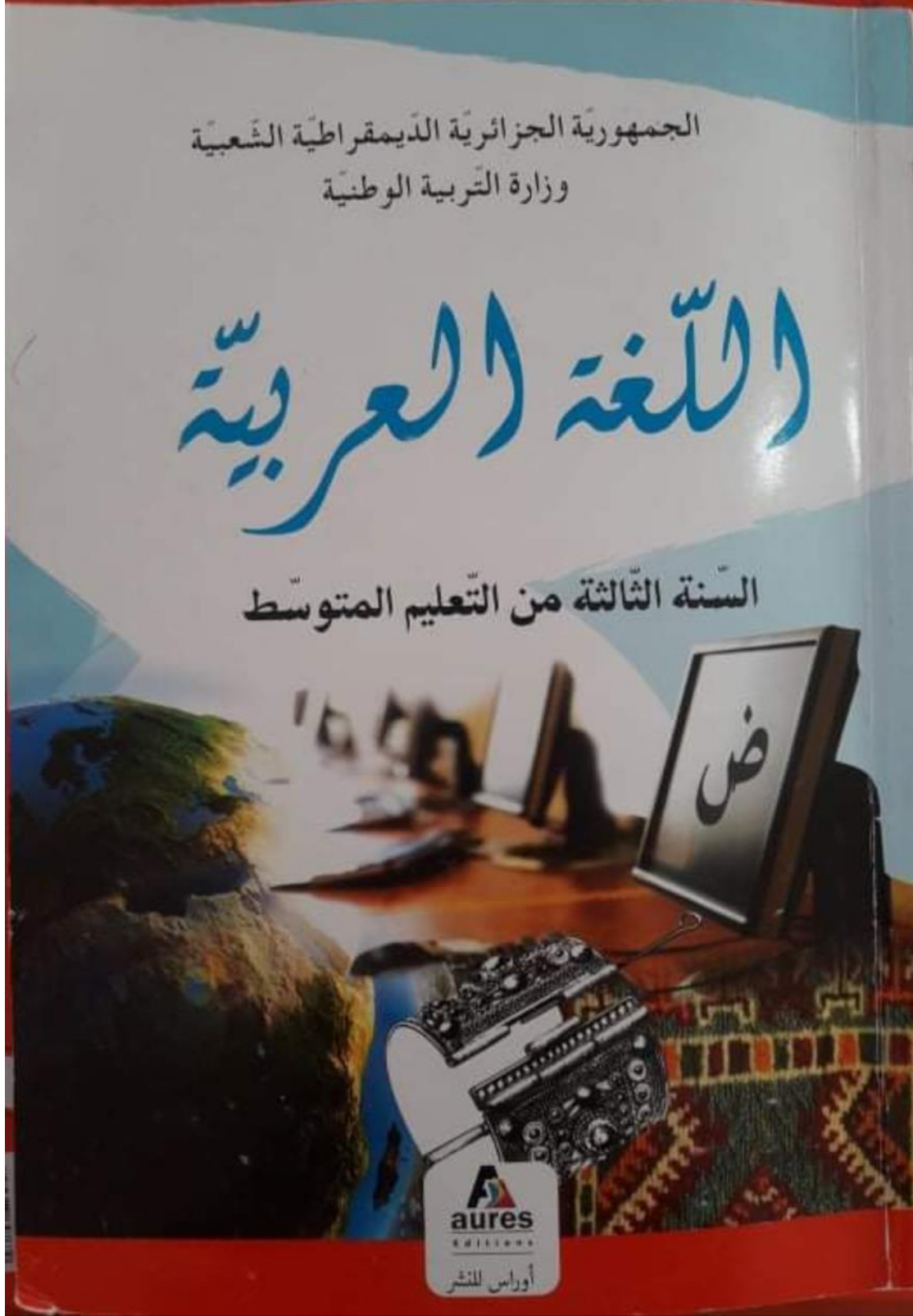
الملحق رقم (1): كتاب اللغة العربية للسنة الأولى من التعليم المتوسط.



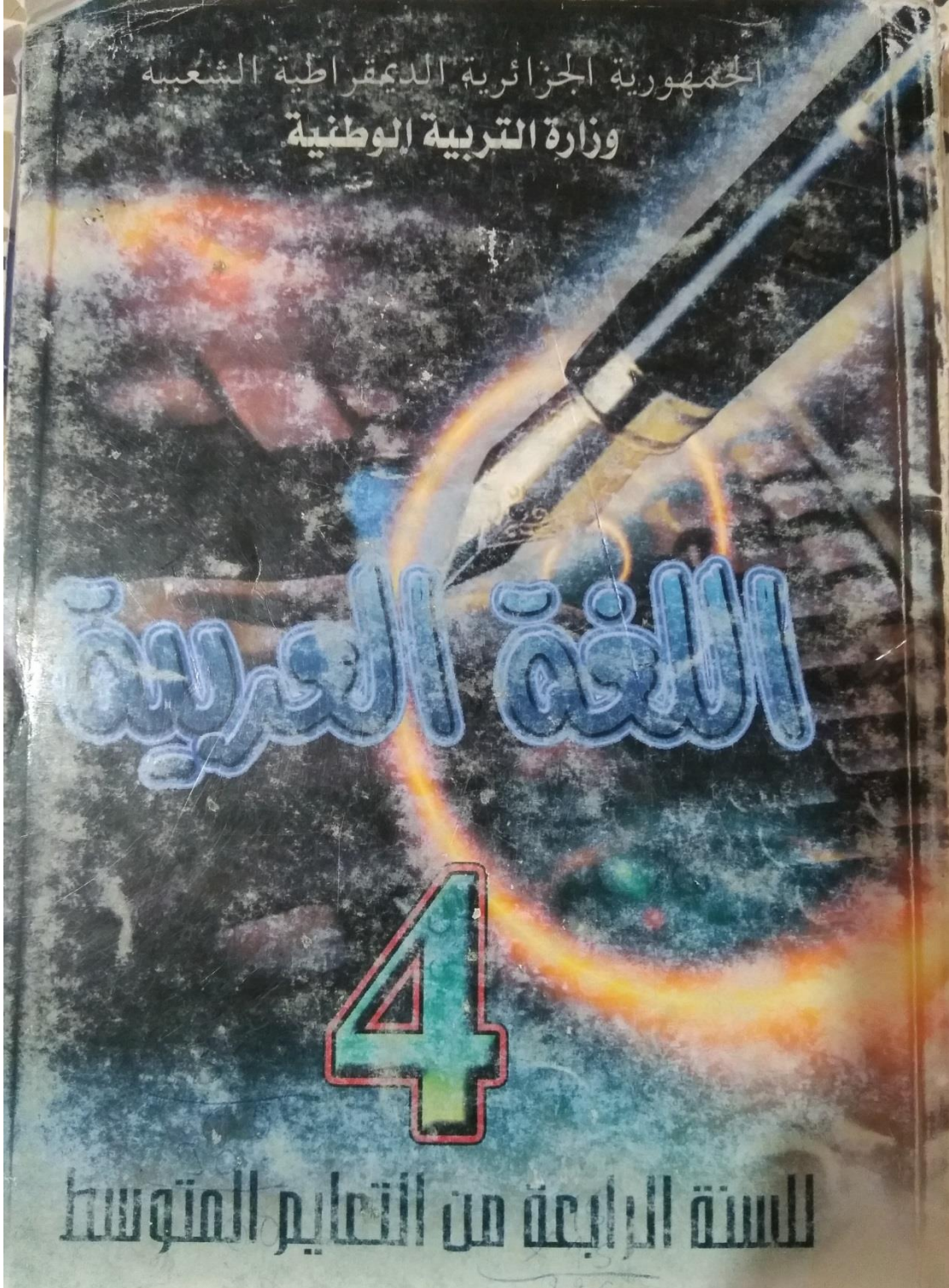
الملحق رقم (2): كتاب اللغة العربية للسنة الثانية من التعليم المتوسط.



ملحق رقم (3): كتاب اللغة العربية للسنة الثالثة من التعليم المتوسط.



الملحق رقم (4): كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.



قائمة الجداول والأشكال

والملاحق

قائمة الجداول:

الصفحة	عنوان الجدول	الرقم
ص 27	الفرق بين الكلمة والمصطلح	1
ص 29	يمثل مستويات تحليل اللغة	2
ص 35	يوضح المسميات العربية لعلم المفردات والصناعة المعجمية	3
ص 53	يمثل نموذج للسّمات الدلالية	4
ص 110	أنواع المداخل من حيث الشكل مع التمثيل	5
ص 130	المعطيات الشكلية للكتب الأربعة	6
ص 139	يمثل مقاطع كتب اللغة العربية للسنوات الثلاث	7
ص 140	مقاطع كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	8
ص 151	يمثل التمارين الواردة في الكتب الأربعة للغة العربية.	9
ص 160	يمثل بعض المعاجم اللغوية	10
ص 162	جدول يوضح المدونة المعتمدة في الدراسة	11
ص 166	عدد المفردات الجديدة في كتب اللغة العربية لمرحلة المتوسط	12
ص 168	كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة أولى متوسط	13
ص 199	كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة ثانية متوسط	14
ص 202	كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة ثالثة متوسط	15
ص 203	كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية للسنة رابعة متوسط	16

قائمة الأشكال:

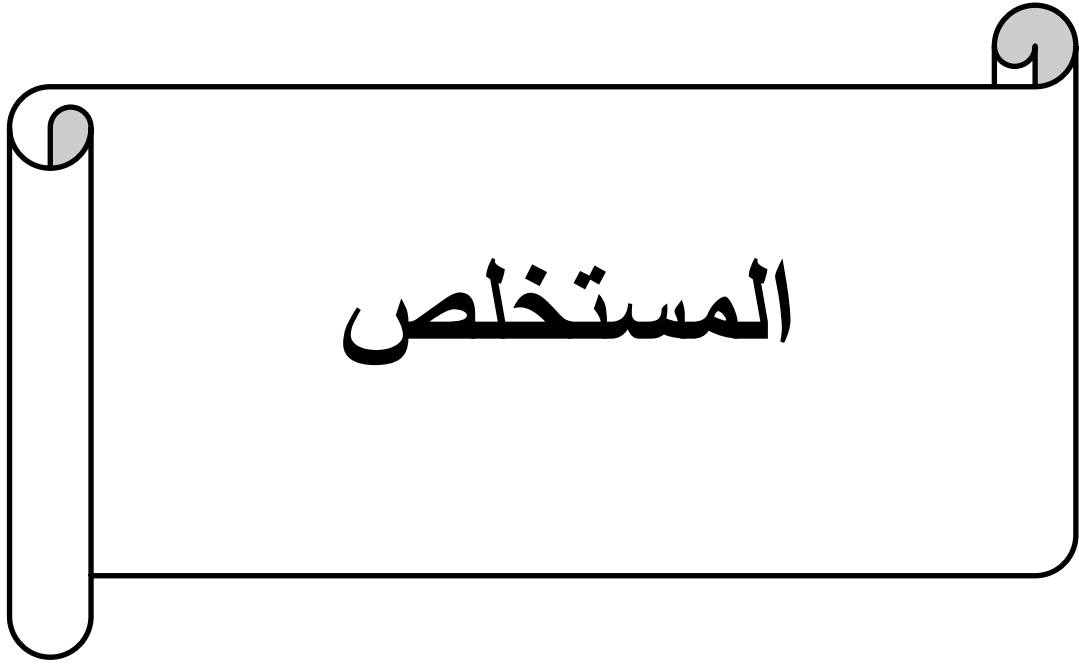
الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	خريطة المشتقات اللغوية من الفعل كتب	ص 48
2	يوضح إلماعات السياق	ص 50
3	يمثل أنواع الوحدات المعجمية	ص 109
4	يمثل طرق الترتيب المعجمي	ص 112
5	يمثل نشاطات اللغة العربية	ص 137
6	يمثل عناوين المفردات الصعبة لكل سنة	ص 147
7	خطوات سير النشاط	ص 149

قائمة الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	كتابي في اللغة العربية السنة أولى متوسط	ص 374
2	كتاب اللغة العربية السنّة الثّانية من التعليم المتوسط	ص 375
3	كتاب اللغة العربية السنّة الثّالثة من التعليم المتوسط	ص 376
4	كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط	ص 377
9	مسرد المصطلحات.	ص 381

مسرد المصطلحات:

المصطلح بالعربية	المصطلح باللغة الفرنسية
المعجم	Lexique
الكلمة	Mot
مفردات	Vocabulaire
الكلمة المركبة	Mot composé
كلمة خطية	Mot graphique
التعليم	éducation
تعليم المفردات	Enseignement du vocabulaire
الوحدة المفرداتية	Unité lexicale
علم المفردات	Lexicologie
الصناعة المعجمية	Lexicographie
وحدة دلالية	Unité sémantique
علم دلالات الألفاظ	Sémosiologie
السياق	Contexte
علم الدلالة	Sémantique
لفظة	Lexie
استراتيجية	stratégie
نص	Texte
القاموس	dictionnaire
وحدة صرفية أو مورفيم	morphème
الترادف	synonymie
سياق الموقف أو سياق المقام	Le contexte situationnel



المستخلص:

لم يحظى تعليم المفردات من قبل بالاهتمام الكبير مثل النحو والصرف والبلاغة وغيرها، رغم أهمية تعليم المفردات التي تعد نقطة انطلاق تعلم أي لغة، إلا أن أهل الاختصاص في السنوات الأخيرة اهتموا بهذا الجانب لدوره المهم في تعليم المفردات.

إن بعض المفردات نجدها صعبة وإن تم شرحها في كتب القراءة فهي غير كافية لفهم المتعلم للمفردة داخل النص وما توحى إليه، فالسياق يلعب دورا مهم في تحديد دلالة المفردة وتتنوع السياقات للمفردة يساهم في فهم المتعلم وتوظيفه لها في تلبية حاجياته، كذلك معرفة المتعلم لاستعمال المعاجم يساعده في إيجاد معنى المفردة، لذا على المعلم تعليم المتعلم كيفية استخدام المعجم، وأيضا توظيف المفردة في سياقات متنوعة وتكرارها تكرارا يجعل المتعلم أكثر فهم لها ومنه تثبيتها في الذهن واستعمالها في حياته.

وانطلاقا من أهمية تعليم المفردات خطونا بخطوة في هذا المجال حيث اعتمد موضوع البحث تعليم المفردات المشروحة في كتب القراءة في مرحلة التعليم المتوسط دراسة إفرادية سياقية البحث في الإشكالية الآتية: كيف يتم تعليم المفردات المشروحة في كتب القراءة لمتعلمي مرحلة المتوسط؟ وما مدى مساهمتها في إثراء الرصيد اللغوي للمتعلم؟

وبعد دراستنا للموضوع استطعنا التوصل إلى مجموعة من النتائج نذكر أهمها كالاتي:

- توفر كتب القراءة على مجموعة متفاوتة من المفردات المشروحة حيث كانت أكبر كمية من المفردات المشروحة في كتاب السنة الأولى ثم السنة الرابعة.
- تكرار المفردات المشروحة لم يعتمد على مقاييس علمية، رغم أهمية التكرار فهو يؤدي إلى تثبيت المفردة في ذهن المتعلم.
- قلة تنوع السياقات للمفردة الواحدة، وهذا جلي في الكتب الأربعة وخاصة كتاب القراءة للسنة الثالثة متوسط.

- دور المعاجم اللغوية في مساعدة المتعلم في شرح المفردات الصعبة، ومنه معرفة كيفية تجريد المفردة وإيجاد أصلها ومشتقاتها وصيغها الصرفية بالإضافة إلى بعض السياقات المتنوعة التي توظفها بعض المعاجم.

Abstract:

Teaching vocabulary has not received much attention before, such as grammar, morphology, rhetoric, and other, despite the importance of teaching vocabulary, which is the starting point for learning any language, but specialists in recent years have paid attention to this aspect for its important role in teaching vocabulary.

Some of the vocabulary we find difficult, even if it is explained in reading books, it is not sufficient for the learner to understand the vocabulary within the text and what it suggests to him. In finding the meaning of the word, the teacher must teach the learner how to use the lexicon, and also employ the word in various contexts, and repeating it over and over again makes the learner more understanding of it, and thus fixing it in the mind and using it in his life.

Proceeding from the importance of teaching vocabulary, we took a step in this field, as the topic of the research adopted teaching the annotated vocabulary in reading books in the intermediate education stage, a case study, contextual research in the following problem: How is the annotated vocabulary taught in reading books for intermediate stage learners? What is the extent of its contribution to enriching the language balance of the learner?

After our study of the subject, we were able to reach a set of results, the most important of which are as follows:

- Reading books provide a varying set of annotated vocabulary, as the largest amount of vocabulary explained was in the first year book and then the fourth year.
- The repetition of the annotated vocabulary did not depend on scientific standards, despite the importance of repetition, as it leads to the consolidation of the vocabulary in the mind of the learner.
- The lack of diversity of contexts for a single word, and this is evident in the four books, especially the reading book for the third year average.

- The role of language dictionaries in assisting the learner in explaining difficult vocabulary, including knowing how to abstract the vocabulary and find its origin, derivatives, and morphological forms, in addition to some of the various contexts employed by some dictionaries.



فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
5	المقدمة
14	الفصل الأول: المفردات وتعليمها والسياق.
16	المبحث الأول: المعجم والمفردة والكلمة واللفظة.
16	1. المعجم
18	2. المفردة.
18	1.2. لغة
18	1.2. اصطلاحا
20	3.2. تصنيف المفردات
21	4.2. المفردة والمعجم.
22	3. الكلمة
22	1.3. الكلمة عند العرب والغرب.
22	1.1.3. الكلمة عند العرب
23	2.1.3. الكلمة في اللسانيات الغربية
26	2.3. الكلمة والمصطلح.
27	3.2.3. الفرق بين الكلمة والمصطلح.
28	4. اللفظة.
31	5. علم المفردات
32	1.5. مفهوم علم المفردات
33	2.5. علاقة علم المفردات بالصناعة المعجمية
33	1.2.5. الصناعة المعجمية
36	2.2.5. علم المصطلح وعلم المفردات
37	المبحث الثاني: تعليم المفردات اللغوية
37	1. تعليم المفردات اللغوية
37	1.1. التعلم والتعليم
39	2.1. مفهوم المفردات اللغوية

41	3.1. أنواع المفردات اللغوية
41	1.3.1. تقسيمات حسب المهارات اللغوية
42	2.3.1. تقسيمات حسب المعنى
43	2. مبادئ تعليم المفردات اللغوية
44	3. أسس اختيار المفردات اللغوية
47	4. أساليب شرح المفردات اللغوية
47	5. استراتيجيات تعليم المفردات
54	المبحث الثالث: السياق وأنواعه
54	1. مفهوم السياق
54	1.1. لغة
55	2.1. اصطلاحا
57	2. أنواع السياق
62	3. السياق والدلالة
62	1.3. علم الدلالة
62	1.1.3. تعريفه
63	2.3. أنواع الدلالة
64	1.2.3. الدلالة الصوتية
65	2.2.3. الدلالة الصرفية
66	3.2.3. الدلالة النحوية
67	4.2.3. الدلالة المعجمية
68	3.3. السياق والمعنى
69	1.3.3. المعنى المعجمي (الوضعي) والمعنى السياقي (الاستعمال)
72	4.3. العلاقات الدلالية وتعدد المعنى
77	4. السياق والنص
77	1.4. النص
78	2.4. العلاقة بين النص والسياق
80	الفصل الثاني: الكتاب المدرسي والمعاجم
82	المبحث الأول: الكتاب المدرسي
85	1. مفهوم الكتاب المدرسي

85	2. أهمية الكتاب المدرسي
87	3. أهداف الكتاب المدرسي
88	4. أسس صناعة الكتاب المدرسي
91	5. وظائف الكتاب المدرسي
95	6. المادة اللغوية للكتاب المدرسي
96	7. واقع الكتاب المدرسي في المدرسة الجزائرية
97	المبحث الثاني: المعاجم اللغوية
97	1. مفهوم المعجم
97	1.1. لغة
98	2.1. اصطلاحا
99	2. بداية ظهور المعجم/القاموس
101	1.2. الفرق بين المعجم والقاموس
103	3. أهمية المعاجم اللغوية
104	4. وظيفة المعاجم
105	5. الصناعة المعجمية
117	6. أنواع المعاجم اللغوية
118	1.6. المعاجم العربية القديمة
120	2.6. المعاجم العربية الحديثة
124	الفصل الثالث: دراسة تطبيقية حول المفردات المشروحة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط من السنة الأولى إلى السنة الرابعة
127	المبحث الأول: وصف وتحليل المدونة
127	1. وصف المدونة للأطوار الثلاثة
127	2. اختيار مرحلة التعليم المتوسط
128	3. اختيار كتب اللغة العربية
131	أولا: الجانب الشكلي
136	ثانيا: جانب المضمون
136	1. مقدمة الكتب
137	2. محتوى كتب اللغة العربية الخاصة بمرحلة التعليم المتوسط
138	3. أهمية الكتاب المدرسي في مرحلة المتوسط

142	المبحث الثاني: دور أنشطة اللغة العربية في تثبيت الملكة الإفرادية
143	1.أنشطة اللغة العربية
143	1.1.فهم المنطوق
144	2.1.فهم المكتوب
149	3.1.انتاج المكتوب
150	2.التمارين الواردة في كتب القراءة لمرحلة التعليم المتوسط
157	3.نبذة مختصرة لبعض المعاجم
162	المبحث الثالث: دراسة وتحليل المحتوى الإفرادي (المفردات المشروحة) في كتب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط
162	1.المنهجية المتبعة للدراسة
164	1.1.اختيار المستوى الدراسي
165	2.1.تحديد العينة
165	1.2.1.كتاب اللغة العربية
165	2.2.1.المفردات الجديدة (المفردات المشروحة)
166	2.منهجية جرد المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية
166	1.2.احصاء المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية
168	3.عدد المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية الأربعة
168	1.3.كمية المفردات المشروحة في كتابي في اللغة العربية السنة الأولى متوسط.
199	2.3.كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الثانية متوسط
202	3.3.كمية المفردات المشروحة في كتاب اللغة العربية السنة الثالثة متوسط
203	4.3.كمية المفردات المشروحة في كتب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط
211	4.عدد المفردات المشروحة المتكررة في كتب اللغة العربية الأربعة
355	خاتمة
360	المصادر والمراجع
374	الملاحق
378	قائمة الجداول والأشكال والملاحق
384	المستخلص
386	فهرس المحتويات